893.795 M699
Q 3

Columbia University
in the City of New York

LIBRARY



G. E. STECHERT & Co.
Alfred Hafner
New York

الجزء الثالث

من كتاب

وفاء الضمانه بأداء الامانه

في الحديث الشريف

تأليف

شيخ الاسلام وعلم الأعلام نادرة الزمان

الأستاذ الجليل الامام الشيخ محمد بن يوسف الميزابي

المغربي الأباضي متع الله المسلمين

بوجوده ونفع بعلومه

آمين

حقوق الطبع محفوظة

طبع بمطبعة الازهار البارونية سنة ١٣٢٦

١٩٠٨

بسم الله الرحمن الرحيم

اربعون حديثا

في السرقة

— قال — الربيع حدثني أبو عبيدة عن جابر عن عائشة رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول القطع في ربع دينار فصاعدا *

— قال — الربيع حدثني أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قطع يد السارق في مجن قيمته أربعة دراهم قال الربيع المجن الترس *

— قالت — عائشة رضي الله عنها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاتقطع يد سارق الا في ربع دينار فصاعدا رواه البخاري ومسلم والترمذي واللفظ لمسلم ولفظ ابن ماجة لاتقطع اليد الا في ربع دينار فصاعدا قال الترمذي ورواه بعض موقوفا عن عائشة ولفظ البخاري تقطع اليد في ربع دينار فصاعدا ولفظ أحمد اقطعوا في ربع دينار ولا تقطعوا فيما هو أدنى من ذلك *

893.791
M695
Q
v.3

GOLDZIHER
UNIVERSITY
LIBRARY

﴿ قال ﴾ البخارى ومسلم والترمذي الى عمر ﴿ان النبيء صلى الله عليه وسلم﴾ قطع في مجن ثمنه ثلاثة دراهم قال الراوي وكان ربع الدينار يومئذ ثلاثة دراهم والدينار اثني عشر درهماً *

﴿ وكذلك ﴾ رواه ابن ماجة وروى ابن ماجة أيضاً الى عامر بن سعد عن أبيه عنه ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ يقطع السارق في ثمن مجن وفي الترمذي ان أبا بكر قطع في خمسة دراهم ﴿قلت﴾ هي واقعة حال قطع فيها بخمسة لكونها فوق درهمين أوفوق ثلاث ولم يقل انه لا يقطع الا في خمسة نعم روى الترمذي عن أبي هريرة وأبي سعيد انهما قالا تقطع اليد في خمسة دراهم وروى الترمذي عن ابن مسعود انه قال لا قطع الا في دينار أو عشرة دراهم وهو حديث مرسل رواه القاسم بن عبد الرحمن عن ابن مسعود والقاسم لم يسمع من ابن مسعود *

﴿ قال ﴾ البخاري ومسلم وابن ماجة وابن أبي شيبة الى أبي هريرة قال قال ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ * لعن الله السارق يسرق البيضة فتقطع يده ويسرق الحبل فتقطع يده كما روي انه كان ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ يقول لعن الله السارق يسرق البيضة فتقطع يده ويسرق الحبل فتقطع يده قال الاعمش وكانوا يرون انها بيضة الحديد قال ومن الحبال ما يسوى ثلاثة دراهم وفي الموطاء ان عثمان بن عفان قطع في ارنجة قومت بثلاثة دراهم وقيل يقطع في القليل والكثير وقيل لا قطع في الحقير وقيل يقطع في أربعين درهما أوأربعة دنانير وقيل في درهمين وقيل فيما زاد على درهمين ولو بقليل وقيل في الذهب بربع دينار وفي غيره بثلاثة دراهم أو قيمتها وهو قول مالك المشهور عند أصحابه ورواية عن أحمد والمشهور عنه ما قيمته ربع دينارا وثلاثة دراهم وقال الشافعي ربع دينار أوقيمته من فضة وغيرها وقيل عشرة دراهم

﴿ قال ﴾ البخاري ومسلم واللفظ له الى عائشة ﴿ رضي الله عنها ﴾ ان * ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ * قال أيشفع في حد من حدود الله ثم قام فاختطب فقال أيها الناس انما اهلك الذين من قبلكم انهم كانوا اذا سرق فيهم شريف تركوه واذا سرق فيهم الضعيف

اقاموا عليه الحد

ـ﴿ قال ﴾ـ مسلم عن عائشة *(رضي الله عنها)* كانت امرأة تستعير المتاع وتجحده فأمر ﴿ النبيء صلى الله عليه وسلم ﴾ بقطع يدها

ـ﴿ قال ﴾ـ احمد وابو داود وابن ماجة والنساءي والترمذي وصححه وابن حبان الى جابر بن عبد الله قال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ ليس على خائن ولا منتهب ولا مختلس قطع ولفظ ابن ماجة لا يقطع الخائن ولا المنتهب ولا المختلس

ـ﴿ قال ﴾ـ أحمد وأبو داود وابن ماجة والنساءى والترمذي وابن حبان وكلاهما صححه الى رافع بن خديج سمعت ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ يقول لا قطع في ثمر ولا كثر والكثر الجمار بفتح الكاف ورواه ابن ماجة ايضاً الى أبي هريرة عنه ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ والمراد بالثمر الثمر المعلق بالنخل والثمر قبل قطعه ولفظ مالك لا قطع في ثمر معلق أي بالنخل والشجر ولا في حريسة جبل فاذا أواه المراح أو الجرين فالقطع فيما بلغ ثمن المجن أي ثلاثة دراهم *

ـ﴿ قال ﴾ـ أبو داود واللفظ له وأحمد والنساءي ورجاله ثقات عندهم الى أبي أمية المخزومي أتى ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ بلص قد اعترف اعترافا ولم يوجد معه متاع فقال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ ما أخالك سرقت قال بلى فاعاد عليه مرتين أو ثلاثا فأمر به فقطع وجيء به فقال استغفر الله وتب اليه فقال استغفر الله فقال اللهم تب عليه ثلاثا وأخرجه الحاكم بمعناه من حديث أبي هريرة وقال فيه اذهبوا به فاقطعوه ثم احسموه وأخرجه البزار أيضاً وقال لا بأس بأسناده *

ـ﴿ قال ﴾ـ النساءي الي عبد الرحمن بن عوف قال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ لا يغرم السارق اذا أقيم عليه الحد وذكر النساءي انه منقطع قلناهو منكر باعتبار مصطلح الحديث وباعتبار متنه فان صح فالمراد انه لا يحكم عليه بالغرم وجوباولو عفا صاحبه كما يقطع ولو عفا بل ان عفا عن الغرم فلا غرم ثم رأيت أبا حاتم قال انه منكر والحمد لله *

ـ﴿ قال ﴾ـ أبو داود والنساءي والحاكم مصححاً له الي عبد الله بن عمرو بن

العاصي عن ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ انه سئل عن التمر المعلق فقال من أصاب بفيه من ذي حاجة غير متخذ خبنة فلا شيء عليه ومن خرج بشيء منه فعليه الغرامة والعقوبة ومن خرج بشيء عنه بعد أن يؤويه الجرين فبلغ ثمن المجن فعليه القطع *

ـ﴿ قال ﴾ـ احمد والترمذي وابو داود والنساءي وابن ماجة وابن الجارود مصححاً له والحاكم الى صفوان بن أمية ان ﴿ النبيء صلى الله عليه وسلم ﴾ قال له لما امر بقطع الذي سرق رداءه فشفع فيه هلا كان ذلك قبل ان تأتيني به

ـ﴿ قال ﴾ـ أبو داود والنساءي وقال منكر الى جابر بن عبد الله انه جيء بسارق الى ﴿ النبيء صلى الله عليه وسلم ﴾ فقال اقتلوه فقالوا ﴿ يا رسول الله ﴾ انما سرق قال اقطعوه فقطع ثم جيء به الثانية فقال اقتلوه فذكر مثله ثم جيء به الثالثة فذكر مثله ثم جيء به الرابعة كذلك ثم جيء به الخامسة فقال اقتلوه واخرج النساءي ايضا من حديث الحرث ابن حاطب نحوه وذكر الشافعي ان القتل في الخامسة منسوخ قال بعض العلماء اتي ﴿ النبيء صلى الله عليه وسلم ﴾ برجل سرق أربع مرات فقطعت يداه ورجلاه ثم سرق الخامسة فامر ﴿ النبيء صلى الله عليه سلم ﴾ بقتله قال جابر فقتلناه ثم طرحناه في بير رومة ورمينا عليه الحجارة قال بعض العلماء ولعل هذا منسوخ

ـ*(كان)*ـ عمر رضى الله عنه يقطع اليد ثم الرجل فاذا سرق ثالثا ضربه وحبسه ومثل هذا ماروي عن علي انه أتي بسارق فقطع يده ثم اتي به فقطع رجله ثم اتي به فقال أأقطع يده باي شيء يتمسح وباي شيء يأكل وان قطعت رجله فعلى أي شيء يمشي اني لاستحيي من الله تعالى فضربه وخلده في السجن

ـ﴿ قيل ﴾ـ كان ابو بكر *(رضي الله عنه)* كثيرا ما يقول للسارق اذا جاؤا به اليه اسرقت (قل لا) اسرقت (قل لا) ﴿ قلت ﴾ لعل هذا لم يصح عنه *(رضي الله عنه) لان هذا نقص من الحدود ومن دين الله وأمر بالكذب بل يخليه والشهادة او الاقرار وكذا يشكل ماروي عنه انه قال لولم اجد للسارق والزاني والشارب الا ثوبي لاحببت ان أنشره عليه وكذا ماروي عن أبي الدرداء انه اتي بجارية سوداء سرقت فقال لها اسرقت قولي

لا فقالت لا نخلي سبيلها بل الذي يقال انه لايجوز اقرار العبد فيما فيه تفويت عضو ولا بد من شهادة اثنين عليه ولا يحد بامر سيده شاهداً عليه وقال مالك يقطع العبد باقراره لانه لا يرضي لنفسه القطع وروي عن انس انه سرق طوق اخت ابي بكر *(رضي الله عنه)* بنت ابي قحافة فقام في المسجد أبو بكر فقال انشد بالله والاسلام طوق اختي فلم يجبه أحد ثم قال الثانية والثالثة فلم يجبه أحد ﴿ ورسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ جالس فقال ابو بكر *(رضي الله تعالى عنه)* والله ان الامانة اليوم في الناس لقليلة كيف يقطع طوق اختي من عنقها ومثل هذا ماروي عن عبد الله بن سلام *(رضي الله عنه)* سرق حمار لنبيء من انبياء بني اسراءيل فقال ذلك النبيء يارب يسرق حمار نبئك وانت ترى اسألك ان تطلعني على من سرقه فاوحى الله تعالى اليه انه حين سرق حمارك سألني ان استر عليه وانا استحي أن أفضحه ولكن اعطيك حمارا مكانه

—*(كانت)*— الصحابة يقطعون الطرار وكانوا لايقطعون السارق حتى يخرج المتاع من الحرز

—﴿ كان ﴾— ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ يأمر بقطع يد سارق الصبيان اذا باعهم في بلاد أخرى

—﴿ سئل ﴾— ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ عما اخذ من عطنه وهو المراح فقال فيه القطع اذا بلغ ما يؤخذ من ذلك ثلاثة دراهم وفي رواية فقال ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ ليس فى شيء من الماشية قطع الا فيما آواه المراح فبلغ ثلاثة دراهم ففيه القطع ومالم يبلغ ثلاثة دراهم ففيه غرامة مثله وجلدات النكال ولا تصح رواية مثليه بالتثنية

—﴿ عن ﴾— علي من باع حرا قطع ولم يكن عبدا وعن عمر من باع حراً صار عبدا كما اقر بالعبودية على نفسه ولا يصح هذا عن عمر كما لايصح عنه ما قيل انه كان يقول لصاحب الناقة المسروقة كم ثمنها فاذا قال اربع مائة قال للسارق اعطه ثمانمائة وكذا لايصح ماقيل عنه ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ انه قال من احتمل من الثمار من الشجرة ولم يقتصر على الأكل في بطنه فعليه ثمنه مرتين وضرب نكال ولو رواه ابن ماجة الى عمرو بن شعيب

عن ابيه عن جده وصح انه قال من أخذه من جرانه قطع ان بلغ ثلاثة دراهم وقضى عثمان بالقطع على من سرق من عنق الصبي ماقيمته ثلاثة دراهم وكانت الدراهم من ضرب اثنى عشر بدينار

قال صفوان بن امية كنت نائما في المسجد على خميصة لي فسرقت فأخذنا السارق فرفعناه الى ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ فامر بقطعه فقلنا يارسول الله أفي خميصة قيمتها ثلاثون درهما أنا أهبها له أو أبيعها له قال فهلا كان قبل أن تأتيني به فقطعه ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ ﴿قلت﴾ فالمسجد حرز والطفل حرز لما فيهما ولفظ ابن ماجة وابن أبي شيبة ومالك يا ﴿رسول الله﴾ لم ارد هذا ورداءي عليه صدقة فقال ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ فهلا قبل ان تأتيني به

قال ابن عمر رأيت ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ قطع يد سارق سرق برنسا من صفة النساء ثمنه ثلاثة دراهم

(جاء) رجل الى عمر رضي الله عنه بغلام له فقال اقطع يده فانه سرق مرءاة لامرأتي قيمتها ستون درهما فقال عمر لاقطع عليه هو خادمكم أخذ متاعكم

قال ابن عمر كان عمر اذا أتوه بصغير سرق يقول قيسوه بالشبر فان وجدتم طوله ستة أشبار فاقطعوه فأتوه يوما بصغير فوجدوه ستة أشبار الا انملة فتركه ﴿قلت﴾ لايصح عنه هذا فقد يكون أقل من ستة أشبار وهو بالغ وقد يبلغها وليس ببالغ وكان عثمان لايقطع الغلام حتى تنبت عانته فان سرق قبل طلوعها يزجره ويتركه ﴿قلت﴾ وكذا غير ذلك من علامات البلوغ

قال ابن عمر سرق جماعة من الغلمان بعيرا فانتحروه ووجد عندهم جلده فأمر عمر بقطعهم ثم قال لسيدهم أراك تستعملهم وتجيعهم حتى لو وجدوا ماحرم عليهم حل لهم ثم قال لصاحب البعير كم كنت تعطي ببعيرك قال أربعمائة درهم قال لسيدهم قم فاغرم له أربعمائة درهم وفي الحديث قطع العبيد كما كان أبو بكر ﴿رضي الله عنه﴾* يقطع يد العبد مطلقا اذا سرق ولو كان آبقا وكان عثمان لايقطع العبد الآبق اذا سرق

(كان) عمر لا يقطع في سرقة الطير وسرق رجل دجاجة على عهد عمر بن عبد العزيز فأراد ان يقطعه فقال له أبو سلمة لا تقطعه فان عثمان كان لا يقطع فى الطير فتركه

(كان) علي يقول ليس على من سرق من بيت المال قطع وانما هو مال الله سرقه بعض أهله وذكر ابن ماجة الى ابن عباس ان عبدا من رقيق الخمس سرق من الخمس فرفع ذلك الى ﴿ النبيء صلى الله عليه وسلم ﴾ فلم يقطعه فقال مال الله عز وجل سرق بعضه بعضا

(قال) الترمذي وقال حسن صحيح الى جابر كان ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ يقول ليس على خائن ولا منتهب ولا مختلس قطع

﴿ روى)* عن ابن عمر انه كانت امرأة مخزومية تستعير المتاع وتجحده فأمر *(النبيء صلى الله عليه وسلم)* بقطع يدها فأتى أهلها أسامة بن زيد فكلموه فكلم *(النبيء صلى الله عليه وسلم)* فيها فقال له ﴿ النبيء صلى الله عليه وسلم ﴾ يا أسامة لا أراك تشفع في حد من حدود الله عز وجل ثم قام *(النبيء صلى الله عليه وسلم)* خطيبا فقال هل من امرأة تائبة الى الله عز وجل ورسوله ثلاث مرات وهي شاهدة فلم تقم ولم تتكلم ثم قال انما هلك من كان قبلكم بانه اذا سرق فيهم الشريف تركوه واذا سرق فيهم الضعيف قطعوه والذي نفسى بيده لو كانت فاطمة بنت محمد لقطعت يدها فقطع يد المخزومية

-*(قال)*- ابن عمر استعارت امرأة حليا على السنة ناس يعرفون ولا تعرف هي فباعته فأخذت وأتي بها الى *(النبيء صلى الله عليه وسلم)* فأمر بقطع يدها فقطعها بلال *(رضي الله عنه)*

-*(اتي)*- عمر *(رضي الله عنه)* بسارق فقال والله ما سرقت قط قبلها قال كذبت ما كان الله ليسلم عبدا من أول ذنبه فقطعه

-*(قال)*- علي لا يقطع السارق حتى يشهد على نفسه مرتين

-*(قال)*- أبو هريرة كان *(رسول الله صلى الله عليه وسلم)* اذا شهد عنده السارق واعترف يقول اذهبوا به فاقطعوه ثم احسموه ثم علقوا يده في عنقه كما روى

ابن ماجة الى فضالة بن عبيدة قطع ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾* يد رجل ثم علقها في عنقه وكما قال الترمذي الى عبد الرحمن بن محيريز سألت فضالة بن عبيد عن تعليق اليد فى العنق للسارق أمن السنة هو قال اتي ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ بسارق فقطعت يده ثم أمر بها فعلقت في عنقه وقال حديث حسن غريب لانعرفه الا من حديث عمر بن علي المقدمي عن الحجاج بن ارطاة وعبد الرحمن بن محيريز هو أخو عبد الله بن محيريز شامي

ـــ﴿ قال ﴾ـــ ثعلبة بن مالك القرظي سرق رجل جملا ثم أتى ﴿النبيء صلى الله عليه وسلم﴾ فقال يارسول الله سرقت جمل بنى فلان فطهرني فامر *(النبيء صلى الله عليه وسلم)* فقطع قال ثعلبة فكأني انظر اليه حين وقعت يده وهو يقول الحمد لله الذي طهرني منك اردت ان تدخلي جسدي النار ورواه ابن ماجة الى عبد الرحمن بن ثعلبة الانصاري عن ابيه ان عمرو بن سمرة بن حبيب بن عبد شمس جاء الى ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ فقال ﴿ يارسول الله)*اني سرقت جملا لبني فلان فطهرنى فارسل ﴿النبيء صلى الله عليه وسلم)* اليهم فقالوا فقدنا جملا فامر به ﴿النبيء صلى الله عليه وسلم ﴾ فقطعت يده قال ثعلبة الخ مامر

ـــ﴿ سرق ﴾ـــ لجماعة متاع فاتهموا أناسا فرفعوهم الى النعمان بن بشير فحبسهم أياما ثم خلى سبيلهم فاتوا النعمان فقالوا خليت سبيلهم بغير ضرب ولا امتحان فقال لهم النعمان ماشئتم ان شئتم أضربهم لكم فان خرج متاعكم فذلك والا أخذت لهم من ظهوركم مثل ما أخذت من ظهورهم فقالوا هكذا حكمك فقال هكذا حكم الله ورسوله* (صلى الله عليه وسلم ﴾ وهو صريح في جواز ضرب المتهوم وليس بماخوذ به عندنا وصح حبسه قبل الحد لا بعده

ـــ﴿ كان ﴾ـــ علي يقول حبس الامام لمن أقيم عليه الحد ظلم انما السنة ان يخلي سبيله

ـــ﴿ قال ﴾ـــ حماد بن زيد اذا دخل النباش القبر وأخذ كفن الميت قطعت يده ثم يقول ان *(رسول الله صلى الله عليه وسلم)* قال لابي ذر كيف بك اذا اصاب

الناس موت يكون البيت فيه بالرصيف فسمى القبر بيتا

ـ﴿ قال ﴾ـ ابن مسعود أول حد أقيم في الاسلام لسارق اتي به ﴿ النبيء صلى الله عليه وسلم ﴾ فلما قامت البينة عليه قال انطلقوا به فنظر الناس الى وجه ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ كانما سفي عليه والله الرماد فقالوا يارسول الله لكأن هذا اشتد عليك فقال وكيف لا يشتد علي وأنتم أعوان الشيطان على أخيكم قالوا فهلا خليت سبيله ﴿ يارسول الله ﴾ قال أفلا كان هذا قبل ان تأتوني به فان الامام اذا بلغه حد فليس له ان يعطله ثم قرأ وليعفوا وليصفحوا كما قيل

ـ﴿ لقي ﴾ـ الزبير بن العوام رجلا قد أخذ سارقا وهو يريد ان يذهب به الى السلطان فشفع له الزبير ليرسله فقال لا حتى أبلغ به السلطان فقال الزبير اذا بلغت به السلطان فلعن الله الشافع والمشفع

ـ﴿ قلت ﴾ـ الوعيد فى الشفاعة فى الحدود انما هو بعد اقامة البينة عند الامام أوالاقرار وأما قبل ذلك فالشفعة مأمور بها وهذا كله في كلام الزبير

﴿ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ لا قطع في زمان المجاعة

ـ﴿ قال ﴾ـ أنس كان ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ ينهى عن القطع في الغزو

ـ﴿ قال ﴾ـ بشير بن ارطاة وجدنا رجلا سرق في الغزو فجلدناه ولم تقطع يده لانه ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ كان كثيرا مايقول لاتقطعوا الايدي فى السفر ولفظ الترمذي الى بشر بن ارطاة سمعت ﴿ النبيء صلى الله عليه وسلم ﴾ يقول لاتقطع الايدي في الغزو وهذا حديث غريب قال بعض أهل العلم ومنهم الاوزاعي لايقام الحد في الغزو بحضرة العدو مخافة ان يلحق بالعدو من يقام عليه الحد فاذا خرج الامام من أرض الحرب ورجع الى دار الاسلام أقام الحد على من أصابه

ـ﴿ قال ﴾ـ عبادة بن الصامت ﴿ رضي الله عنه ﴾ كان ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ يقول جاهدوا الناس فى الله تعالى القريب والبعيد ولا تبالوا فى الله تعالى

لومة لائم وأقيموا حدود الله تبارك وتعالى في الحضر والسفر وقد روى الترمذي عن ابن مسعود انه قرأ والسارقون والسارقات فاقطعوا أيمانهما واختار مالك قطع الآبق كغير الآبق في ربع دينار أو في ثلاثة دراهم أوما قوم بذلك لعموم القرآن والحديث في السارق وتخصيص الحديث المقدار بذلك ولا يعتبر ماقيل انه لاقطع على الآبق وانه يجوع غالبا ولاقطع في زمان المجاعة لانا نقول لايطرد وصول الآبق الى مايسقط الحد وأول من حكم بقطع السارق في الجاهلية الوليد بن المغيرة وأمر الله بقطعه في الاسلام فكان أول سارق قطعه ﴿ النبيء صلى الله عليه وسلم ﴾* من الرجال الجبار بن عدي بن نوفل بن عبد مناف ومن النساء فاطمة المخزومية وان سرق مايجب به القطع ورده لصاحبه ثم رفع للامام قطعه ولا تقطع أمة وعبد فيما سرقا من مال سيدهما أوسيدتهما ولو من حرز ولو لم يكونا في خدمتهما بل على حدة من السكنى ولا على أحد الزوجين بما سرق من الآخر فيما يغلق عليهما بابه ويقطع فيما سرق أحدهما من بيت خارج دارهما يختص به الآخر ولا يقطع الاجير والخادم ولا الخائن فيما جعل عليه أمينا ويقطع النباش اذا أخرج من القبر مقدار القطع ولا يقطع سارق الودية من مغرسها حكم بهذا رافع بن خديج مستخرجا له مما سمعه من ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾* من قوله لاقطع في ثمر ولا كثر

﴿ ولاحول ولا قوة الا بالله العلى العظيم لا ملجأ من الله الا اليه ﴾

أربعون حديثا

في الشارب

قال البخاري ومسلم والترمذي الى قتادة عن أنس عن ﴿ النبيء صلى الله عليه وسلم ﴾ انه أتى برجل قد شرب الخمر فضربه بجريدتين أي بعصوين مجردتين

عن الخوص نحو الاربعين وفعل أبو بكر اي كذلك فلما كان عمر استشار الناس فقال عبد الرحمن بن عوف كأخف الحدود ثمانين فامر به عمر قال الترمذي حديث أنس حديث حسن صحيح والعمل على هذا عند أهل العلم من أصحاب ﴿ النبيء صلى الله عليه وسلم ﴾ ان حد السكران ثمانون اي كالقذف

﴿ قال ﴾ الترمذي الى أبي سعيد الخدري ان ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ ضرب الحد بنعلين أربعين قال مسعر وكذا كل اقامة في الحد وفي الباب عن علي وعبدالرحمن ابن أزهر وأبي سعيد وأبي هريرة والسائب وابن عباس وعقبة بن الحرث وحديث أبي سعيد حسن

﴿ قال ﴾ الترمذي الى أبي صالح عن معاوية قال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ من شرب الخمر فاجلدوه وان عاد في الرابعة فاقتلوه وفي الباب عن أبي هريرة والشريد وشرحبيل بن أوسى وجرير وأبي الرمد البلوي وعبد الله بن عمر قال وانما كان هذا في أول الامر ثم نسخ بعد هكذا روى محمد بن اسحاق عن محمد بن المكندر عن جابر بن عبد الله عن ﴿ النبيء صلى الله عليه وسلم ﴾ من شرب الخمر فاجلدوه وان عاد في الرابعة فاقتلوه قال أبي جابر ثم أتي النبيء ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ بعد ذلك برجل قد شرب في الرابعة فضربه ولم يقتله وكذلك روى الزهري عن قبيصة بن دويب عن النبيء ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ نحو ذلك وكذلك رواه أبو داود والنساءي وابن ماجة وأحمد فرفع القتل وكانت رخصة والعمل على هذا عند عامة أهل العلم لانعلم بينهم اختلافا في ذلك في القديم والحديث ومما يؤيد هذا ماروى عن ﴿ النبيء صلى الله عليه وسلم ﴾ من أوجه كثيرة انه قال لايحل دم امرىء مسلم يشهد ان لااله الا الله واني رسول الله الا باحدى ثلاث النفس بالنفس والثيب الزانى والتارك لدينه

﴿ قال ﴾ مسلم عن علي في قصة الوليد بن عقبة جلد ﴿ النبيء صلى الله عليه وسلم ﴾ أربعين وأبو بكر أربعين وعمر ثمانين وكل سنة وهذا أحب الي وفي هذا الحديث ان رجلا شهد عليه انه رآه يتقيأ الخمر فقال عثمان انه لم يتقيأها حتى شربها وجملة الحديث في

مسلم الى نصير بن المنذر أبي ساسان شهدت عثمان بن عفان اتي بالوليد صلى الصبح ركعتين ثم قال أزيدكم فشهد عليه رجلان أحدهما حمران انه شرب الخمر وشهد آخر انه رآه يتقيأها فقال عثمان انه لم يتقيأها حتى شربها فقال يا علي قم فاجلده فقال علي قم ياحسن فاجلده فقال الحسن ول حارها من تولى قارها فكأنه وجد عليه فقال ياعبدالله بن جعفر قم فاجلده فجلده وعلي يعد حتى بلغ أربعين فقال أمسك ثم قال جلد ﴿النبيء صلى الله عليه وسلم﴾ أربعين وجلد أبو بكر أربعين وجلد عمر ثمانين وكل سنة زاد علي بن حجر في روايته قال اسمعيل وقد سمعت حديث الداناج منه فلم أحفظه وقال الشافعي من روى انه جلده ثمانين فهو صحيح لان السوط اذ ذاك له طرفان ويؤيده ماتقدم انه ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ ضرب الشارب بجريدتين أربعين وقد يقال ضربه باحداهما عشرين أو أقل أو أكثر وضربه الباقي بالاخرى والظاهر الاول كما روي عن عمر

ـ﴿ قال ﴾ـ أبو سعيد الخدري كان الجلد على عهد ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ في الخمر أربعين بنعلين فلما كان في زمان عمر ﴿رضي الله عنه﴾ جعل بدل كل نعل سوطا

ـ﴿ قال ﴾ـ البخاري ومسلم الى علي ما كنت أقيم على أحد حدا فيموت فيه فأجد منه في نفسي الا صاحب الخمر لانه ان مات وديته لان ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ لم يسنه أي لم يحد فيه حدا

ـ﴿ قال ﴾ـ مالك الى السائب بن يزيد انه خرج عمر عليهم فقال انى وجدت من فلان يعني ابنه عبيد الله كما صرح البخاري به ريح شراب فزعم انه شراب الطلاء وأنا سائل عما شرب فان كان يسكر جلدته فجلده عمر بن الخطاب الحد تاما اي ثمانين جلدة ورواه سعيد بن منصور عن ابن عيينة عن الزهري عن السائب فسماه عبيد الله وزاد قال ابن عيينة فاخبرني معمر عن الزهري عن السائب قال فرأيت عمر يجلده والطلاء بالكسر والمد ماطبخ من العصير حتى يغلظ وشبه بطلاء الابل وهو القطران

ـ﴿ قال ﴾ـ مالك عن ثور بن زيد الدئلي ان عمر بن الخطاب استشار الصحابة في

الخمر يشربها الرجل فقال له علي بن أبي طالب نرى ان تجلده ثمانين فانه اذا شرب سكر واذا سكر هذي واذا هذى افترى أوكما قال فجلده عمر ثمانين ولفظ الشعراني واذا هذى افترى وعلى المفتري ثمانون جلدة وانما استشارهم عمر لان ﴿ النبيء صلى الله عليه وسلم ﴾ لم يقدر فيه حدا مضبوطا وفي أبي داود والنساءي عن عبدالرحمن بن أزهر في قصة الشارب الذي ضربه ﴿ النبيء صلى الله عليه وسلم ﴾ بجنين وفيه ولما كان عمر كتب اليه خالد بن الوليد ان الناس قد انهمكوا في الشرب وتحاقروا العقوبة قال وعنده المهاجرون والانصار فسألهم فاجتمعوا على ان يضربه ثمانين قال أبو عمر بن عبد البر وانعقد عليه اجماع الصحابة ولا مخالف لهم منهم وعليه جماعة من التابعين وجمهور فقهاء المسلمين والخلاف في ذلك كالشذوذ المحجوج بقول الجمهور وتعقب بما مر ان عليا جلد في خلافة عثمان اربعين ولعل مراد ابن عبد البر الاجماع بعد عثمان

﴿ قال ﴾ مالك عن ابن شهاب انه سئل عن حد العبد أي الرقيق ولو انثى في الخمر قال بلغني ان عليه نصف الحر في الخمر أي أربعين وبلغني ان عمر بن الخطاب وعثمان ابن عفان وعبد الله بن عمر جلدوا عبيدهم نصف حد الخمر في الخمر وأصله قوله تعالى ﴿ فعليهن نصف ماعلى المحصنت من العذاب ﴾ وتقدم حديث احمد وابي داود والنساءي والشافعي وابن حبان عن عائشة ﴿ رضي الله عنها ﴾ عن ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ اقيلوا ذوي الهيئات عثراتهم الا في الحدود قال الشافعي هم الذين لا يعرفون بالشر فيزل احدهم الزلة وقال الماوردي في عثراتهم وجهان أحدهما الصغائر والثاني أول معصية زل فيها مطيع

﴿ قال ﴾ مالك السنة عندنا ان كل من شرب شرابا مسكرا فسكر اولم يسكر فقد وجب عليه الحد لان شأنه الاسكار فلا يمنع تخلفه لعارض الحد

﴿ رفع ﴾ الى عمر ﴿ رضي الله عنه ﴾ شيخ سكران في رمضان فقال له عمر ﴿ رضي الله عنه ﴾ ويلك صبياننا صيام وضربه ثمانين

﴿ كان ﴾ ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ يأخذ ترابا من الارض فيرمي به في وجه الشارب

— قال — ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ لا تسبوا الشارب ولا تعينوا عليه الشيطان أي لان سبه يكون سببا لاصراره اذا ايس من خيرهم وهذا الحديث تفسير لسبب نهيه ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ عن سب الامة الزانية وعن سب الحرة الزانية ومن ذلك قول عمر ﴿رضي الله عنه﴾ اذا رأيتم اخاكم زل زلة فقوموه وسددوه وادعوا الله ان يتوب عليه ويراجع به الى التوبة ولا تكونوا اعوانا للشيطان عليه والمذهب أن لا يدعى لمن في البراءة بالتوبة ولا بالهداية الا ان خص كبيرة أو كبيرتين أو ثلاثا واكثر لا على العموم فيجوز ان يقال اللهم اهده عن ترك الصلاة وعن شرب الخمر وعن الزنى وعن كذا وعن كذا واجاز قومنا وبعض اصحابنا الدعاء بالهداية للمتبرإ منه

—*(كان)*— عمر ﴿رضي الله عنه﴾ يجلد اولاده ويبالغ في الضرب فضرب مرة ولده عبد الرحمن ضربا شديداً فلبث شهراً صحيحا ثم مات وكان عبد الرحمن قد شرب الخمر بمصر وجاء الى عمرو بن العاصي وقال طهرني فجلده وحلق رأسه وكانوا يحلقون رأس الشاب على رؤوس الاشهاد مع الحد فبلغ ذلك عمر ﴿رضي الله عنه﴾ فقال لعمرو أرسله الي على قتب فارسله اليه فجلده ثانيا فحسب عامة الناس انما مات من جلد عمر ولم يمت من جلده هكذا كان يقول ابن عمر قال العلماء جلده ثانيا تعزير لان الحد لا يعاد ﴿قلت﴾ لعله ارتاب ان عمراً خفف عليه الى قدر لا يجوز

— قال — أبو هريرة أتي برجل نشوان الى ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ فقال اني لم أشرب خمرا انما شربت زبيبا وتمرا في دباة فامر به فهر بالايدي وخفق بالنعال ونهى عن التمر والزبيب أن يخلطا

— كان — عمر ﴿رضي الله عنه﴾ اذا وجد شاربا في رمضان نفاه مع الحد وأتوه مرة بربيعة بن امية بن خلف وهو شارب في رمضان فغربه الى أرض خيبر فلحق بهرقل فتنصر فقال عمر لا اغرب بعدها مسلما ابدا

— اتى عمر — ﴿رضى الله عنه﴾ على قوم يشربون ومعهم رجل صائم فجلده معهم وقال له لم تجلس معهم

﴿ كان ﴾ علي اذا جلد في الخمر يقول للجالد اضرب ودع يديه يتقي بهما واجتنب وجهه ومذاكره

﴿ كان ﴾ ابن عباس ﴿ رضي الله عنهما ﴾ يقول ما أصاب السكران في سكره اقيم عليه الحد فيه أي في سكره كما فعل في سكره أو بسببه

﴿ قال ﴾ ابن عباس ﴿ رضي الله عنهما ﴾ لم يفرض ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ في الخمر حدا حتى فرض أبو بكر ﴿ رضي الله عنه ﴾ أربعين ثم فرض عمر *(رضي الله عنه)* ثمانين ثم ان عثمان جلد ثمانين واربعين كان اذا أتي بالرجل الذي قد ضلع من الشراب جلده ثمانين وان زل زلة واحدة فاربعين

﴿ كان ﴾ عمر *(رضى الله عنه)* يقول اذا استقرىء صاحب الشراب أم القرآن فلم يعرفها أو لم يعرف رداءه من الاردية لحدوه

﴿ قال ﴾ علقمة كنت بحمص فقرأ ابن مسعود سورة يوسف فقال رجل ماهكذا انزلت فقال عبد الله والله لقد قرأتها على ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ فقال أحسنت فبينما هو يكلمه اذ وجد منه ريح الخمر فقال أتشرب الخمر وتكذب الكتاب فضربه الحد

﴿ وجد ﴾ عمر ﴿ رضى الله عنه ﴾ مرة من رجل ريح خمر فجلده الحد تاما وكان الرجل ممن يد من الخمر

﴿ قال ﴾ ابن عمر كان عمر اذا وجد ريح الخمر من غير مدمن تركه واذا وجده من مدمن جلده

﴿ رفع ﴾ الى عثمان رجل وجد معه نبيذ في دباة فجلده اسواطا وأهراق الشراب وكسر الدباة

﴿ قال ﴾ ابو بكر ﴿ رضى الله عنه ﴾ لو وجدت رجلا على حد من حدود الله تعالى لم أحده أنا ولم أدع له أحدا حتى يكون معي غيري

﴿ جاء ﴾ رجل بابن أخ له من المسلمين وهو سكران الى ابن مسعود

﴿ رضي الله عنه ﴾ فجلده وقال لعمه بئس لعمر الله والي اليتيم أنت ما أدبت فاحسنت الادب ولا سترت الخزية قال يا أبا عبد الرحمن أما والله انه لابن أخي وما لي ولد واني لأجد له من اللوعة ما أجد لولدي ولكن لم آل من الخير فقال ابن مسعود ان الله عفو يحب العفو ولكن لا ينبغي لولي أمر أن يؤتى بحد الا اقامه

ـــ﴿ بلغ ﴾ـــ سلمان الفارسي *(رضى الله عنه)* عن عامل من عمال عمر *(رضي الله عنه)* انه قال للناس من أذنب ذنبا فليأتنا فلنطهره فاتاه قوم فضربهم فجاء اليه سلمان وقال اجعل الله اليك من التوبة شيئا قال لا قال فالق السوط ولا تهتك سترا ستره الله تعالى يعني قوله ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ من ابتلي بشيء فليستر على نفسه وانه ما على الحاكم أن يتجسس ويأمر باظهار ماخفي

ـــ﴿ قال ﴾ـــ نافع سئل ابن عمر عن غلام سقى بعيرآله خمرا فتواعده بالضرب وسئل أيضا عن النساء يتمشطن بالخمر في رؤسهن فنهاهن وقال ألقى الله في رؤسكن الحصباء

ـــ﴿ قال ﴾ـــ النساءي الى أبي هريرة قال *(رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ حد يعمل في الارض خير لاهل الارض من أن يمطروا ثلاثين صباحا وتقدمت رواية الاربعين وكلتاهما تشمل حد الخمر وغيره

﴿ قال ﴾ أبو داود الى ابن عباس ان ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ لم يقت في الخمر حداً

﴿ قال ﴾ ابو داود الى أبي هريرة ان ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ أتي برجل قد شرب فقال اضربوه قال أبو هريرة فمنا الضارب بيده والضارب بنعله والضارب بثوبه فلما انصرف قال بعض القوم اخزاك الله فقال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ لا تقولوا هكذا لا تعينوا عليه الشيطان

﴿ قال ﴾ أبو داود الى ابن لهيعة عن ابن الهاد انه قال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ بعد الضرب لاصحابه بكتوه فاقبلوا عليه يقولون ما أتقيت الله ماخشيت الله وما استحييت من ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ ثم ارسلوه

﴿ قال ﴾ أبو داود الى انس بن مالك ان ﴿ النبيء صلى الله عليه وسلم ﴾ جلد في الخمر بالجريد والنعال وجلد أبو بكر اربعين ولما ولي عمر دعا الناس فقال لهم ان الناس قد دنوا عن الريف وقال مسدد من القرى والريف فما ترون في حد الخمر فقال له عبد الرحمن بن عوف نرى أن تجعله كأخف الحدود فجلد فيه ثمانين

﴿ قال ﴾ أبو داود عن قتادة انه ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ جلد بالجريد والنعال اربعين

(قال) الى شعبة روي عن قتادة عن انس ان ﴿ النبيء صلى الله عليه وسلم ﴾ ضرب بجريدتين نحو اربعين

(قال) أبو داود الى عبد الرحمن بن ازهر كأني أنظر الى ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ الآن وهو في الرحال يلتمس رحل خالد بن الوليد فبينما هو كذلك اذ أتي برجل قد شرب الخمر فقال للناس اضربوه فمنهم من ضربه بالنعال ومنهم من ضربه بالعصا ومنهم من ضربه بالمتيحة قال ابن وهب الجريدة الرطبة ثم أخذ ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ ترابا من الارض فرمى به في وجهه والمتيحة بكسر الميم وشد التاء العصا او المطرق الدقيق

﴿ قال ﴾ أبو داود الى عبد الله بن الازهر أتي النبيء ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ بشارب وهو بحنين فحثى في وجهه التراب ثم أمر اصحابه فضربوه بنعالهم وما كان في ايديهم حتى قال لهم ارفعوه فرفعوا فتوفي ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ ثم جلد ابو بكر في الخمر اربعين ثم جلد عمر أربعين صدراً من امارته ثم جلد ثمانين في آخر من خلافته ثم جلد عثمان الحدين كليهما ثمانين واربعين ثم اثبت معاوية الحد ثمانين

﴿ قال ﴾ أبو داود الى علي لا أدري أو ما كنت أدري من اقمت عليه حداً الاشارب الخمر فان ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ لم يسن فيه شيئا انما هو شيء قلناه نحن

﴿ قال ﴾ أبو داود الى ابي هريرة قال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ اذا ضرب أحدكم فليتق الوجه وهو شامل لحد الخمر

﴿ لاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم لاملجأ من الله الا اليه ﴾

اربعون حديثا

في حكم الردة

قال أحمد — وأبو داود الى عكرمة ان عليا أحرق ناسا ارتدوا عن الاسلام فبلغ ذلك ابن عباس فقال لم أكن لأحرقهم بالنار وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تعذبوا بعذاب الله وكنت قاتلهم بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من بدل دينه فاقتلوه فبلغ ذلك عليا فقال ويح أم ابن عباس وفي رواية صدق ابن عباس وهكذا رواه الترمذي وقال صحيح حسن وقال عن الأوزاعي وأحمد واسحاق تقتل المرتدة وقال عن سفيان الثوري وغيره من أهل الكوفة تحبس ولا تقتل قلت الصحيح الاول

قال — ابن عباس فيما رواه أبو حنيفة عن عاصم عن أبي رزين عن ابن عباس لا تقتل النساء اذا هن ارتددن أخرجه ابن أبي شيبة والدارقطني واخرج الدارقطني من طرق عن ابن المنكدر عن جابر ان امرأة ارتدت فامر النبيء صلى الله عليه وسلم بقتلها قال ابن حجر هذا رد على من قال لم ينقل انه صلى الله عليه وسلم قتل مرتدة وقال ابن عباس بقتل المرتدة وقتل أبو بكر امرأة ارتدت والصحابة متوافرون ولم ينكر عليه أحد وفي حديث معاذ لما بعثه النبيء صلى الله عليه وسلم الى اليمن وأيما رجل ارتد عن الاسلام فادعه فان عاد والا فاضرب عنقه وأيما امرأة ارتدت عن الاسلام فادعها فان عادت والا فاضرب عنقها قال في الفتح وسنده حسن

قال — الطبراني عن معاذ وأبي موسى ان النبيء صلى الله عليه وسلم أمرهما أن يعلما الناس فزار معاذ أبا موسى فاذا عنده رجل موثق بالحديد فقال يا أخي انما

بعثت تعلم الناس دينهم وتأمرهم بما ينفعهم فقال انه أسلم ثم كفر فقال والذي بعث محمدا بالحق لا أبرح حتى أحرقه بالنار

ـ﴿ قال ﴾ـ أبو داود الى عبد الله بن مسعود قال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ لا يحل دم رجل مسلم يشهد أن لا اله الا الله واني رسول الله الا باحدى ثلاث الثيب الزاني والنفس بالنفس والتارك لدينه المفارق للجماعة

ـ﴿ قال ﴾ـ أبو داود الى عائشة ﴿ رضى الله عنها ﴾ قال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ لا يحل دم امرئ مسلم يشهد أن لا اله الا الله وان محمدا رسول الله الا احدى ثلاث رجل زنى بعد احصان فانه يرجم ورجل خرج محارب لله ورسوله فانه يقتل أو يصلب أو ينفي من الارض أو يقتل نفسا فيقتل بها

ـ﴿ قال ﴾ـ احمد وأبو داود الى أبي موسى أقبلت الى ﴿ النبيء صلى الله عليه وسلم ﴾ ومعي رجلان من الاشعريين أحدهما عن يميني والآخر عن يساري فكلاهما سأل العمل ﴿ والنبيء صلى الله عليه وسلم ﴾ ساكت فقال ما تقول ياأبا موسى أو ياعبد الله بن قيس قلت والذي بعثك بالحق ما أطلعاني على ما في أنفسهما وما شعرت انهما يطلبان العمل قال وكأني أنظر الى سواكه تحت شفته قلصت قال لن نستعمل أولا نستعمل على عملنا من اراده ولكن اذهب أنت ياأبا موسى أو ياعبد الله بن قيس فبعثه الى اليمن ثم اتبعه معاذ بن جبل قال فلما قدم عليه معاذ قال انزل وألقى له وسادة واذا رجل عنده موثق قال ما هذا قال هذا كان يهوديا فاسلم ثم راجع دينه دين السوء قال لا أجلس حتى يقتل قضاء الله ورسوله قال اجلس نعم قال لا أجلس حتى يقتل قضاء الله ورسوله ثلاث مرات فامر به فقتل ثم تذاكرا قيام الليل فقال أحدهما معاذ بن جبل اما انا فانام واقوم أو أقوم وأنام وأرجو في نومتي ما أرجو في قومتي

ـ﴿ قال ﴾ـ أبو داود الى أبي موسي قدم علي معاذ وانا باليمن ورجل كان يهوديا فاسلم فارتد عن الاسلام فلما قدم معاذ قال لا أنزل عن دابتي حتى يقتل فقتل قال احدهما وكان قد استتيب قبل ذلك ورواه البخاري ومسلم أيضاً

﴿ قال ﴾ أبو داود الى أبي بردة اتي ابو موسي برجل قد ارتد عن الاسلام فدعاه عشرين ليلة او قريبا منها فجاء معاذ فدعاه فابى فضرب عنقه

ـ﴿ قال ﴾ـ أبو داود حدثنا ابن معاذ حدثنا ابي حدثنا المسعودي عن القاسم بهذه القصة قال فلم ينزل حتى ضرب عنقه وما استتابه

ـ﴿ قال ﴾ـ ابو داود الى ابن عباس كان عبد الله بن سعد بن أبي سرح يكتب ﴿ لرسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ فأزله الشيطان فلحق بالكفار فامر به ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ يوم الفتح أن يقتل فاستجار له عثمان بن عفان فأجاره ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم

﴿ قال ﴾ ابن أبي شيبة وابو داود الى مصعب بن سعد عن سعد لما كان يوم فتح مكة اختبأ عبد الله بن سعد بن ابي سرح عند عثمان بن عفان فجاء به حتى أوقفه على ﴿ النبيء صلى الله عليه وسلم ﴾ فقال *(يا رسول الله)* بائع عبد الله فرفع رأسه فنظر اليه ثلاثا كل ذلك يابى فبايعه بعد ثلاث ثم اقبل على اصحابه فقال اما كان فيكم رجل رشيد يقوم الى هذا حيث رآني كففت يدي عن بيعته فيقتله فقالوا ماندري *(يارسول الله)* مافي نفسك الا أو مأت الينا بعينك قال انه لا ينبغي لنبيء أن تكون له خائنة الاعين

(قال) أبو داود الى الشعبي عن جرير سمعت ﴿ النبيء صلى الله عليه وسلم)* يقول اذا أبق العبد الى الشرك فقد حل دمه

ـ﴿ قال ﴾ـ أبو داود الى عكرمة عن ابن عباس ان أعمى كانت له أم ولد تشتم ﴿ النبيء صلى الله عليه وسلم ﴾ وتقع فيه فينهاها فلا تنتهي ويزجرها فلا تنزجر ولما كان ذات ليلة جعلت تقع في ﴿ النبيء صلى الله عليه وسلم ﴾ وتشتمه فأخذ المعول فوضعه في بطنها واتكأ عليها فقتلها فوقع بين رجليها طفل فلطخت ماهناك بالدم فلما أصبح ذكر ذلك ﴿ لرسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ فجمع الناس فقال أنشد الله رجلا فعل مافعل لي عليه حق الا قام قال فقام الاعمى يتخطى الناس وهو يتزلزل حتى يقع بين يدي ﴿ النبيء صلى الله عليه وسلم ﴾ فقال ﴿ يارسول الله ﴾ أنا صاحبها كانت تشتمك وتقع فيك فانهاها

فلا تنتهي وازجرها فلا تنزجر ولي منها ابنان مثل اللؤلؤتين وكانت لي رفيقة فلما كانت البارحة جعلت تشتمك وتقع فيك فأخذت المعول فوضعته في بطنها واتكأت عليها حتى قتلتها فقال ﴿ النبيء صلى الله عليه وسلم ﴾ الا اشهدوا ان دمها هدر وذلك لشهادة آخر معه أو لعلمه

-﴿ قال ﴾- أبو داود الى الشعبي عن علي ان يهودية كانت تشتم *(النبيء صلي الله عليه وسلم)* وتقع فيه فخنقها رجل حتى ماتت فأبطل *(رسول الله صلى الله عليه وسلم)* دمها اى لقيام الشهادة عليها أو لعلمه

-*(قال)*- أبو داود الى أبي برزة كنت عند أبي بكر *(رضي الله عنه)* فتغيظ على رجل شاتم له فاشتد عليه فقلت تأذن لي ياخليفة *(رسول الله صلى الله عليه وسلم)* اضرب عنقه اذ طعن فيك قال فأذهبت كلمتي غضبه فقام فدخل فارسل الي فقال ما الذي قلت آنفا قلت ائذن لي أضرب عنقه قال أكنت فاعلا لو أمرتك قلت نعم قال لا والله قال لا والله ما كان لبشر بعد محمد *(صلى الله عليه وسلم)* ماله ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾

(قال) البخاري ومسلم الى ابن عباس قال *(رسول الله صلى الله وسلم)* من بدل دينه فاقتلوه والصحيح ان هذا في اهل التوحيد وقيل ايضاً في كتابى ارتد الى غير أهل الكتاب ولوالي المجوس يقتل

(قال) *(رسول الله صلى الله عليه وسلم)* من سب الانبياء قتل ومن سب اصحابي جلد ومن سب عليا فقد سبنى ومن سبني فقد سب الله أشار الى الصفرية الذين يحكمون بشركه لقتله اهل النهر كما قال *(صلي الله عليه وسلم)* له تهلك فيك طائفتان مفرطة يعنى الصفرية وغالية يعنى الروافض وكان لعلي من يبغضه ويشتمه على عهد *(رسول الله صلى الله عليه وسلم)* حسدا بما لا يستحق الشتم به وليس من الشتم أن يقال استحق كذا بفعله كذا فان ذلك انفاذ لحكم الله وقيام بالحق وكان الصفرية مع أهل الحق منا في النهر وان ولما ظهر منهم استحلال دماء أهل التوحيد وأموالهم بالكبائر أو بالمعاصي هاجروهم وفارقوهم

-﴿ قال ﴾- الربيع بن حبيب حدثني أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي سعيد

الخدري سمعت *(رسول الله صلى الله عليه وسلم)* يقول يخرج فيكم قوم تحقرون صلاتكم مع صلاتهم وصيامكم مع صيامهم وأعمالكم مع أعمالهم يقرءون القرآن ولا يجاوز حناجرهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية تنظر في النصل فلا ترى شيئا ثم تنظر الى القدم فلا ترى شيئا ثم تنظر في الريش فلا ترى شيئا وتنظر في الفوق قال الربيع ويروى تنظر في القديدة فلا ترى شيئا والقديدة رأس السهم والرمية بكسر الميم وشد الياء مايرمى اليه والسهم العود الذي يركز فيه النصل وهو الحديدة وقيل ركز النصل والصاق الريشة فيه يسمى ذلك العود قدحاً والريشة ريشة طائر تشق ويلصق نصف في جانب العود المذكور ونصف في الجانب الآخر وكلاهما الى حد النصل أعلى العود وأسفل النصل والفوق راس النصل

قال علي بن أبي طالب كان ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ يقول سيخرج قوم في آخر الزمان حداث الاسنان سفهاء الاحلام يقولون من قول خير البرية لايجاوز أيمانهم حناجرهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية فأينما لقيتموهم فاقتلوهم فان في قتلهم أجرا لمن قتلهم يوم القيامة يعني الصفرية

قال ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ يخرج قوم من أمتي يقرءون القرآن ليس قرآنكم الى قرآنهم بشيء ولا صلاتكم الى صلاتهم بشيء ولا صيامكم الى صيامهم بشيء يقرءون القرآن يحسبون انه لهم وهو عليهم لاتجاوز صلاتهم تراقيهم يمرقون من الاسلام كما يمرق السهم من الرمية يقتلون أهل الاسلام ويدعون أهل الاوثان لئن أنا أدركتهم لأقتلنهم قتل عاد يعني الصفرية ألا ترى الى قوله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ ما عبادتكم الى عبادتهم بشيء فان الصفرية يبالغون في العبادة ليخرجوا من الشرك اذ المعصية أو الكبيرة شرك عندهم والا تري الى قوله يقتلون أهل الاسلام ويدعون اهل الاوثان فان هذا شأن الصفرية لايقتلون أهل الكتاب اذا أعطوا الجزية أو اذا لم يقدروا عليهم ولو لم يعطوها وسائر المشركين ويقتلون سائر الامة لمعصية أو كبيرة استكمالا لدينهم وأهله كما قتلوا ابن خباب بن الارت بلا موجب قال الشعراني قال العلماء في هذا حجة على انه لو اظهر قوم

رأي الخوارج لم يحل قتلهم بذلك وانما يحل اذا كثروا وامتنعوا بالسلاح واستعرضوا الناس فانظر قوله واستعرضوا الناس فانه أراد به انه من لم يقل بقولهم قتلوه وهو ان يقال بحل دم الموحد العاصي أو فاعل الكبيرة وليس اصحابنا مستعرضين بل يدعون الي مذهبهم ومن لم يجبهم تركوه بلا قتل وانما يدعوه امامهم أو نائبه الى اداء الزكاة اليهم وهذا شأن كل امام من الامة وان أبى قاتلوه لمنعه الزكاة من الامام

قال ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ تكون أمتي فرقتين فتخرج من بينهما مارقة يلي قتلهم أولاهما بالحق وما زال أصحابنا من أهل عمان يقاتلون الصفرية

قال مروان بن الحكم لما كان يوم الجمل صرخ صارخ لعلي لا يقتلن مدبر ولا يدفف على جريح ومن أغلق بابه فهو آمن ومن ألقي السلاح فهو آمن واصحابنا يقولون بهذا يوم الجمل ويوم النهر وفي غيرهما

قال الزهري هاجت الفتنة وأصحاب ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ متوافرون فاجتمعوا ان لا يقاد أحد ولا يؤخذ مال على تأويل القرآن والصفرية هم الذين يأخذون المال على تأويل القرآن

كان عمر اذا بلغه ان شخصاً قتل بعد أن ارتد وكفر بعد اسلامه يقول هلا حبستموه ثلاثا واطعمتموه كل يوم رغيفا واستتبتموه لعله يتوب ويراجع أمر الله اللهم اني لم احضر ولم أرض اذ بلغني ولعل هذا لا يصح عن عمر لقوله ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ من رجع عن دينه فاقتلوه وقال مالك يستتاب فان لم يتب قتل الا الزنديق فلا يستتاب لانه لا تعرف توبته لاصراره على الكفر واعلانه بالاسلام

روي عن عمر وعلي انهما قالا يستتاب المرتد ثلاثا ثم يقرآن ﴿ ان الذين آمنوا ثم كفروا ثم آمنوا ثم كفروا ثم ازدادوا كفرا ﴾ وقالا ليس المراد بها ثلاثة ايام انما المراد وقوع الارتداد منه ثلاث مرات ﴿قلت﴾ لا يصح ذلك عنهما

قال ابن ماجة الى أنس ان اناسا من عرينة قدموا على عهد ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ فاجتووا المدينة فقال لو خرجتم الى ذود لنا فشربتم من البانها وأبوالها

ففعلوا فارتدوا عن الاسلام وقتلوا راعي ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ وعلى آله واستاقوا دوده فبعث ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ في طلبهم فجيء بهم وقطع ايديهم وأرجلهم وسمل أعينهم وتركهم بالحرة حتى ماتوا أي احميت لهم مسامير وكويت بها اعينهم وذلك انهم سملوا عين الراعي

ـ﴿ قال ﴾ـ ابن ماجة الى عائشة ان قوما أغاروا على لقاح ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ فقلع ﴿النبيء صلى الله عليه سلم ﴾ ايديهم وأرجلهم وسمل اعينهم

ـ﴿ قال ﴾ـ ابن شهاب جاء وفد سراحة من اسد وغطفان الى أبي بكر يسألون الصلح فخيرهم بين الحرب المخلية والسلم المخزية فقالوا هذه المخلية قد عرفناها فما المخزية قال ننزع منكم الحلقة والكراع ونغنم ما أصبنا منكم وتردون علينا ما أصبتم منا وتدون لنا قتلانا وتكون قتلاكم في النار وتتبعون أقواما يتبعون أذناب البقر والابل حتى يري الله تعالى خليفة رسوله والمهاجرين امراً يغدرونكم به فعرض أبو بكر *(رضي الله عنه)* ما قاله على القوم فقام عمر بن الخطاب *(رضي الله عنه)* فقال قد رأيت رأيا وسنشير عليك أما ما ذكرت من أنا ننزع منهم الحلقة والكراع فنعما رأيت وأما ماذكرت من الحرب المخلية والسلم المخزية فنعما ذكرت وأما ماذكرت تدون قتلانا وتكون قتلاكم في النار فان قتلانا قاتلت فقتلت على أمر الله تعالى وأجورها على الله تعالى ليس لها ديات فتتابع القوم على ماقال عمر

ـ*(قال)*ـ ابن مسعود *(رضي الله عنه)* ان الله عز وجل أوحى الى ﴿ نبيئه صلى الله عليه وسلم ﴾ ان قم فادخل الكنيسة لادخال رجل الجنة فدخل الكنيسة فاذا هو بيهود واذا يهودى يقرأ عليهم التوراة فلما أتوا على صفة *(النبيء صلى الله عليه وسلم)* امسكوا وفي ناحيتها رجل مريض فقال *(النبيء صلى الله عليه وسلم)* مالكم أمسكتم فقال المريض انهم أتوا على صفة نبيء فامسكوا ثم ان المريض جاء يحبو حتى أخذ التوراة فقرأ حتى أتى صفة ﴿ النبيء صلى الله عليه وسلم ﴾ وصفة أمته فقال هذه صفتك وصفة أمتك أشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله فقال *(النبيء صلى الله عليه وسلم)* لاصحابه تولوا أمر أخيكم وأقيموا اليهود عنه فلما مات قال ﴿ النبيء صلى الله عليه وسلم ﴾ صلوا على صاحبكم فتولينا

كفنه وجثته والصلاة عليه

-*(قال)*- البخاري الى أنس قدم على ﴿النبيء صلى الله عليه وسلم﴾ نفر من عكل فاسلموا فاجتووا المدينة فامرهم أن يأتوا ابل الصدقة فيشربوا من أبوالها والبانها ففعلوا فصحوا فارتدوا وقتلوا رعاتها واستاقوا الابل فبعث ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ في آثارهم فاتي بهم فقطع أيديهم وأرجلهم أي من خلاف وسمل أعينهم أي فقأها ثم لم يحسمهم حتى ماتوا والنفر من ثلاثة لعشرة وعكل بضم فاسكان قبيلة واجتووا أصابهم الجوى وهو داء الجوف اذا طال كذا قيل والصواب ان معناه كرهوا بدليل قوله المدينة أي كرهوا سكناها والاول يحتاج الى تقدير في وراعيها هو يسار النوبي والمبعوث في أثرهم عشرون رجلا أميرهم كرز ومعنى لم يحسمهم لم يكو مواضع القطع لينقطع الدم بل تركهم وأخرج عبد الرزاق ان قوله تعالى ﴿انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله الخ﴾ نزلت في ذلك زاد ذلك في آخر الحديث وكذا أخرج الطبري الى أنس وأخرج الاسماعيلي الى أنس ﴿عن النبي صلى الله عليه وسلم﴾ انها نزلت فيهم وفي عرينة وروى مسلم الحديث أيضا وروي البخاري أيضا من طريق آخر الى أنس انه ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ قطع العرنيين ولم يحسمهم حتى ماتوا ومر في الحديث الاول انهم من عكل وذكر البخاري في المغازي انهم من عكل وعرينة ولم يحسمهم لانهم مشركون بخلاف السارق فانه يحسم لئلا يموت

-*(قال)*- البخاري الى أنس قدم رهط من عكل على ﴿النبيء صلى الله عليه وسلم﴾ كانوا في الصفة فاجتووا المدينة فقالوا ﴿يارسول الله﴾* أبغنا رسلا أي لبنا فقال ما أجد لكم الا ان تلحقوا بابل ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم أي بابلي فأتوها فشربوا من أبوالها والبانها حتى صحوا وسمنوا وقتلوا الراعي واستاقوا الذود فأتى *(النبيء صلى الله عليه وسلم)* الصريخ فبعث الطلب في آثارهم فما ترجل النهار أي ما ارتفع حتى أتي بهم فأمر بمسامير فأحميت فكحلهم وقطع أيديهم وأرجلهم وما حسمهم ثم القوا في الحرة يستقون فما سقوا حتى ماتوا وفي رواية للبخاري بلغ الخبر ﴿النبيء صلى الله عليه وسلم﴾ غدوة فبعث الطلب في أثرهم فما ارتفع النهار حتى جيء بهم الحديث

—*(قال)*— مسلم الى أنس بن مالك ان ناسا من عرينة قدموا على ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ المدينة فاجتووها فقال ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ان شئتم ان تخرجوا الى ابل الصدقة فتشربوا من أبوالها والبانها ففعلوا فصحوا ثم مالوا على الرعاة فقتلوهم وارتدوا عن الاسلام وساقوا دود ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ فبلغ ذلك *(النبيء صلى الله عليه وسلم)*فبعث في أثرهم فأتى بهم فقطع أيديهم وأرجلهم وسمل أعينهم وتركهم في الحرة حتى ماتوا

—﴿ قال ﴾— مسلم وابن أبي شيبة الى أنس أن نفرا من عكل ثمانية قدموا على ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ فبايعوه على الاسلام فاستوخموا الارض وسقمت أجسامهم فشكوا ذلك الى ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ فقال ألا تخرجون مع راعينا في أبله فتصيبوا من أبوالها وألبانها فقالوا بلى فخرجوا وشربوا من أبوالها وألبانها فصحوا فقتلوا الراعي وطردوا الابل فبلغ ذلك ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ فبعث في أثرهم فادركوا فجيء بهم فامر بهم فقطعت أيديهم وأرجلهم وسملت أعينهم ثم نبذوا في الشمس حتى ماتوا وفي رواية له عن أنس قوم من عكل أو عرينة وفي رواية له سمرت أعينهم وفي رواية سملت وانما فعل بهم ذلك لانهم فعلوا ذلك بالراعي أو الرعاة سملوا أعينهم

—﴿ قال ﴾— مسلم الى أنس اتى ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ نفر من عرينة فاسلموا وبايعوه وقد وقع بالمدينة الموم وهو البرسام ثم ذكر نحو حديثهم وزاد وعنده شباب من الانصار قريب من عشرين فارسلهم اليهم وبعث معهم قائفا يقتص أثرهم

—﴿ قال ﴾— مسلم الى أنس انما سمل ﴿ النبيء صلى الله عليه وسلم ﴾ أعين أولئك لانهم سملوا أعين الرعاة

—﴿ قال ﴾— ابن عمر لما بعث ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم)* خالد بن الوليد الى بني جذيمة دعاهم الى الاسلام فلم يحسنوا ان يقولوا أسلمنا فجعلوا يقولون صبأنا صبأنا وجعل خالد يأسر ويقتل ودفع الى كل رجل منا أسيره حتى اذا أصبح أمر خالد ان يقتل كل رجل منا أسيره فقلت والله لا أقتل أسيري ولا يقتل رجل من أصحابي أسيره حتى

نقدم على ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ فنذكر له ذلك فلما قدمنا وذكرنا له ذلك رفع ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ يديه وقال اللهم اني أبرأ اليك مما فعل خالد مرتين قال الشعراني قال العلماء وفي الحديث دليل على ان الكناية مع النية كصريح لفظ الاسلام

ـ﴿ قال ﴾ـ نصر بن عاصم الليثي جاء رجل الى ﴿ النبيء صلى الله عليه وسلم ﴾ فاسلم على ان يصلي صلاتين فقبل منه وفي رواية على ان لا يصلي الا صلاتين فقبل منه ذلك وذلك تدريج الى الايمان وصلاة الخمس ولا يكون ذلك بعد ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾

ـ*(قال)*ـ جابر بن عبد الله لما جاء وفد ثقيف بايعوا ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ واشترطوا عليه ان لا صدقة عليهم ولا جهاد فقبل ذلك منهم ثم قال ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ بخفض صوت ستصدقون وتجاهدون ان شاء الله تعالى

ـ﴿ جاء ﴾ـ رجل الى *(رسول الله صلى الله عليه وسلم)* فقال ﴿ يا رسول الله ﴾ أجدني كارها قال أسلم ولو كنت كارها

﴿ لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم لا ملجأ من الله الا اليه ﴾

﴿ اربعون حديثا ﴾

﴿ في القصاص ﴾

ـ﴿ قال ﴾ـ البخاري ومسلم الى أنس بن مالك ان يهوديا رض راس جاريه بين حجرين فقيل لها من فعل بك هذا أفلان أفلان حتى سمي اليهودي فأومأت براسها اي نعم فجيء باليهودي فاعترف فأمر به ﴿ النبيء صلى الله عليه وسلم ﴾ فرض راسه بالحجارة قال همام بحجرين وقد مر الحديث وأخرجه مسلم وأحمد وأبو داود والترمذي وابن ماجة

والنساءي وفي ذلك حجة للجمهور في ان المرء يقتل بما قتل به ان خنجرا فخنجر وغير ذلك كما قال مالك الى عبد الملك بن مروان انه أقاد ولي رجل من رجل قتله بعصا فقتله وليه بعصا وهو ظاهر الكتاب والسنة وسيأتي حديث لاقود الا بسيف

﴿ قال ﴾ البخاري الى أنس ان *(النبيء صلى الله عليه وسلم)* قتل يهوديا بجارية قتلها على اوضاح لها أي حلي فضة بيضاء والوضح البياض

﴿ قال ﴾ البخاري ذكر عن عمر *(رضي الله عنه)* تقاد المرأة من الرجل في كل عمد أي قتل عمد يبلغ نفسه فما دونها من الجراح أي يقتص منها وهو مما وصله سعيد ابن منصور من طريق النخعي قال كان فيما جاء به عروة البارقي الى شريح من عند عمر جرح الرجال والنساء سواء أى في القصاص لافي دية الجرح وسنده صحيح لكن لم يصح سماع النخعي من شريح وبما رواه عمر قال عمر بن عبدالعزيز والنخعي وأخرج ابن أبي شيبة من طريق الثوري عن جعفر بن برقان عن عمر بن عبد العزيز عن مغيرة عن ابراهيم النخعي القصاص بين الرجل والمرأة في العمد سواء وكذلك أخرج البيهقي من طريق عبدالرحمن ابن أبي الزناد عن أبيه قال كل من أدركت من فقهائنا يقولون المرأة تقاد بالرجل عينا بعين وأذنا بأذن وكل شيء من الجوارح على ذلك وان قتلها قتل بها ﴿قلت﴾ العمل عندنا على ان للرجل فضل جوارحه اذا اقتصت منه المرأة ولورثته نصف ديته اذا اقتص ولي المرأة منه بقتله

﴿ قال ﴾ البخاري جرحت أخت الربيع انسانا فقال ﴿النبيء صلى الله عليه وسلم﴾ القصاص بالرفع في نسخة وفي أخرى بالنصب على الاغراء وللنسفي كتاب الله القصاص ولفظ مسلم الى أنس أن اخت الربيع أم حارثة جرحت انسانا الخ قال أبو ذر من رواة البخاري الصواب هنا الربيع بنت النضر عمة أنس وفي رواية للبخاري جرحت الربيع انسانا باسقاط اخت وجزم ابن حزم بانهما قضيتان صحيحتان وقعتا لامرأة واحدة احداهما انها جرحت انسانا فقضي عليها بالضمان والاخري انها كسرت ثنية جارية فقضى عليها بالقصاص والربيع بضم الراء وفتح الموحدة وشد المثناة مكسورة

ـ﴿ قال ﴾ـ ابن ماجة الى أنس كسرت الربيع عمة أنس ثنية جارية فطلبوا العفو فأبوا فعرضوا عليهم الارش فأبوا فاتوا ﴿ النبيء صلى الله عليه وسلم ﴾ فأمر بالقصاص فقال أنس بن النضر يارسول الله تكسر ثنية الربيع والذي بعثك بالحق لا تكسر فقال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ ياأنس كتاب الله القصاص قال فرضي القوم فعفوا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ ان من عباد الله من لو أقسم على الله لأبره

ـ﴿ قال ﴾ـ البخاري الى أبي هريرة انه سمع ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ يقول لو أطلع في بيتك أحد ولم تأذن له حذفته بحصاة ففقأت عينه ما كان عليك من جناح ولفظ ابن حبان والبيهقي فلا قود ولا دية وهذا مذهبنا ومذهب الشافعية قال النووي ومن نظر الى حرمه في داره من كوة أوثقب فرماه بخفيف فاعماه أو أصاب قرب عينه فجرحه فمات فهدر بشرط عدم محرم وزوجة للناظر والمراد المنع ولو كانت الحرم مستورة أو منعطفة لعموم الاخبار ولانه لايدري متى تستتر وتنكشف واحترز بالدار من المسجد والشارع ونحوهما وبالثقب من الباب والكوة الواسعة والشباك الواسع العيون وبقرب عينه مالو أصاب موضعا بعيدا عنها فلا يهدر في الجميع وقال المالكية الحديث خرج مخرج التغليظ

ـ﴿ قال ﴾ـ البخاري الى حميد ان رجلا أطلع في بيت ﴿ النبيء صلى الله عليه وسلم ﴾ فسدد اليه مشقصا فقلت من حدثك بهذا قال أنس والرجل الحسن بن العاصي

ـ﴿ قال ﴾ـ البخاري الى عمران بن حصين ان رجلا عض يد رجل فنزع يده من فيه فوقعت ثنيتاه فاختصموا الى ﴿ النبيء صلى الله عليه وسلم ﴾ فقال يعض أحدكم أخاه كما يعض الفحل لادية لك واسم العاض يعلى والمعضود أجيره كما عند النساءي مصرحا به وروى الحديث مسلم والنساءى وابن ماجة

ـ﴿ قال ﴾ـ البخاري الى يعلى بن منية خرجت في غزاة فعض رجل رجلا فانتزع ثنيته فأبطلها ﴿ النبيء صلى الله عليه وسلم ﴾ وفي رواية فابطلها وقال أردت ان تأكل لحمه وفي رواية فقال للعاض ادفع يدك حتى يعضها ثم انتزعها ويروى اندر ثنيته أي أسقطها وفي

رواية أيدع يده في فيك تقضمها كما يقضم الفحل

ـ﴿ قال ﴾ـ البخاري الى أنس ان ابنة النضر لطمت جارية فكسرت ثنيتها فأتوا ﴿ النبيء صلى الله عليه وسلم ﴾* فأمر بالقصاص وروى الحديث أبو داود وفيه امرأة بدل جارية وفي رواية الفزاري جارية من الانصار وأمكن القصاص في كسر السن لانضباطه بخلاف العظام فلا قصاص فيها لعدم الانضباط ولان دونها الجلد واللحم وهذا مذهبنا ومذهب الشافعية والحنفية وقال المالكية بالقصاص في العظام الا ما كان مخوفا أوكان كالمأمومة والمنقلة والهاشمة فيها الدية

ـ﴿ قال ﴾ـ البخاري عن مطرف عن الشعبي في رجلين شهدا على رجل انه سرق فقطعه علي ثم جاءا بآخر وقالا اخطأنا أى على الاول فابطل شهادتهما وأخذا بدية يد الاول وقال لو علمت انكما تعمدتما لقطعتكما أي أبطل شهادتهما على الآخر

ـ﴿ روى ﴾ـ الدارقطني موصولا ومرسلا وصححه ابن القطان ورجاله ثقات الا ان البيهقي رجح المرسل الى ابن عمر ان ﴿ النبيء صلى الله عليه وسلم ﴾ قال اذا أمسك الرجل الرجل وقتله الآخر يقتل الذي قتل ويحبس الذي حبس أي بقدر مايرى الامام وكان علي يقضي بحبس الحابس حتى يموت والمذهب قتلهما معا

ـ﴿ قال ﴾ـ أبو داود والنساءي الى أبي هريرة عنه ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ من قتل له قتيل فأهله بين خيرتين اما ان يأخذوا العقل أو يقتلوا ومعناه في البخاري ومسلم

ـ﴿ قال ﴾ـ البخاري الى ابن عمر ان غلاما قتل غيلة فقال عمر لواشترك فيها أهل صنعاء لقتلتهم واسم الغلام أصيل كما رواه البيهقي والغيلة الغفلة والخديعة والقاتل أربعة المرأة أم الصبي وصديقها وجاريتها ورجل ساعدهم والهاء في فيها للقتلة أوالفعلة أوالنفس وروى أبو ذر وهو من رواة صحيح البخاري لو اشترك فيه

ـ﴿ قال ﴾ـ ابن أبي شيبة الى نافع ان عمر قتل خمسة أوستة برجل قتلوه غيلة وقال لو تمالأ عليه أهل صنعاء لقتلتهم جميعا

ـ﴿ قال ﴾ـ البخاري عن مغيرة بن حكيم عن أبيه ان أربعة قتلوا صبيا فقال عمر

﴿ رضي الله عنه ﴾ لو اشترك فيه أهل صنعاء لقتلتهم وروي انه قال هذا في امرأة

— ﴿ قال ﴾ — ابن وهب والبيهقي والطحاوي والبخاري ان امرأة بصنعاء غاب عنها زوجها وترك في حجرها ابنا له من غيرها يقال له أصيل فاتخذت المرأة من بعد زوجها خليلا فقالت له ان هذا الغلام يفضحنا فاقتله فأبى فامتنعت منه فطاوعها فاجتمع على قتل الغلام الرجل ورجل آخر والمرأة وخادمها فقتلوه ثم قطعوه اعضاءً وجعلوه في عيبة وطرحوه في ركية فأخذ خليلها فاعترف ثم اعترف الباقون فكتب يعلى وهو يومئذ أمير شأنهم الى عمر *(رضي الله عنه)* فأمر عمر بقتلهم جميعا وقال والله لو أن أهل صنعاء اشتركوا في قتله لقتلتهم جميعا والعيبة بفتح العين وعاء غليظ من نسج أوجلد والركية بفتح الراء وشد الياء البئر لم تطو وهي في ناحية القرية ليس فيها ماء ولفظ مالك عن يحيى بن سعيد عن سعيد ابن المسيب ان عمر بن الخطاب قتل نفرا خمسة أوسبعة برجل واحد قتلوه قتل غيلة وقال لو تمالأ أهل صنعاء لقتلتهم جميعا

— ﴿ قال ﴾ — البخاري أقاد أبو بكر وابن الزبير وعلي وسويد بن مقرن من لطمة وأقاد عمر من ضربة بالدرة وأقاد علي من ثلاثة أسواط واقتص شريح من سوط وخموش وروى ابن أبي شيبة كل واحد من ذلك حديثا موصولا ولفظه في الاسواط الثلاث وكذا سعيد بن منصور الى عبد الله بن معقل كنت عند علي فجاءه رجل فسارّه فقال ياقنبر اخرج فاجلد هذا فجاء المجلود فقال انه زاد علي ثلاثة اسواط فقال أي قنبر صدق قال خذ السوط فاجلده أي قنبرا ثلاثة اسواط اي تاديبا له ثم قال ياقنبر اذا جلدت فلا تتعد الحدود وفي تلك الاحاديث قصاص الوالي للمظلوم

— ﴿ قال ﴾ — البخاري الى عائشة ﴿ رضي الله عنها ﴾ لددنا ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ أي جعلنا دواء في أحد جانبي فمه بغير اختياره في مرضه الذي مات فيه وجعل يشير الينا لاتلدوني فقلنا كراهية المريض للدواء أي كره ذلك لمرضه لا ايجابا فلما أفاق ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ قال ألم أنهكم ان تلدوني قلنا كراهة للدواء فقال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ لايبق منكم أحد الا لد وأنا أنظر الا العباس فانه لم يشهدكم

وهذا بيان لاقامة القصاص ولو في الشيء القليل

ـ﴿ قال ﴾ـ ابن ماجة الى أبي جحيفة قلت لعلي بن أبي طالب هل عندكم شيء من العلم ليس عند الناس قال لا والله ماعندنا الا ماعند الناس الا أن يرزق الله رجلا فهما في القرآن أو مافى هذه الصحيفة فيها الديات عن ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ وأن لا يقتل مسلم بكافر وروى الى عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ لا يقتل مسلم بكافر وكذا الى ابن عباس وزاد ولا ذو عهد في عهده ورواه البخاري ومسلم وغيرهما

ـ﴿ قال ﴾ـ ابن ماجة الى ابن عباس الى ﴿ النبيء صلى الله عليه وسلم ﴾ لا يقتل بالولد الوالد والى عمر بن الخطاب سمعت ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ يقول لا يقاد الوالد بالولد وراوه أحمد والترمذي أيضاً وصححه الجارودي والبيهقي وقال الترمذي انه مضطرب وفى لفظ لا يقتل بدل لا يقاد

ـ﴿ قال ﴾ـ ابن ماجة الى سمرة بن جندب قال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ من قتل عبده قتلناه ومن جدعه جدعناه ورواه أيضا أحمد وأبو داود والنساءي والترمذي وصححه الترمذي من رواية الحسن عن سمرة واختلف في سماعه منه زاد أبو داود والنساءي ومن خصى عبده خصيناه وصحح الحاكم هذه الزيادة أي قتله بعد عتقه فسماه عبداً باعتبار ما كان أو كان ذلك ثم نسخ بقوله تعالى ﴿ الحر بالحر والعبد بالعبد ﴾ أو ذلك مجاز على الزجر والردع

ـ﴿ قال ﴾ـ ابن ماجة الى عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قتل رجل عبده متعمداً فجلده ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ مائة جلدة ونفاه سنة ومحاسهمه من المسلمين

ـ﴿ قال ﴾ـ ابن ماجة الى النعمان بن بشير ان ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ قال لا قود الا بالسيف احتج به الكوفيون على أنه لا يقتل بما قتل به من حجر أو عصا او غير ذلك وأجيب بانه حديث ضعيف أخرجه البزار وذكر الاختلاف فيه مع ضعف اسناده قال ابن عدي طرقه كلها ضعيفة وعلى ثبوته فانه مخالف لقاعدة الكوفيين ان السنة لا تنسخ

الكتاب ولا تخصصه والجمهور على أنه يقتل بما قتل به وهو ادخل في اسم القصاص وفي قوله تعالى ﴿فعاقبوا بمثل ماعوقبتم به﴾ وقوله ﴿ فاعتدوا عليه بمثل مااعتدى عليكم ﴾ وقد روي ان المرأ مقتول بما قتل به

ـ﴿ قال ﴾ـ ابن أبي شيبة وابن ماجة الى سليمان بن عمرو بن الاحوص عن أبيه سمعت ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ يقول في حجة الوداع الا لايجني جان الا على نفسه ولا يجني والد على ولده ولا مولود على والده

ـ﴿ قال ﴾ـ ابن أبي شيبة الى طارق المحاربي رأيت ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم)* يرفع يديه حتى رأيت بياض ابطيه يقول ألا لاتجني أم على ولد الا لاتجنى أم على ولد

ـ﴿ قال ﴾ـ ابن ماجة الى الخشخاش العنبري أتيت النبيء صلى الله عليه وسلم ﴾ ومعي ابني فقال لاتجنى عليه ولا يجنى عليك

ـ﴿ قال ﴾ـ ابن ماجة الى اسامة بن شريك قال *(رسول الله صلى الله عليه وسلم)* لاتجني نفس على أخرى

ـ﴿ قال ﴾ـ ابن أبي شيبة وابن ماجة الى سلمة بن روح بن زنباع عن جده انه قدم على ﴿ النبيء صلى الله عليه وسلم ﴾ وقد أخصى غلاما له فاعتقه ﴿ النبيء صلى الله عليه وسلم ﴾ بالمثلة والى عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده جاء رجل الى ﴿ النبيء صلى الله عليه وسلم ﴾ صارخا فقال له ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ مالك قال سيدي رآني أقبل جارية له فجب مذاكري فقال ﴿صلي الله عليه وسلم ﴾ علي بالرجل فطلب فلم يقدر فقال ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ اذهب فانت حر قال على من نصرتي ﴿ يارسول الله﴾ قال على الله وعلي قال أرأيت أن أسترقني مولاي قال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ على كل مؤمن أو مسلم

ـ﴿ قال ﴾ـ ابن أبي شيبة وابن ماجة الى أبي هريرة قتل رجل رجلا على عهد ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم)* فرفع ذلك الى ﴿ النبيء صلى الله عليه وسلم ﴾ فدفعه الى ولي المقتول فقال القاتل ﴿ يارسول الله ﴾ والله ما أردت قتله فقال ﴿ رسول الله صلى

الله عليه وسلم﴾ للولي أما أنه ان كان صادقاً ثم قتلته دخلت النار قال فخلى سبيله وكان مكتوفا بنسعة فخرج يجر نسعته فسمي ذا النسعة والنسعة بكسر النون قطعة سير ينسج عريضاً يجعل على صدر البعير

﴿ قال ﴾ ابن ماجة الى أنس بن مالك اتى رجل بقاتل وليه الى ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ فقال له ﴿ النبيء صلى الله عليه وسلم ﴾ اعف فأبى فقال خذ ارشا فأبى قال فاذهب فاقتله فانك مثله قال فلحق فقيل له ان ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ قد قال اقتله فانك مثله فخلى سبيله فرءي يجر نسعته ذاهبا الى أهله قال القاسم ليس لاحد بعد ﴿ النبيء صلي الله عليه وسلم أن يقول اقتله فانك مثله ﴿ قلت ﴾ لعل مراده ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ انك مثله في القتل لا في الجناية فجزاء سيئة سيئة النفس بالنفس أو رآى أن قتله شبه العمد فاحتاط أو أراد التعريض بالعفو ولا سيما انه قد ادعى القاتل انه لم يقصد القتل

﴿ قال ﴾ ابن ماجة الى انس بن مالك مادفع الى ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ شيء فيه القصاص الا أمر بالعفو

﴿ قال ﴾ ابن ماجة الى أبي الدرداء سمعت ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ يقول مامن رجل يصاب شيء من جسده فيتصدق به الا رفعه الله بها درجة وحط عنه بها خطيئة سمعته اذناي ووعاه قلبي

﴿ قال ﴾ مالك بلغني ان مراون بن الحكم كتب الي معاوية بن أبي سفيان يذكر انه اتي بسكران قد قتل رجلا فكتب اليه معاوية أن اقتله به ﴿ قلت ﴾ هو كذلك لانه أتى ماحرم عليه باختياره وهو السكر فعوقب بالقصاص فيما فعل فيه وأيضاً فيه عقله لم يخرج عنه بخلاف المجنون وأيضا لئلا يتعاطى الناس انهم قتلوا في سكر وليس كذلك

﴿ قال ﴾ ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ لا يستقاد من الجارح حتى يبرأ المجروح رواه جابر بن عبد الله

﴿ قال ﴾ أبو هريرة طعن رجل ركبة رجل بقرن فجاء الى ﴿ النبيء صلى الله عليه وسلم فقال اقدني فقال حتى تبرأ ثم جاء اليه فقال اقدني فأقاده ثم جاء اليه فقال ﴿ يارسول

الله عرجت قال قد نهيتك فعصيتني فابعدك الله وأطال عرجك ثم قال ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ لا يقتص من جرح حتى يبرأ صاحبه رواه احمد والدارقطني واعل بالارسال

﴿ قال ﴾ ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ على اولياء المقتول الطالبين للقود أن ينكفوا عن القود الاقرب فالاقرب يعفو أحدهم ولو كان امرأة وفي رواية على المقتولين يعني أولياء المقتول أن ينجزوا الاولى فالاولى أي الاقرب فالاقرب وان كان امرأة يعني ايهم عفا فلا قتل لباقيهم ولهم الدية ولعله أراد بالاقرب الاقوى والا فلا حق للادنى مع الاعلى فانما ذلك اذا استووا وعفا أحد عن القتل فلا قتل

(قال) وائل بن حجر جاء رجل الى ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم)*ومعه حبشي مكتوف فقال *(يارسول الله)* هذا قتل أخي فقال للحبشي كيف قتلته قال كنت أنا وهو نحتطب من شجرة فسبني فاغضبني فضربته بالقادوم على قرنه ولم أرد قتله فمات فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم هل لك مال تؤدي ديته قال لا قال أفرأيت ان أرسلك تسأل الناس تجمع ديته قال لا قال فموالياك يعطونك ديته قال لا فقال *(رسول الله صلى الله عليه وسلم)* للرجل خذه فخرج به ليقتله فقال له ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم)* أما انه ان قتله كان مثله فرجع به الرجل حين سمع قوله صلى الله عليه وسلم)* فقال هو ذا فمر به ما شئت فقال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ أرسله يبوء باثم صاحبه واثمه فيكون من أصحاب النار فارسله الرجل وحل كتافه وخلى سبيله وقتل رجل آخر على عهد ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ فرفع القاتل الى ولي المقتول فقال القاتل يارسول الله والله ما أردت قتله الحديث وقد تقدم قبل هذا ولعلهما واحد واحدهما أبسط وفي ذلك ان متعمد الضرب لا القتل يقتل في الحكم لا فيما بينهما وبين الله ولو كان الضرب بما يقتل

﴿ رفع ﴾ الى عمر رجل قتل رجلا فجاء أولياء المقتول وقد عفا أحدهم فقال عمر لابن مسعود وهو الى جنبه ما تقول فقال ابن مسعود أقول انه قد أحرز من القتل فضرب على كتفه فقال كنيف مليء علما وفي رواية فقال ابن مسعود كانت النفس لهما جميعا

فلما عفا هذا احيي النفس فلا يستطيع أن يأخذ حقه حتى يأخذ غيره أي حق غيره قال عمر فما ترى قال تجعل الدية عليه في ماله وترفع حصة الذي عفا قال عمر رضي الله عنه وأنا أرى ذلك ﴿قلت﴾ افاد الحديث انه اذا أطلق الولي انه عفا حمل على العفو الكلي لا قتل له ولا دية

﴿ قال ﴾ ابن عمر لو وجدت قاتل عمر في الحرم ماهجته

﴿ كان ﴾ ابن عباس رضي الله عنهما يقول في الذي يصيب حدا ثم يلجأ الى الحرم يقام عليه الحد اذا خرج من الحرم

﴿ لما ﴾ أخبر أبو شريح الخزاعي عمرو بن سعيد وهو يبعث البعوث الى مكة بقوله ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ ان مكة أحلت لي ساعة من نهار ولن تحل لاحد بعدي وليبلغ الشاهد الغايب قال أنا أعلم بذلك منك يا ابا شريح ان الحرم لا يعيذ عاصيا ولا فارا بدم ولا فارا بجزية

﴿ كان ﴾ ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ يقضي أن يعقل على المرأة عصبتها من كانوا ولا يرثون منها الا مافضل من ورثتها وان قتلت فعقلها بين ورثتها وهم يقتلون قاتلها وذكر مالك من قوله تعلى ﴿ ان النفس بالنفس ﴾ الآية ان المرأة تقتص بالرجل والرجل بالمرأة بلا رد لما زاد الرجل واحتج أبو حنيفة بعموم الآية على ان الحر يقتل بالعبد ويرده حديث لا يقتل حر بعبد وهو مخصص لعموم الآية وذكر مالك وغيره ان المرأة تقتص من زوجها اذا فقأ عينها أو كسر يدها وانه ان ضربها بحجل أو سوط فأصاب مالم يقصده فلها دية ذلك لا القصاص وقال بلغني ان أبا بكر بن محمد بن عمرو بن حزم قاضي المدينة اقاد من كسر الفخذ والله أعلم

﴿ لاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم لا ملجأ من الله الا اليه ﴾

اربعون حديثا

في الديات

قال البخاري ومسلم الى عكرمة عن ابن عباس عن ﴿ النبيء صلى الله عليه وسلم ﴾ هذه وهذه سواء يعني الخنصر والابهام ورواه النساءي بحذف يعني والمراد انهما سواء في الدية

ـ﴿ قال ﴾ـ الاسماعيلي من طريق عاصم بن علي عن شعبة عنه ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ الاصابع والاسنان سواء الثنية والضرس سواء

قال أبوداود والترمذي الى ابن عباس ﴿عنه صلى الله عليه وسلم ﴾ أصابع اليدين والرجلين سواء

ـ﴿ قال ﴾ـ ابن ماجة الى عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عنه *(صلى الله عليه وسلم)* الاصابع سواء كلهن فيه عشر عشر من الابل

(قال) النساءى الى عمرو بن حزم عنه ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ في كل أصبع من أصابع اليد والرجل عشر من الابل قال الخطابى هـذا أصل في كل جناية لاتنضبط كميتها فاذا فات ضبطها من جهة المعنى اعتبرت من حيث الاسم فتساوى ديتها ولو اختلف كمالها ومنفعتها ومبلغ فعلها فان للابهام من القوة ماليس للخنصر ومع ذلك ديتهما سواء ولواختلفت المساحة وكذلك الاسنان نفع بعضها أقوى من بعض وديتها سواء نظرا للاسم

ـ﴿ قال ﴾ـ البخاري الى أبي جحيفة قلت لعلي هل عندكم شئ من الوحي غير القرآن قال لا والذي فلق الحبة وبرأ النسمة الا فهم يعطيه الله تعالى رجلا في القرآن وما في هذه الصحيفة قلت وما في هذه الصحيفة قال العقل وفكاك الاسير ولا يقتل مسلم بكافر

وأخرجه أحمد وأبو داود والنساءي، من وجه آخر عن علي وقال فيه المؤمنون تتكافأ دماؤهم ويسعى بذمتهم أدناهم ويد على من سواهم ولا يقتل مؤمن بكافر ولا ذوعهد في عهده وصححه الحاكم

قال البخارى ومسلم الى أبي هريرة اقتتلت امرأتان من هذيل فرمت احداهما الاخرى بحجر فقتلتها وما في بطنها فاختصموا الى *(رسول الله صلى الله عليه وسلم)* فقضى ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ ان دية جنينها غرة عبد أو وليدة وقضى بدية المرأة على عاقلتها وورثها ولدها ومن معهم فقال حمل بن النابغة الهذلي *(يا رسول الله)* كيف تغرم من لاشرب ولا أكل ولا نطق ولا استهل فمثل ذلك بطل فقال ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ انما هذا من اخوان الكهان أى من أجل سجعه الذي سجع وفي رواية فقال العصبة أندي من لاطعم ولا شرب ولا صاح ولا استهل مثل ذلك بطل فقال سجع مثل سجع الاعراب وروى ان عاقلتها قالوا لنا ميراثها فقال ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ لا انما ميراثها لزوجها وولدها وهو حجة في ان ابن المرأة ليس من عاقلتها الا ان كان من قومها وأخرجه أبو داود والنساءي من حديث ابن عباس ان عمر سأل من شهد قضاء ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ في الجنين فقام حمل بن النابغة فقال كنت بين امرأتين فضربت احداهما الاخرى فذكره مختصرا وصححه ابن حبان والحاكم

قال أبو داود والنساءي وابن ماجة باسناد قوي الى ابن عباس *(رضي الله عنهما)* قال ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ من قتل في عميا في رمي بحجر اوسوط أوعصا فعليه عقل الخطاء ومن قتل عمدا فهو قود ومن حال دونه فعليه لعنة الله.

قال أبو داود مرسلا والنساءي وابن خزيمة وابن الجارود وابن حبان وأحمد واختلفوا في صحته عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن أبيه عن جده ان *(النبيء صلى الله عليه وسلم)* كتب الى أهل اليمن ان من اعتبط مؤمنا قتلا عن بينة فانه قود الا ان يرضي أولياء المقتول وان في النفس الدية مائة من الابل وفي الانف اذا أوعب جدعه الدية وفي العينين الدية وفي اللسان الدية وفي الشفتين الدية وفي الذكر

الدية وفي البيضتين الدية وفي الصلب الدية وفي الرجل الواحدة نصف الدية وفي المأمومة ثلث الدية وفي الجائفة ثلث الدية وفي المنقلة خمسة عشر من الابل وفي كل أصبع من أصابع اليد والرجل عشر من الابل وفي السن خمس من الابل وفي الموضحة خمس من الابل وان الرجل يقتل بالمرأة وعلى أهل الذهب الف دينار

قال الدارقطني الى ابن مسعود عن *(النبيء صلى الله عليه وسلم)* دية الخطاء أخماس عشرون حقة وعشرون جذعة وعشرون بنات مخاض وعشرون بنات لبون وعشر بني لبون وأخرجه أبو داود وابن ماجة والنساءى والترمذي بلفظ وعشرون بني مخاض بدل بنى لبون واسناد الدار قطني اقوى وأخرجه ابن أبي شيبة من وجه آخر موقوفا وهو أصح من المرفوع وفي رواية عنه ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ من قتل خطأ فديته مائة من الابل ثلاثون بنت مخاض وثلاثون بنت لبون وثلاثون حقة وعشرة بني لبون وروي انه *(صلى الله عليه وسلم)* قال يوم فتح مكة الا وان قتيل الخطاء شبه العمد بالسوط والعصا والحجر دية مغلظة مائة من الابل منها أربعون من ثنية الى بازل عامها كلها خلفة خلفة

قال أبو داود والترمذي من طريق عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن *(رسول الله صلى الله عليه وسلم)* الدية ثلاثون حقة وثلاثون جذعة وأربعون خلفة في بطونها أولادها

قال أبو داود والنساءي وابن ماجة وصححه ابن حبان الى عبدالله بن عمرو بن العاصي ان ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ قال الا ان دية الخطاء شبه العمد ماكان بالسوط والعصا مائة من الابل منها أربعون في بطونها أولادها

روى أحمد وأبو داود وابن ماجة والترمذي والنساءي الى عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ في المواضح خمس خمس من الابل زاد أحمد والاصابع سواء كلهن عشر عشر من الابل وصححه ابن خزيمة وابن الجارود

قال أحمد وأبو داود والترمذي وابن ماجة والنساءي الى عبد الله بن عمرو بن العاصي عنه ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ عقل أهل الذمة أي ديتهم نصف عقل المسلمين

﴿ قال ﴾ أبو داود الى عبد الله بن عمرو عنه ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ دية المعاهد نصف دية الحر

﴿ قال ﴾ النساءي الى عبدالله بن عمرو عنه ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ عقل المرأة مثل عقل الرجل حتى يبلغ الثلث من ديتها وصححه ابن خزيمة

﴿ قال ﴾ ربيعة بن عبد الرحمن سألت سعيد بن المسيب في أصبع المرأة قال عشر من الابل قلت فكم في أصبعين فقال عشرون من الابل قلت فكم في ثلاث قال ثلاثون من الابل قلت فكم في أربع قال أربعون من الابل قلت حين عظم جرحها واشتدت مصيبتها نقص عقلها قال سعيد اعراقي أنت قلت بل عالم متثبث أوجاهل متعلم قال هي السنة يا ابن أخي

قال الدار قطني وضعفه الى عبد الله بن عمرو قال *(رسول الله صلى الله عليه وسلم)* عقل شبه العمد مغلظ مثل عقل العمد ولا يقتل صاحبه وذلك ان ينزو الشيطان فيكون دما بين الناس في غير ضغينة ولا حمل سلاح وروي ذلك عن أنس

قال أبو داود وابن ماجة والنساءي والترمذي الى ابن عباس عنه ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ قتل رجل رجلا على عهد ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ فجعل ﴿ النبيء صلى الله عليه وسلم ﴾ ديته اثني عشر الفاً أي اثني عشر الف درهم ورجح النساءي وأبو حاتم ارساله

قال النساءي وأبو داود وصححه ابن خزيمة وابن الجارود الى أبي مرثة أتيت الى ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ ومعي ابني فقال من هذا فقلت ابني أشهد به فقال أما أنه لا يجني عليك ولا تجني عليه

﴿ قال ﴾ رافع بن خديج أصبح رجل من الانصار بخيبر مقتولا فانطلق أولياءه الى ﴿ النبيء صلى الله عليه وسلم ﴾ فذكروا له ذلك فقال لكم شاهدان على قتل صاحبكم فقالوا

﴿ يارسول الله ﴾ لم يكن ثم أحد من المسلمين وانما هم يهود يجترؤون على أعظم من هذا فقال أتحلفون خمسين يمينا قسامة قالوا ﴿ يارسول الله ﴾* كيف نحلف على مالم نعلم فقال *(رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ استحلفوا من اليهود خمسين قسامة فاختاروا منهم خمسين فاستحلفوهم فقال جماعة كيف نأخذ ايمان قوم كفار فوداه ﴿ النبيء صلى الله عليه وسلم ﴾ من عنده عن اليهود بمائة من ابل الصدقة لانه وجد بين أظهرهم وكره أن يهدر دمه

﴿ قال ﴾ البخاري ومسلم الى سهل بن أبي حتمة عن رجال من كبراء قومه ان عبد الله بن سهل ومحيصة بن مسعود خرجا الى خيبر من جهد أصابهم فاتى محيصة فاخبر ان عبد الله بن سهل قد قتل وطرح في عين فاتى يهود وقال انتم والله قتلتموه قالوا والله ماقتلناه فاقبل هو وأخوه خويصة وعبد الرحمن بن سهل فذهب محيصة ليتكلم فقال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ كبر كبر يريد السن فتكلم خويصة فقال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ اما أن تدوا صاحبكم واما أن تأذنوا بحرب فكتب اليهم في ذلك فكتبوا والله انا ماقتلناه فقال لخويصة ومحيصة وعبد الرحمن بن سهل أتحلفون وتستحقون دم صاحبكم قالوا لا قال فيحلف لكم يهود قالوا ليسوا مسلمين فوداه *(رسول الله صلى الله عليه وسلم)* من عنده فبعث اليهم مائة ناقة قال سهل فلقد ركضتني منها ناقة حمراء وذكر مسلم الى رجل من الانصار ان ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ أقر القسامة على ما كانت عليه في الجاهلية وقضى بها ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ بين ناس من الانصار في قتيل ادعوه على اليهود وكان ابن عباس ﴿ رضي الله عنهما ﴾ يقول كان ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ يقر القسامة على ما كانت عليه في الجاهلية واكتفى ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ مرة بايمان رجل واحد خمسين يمينا وكان ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ يقول البينة على المدعي واليمين على من أنكر الا في القسامة وكذلك قال ابن عمر وجد قتيل في خربة من همدان فرفع ذلك الى عمر بن الخطاب فاحلفهم خمسين يمينا ماقتلناه ولا علمنا له قاتلا ثم غرمهم الدية ثم قال يامعشر همدان ان حقنتم دماءكم بايمانكم فما يبطل دم هذا الرجل المسلم ﴿ قلت ﴾ هكذا العمل عند أصحابنا وكان علي يقول ايما قتيل وجد بفلاة من الارض فديته

في بيت مال المسلمين لكيلا يبطل دم في الاسلام وايما قتيل وجد بين قريتين فهو على أسبقهما يعني أقربهما

قال — أبو هريرة قال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ الرجل يقتل بالمرأة وعلى أهل الذهب الف دينار

قال — ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ في العين العوراء السادة لمكانها اذا طمست بثلث ديتها وفي اليد الشلاء اذا قطعت بثلث ديتها وفي السن السوداء اذا نزعت بثلث ديتها

كان — ابن عمر يقول قضى عمر فى رجل ضرب رجلا فاذهب سمعه وبصره ونكاحه وعقله باربع ديات

قال — ابن عمر قضى ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ بان عقل أهل الكتابين نصف عقل المسلمين من أهل الكتابين اليهود والنصارى وفي رواية دية الكافر نصف دية المسلم

قال — ابن عمر كانت الدية على عهد (رسول الله صلى الله عليه وسلم)* ثمانمائة دينار وثمانية آلاف درهم ودية أهل الكتاب يومئذ النصف من دية المسلم وكان ذلك الى أن استخلف عمر *(رضي الله عنه)* فقام خطيبا فقال ان الابل قد غلت ففرضها عمر على أهل الذهب الف دينار وعلى أهل الورق اثنى عشر الفا وعلى أهل البقر مائتي بقرة وعلى أهل الشاة الفي شاة وعلى أهل الحلل مائتي حلة وجعل دية اليهودي والنصراني أربعة آلاف والمجوسي ثمانمائة

﴿ كتب ﴾ — ابو موسى الاشعري الى عمر بن الخطاب *(رضى الله عنه) *ان رجلا من المسلمين قتل رجلا من أهل الكتاب فكتب اليه ان كان لصا أو خاربا فاضرب عنقه وان كان طيرة منه في غضب فاغرمه أربعة آلاف درهم وكتب اليه في مسلم قتل مجوسيا ماذا ترى فيه فكتب اليه عمر رحمه الله انما هم عبيد فأقمهم قيمة العبيد فيكم فكتب أبو موسى بثمانمائة درهم فوضعها عمر للمجوسي

— ﴿ قال ﴾ — أبو هريرة قضى ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ في جنين امرأة من بني لحيان سقط ميتا وقد نبت شعره بغرة عبد أوأمة ثم ان المرأة التي قضى عليها بالغرة توفيت فقضى ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ بأن ميراثها لبنيها وزوجها وان العقل على عصبتها وفي الحديث دليل على أن دية شبه العمد تحملها العاقلة

— ﴿ كان ﴾ — قيس بن عاصم يقول قلت ﴿ يارسول الله ﴾ اني وأدت ثمان بنات في الجاهلية فما علي في ذلك قال اعتق عن كل واحدة رقبة فقال اني صاحب ابل قال فاهد عن كل واحدة بدنة ان شئت وأراد بقوله علي وقوله اعتق وقوله أهد الندب أوذلك قبل أن ينزل ﴿ قل للذين كفروا ان ينتهوا ﴾ الآية

﴿ قال ﴾ علي بعثني ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ الى اليمن فانتهينا الى قوم قد بنوا زربية للاسد فبينما هم كذلك يتدافعون اذ سقط رجل متعلق بآخر حتى صاروا فيها أربعة فجرحهم الاسد فانتدب له رجل بحربة فقتله وماتوا من جراحتهم كلهم فقام أولياء الاول الى أولياء الآخر فاخرجوا السلاح ليقتتلوا فأتاهم علي فقال تريدون أن تقتتلوا ﴿ورسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ موجود اني أقضي بينكم قضاء ان رضيتم به فهو القضاء والا حجز بعضكم على بعض حتى تأتوا الى ﴿ النبيء صلى الله عليه وسلم ﴾ فيكون هو الذي يقضي بينكم فمن عدا بعد ذلك فلا حق له اجمعوا من قبائل الذين حفروا البير ربع الدية وثلث الدية ونصف الدية والدية كاملة فللاول ربع الدية لانه هلك من فوقه ثلاثة وللثاني ثلث الدية وللثالث نصف الدية وللرابع الدية كاملة فأبوا أن يرضوا فأتوا الى ﴿ النبيء صلى الله عليه وسلم ﴾ وهو عند مقام ابراهيم فقص عليهم القصة فاجازه ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ وفي رواية جعل الدية على قبائل الذين ازدحموا

— ﴿ قضى ﴾ — عمر رضي الله عنه في أعمى كان يقوده بصير فوقعا في بير فوقع الاعمى على البصير فمات البصير فعقل البصير على الاعمى فكان الاعمى ينشد في المواسم في خلافة ﴿ عمر رضى الله عنه ﴾

يا أيها الناس لقيت منكرا * هل يعقل الاعمى الصحيح المبصرا * خرا معا كلاهما تكسرا

قال ابن عمر أتى رجل سائل أهل ابيات من المدينة فاستسقاهم فلم يسقوه حتى مات فبلغ ذلك عمر فاغرمهم الدية

كان عثمان يقول أيما رجل جالس أعمى فأصابه أعمى بشيء فهو هدر قلت ان جلس حيث يجوز له الجلوس فعلى مصيبه دية الخطا في ماله

قال عمران بن حصين قطع غلام لأناس فقراء اذن غلام لأناس أغنياء فأتوا ﷺ النبيء صلى الله عليه وسلم ﷺ فلم يجعل لهم شيئا رواه أحمد وأبو داود والنساءي والترمذي باسناد صحيح وفي رواية فقالوا يارسول الله انا ناس فقراء فلم يجعل عليهم شيئا وفيه دليل على ان ما تحمله العاقلة يسقط بفقرهم ولا يرجع على القاتل

قال ﷺ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﷺ لاتجعلوا على العاقلة من قول معترف شيئاً

قال ﷺ عمر رضي الله عنه ﷺ العمد والصلح والاعتراف والعبد لاتعقلهم العاقلة وتقدم قوله ﷺ صلى الله عليه وسلم ﷺ لا يجني جان الا على نفسه لا يجني والد على ولده ولا مولود على والده وفي رواية لا يؤخذ الرجل بجريرة أبيه ولا بجريرة أخيه وجاء ناس الى ﷺ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﷺ ومعهم جماعة فقالوا يارسول الله هؤلاء يعنون تلك الجماعة بنو فلان الذين قتلوا فلانا فقال ﷺ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﷺ لا تجني نفس على نفس ويستثنى من ذلك مايلزم العاقلة فان الخاطيء جنى عليهم وقد يقال لايسمى الخطأ جناية

رفع الى ﷺ عمر رضي الله عنه غلام دخل دار رجل فضربته ناقة الرجل فقتلته فعمد أولياء الغلام فعقروها فابطل ﷺ عمر رضي الله عنه ﷺ دم الغلام وأغرم الاب ثمن الناقة

كان ﷺ عمر رضي الله عنه ﷺ يقضي في قلع عين الجمل بنصف ثمنه وقضى مرة في جمل أصيبت عينه بنصف ثمنه ثم نظر اليه بعد فقال ما أراه نقص من قوته ولا من هدايته شيء فقضى فيه بربع ثمنه وكذلك كان علي يقضي

قال حرام بن سعد قال ﷺ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﷺ الدار حرم

فمن دخل عليك حرمك فاخرجه فان لم يخرج فاضربه وفي رواية فاقتله

جاء — في الحديث العجماء عقلها جبار والبير جبار والمعدن جبار والرجل جبار أي رجل الدابة والنار جبار وفي رواية لفح الدابة برجلها جبار

روي — عن ﴿عمر رضي الله عنه﴾ يرد البعيرا والبقرة أو الحمار وسائر الضواري الى أهلهن ثلاث مرات ثم يعقرن اذا كان الحائط محظرا محصنا

﴿لاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم لا ملجأ من الله الا اليه﴾

اربعون حديثا

جامعة

قال — أبو داود الى بشير بن يسار أن رجلا من الانصار يقال له سهل بن أبي حتمة أخبره أن نفرا من قومه انطلقوا الى خيبر فتفرقوا فيها فوجدوا أحدهم مقتولا الحديث السابق الا ان في هذا ان الذاهبين الى خيبر نفر

قال — الى عبد الرحمن بن بجيد والله ان سهلا أوهم الحديث ان ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ كتب الى يهود انه قد وجد بين أظهركم قتيل فدوه فكتبوا يحلفون بالله خمسين يمينا ما قتلناه ولا علمنا له قاتلا فوداه ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم من عنده مائة ناقة

قال — الى سليمان بن يسار عن رجل من الانصار ان ﴿النبيء صلى الله عليه وسلم قال لليهود وبدأ بهم يحلف منكم خمسون رجلا فأبوا فقال للانصار استحقوا أي دم صاحبكم بالحلف قالوا نحلف على الغيب ﴿يارسول الله﴾ فجعلها ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ دية على يهود لانه وجد بين أظهرهم أفاد الحديث ان من عليه يمين القسامة

ان لم يحلفوا يعطوا الدية وان حلفوا لم يعطوا والعمل على انهم يحلفون ويعطون وان الحلف جبر لحق القصاص

—﴿ قال ﴾— أبو داود الى سهل بن أبي حتمة ورافع بن خديج ان محيصة بن مسعود وعبدالله بن سهل انطلقا قبل خيبر فتفرقا في النخيل فقتل عبد الله بن سهل فاتهموا اليهود فجاء أخوه عبدالرحمن بن سهل وابنا عمه خويصة ومحيصة فأتوا ﴿ النبيء صلى الله عليه وسلم ﴾ فتكلم عبد الرحمن في أمر أخيه وهو أصغرهم فقال ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ الكبر الكبر أوقال ليبدأ الاكبر وفيه انه وداه ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ من عنده وقال سهل دخلت مربدالهم يوما فركضتني ناقة من تلك الابل ركضة برجلها وقال في رواية بعث اليهم مائة ناقة حتى أدخلت عليهم الدار قال سهل لقد ركضتني منها ناقة حمراء وفي رواية تحلفون وتستحقون دم صاحبكم قالوا لا

—﴿ قال ﴾— أبو داود الى أبي قلابة عن أنس ان يهوديا قتل جارية من الانصار على حلي لها ثم القاها في قليب ورضخ رأسها بالحجارة فأخذ فأتي به ﴿ النبيء صلى الله عليه وسلم ﴾ فأمر به ان يرجم حتى يموت فرجم حتى مات

—﴿ روى ﴾— ابن أبي شيبة وأبو داود وغيرهما ان ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ دخل عليها وبها رمق فقال لها من قتلك الحديث وقد مر وفيه انه أمر به ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ فقتل بين حجرين أي بعد ان اعترف كما مر في رواية

—﴿ قال ﴾— أحمد وأبو داود الى قيس بن عباد انطلقت أنا والاشتر الى علي فقلنا هل عهد اليك ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ شيئا لم يعهده الى الناس عامة قال لا الا مافي كتابي هذا قال أحمد فأخرج كتابا من قراب سيفه

—﴿ قال ﴾— عبد الرزاق وأبو داود الى عائشة ان ﴿ النبيء صلى الله عليه وسلم ﴾ بعث اباجهم بن حذيفة مصدقا فلاحه رجل في صدقته فضربه أبو جهم فشجه فأتوا ﴿ النبيء صلى الله عليه وسلم ﴾ فقالوا القود ﴿ يارسول الله ﴾ فقال ﴿ النبيء صلى الله عليه وسلم ﴾ لكم كذا وكذا فلم يرضوا فقال لكم كذا وكذا فلم يرضوا فقال لكم كذا وكذا فرضوا فقال

﴿ النبيء صلى الله عليه وسلم ﴾ اني خاطب العشية على الناس ومخبرهم برضاكم فقالوا نعم فخطب ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ فقال ان هؤلاء الليثيين أتوني يريدون القود فعرضت عليهم كذا وكذا فرضوا أرضيتم قالوا لا فهم المهاجرون بهم فامرهم ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ أن يكفوا عنهم فكفوا ثم دعاهم فزادهم فقال أرضيتم فقالوا نعم قال اني خاطب على الناس ومخبرهم برضاكم قالوا نعم فخطب ﴿ النبيء صلى الله عليه وسلم ﴾ فقال أرضيتم قالوا نعم قلت لم يقدم لان الشج لا ينضبط

ـ﴿ كان ﴾ـ عمر *{ رضي الله عنه)* يشدد على عماله ويأخذ للناس حقوقهم منهم وأكره رجل من عماله رجلا على دخول نهر ليعرف للعسكر عمقه فمات فعزله وقال لولا اني أخشى أن تكون سبة لضربت عنقك وأكره آخر رجلا من الرعية على صعود شجرة لينظر للعسكر العدو فوقع فمات فقال له اذهب فاعط أهله الدية ولا أراك بعدها أبداً

ـ﴿ قال ﴾ـ أبو داود الى أبي فراس خطبنا عمر بن الخطاب *{ رضي الله عنه)* فقال اني لم أبعث عمالي ليضربوا أبشاركم ولا ليأخذوا أموالكم فمن فعل به ذلك فليرفعه الي أقصه منه

ـ﴿ قال ﴾ـ أبو داود الى عمرو بن العاصي لو أن رجلا أدب بعض رعيته أتقصه منه قال أي والذي نفسي بيده اقصه وقد رأيت ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ أقص من نفسه يشير الى قصة عكاشة والى مارواه الى أبي سعيد الخدري بينما ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ يقسم قسما أقبل رجل فاكب عليه فطعنه ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ بعرجون كان معه فجرح بوجهه فقال له ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم)* تعال فاستقد قال بل عفوت ﴿ يارسول الله ﴾ والى قصة القصاص في غزوة الطائف اذ وطيء رجل قدمه بنعله وغير ذلك وعفا في الكل

ـ﴿ قال ﴾ـ أبو داود الى ابن عبيد قال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ من قتل في عميا في رمي يكون منهم بحجارة أو ضرب بعصا فهو خطأ وعقله عقل الخطأ ومن قتل عمداً فهو قود ومن حال دونه فعليه لعنة الله وغضبه لا يقبل منه صرف ولا عدل

ـ﴿ قال ﴾ـ أبو داود الى عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده كانت قيمة الدية على عهد ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ ثمانمائة درهم الى أن قال فكان ذلك حتى استخلف عمر رحمه الله فقام خطيبا الحديث كما مر وفيه انه لم يرفع دية أهل الكتاب فيما رفع وفي لفظ آخر في آخره وعلى أهل القمح شيئا لم يحفظه محمد يعني محمد بن اسحاق من سند الحديث وكذا في رواية أخرى الى جابر بن عبد الله في سندها محمد بن اسحق قائلا في آخرها وعلى أهل الطعام شيئا لا أحفظه

ـ﴿ قال ﴾ـ أبوداود الى ابن عباس ان رجلا من بني عدي قتل فجعل *(النبيء صلى الله عليه وسلم)* ديته اثنى عشر الفا

ـ﴿ قال ﴾ـ أبو داود الى عبد الله بن عمرو ان ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ خطب يوم الفتح بمكة فكبر ثلاثا ثم قال لا اله الا الله وحده صدق وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده الا ان كل مأثرة في الجاهلية تذكر وتدعى من دم أو مال تحت قدمي الا ما كان من سقاية الحاج وسدانة البيت ثم قال الا ان دية الخطاء شبه العمد ما كان بالسوط أو بالعصا مائة من الابل منها أربعون في بطونها أولادها

ـ﴿ قال ﴾ـ ابن عمر مثل ذلك الا انه قال خطب ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ يوم الفتح أو فتح مكة على درجة البيت أو الكعبة

ـ﴿ ذكر ﴾ـ أبو داود الى عمر انه قضى في العمد ثلاثين حقة وثلاثين جذعة وأربعين خلفة ما بين ثنية الى بازل عامها والى علي في شبه العمد أثلاث ثلاث وثلاثون حقة وثلاث وثلاثون جذعة وأربع وثلاثون ثنية الى بازل عامها كلها خلفة

ـ*(قال)*ـ الى ابن مسعود في شبه العمد خمس وعشرون حقة وخمس وعشرون جذعة وخمس وعشرون بنات لبون وخمس وعشرون بنات مخاض والى علي في الخطا خمس وعشرون حقة وخمس وعشرون جذعة وخمس وعشرون بنات لبون وخمس وعشرون بنات مخاض والى عثمان بن عفان وزيد بن ثابت في المغلظة أربعون جذعة خلفة وثلاثون حقة وثلاثون بنات لبون وفي الخطأ ثلاثون حقة وثلاثون بنو لبون ذكور

وعشرون بنات مخاض

ـ*(قال)*ـ أبو داود قال أبو عبيد وغيره واحد اذا دخلت الناقة في السنة الرابعة فهي حقة والجمل حق لاستحقاقه الحمل والركوب واذا دخل البعير في الخامسة فجذع وجذعة واذا دخل في السادسة وألقى ثنيته فهو ثني واذا دخل في السابعة فهو رباع ورباعية واذا دخل في الثامنة وألقى السن الذي بعد الرباعية فهو سديس وسدس واذا دخل في التاسعة وفطرنا به وطلع فهو بازل واذا دخل في العاشرة فمخلف وبعد ذلك ليس له اسم بل بازل عام وبازل عامين ومخلف عام ومخلف عامين وقال النضر بن شميل ابنة مخاض لسنة وابنة لبون لسنتين وحقة لثلاث وجذعة لأربع والثني لخمس ورباع لست وسديس لسبع وبازل لثمان

ـ﴿ قال ﴾ـ أبو داود قال أبو حاتم والاصمعي الجذوعة وقت ليست بسن قال أبو حاتم اذا القى رباعيته فهو رباع وقال أبو عبيدة اذا لقحت فهي خلفة فلا تزال خلفة الى عشرة أشهر واذا بلغت عشرة أشهر فهي عشراء قال أبو حاتم اذا القى ثنيته فثني واذا القى رباعيته فرباع

ـ﴿ قال ﴾ـ أبو داود الى عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن *(النبيء صلى الله عليه وسلم)* في خطبته وهو مسند ظهره الى الكعبة في الاصابع عشر عشر

ـ﴿ قال ﴾ـ أبو داود الى عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده كان ﴿ رسول الله صلي الله عليه وسلم ﴾ يقوم دية الخطا على أهل القرى أربعمائة دينار وعدلها من الورق يقومها على اثمان الابل فاذا غلت رفع في قيمتها واذا هاجت رخصا نقص من قيمتها فبلغت على عهد ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ مابين اربعمائة دينار الى ثمانمائة دينار وعدلها من الورق ثمانية آلاف درهم

ـ﴿ قال ﴾ـ أبو داود الى عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قضى ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ في الانف اذا جذع الدية كاملة واذا جذعت ثندوته فنصف العقل خمسون من الابل أو عدلها من الذهب أو الورق أو مائة بقرة او الف شاة وفي اليد اذا قطعت نصف العقل وفي الرجل نصف العقل وفي المأمومة ثلث العقل ثلاثة وثلاثون من

الابل وثلث أو قيمتها من الذهب أو الورق أو البقر أو الشاة والجائفة مثل ذلك وفي كل أصبع عشر من الابل وفي كل سن خمس من الابل

﴿ قال ﴾ أبو داود الى عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ان *(النبيء صلى الله عليه وسلم)* قال عقل شبه العمد مغلظ مثل قتل العمد ولا يقتل صاحبه وقال الي ذلك في المواضح خمس وقال كذلك في العين القائمة السادة لمكانها بثلث الدية

—﴿ قال ﴾— أبو داود الى ابن عباس في قصة حمل ابن مالك في المرأة التي قتلتها الاخرى الى ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ انه قضى أن تقتل القاتلة وفيه من طريق آخر أن زوج الحامل المقتولة أبا الجنين حمل بن مالك وانها أسقطت غلاما ميتا قدنبت شعره قال عمها يانبيء الله أسقطت غلاما قدنبت شعره فقال أبو القاتلة انه كاذب والله ماشرب ولا استهل فمثله بطل فقال ﴿ النبيء صلى الله عليه وسلم ﴾ اسجع الجاهلية وكهانتها ان في الصبي غرة وان الدية على العاقلة وان ابن عباس قال اسم احداهما مليكة والاخرى ام غطيف وقال هو وابن أبي شيبة قبله ان لكل واحدة زوجاً وولداً

—﴿ قال ﴾— أبو داود الى بريدة عن أبيه أن امرأة خذفت امرأة فأسقطت فرفع ذلك الى ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ فجعل في ولدها خمسمائة شاة ونهى يومئذ عن الخذف قال أبو داود هكذا الحديث خمسمائة شاة والصواب مائة شاة

—﴿ قال ﴾— أبو داود الى أبي هريرة قضى ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ في الجنين بغرة عبد أوأمة أو فرس أو بغل

—﴿ قال ﴾— أبو داود الى النخعي الغرة خمسمائة درهم وقال ربيعة الغرة خمسون دينارا

—﴿ قال ﴾— أبو داود الى عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عنه ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ دية المعاهد نصف دية الحر

—﴿ قال ﴾— الى ذلك من تطبب ولا يعلم منه طب فهو ضامن هذا لم يروه الا الوليد لاندري أصحيح هو أم لا

—﴿ قال ﴾— الى عمر بن عبد العزيز عنه ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ أيما طبيب

تطبب على قوم لا يعرف له تطبب قبل ذلك فاعنت فهو ضامن قال أبو داود قال عبد العزيز ليس بالنعت انما هو قطع العروق والبط والكي

ـ﴿ قال ﴾ـ أبو داود باب في جناية العبد يكون للفقراء حدثنا أحمد بن حنبل حدثنا معاذ بن هشام حدثنى أبي عن قتادة عن أبي نضرة عن عمران بن حصين ان غلاما لأناس فقراء قطع أذن غلام لاناس أغنياء فأتى أهله ﴿ النبي صلى الله عليه وسلم ﴾ فقالوا ﴿يارسول الله﴾ أنا أناس فقراء فلم يجعل عليه شيئا وأفاد بتبويبه ان الغلام في الحديث عبد

ـ*(قال)*ـ أبو داود الى أنس بن مالك كسرت الربيع أخت أنس بن النضر ثنية امرأة فأتوا ﴿النبيء صلى الله عليه وسلم﴾ فقضى بكتاب الله القصاص فقال أنس بن النضر والذي بعثك بالحق لا تكسر ثنيتها اليوم قال يا أنس كتاب الله القصاص فرضوا بارش أخذوه فعجب ﴿ نبيء الله صلى الله عليه وسلم ﴾ وقال ان من عباد الله من لو أقسم على الله لأبره قال أبو داود سمعت أحمد بن حنبل قيل له كيف يقتص من السن قال تبرد

ـ﴿ قال ﴾ـ أبو داود الى زيد بن أسلم عن يزيد بن نعيم عن أبيه ان ماعزا أتى ﴿ النبيء صلى الله عليه وسلم ﴾ فأقر عنده أربع مرات فأمر برجمه وقال لهزال لو سترته بثوبك كان خيرا لك وقال الى ابن المنكدر ان هزالا أمر ماعزا ان يأتي *(النبيء صلى الله عليه وسلم)* فيخبره

ـ﴿ كان ﴾ـ أبو هريرة يقول لم يقتل ﴿النبيء صلى الله عليه وسلم﴾ اليهودية التي سمته وقال غيره انه ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ أمر بقتلها

ـ*(قال)*ـ ابن عباس ﴿ رضي الله عنهما ﴾ وقع رجل في أب كان له في الجاهلية فجاء العباس فلطمه فبلغ ذلك قومه فقالوا لنلطمنه كما لطمه فلبسوا السلاح فبلغ ذلك ﴿النبيء صلى الله عليه وسلم ﴾ فصعد المنبر فقال أيها الناس أي أهل الارض تعلمون انه أكرم على الله عز وجل فقالوا أنت *(يارسول الله)* قال فان العباس مني وأنا منه لا تسبوا أمواتنا فتؤذوا احياءنا فجاء القوم فقالوا نعوذ بالله من غضبك *(يارسول الله)* فاستغفر لهم

ـ﴿ قال ﴾ـ ابن مسعود كان ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ يقول أول

مايقضى بين الناس يوم القيامة في الدماء

ـ﴿ قال ﴾ـ ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ من أعان على قتل مؤمن ولو بشطر كلمة لقي الله عز وجل مكتوبا بين عينيه ءايس من رحمة الله قال الشعراني قال العلماء المراد بشطر الكلمة قوله مثلا أقتل ﴿ قلت ﴾ بل هو أعم من ذلك

ـ*(قال)*ـ ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ كان فيمن كان قبلكم رجل به جرح فجزع فأخذ سكينا فقطع بها يده فما رقأ الدم حتى مات فقال الله تعالى بادرنى عبدي بنفسه حرمت عليه الجنة

ـ*(قال)*ـ *(صلى الله عليه وسلم)* من قتل نفسه بحديدة فحديدته في يده يتوجأ بها في بطنه في نار جهنم خالدا مخلدا فيها ومن قتل نفسه بسم فسمه في يده يتحساه في نار جهنم خالدا مخلدا فيها ومن تردى من جبل فقتل نفسه فهو يتردى في نار جهنم خالدا مخلدا فيها

ـ*(قال)*ـ ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ لايشهد أحدكم قتيلا لعله يكون مظلوما فيصيبه السخط وفي رواية فعسى ان يقتل مظلوما فينزل السخط عليهم فيصيبه معهم

ـ*(قال)*ـ *(صلى الله عليه وسلم)* لايقفن أحدكم موقفا يضرب فيه رجل ظلما فان اللعنة تنزل على من حضره حين لم يدفعوا عنه

ـ*(قال)*ـ ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ من جرد ظهر مسلم بغير حق لقي الله وهو عليه غضبان

ـ*(كان)*ـ *(صلى الله عليه وسلم ﴾ كثيرا مايقول ظهر المؤمن حمى الا بحقه

ـ*(قال)*ـ أنس بن مالك ان امرأة يهودية أتت *(رسول الله صلى الله عليه وسلم)* بشاة مسمومة فأكل منها فجيء بها الى *(رسول الله صلى الله عليه وسلم)* فسألها عن ذلك فقالت أردت لأقتلك فقال ما كان الله ليسلطك على ذلك أو قال علي قالوا ألا نقتلها قال لا فما زلت أعرفها في لهوات *(رسول الله صلى الله عليه وسلم)* رواه أبو داود وقال أيضا الى أبي هريرة ان امرأة من اليهود أهدت الى النبيء ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾

شاة مسمومة قال فما عرض لها *(النبيء صلى الله عليه وسلم)* قال أبو داود هي أخت مرحب اليهودي وقال الى جابر بن عبدالله ان يهودية من أهل خيبر سمت شاة مصلية ثم أهدتها الى ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾* فأخذ *(رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ الذراع فأكل منها وأكل رهط من أصحابه معه ثم قال لهم ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ ارفعوا أيديكم وأرسل ﴿صلى الله عليه وسلم ﴾ الى اليهودية فدعاها فقال أسممت هذه الشاة قالت من أخبرك قال أخبرتني هذه الذراع قالت نعم قال فما أردت الى ذلك قالت قلت ان كان نبيئا فلن يضره وان لم يكن استرحنا منه فعفا عنها ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ ولم يعاقبها وتوفي بعض أصحاب ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ الذين أكلوا معه من الشاة واحتجم ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ على كاهله من أجل أكله منها حجمه أبو هند بالقرن والشفرة وهو مولى لبني بياضة من الانصار وقال الي أبي سلمة ان ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ أهدت له يهودية بخيبر شاة مصلية فذكر نحو حديث جابر قال فمات بشر بن البراء بن معرور فأرسل الى اليهودية ماحملك على الذي صنعت فذكر نحو حديث جابر فأمر بها *(رسول الله صلى الله عليه وسلم)* فقتلت

﴿ لاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم لا ملجأ من الله الا اليه ﴾

﴿ اربعون حديثا ﴾

﴿ في الجهاد ﴾

ـــ﴿ قال ﴾ـــ مسلم الى أبي هريرة قال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ من مات ولم يغز ولم يحدث نفسه به مات على شعبة من النفاق

—*(قال)*— أحمد والنساءي وصححه الحاكم الى أنس ان ﴿ النبيء صلى الله عليه وسلم ﴾ قال جاهدوا المشركين بأموالكم وأنفسكم وألسنتكم

—﴿ قال ﴾— ابن ماجة الى عائشة ﴿ رضي الله عنها ﴾ قلت *(يارسول الله) أعلى النساء جهاد قال نعم جهاد لاقتال فيه الحج والعمرة وأصله في البخاري

(قال) البخاري ومسلم الى عبدالله بن عمر جاء رجل الى ﴿ النبيء صلى الله عليه وسلم)* يستأذنه في الجهاد فقال أحي والداك قال نعم قال ففيهما فجاهد ولأحمد وأبي داود من حديث أبي سعيد نحوه وزاد أحمد ارجع فاستأذنهما فان أذنا لك والا فبرهما

—﴿ قال ﴾— البخاري ومسلم الى ابن عباس قال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم)* لاهجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية

—﴿ قال ﴾— أبو داودوالنساءي والترمذي الى جرير بن عبدالله البجلي ﴿ رضي الله عنه)* قال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم)* اني بريء من كل مسلم يقيم بين المشركين واسناده صحيح ورجح البخاري ارساله

—﴿ قال ﴾— البخاري ومسلم الى أبي موسى الاشعري قال *(رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله

—﴿ قال ﴾— النساءي وصححه الى ابن حبان الى عبدالله بن السعدى قال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ لاتنقطع الهجرة ماقوتل العدو وحديث ابن عباس أصح وناسخ لهذا

—﴿ قال ﴾— البخاري ومسلم الى ابن عمر أغار ﴿ النبيء صلى الله عليه وسلم ﴾ على بني المصطلق وهم غارون فقتل مقاتلهم وسبي ذراريهم

﴿ قال ﴾ مسلم الى سليمان بن بريدة عن أبيه كان *(رسول الله صلى الله عليه وسلم)* اذا أمر أميرا على جيش أوصاه بتقوى الله وبمن معه من المسلمين خيرا ثم قال له اغز بسم الله في سبيل الله قاتلوا من كفر بالله اغزوا ولا تغلوا ولا تغدروا ولا تمثلوا ولا تقتلوا وليدا واذا لقيت عدوك من المشركين فادعهم الى ثلاث خصال فأيتهن أجابوك اليها فأقبل

منهم ثم أدعهم الى التحول من دارهم الى دار المهاجرين فان أبوا فاخبرهم أنهم يكونون كأعراب المسلمين ولا يكون لهم في الغنيمة والفيء شيء الا ان يجاهدوا مع المسلمين فان هم أبوا فاسئلهم الجزية فان هم أجابوك فأقبل منهم فان هم أبوا فاستعن بالله وقاتلهم واذا حاصرت أهل حصن فأرادوك ان تجعل لهم ذمة الله وذمة نبيئه فلا تفعل ولكن اجعل لهم ذمتك فانكم ان تخفروا ذمتكم أهون من أن تخفروا ذمة الله وان أرادوك ان تنزل لهم على حكم الله فلا تفعل بل على حكمك فانك لاتدري أتصيب فيهم حكم الله أم لا

قال البخاري ومسلم الى كعب بن مالك كان ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ اذا أراد غزوة ورّى بغيرها

(قال) أحمد وأبو داود والنساءي والترمذي وصححه الحاكم وأصله في البخاري الى النعمان بن مقرن شهدت ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ اذا لم يقاتل أول النهار أخر القتال حتى تزول الشمس وتهب الرياح وينزل النصر

قال البخاري ومسلم الى الصعب بن جتامة بشد المثلثة سئل ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ عن الدار من المشركين يبيتون فيصيبون من نسائهم وذراريهم فقال هم منهم

﴿ قال ﴾ مسلم الى عائشة ﴿ رضى الله عنها ﴾ ان ﴿ النبيء صلى الله عليه وسلم ﴾ قال لرجل تبعه يوم بدر ارجع فلن نستعين بمشرك

قال البخاري ومسلم الى ابن عمر ان ﴿ النبيء صلى الله عليه وسلم ﴾ رأى امرأة مقتوله في بعض مغازيه فأنكر قتل النساء والصبيان

﴿ قال ﴾ أبو داود والترمذي مصححا له الى سمرة قال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم)* اقتلوا شيوخ المشركين واستبقوا شرخهم أراد الشيوخ المقاتلين والخارجين للراي وأراد بالشرخ الصبيان والشبان المطموع في اسلامهم

(قال) أبو داود والترمذي والنساءي وابن حبان والحاكم الى أبي أيوب انما أنزلت هذه الآية فينا معشر الانصار قوله تعالى *(ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة)* قاله

ردا على من أنكر على من حمل على صف الروم حتى دخل فيهم

ـ﴿ قال ﴾ـ أبو داود برجال ثقات مرسلا الي مكحول ان *(النبيء صلي الله عليه وسلم)* نصب المنجنيق على أهل الطائف ووصله العقيلي باسناد ضعيف عن علي

(قال) البخاري ومسلم الى أنس ان *(النبيء صلي الله عليه وسلم)* دخل مكة وعلى رأسه المغفر فلما أراد نزعه جاءه رجل فقال ابن خطل متعلق بأستار الكعبة فقال اقتلوه

(قال) أبو داود الى سعيد بن جبير ان *(النبيء صلي الله عليه وسلم)* قتل يوم بدر ثلاثة صبرا

ـ﴿ قال ﴾ـ ابن ماجة وابن أبي شيبة الى أبى هريرة الى ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ أعد الله لمن خرج في سبيله لايخرجه الاجهاد في سبيلي وايمان بي وتصديق برسلي فهو في ضماني علي أن أدخله الجنة أو أرجعه الي مسكنه الذي خرج منه نائلا مانال من أجر أو غنيمة ثم قال والذي نفسي بيده لولا أن أشق على المسلمين ماقعد من خلاف سرية تخرج في سبيل الله أحد ولكن لا أجد سعة فأحملهم ولا يجدون سعة فيتبعوني ولا تطيب أنفسهم فيتخلفون بعدي والذي نفس محمد بيده لوددت أن أغز وفى سبيل الله فأقتل ثم أغزو فاقتل ثم أغزو فاقتل ولفظ الربيع حدثني أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي هريرة قال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ لولا أن أشق على أمتي لأحببت أن لاأتخلف عن سرية تخرج في سبيل الله ولكن لاأجد ما أحملكم عليه ولا تجدون ما تحملون عليه ويشق عليكم أن تخلفوا بعدي

ـ﴿ قال ﴾ـ ابن ماجة الى أبي سعيد الخدري عن ﴿النبيء صلى الله عليه وسلم﴾ المجاهد في سبيل الله مضمون على الله اما ان يكفته الى مغفرته ورحمته واما أن يرجعه بأجر وغنيمة ومثل المجاهد في سبيل الله كمثل القائم الذي لايفتر حتى يرجع

ـ﴿ قال ﴾ـ ابن أبي شيبة وابن ماجة الى أبي هريرة قال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ غدوة أو روحة في سبيل الله خير من الدنيا وما فيها وكذا قال ابن ماجة الى أبي سعد الساعدي، قال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ غدوة أو روحة فى سبيل الله

خير من الدنيا وما فيها وكذا قال ابن ماجة الى أنس بن مالك عن﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ لغدوة أو روحة في سبيل الله خير من الدنيا وما فيها وكذا روى الربيع عن أبي أيوب الانصاري سمعت ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ يقول غدوة في سبيل الله أو روحة خير مما طلعت عليه الشمس

ـ﴿ قال ﴾ـ ابن ماجة وابن أبي شيبة الى عمر بن الخطاب *(رضي الله عنه)* سمعت ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ يقول من جهز غازيا في سبيل الله حتى يستقل كان له مثل أجره حتى يموت أو يرجع

ـ﴿ قال ﴾ـ ابن ماجة الى زيد بن خالد الجهني قال﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ من جهز غازيا كان له مثل أجره من غير أن ينقص الله من أجر الغازى شيئا

ـ﴿ قال ﴾ـ ابن ماجة الى ثوبان قال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم)* أفضل دينار ينفقه الرجل على عياله ودينار ينفقه على فرس في سبيل الله ودينار ينفقه الرجل على أصحابه في سبيل الله

ـ﴿ قال ﴾ـ ابن ماجة الى علي بن أبي طالب وأبي الدرداء وأبي هريرة وأبي أمامة الباهلي وعبد الله بن عمرو وعبد الله بن عمر وجابر بن عبد الله وعمران بن حصين عن ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ من أرسل بنفقة في سبيل الله وأقام في بيته فله بكل درهم سبعمائة درهم ومن غزا بنفسه في سبيل الله وأنفق في وجهة ذلك فله بكل درهم سبعمائة الف درهم وتلا هذه الآية ﴿ والله يضاعف لمن يشاء ﴾

ـ﴿ قال ﴾ـ ابن ماجة الى أبي أمامة قال ﴿ النبيء صلى الله عليه وسلم ﴾ من لم يغز أو يجهز غازيا أو يخلف غازيا في أهله بخير أصابه الله بقارعة يوم القيامة أي بداهية

ـ﴿ قال ﴾ـ ابن ماجة الى أبي هريرة قال ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ وعلى آله وصحبه من لقي الله وليس له أثر في سبيل الله لقي الله وفيه ثلمة

ـ﴿ قال ﴾ـ ابن ماجة الى أنس بن مالك لما رجع ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم)* من غزوة تبوك فدنا من المدينة قال ان بالمدينة لقوما ماسرتم من مسير ولا قطعتم واديا

الا كانوا معكم فيه قالوا ﴿ يارسول الله ﴾ وهم بالمدينة قال وهم بالمدينة حبسهم العذر كما قال ابن ماجة الى جابر بن عبد الله قال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ ان بالمدينة رجالا ما قطعتم واديا ولا سلكتم طريقا الا شركوكم في الاجر حبسهم العذر

ـ﴿ قال ﴾ـ ابن ماجة الى معاذ بن جبل سمعت ﴿ النبيء صلى الله عليه وسلم ﴾ يقول من قاتل في سبيل الله عز وجل من رجل مسلم فواق ناقة وجبت له الجنة

ـ﴿ قال ﴾ـ ابن أبي شيبة وابن ماجة الى أنس بن مالك حضرت حربا فقال عبد الله بن رواحة يانفس لا أراك تكرهين حين الجنة أحلف بالله لتنزلنه طائعة أو لتكرهنه

ـ﴿ قال ﴾ـ ابن أبي شيبة وابن ماجة الى شهر بن حوشب عن عمرو بن عبسة أتيت ﴿ النبيء صلى الله عليه وسلم ﴾ فقلت ﴿ يارسول الله ﴾ أي الجهاد أفضل قال من اهريق دمه وعقر جواده

ـ﴿ قال ﴾ـ ابن ماجة الى أبي صالح عن أبي هريرة قال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ ما من مجروح يجرح في سبيل الله والله أعلم بمن يجرح في سبيله أي بالمخلص في جهاده الا جاء يوم القيامة وجرحه كهيئته يوم جرح اللون لون الدم والريح ريح المسك

(قال) ابن ماجة الى عبد الله بن أبي أوفى دعا ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾* على الاحزاب فقال اللهم منزل الكتاب سريع الحساب أهزم الاحزاب اللهم اهزمهم وزلزلهم

ـ﴿ قال ﴾ـ ابن ماجة الى سهل بن أبي أمامة بن سهل بن حنيف عن أبيه عن جده ان ﴿ النبيء صلى الله عليه وسلم ﴾ قال من سأل الله الشهادة بصدق من قلبه بلغه الله منازل الشهداء وان مات على فراشه

ـ﴿ قال ﴾ـ أبو الليث بسند طويل الى ابن الحلاج عن أبي هريرة قال *(رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ لا يجتمع غبار في سبيل الله ودخان جهنم في جوف عبد أبدا ولا يجتمع الشح والايمان في قلب عبد أبدا

قال أبو الليث الى الحسن ان ﴿ النبيء صلى الله عليه وسلم ﴾ قال لغدوة أو روحة في سبيل الله أفضل من الارض وما عليها ولموقف الرجل في الصف أي وقوفه فيه أفضل من عبادة ستين سنة

قال أبو الليث بمعظم سند هذا الحديث الى أبي معاوية عن الحجاج عن مقسم عن ابن عباس *(رضي الله عنهما)* ان *(النبيء صلى الله عليه وسلم)* بعث عبد الله بن رواحة في سرية فوافق ذلك يوم الجمعة فقال عبد الله أصلي الجمعة مع ﴿ النبيء صلى الله عليه وسلم ﴾ ثم الحق باصحابي وقدغدا أصحابه فلما صلى رآه ﴿ النبيء صلى الله عليه وسلم ﴾ وقال مالك لم تغد مع أصحابك فقال أحببت أن أصلي معك الجمعة ثم ألحق باصحابي فقال له لو انفقت مافي الارض جميعا ما أدركت فضل غزوتهم

﴿ قال ﴾ أبو الليث عن عبد الله بن عبيد بن عمير عن أبيه سئل *(رسول الله صلى الله عليه وسلم)* ما الاسلام قال طيب الكلام واطعام الطعام وافشاء السلام قيل وأي الاسلام أفضل قال من سلم المسلمون من يده ولسانه قيل فأي الصلاة أفضل قال طول القيام قيل فاي الصدقة أفضل قال جهد المقل قيل فاي الايمان أفضل قال الصبر والسماحة قيل فاي الجهاد أفضل قال من عقر جواده واهريق دمه قيل فاي الرقاب أفضل قال أغلاها ثمنا

﴿ لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم لاملجأ من الله الا اليه ﴾

اربعون حديثا

في الجهاد أيضاً

﴿ قال ﴾ ابن ماجة الى أنس بن مالك ذكر ﴿ النبيء صلى الله عليه وسلم ﴾ فقال كان أحسن الناس وكان أجود الناس وكان اشجع الناس ولقد فزع أهل المدينة ليلة فانطلقوا قبل الصوت

فتلقاهم ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ وقد سبقهم الى الصوت وهو على فرس لابي طلحة عري ماعليه سرج في عنقه السيف وهو يقول يأيها الناس لن تراعوا يردهم ثم قال للفرس وجدناه بحرا وانه بحر قال حماد وحدثني ثابت وغيره قال كان فرس لأبي طلحة يبطيء فما يسبق بعدذاك اليوم وانما سبقهم الى الصوت شفقة عليهم وعلى أهل الصوت وقد مر قوله *(صلى الله عليه وسلم)* أمرت ان أقاتل الناس حتى يقولوا لااله الا الله فاذا قالوها عصموا منى دماءهم وأموالهم الا بحقها رواه الربيع عن أبي عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس ومر قوله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ من لبس علينا السلاح فليس منا رواه الربيع عن أبي عبيدة عن جابر بن زيد عن عائشة ﴿رضى الله عنها﴾ قال الربيع قال أبو عبيدة يريد من حمله الى أرض العدو

ـــ﴿ قال ﴾ـــ ابن ماجة الى أبي صالح عن ابن عباس ﴿رضي الله عنهما﴾ عن *(النبيء صلى الله عليه وسلم)* اذا استنفرتم فانفروا

ـــ﴿ قال ﴾ـــ ابن ماجة الى أبي هريرة عن ﴿النبيء صلى الله عليه وسلم﴾ لايجتمع غبار في سبيل الله ودخان جهنم في جوف عبد مسلم والمراد الجهاد وقال بعض يجوز ان يريد السعي الى الحج وكسب الحلال

ـــ﴿ قال ﴾ـــ ابن ماجة الى أنس بن مالك قال *(رسول الله صلى الله عليه وسلم)* من راح روحة في سبيل الله كان له بمثل ما أصاب من الغبار مسكا يوم القيامة

ـــ﴿ قال ﴾ـــ ابن ماجة الى أم الدرداء عن أبي الدرداء ان ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ قال غزوة في البحر مثل عشر غزوات في البر والذي يسدر في البحر كالمتشحط في دمه في سبيل الله سبحانه

ـــ﴿ قال ﴾ـــ ابن ماجة الى أبي امامة سمعت *(رسول الله صلى الله عليه وسلم)* وعلى آله يقول شهيد البحر مثل شهيدي البر والمائد في البحر كالمتشحط في دمه في البر ومابين الموجتين كقاطع الدنيا في طاعة الله وان الله عز وجل وكل ملك الموت بقبض الارواح الاشهيد البحر فانه يتولى قبض أرواحهم ويغفر لشهيد البر الذنوب كلها الا الدين

ولشهيد البحر الذنوب والدين أي يقضي الله لصاحبه من الجنة ان كان سعيدا وقد مر حديث أم حرام خالة أنس رواه ابن ماجة الى أنس انها قالت نام *(رسول الله صلى الله عليه وسلم) يوما قريبا مني ثم استيقظ يتبسم فقلت (يارسول الله) ما أضحكك قال ناس من أمتي عرضوا علي يركبون ظهر هذا البحر كالملوك على الاسرة قالت فادع الله ان يجعلني منهم قال فدعا لها ثم نام الثانية ففعل مثلها ثم قالت مثل قولها واجابها كالاول قالت فادع الله ان يجعلني منهم قال أنت من الاولين قال فخرجت مع زوجها عبادة بن الصامت غازية أول ما ركب المسلمون البحر مع معاوية بن أبي سفيان فلما انصرفوا من غزاتهم قافلين فنزلوا الشام قربت اليها دابة لتركب فصرعتها فماتت (قلت) أفاد الحديث ان الراجع من الغزو اذا مات في مرجعه كالميت في الغزو

ـ(قال)ـ ابن ماجة الى أبي صالح عن أبي هريرة قال (رسول الله صلى الله عليه وسلم) لولم يبق من الدنيا الا يوم لطوله الله عز وجل حتى يملك رجل من أهل بيتي يملك جبل الديلم والقسطنطينية

ـ(قال)ـ ابن ماجة الى أنس بن مالك قال (رسول الله صلى الله عليه وسلم) ستفتح عليكم الافاق وستفتح عليكم مدينة يقال لها قزوين من رابط فيها أربعين يوما أو أربعين ليلة كان له في الجنة عمود من ذهب عليه زبرجدة خضراء عليها قبة من ياقوت لها سبعون الف مصراع من ذهب على كل مصراع زوجة من الحور العين

ـ(قال)ـ بعض من أخذ الحديث عن أبي الليث السمرقندي قال عبد الملك ابن حبيب يرفع الحديث الى عمرو علي ان (رسول الله صلى الله عليه وسلم) قال ان بالمغرب جزيرة يقال لها الاندلس ستفتح بعدي حيهم مرابط وميتهم شهيد يسكنها قوم من أمتي قبيلها بحر وجوفها وشرقها عدو ومدينتها قرطبة وهي مدينة الملوك ودرب الاسلام لاتزال تخرج منها الرباط والعساكر ويحاربون النصارى

ـ(قال)ـ قال عمر بن الخطاب لو أصبت من يصلي عني ركعتين في رباطة هذه على بحرها ولحقت ذلك الزمان كنت أحج عنه حجتين قد سمعت حبيبي (رسول الله

صلى الله عليه وسلم ﴾ يردد ذكرها مرة بعد مرة ويقول ان أفضل الرباط رباط على طرطوشة ومرساها على باب من أبواب الجنة

ـ﴿ قال ﴾ـ قال حذيفة بن اليماني سمعت ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ يقول ان رباط سر قسطة في عمران ورباط طرطوشة في قفار وان أفضل الرباط القفار قال ﴿ يارسول الله ﴾ فأي الرباط أفضل قال فضل رباط بساحل طرطوشة على غيره من الرباط كفضلي على أدناكم رجلا فطوبى لمن يحوز زمانا يدخل الاسلام الاندلس ورابط في ثغورها

ـ﴿ قال ﴾ـ أسد بن الفرات بلغنا والله أعلم ان الله عز وجل وكل بطرطوشة وبحرها ملائكة يكتبون لمن رابط في ذلك لايريد برباطه الا الله وحده لاشريك له يكتبون له حسنات ويرفعون له درجات وكل الله بهم صفوفا من الملائكة وينزل الى ذلك الرباط عدد من الملائكة معهم الف الف لواء وسبعون راية ينصبون الرايات في ذلك الرباط فمن خرج اليه خرج بمائة مغفرة ورحمة له ولأهل بيته بالغا مابلغوا وقال ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ من شك في المغفرة له ولأهل بيته لم يغفر الله له لانه راس المنافقين

ـ﴿ قال ﴾ـ قال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ من رابط في ذلك الزمان ساعة واحدة فله من الثواب عدد كل نفس في الدنيا صغيرة وكبيرة ورباط يوم واحد في باب سرقسطة أومدينة طرطوشة أعظم ثوابا من قيام الليل وصوم النهار والبكاء من خوف الله في المسجد الحرام أوبيت المقدس الف عام

(قال) وذكروا في روايتهم ان من فرط في رباط ذلك الزمان كانما فرط في حق ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ وحق ابراهيم وموسى وعيسى وان حرمة المرابطين بها عند أهل السماء كحرمة من نصر محمدا ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ بنفس طيبة ومال واسع وان ثوابه كثواب الانبياء الذين هاجروا في سبيل الله

ـ*(قال)*ـ عن الليث بن سعيد عن عمر بن الخطاب عن علي بن أبي طالب قال *(رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ من رابط على بحر طرطوشة يوما واحدا فهو بمنزله من حرم الانبياء واتبع شرائعهم الف سنة وان حسناتهم وأنوارهم تملأ مابين المشرق

والمغرب حتى يعجب أهل الموقف من نورهم

﴿ قال ﴾* قال *(رسول الله صلى الله عليه وسلم)* ان بالمغرب جزيرة يقال لها الاندلس فيها مدينة يقال لها قرطبة شرفها الانبياء وبلغ اليها عيسى بن مريم حتى رأى مكانها وما أكرم الله أهلها المسلمين المجاهدين

ـ﴿ قال ﴾ـ قال لقد رأى ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ الاندلس في منامه ورأى أقصى مدينة قرطبة وقال هذه المدينة عز لدينك ياخير البرية الا انها درب الاسلام وهي دار المجاهدين

ـ﴿ قال ﴾ـ قال مقاتل سمعت شهر بن حوشب يقول ان لقرطبة مدينة يقال لها سرقسطة النائم فيها أفضل من القائم في غيرها والجالس فيها أفضل من المقاتل في سبيل الله في غيرها

ـ﴿ قال ﴾ـ ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ وعلى آله من مات مرابطا في في سبيل الله أجري عليه أجر عمله الصالح الذي كان يعمل وأجري عليه رزقه وأمن من الفتّان وبعثه الله يوم القيامة آمنا من الفزع رواه ابن ماجة الى أبي هريرة والفتان بشد التاء جنس ملك القبر

ـ﴿ قال ﴾ـ ابن ماجة الى عثمان بن عفان انه خطب الناس فقال ياأيها الناس اني سمعت حديثا من ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ لم يمنعني أن أحدثكم به الا الضن بكم وبصحابتكم فليختر مختار لنفسه أو ليدع سمعت ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ يقول من رابط ليلة في سبيل الله كانت كألف ليلة صيامها وقيامها أي صيام يومها

ـ﴿ قال ﴾ـ ابن ماجة الى أبي بن كعب قال *(رسول الله صلى الله عليه وسلم)* وعلى آله لرباط يوم في سبيل الله من وراء عورة المسلمين محتسبا من غير شهر رمضان أعظم أجرا من عبادة مائة سنة صيامها وقيامها ورباط يوم في سبيل الله من وراء عورة المسلمين محتسباً من شهر رمضان أفضل عند الله وأعظم أجراً أراه قال من صيام الف سنة صيامها وقيامها فان رده الله الى أهله سالما لم تكتب عليه سيئة الف سنة وتكتب له الحسنات ويجرى

له أجر الرباط الى يوم القيامة

قال ابن ماجة الى عقبة بن عامر الجهني قال ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ رحم الله حارس الحرس أي الحارس من جملة الحرس

قال ابن ماجة الى أنس بن مالك قال ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ حرس ليلة في سبيل الله أفضل من صيام رجل وقيامه في أهله الف سنة السنة ثلاث مائة سنة وستون واليوم كالف سنة

قال ابن أبي شيبة وابن ماجة الى أبي هريرة قال ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ لرجل أوصيك بتقوى الله والتكبير على كل شرف أي في غزوة وكذا الحج وأعمال الطاعات وقيل والمباحات

قال ابن ماجة الى معاوية بن جاهمة السلمي أتيت ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ فقلت ﴿يارسول الله﴾ اني كنت أردت الجهاد معك ابتغي بذلك وجه الله والدار الآخرة قال ويحك أحية أمك قلت نعم قال ارجع فبرها ثم أتيته من الجانب الآخر فقلت ﴿يارسول الله﴾ اني كنت أردت الجهاد معك ابتغي بذلك وجه الله والدار الآخرة قال ويحك أحية أمك قلت نعم ﴿يارسول الله﴾ قال فارجع فبرها ثم أتيته من أمامه فقلت ﴿يارسول الله﴾ اني كنت أردت الجهاد معك أبتغي بذلك وجه الله والدار الآخرة قال ويحك أحية أمك قلت نعم ﴿يارسول الله﴾ قال ويحك الزم رجلها فثم الجنة قال ابن ماجة هذا جاهمة بن عباس بن مرادس السلمي الذي عاتب ﴿النبي صلى الله عليه وسلم﴾ يوم حنين يعني قوله ﴿أتجعل نهبي ونهب العبيد﴾ الابيات والصحيح ان المعاتب العباس ابن مرادس كما روى مسلم الى رافع بن خديج أعطى ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ أبا سفيان بن حرب وصفوان بن أمية وعيينة بن حصن والاقرع بن حابس كل واحد مائة من الابل وأعطى عباس بن مرادس دون ذلك فقال عباس بن مرادس

أتجعل نهبي ونهب العبيـ * ـد بين عيينة والاقرع
فما كان حصن ولا حابس * يفوقان مرادس في مجمع

وما كنت دون امرء منهم * ومن تضع اليوم لا يرفع

ـ﴿ قال ﴾ـ ابن ماجة الى عبد الله بن عمرو اتى رجل الى ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ فقال ﴿ يارسول الله ﴾ اني جئت أريد الجهاد معك أبتغي وجه الله والدار الآخرة ولقد أتيت وان والدي ليبكيان قال فارجع اليهما فاضحكهما كما أبكيتهما

ـ﴿ قال ﴾ـ ابن ماجة الى أبي موسى سئل ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ عن الرجل يقاتل شجاعة ويقاتل حمية ويقاتل رياء فقال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله

ـ﴿ قال ﴾ـ ابن ماجة وابن أبي شيبة قبله الى عبد الرحمن بن أبي عقبة وكان مولى لاهل فارس شهدت مع ﴿ النبيء صلى الله عليه وسلم ﴾ يوم أحد فضربت رجلا من المشركين فقلت خذها مني وأنا الغلام الفارسي فبلغت ﴿ النبيء صلى الله عليه وسلم ﴾ فقال ألا قلت وأنا الغلام الانصاري أراد التنويه بالانصار لمزيد شجاعتهم على الفرس ولفضل نسبهم ولا سلامهم

ـ﴿ قال ﴾ـ ابن ماجة الى عبد الله بن عمرو سمعت النبيء صلى الله عليه وسلم)* يقول مامن غازية تغزو في سبيل الله فيصيبوا غنيمة ألا تعجلوا ثلثي أجرهم وان لم يصيبوا غنيمة تم لهم أجرهم ولعل ذلك لان قلوبهم للغنيمة اذا احسوا بالظفر فلا يخلص جهادهم أو قارنهم من أول الامر قصد الغنم مع التقرب بالجهاد

ـ﴿ قال ﴾ـ ابن ماجة الى أنس عن ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ لان أشيع مجاهدا في سبيل الله فأكفه على رحله أي أرفعه غدوة أو روحة أحب الي من الدنيا وما فيها

ـ﴿ قال ﴾ـ ابن ماجة الى أبي هريرة ودعني ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ فقال أستودعك الله الذي لا تضيع ودائعه

ـ﴿ قال ﴾ـ ابن ماجة الى عبد الله بن عمر كان ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ اذا شخص السرايا أي ابرزها عن المدينة يقول للشاخص أستودع الله دينك وأمانتك

وخواتم عملك

قال ابن ماجة الى أنس بن مالك ان ﴿ رسول الله ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ قال لأكتم بن الجون الخزاعي يا أكتم أغز مع غير قومك يحسن خلقك وتكرم على رفقائك يا أكتم خير الرفقاء أربعة وخير السرايا أربع مائة وخير الجيوش أربعة آلاف ولن يغلب اثنا عشر الفا من قلة

قال ابن ماجة الى البراء بن عازب كنا نتحدث ان أصحاب ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ كانوا يوم بدر ثلاثمائة وبضعة عشر على عدة أصحاب طالوت من جاز معه النهر وما جاز معه الا مؤمن

﴿ قال ﴾ ابن ماجة وابن أبي شيبة الى أبي الورد صاحب ﴿ النبي صلى الله عليه وسلم ﴾ اياكم والسرية التي أن لقيت فرت وان غنمت غلت

﴿ قال ﴾ أبو الليث الى سلمان الفارسي انه من بشر حبيل بن السمط وهو مرابط في قلعة بأرض فارس الا أحدثكم بحديث سمعته من ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ يقول لرباط يوم في سبيل الله أفضل من صيام شهر وقيامه ومن مات وهو مرابط أجير من فتنة القبر ونما له كل عمله كأحسن ما كان يعمله الى يوم القيامة

قال أبو الليث الى نافع عن ابن عمر قال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ من كبر تكبيرة في سبيل الله كانت كضحرة في ميزانه يوم القيامة أثقل من السموات والارض ومافيهن ومن قال في سبيل الله لا اله الا الله والله أكبر رافعا بها صوته كتب الله له بها رضوانه الاكبر ومن يكتب له رضوانه الاكبر جمع الله بينه وبين محمد وابراهيم وسائر ﴿ الانبياء صلى الله عليهم وسلم ﴾ ومعنى الوصف بالاكبر التعظيم لا الاحتراز عن رضوان الله هو دون ذلك كما تقول قال الله العظيم تريد مدحه لا الايضاح أو يرجع ذلك الى لازم الرضاء فان لازمه الانعام في الجنة وهو متفاوت

﴿ قال ﴾ أبو الليث جاء رجل الى ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ فقال ﴿ يارسول الله ﴾ كيف لي أن أنفق من مالي حتى أبلغ عمل المجاهد في سبيل الله قال وما

مالك قال ستة آلاف قال لو تصدقت بها ما كان عدل نومة الغازي في سبيل الله

قال أبو الليث عن محمد بن مقاتل العباداني عن أبيه كان يقال من حلق رأسه في الرباط ثم دفنه كان له أجر المرابط مادام ذلك الشعر مدفونا والشعر لا يبلى

قال أبو الليث عن عثمان بن عطاء عن أبيه دخل رجل مع عبد الرحمن ابن عوف فى حائط له فأعتق ثلاثين رقبة فجعل الرجل يتعجب من ذلك فقال له عبد الرحمن أفلا أخبرك بعمل هو أفضل منه قال نعم قال رجل بينما هو يسير في سبيل الله على دابته وسوطه متعلق بأصبعه اذ نعس نعسة فسقط سوطه فلروعته بسوطه أفضل مما رأيتنى صنعت

قال أبو الليث عن عبدالله بن المبارك باسناده عن ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ يبعث الله يوم القيامة أقواما يمرون على الصراط كهيئة الريح ليس عليهم حساب ولا عذاب قالوا ومن هم ﴿ يارسول الله ﴾ قال أقوام يدركهم الموت في الرباط

قال أبو أمامة الباهلي عن ﴿ النبيء صلى الله عليه وسلم ﴾ أربعة يجري عليهم أجورهم بعد موتهم من مات مرابطا في سبيل الله ومن مات وعلم علما أجري له أجر من عمل به ومن تصدق بصدقة جارية من ماله فأجرها يجري له مادامت الصدقة ورجل ترك ولدا صالحا وهو يدعو له وذكر أبو الليث مالفظه سمعت الفقيه أبا جعفر يذكر عن أبي القاسم عن نصير عن أبي مطيع ان الرباط الذي جاء فيه الفضل هو الرباط الذي لا يكون وراءه اسلام وعن سفيان بن عيينة اذا أغار العدو على موضع فذلك الموضع رباط الى أربعين سنة واذا أغار مرتين فهو رباط الى مائة وعشرين سنة واذا أغار ثلاث مرات فهو رباط الى يوم القيامة

﴿ لاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم لا ملجأ من الله الا اليه ﴾

اربعون حديثا

في الخيل والآلات واللباس والحرب والرمي

قال ابن أبي شيبة وابن ماجة الى عروة البارقي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم* الخير معقود بنواصي الخيل الى يوم القيامة وقال الى ابن عمر عنه صلى الله عليه وسلم الخيل في نواصيها الخير الى يوم القيامة

(قال) ابن ماجة عنه صلى الله عليه وسلم الخيل ثلاثة فهي لرجل أجر ولرجل ستر وعلى رجل وزر فأما الذي هي له أجر فالرجل يتخذها في سبيل الله ويعدها له فلا تغيب شيئا في بطونها الا كتب له أجر ولو رعاها في مرج ما أكلت شيئا الا كتب له أجر ولو سقاها من نهر جار كان له بكل قطرة تغيبها في بطونها أجر حتى ذكر الاجر في أبوالها وارواثها ولو استنت شرفا أوشرفين كتب له بكل خطوة تخطوها أجر وأما الذي هي له وزر فالذي يتخذها أشرا وبطرا وبذخا ورئاء الناس فذلك الذي عليه وزر ولم يذكر الذي هي عليه ستر وكذا لم يذكر السند في نسخة واحدة طبعت بالهند ولم أجد الا نسخة واحدة

قال ابن ماجة الى أبي قتادة الانصاري قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير الخيل الادهم الافرج الحجل الارثم طلق اليد اليمنى فان لم يكن أدهم فكميت على هذا الشبه

قال ابن ماجة وابن أبي شيبة الى أبي هريرة كان النبيء صلى الله عليه وسلم يكره الشكال من الخيل

قال ابن ماجة الى تميم الداري سمعت رسول الله صلى الله عليه

وسلم ﴾ يقول من ارتبط فرسا في سبيل الله ثم عالج علفه بيده كان له بكل حبة حسنة

ـ﴿ قال ﴾ـ الربيع بن حبيب حدثني أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي هريرة قال قال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ الخيل لرجل أجر ولرجل ستر وعلى رجل وزرفأ ما الذي هي له أجر فرجل ربطها في سبيل الله فاطال لها في مرج أو روضة فما أصابت في طيلها ذلك من المرج أو الروضة كان له حسنات ولو أنها قطعت طيلها ذلك فاستنت شرفا أو شرفين كانت آثارها وأرواثها حسنات ولو انها مرت بنهر فشربت منه لم يرد ان تشرب كان له حسنات فهي له أجر ورجل ربطها تغنيا وتعففا ولم ينس حق الله في رقابها ولا في ظهورها فهي له ستر ورجل ربطها فخرا ورياء ونواء لاهل الاسلام فهي على ذلك وزر قال الربيع أطال لها ربطها في مرج فاطال لها حتى تتمكن من الرعي فاستنت أي مرحت تجري ولم ينس حق الله لم يترك حق الله ونواء لاهل الاسلام أي عداوة لاهل الاسلام

ـ﴿ قال ﴾ـ الربيع بن حبيب حدثني أبو عبيدة قال بلغني عن ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ انه سابق بين الخيل التي ضمرت في الحفياء وكان أمدها من ثنية الوداع وسابق بين الخيل التي لم تضمر من الثنيه الى مسجد بني زريق وقد بلغني ان عبد الله بن عمر ممن سابق بها ولفظ ابن ماجة الى ابن عمر ضمر ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ الخيل فكان يرسل التي ضمرت من الحفياء والتي تضمر من ثنية الوداع الى مسجد بني زريق وذكر ابن أبي شيبة وابن ماجة الى أبي هريرة عنه ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ لا سبق الا في خف أوحافر وذكرا الى أبي هريرة عنه ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ من أدخل فرسا بين فرسين ولا يأمن أن يسبق فليس بقمار ومن أدخل فرسا بين فرسين وهو يأمن ان يسبق فهو قمار

ـ﴿ قال ﴾ـ الربيع بن حبيب حدثني أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي سعيد الخدري ان عمر بن الخطاب ﴿ رضي الله عنه ﴾ حمل رجلا على فرس في سبيل الله فوجده يباع في السوق فسأل عنه ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ فقال لا تبتعه ولا تعد في صدقتك فان العائد في صدقته كالكلب العائد في قيئه

قال أبو الليث حدثني أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد حدثنا فارس ابن مردوية حدثنا محمد بن الفضيل حدثنا أبو يحيى الحماني عن الحسن بن عمارة عن عبدالله ابن عبدالرحمن عن جابر بن زيد قال كنت أرامي رجلا من أصحاب ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ فقدني يوما فقال ما أبطأ بك فأخبرته بعذري فقال الا أحدثك بحديث سمعته من ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ يكون لك عونا على الرمي فقلت بلى قال سمعت ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ يقول ان الله تعالى يدخل بسهم واحد ثلاثة نفر الجنة الرامي والمحتسب بصنعته والمقوي به وقال عنه ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ ارموا واركبوا وان تركبوا خير لكم وأحب الي من ان ترموا فان كل لهو لها به المؤمن باطل الا في ثلاث رميك عن قوسك وتأديبك فرسك وملاعبتك مع أهلك فان ذلك من الحق

(قال) أبو الليث عن مكحول ان عمر ﴿ رضي الله عنه ﴾* كتب الى أهل الشام علموا أولادكم السباحة والرماية والفروسية ومروهم بالاحتفاف بين الاغراض وهذا كما روي عن مجاهد رأيت ابن عمر يشتد بين الهدفين في قميص وكما روي عن حذيفة *(رضي الله عنه)* انه كان يشتد بين الهدفين في قميص واحد

قال ﴿ قال ﴾ أبو الليث عن عمرو بن شرحبيل عن *(النبيء صلى الله عليه وسلم)* الابل عز لأهلها والغنم بركة والخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيامة وفي خبر آخر العز في نواصي الخيل والذل في أذناب البقر يعني اذا اشتغلوا بالحرث وتركوا الجهاد ذلوا

قال ﴿ قال ﴾ عن عمرو بن عبسة عنه ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ من رمى سهما في سبيل الله فهو عدل محرر يعني مثل عتق رقبة

قال ﴿ قال ﴾ أبو الليث قال عقبة بن عامر عنه ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ ستفتح لكم الارض وتكفون المؤنة فلا يعجزن أحدكم ان يلهو بأسهمه

قال ﴿ قال ﴾ أبو الليث عن عمر بن الخطاب *(رضي الله عنه)* المغراض روضة من رياض الجنة والرامي على المغراض كالرامي على العدو والذي يرد السهام له بكل قدم عتق رقبة ويقال لا ينبغي للشريف ان يأنف من أربعة وان كان أميرا قيامه من مجلسه

لوالديه وخدمته لضيفه وقيامه على فرسه وخدمته لمؤدبه الذي يأخذ منه العلم

قال أبو الليث حدثنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد حدثنا فارس بن مردوية حدثنا محمد بن الفضيل حدثنا يعلى بن عبيد عن عبد الرحمن بن زياد عن عبدالله ابن يزيد عن عبد الله بن عمر عن ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾* لاتتمنوا لقاء العدو واسألوا الله العافية فاذا لقيتموهم فاثبتوا واكثروا ذكر الله

قال أبو الليث عن عوف بن مالك الاشجعي من أراد أن يكون غازيا حقا مجاهداً في سبيل الله بالسنة فليحافظ على عشر خصال أولها أن لا يخرج الا برضاء الوالدين والثانية أن يؤدي أمانة الله التي في عنقه من الصلاة والزكاة والحج والكفارات ثم يؤدي أمانات الناس التي في عنقه من المظالم وقول الزور والغيبة والثالثة أن يدع لاهله من النفقة ما يكفيهم قدر اقامته والرابعة أن تكون نفقته من كسب حلال فان الله تعالى لايقبل الا الطيب والخامسة أن يسمع ويطيع لاميره وان كان عبدا حبشياً بعد ما كان أميرا عليه والسادسة أن يؤدي حق رفيقه ويتبسم في وجهه كلما لقيه وينفق أكثر مما هو ينفق ويمرضه ويقوم في حوائجه والسابعة أن لايؤذي في طريقه مسلما ولا معاهداً والثامنة أن لايفر من الزحف والتاسعة أن لايغل من الغنيمة شيئا لقوله تعالى ﴿ومن يغلل يأت بما غل يوم القيامة﴾ الآية والعاشرة أن يريد بغزوه اعزاز الدين ونصر المؤمنين ويقال ينبغي للغازي أن يكون له عشر خصال في الحرب أن يكون في قلب الاسد لايجبن وفي كبد النمر لايتواضع لعدوه وفي شجاعة الذئب يقاتل بجميع جوارحه وفي حملة الخنزير لايولي دبره اذا حمل عليه وفي اغارة الذئب اذا أيس من وجه أغار من وجه آخر وفي حمل الثقيل كالنملة تحمل أضعافها وفي ثباته كالحجر لايزول من مكانه وفي صبره اذا أثقلته نصول السهام وضرب السيوف كالحمار وفي وفاء الكلب لو دخل سيده النار لدخلها وفي التماس الفرصة كالديك وفي احتيال الثعلب

قال أبو الليث عن ميمون بن مهران عن ابن عباس ﴿رضي الله عنهما﴾ من أعطى فرسا في سبيل الله كان له كأجر من جاهد في سبيل الله تعالى بماله ونفسه ومن

أعطى سيفا في سبيل الله تعالى اتى يوم القيامة وله لسان ينادي أنا سيف فلان لم أزل أجاهد له الى يومي هذا ومن أعطى سهما في سبيل الله ذخر الله له ذلك ويربيه حتى يجيء يوم القيامة على رؤوس الخلائق وهو أعظم من جبل أحد ومن حمل مجاهداً في سبيل الله حمله الله يوم القيامة على جواد من نور ومن أعطى ترسا في سبيل الله جعله الله له جنة يوم القيامة يعني من النار ومن طعن طعنة في سبيل الله جعلها الله له نورا بين يديه وجاءت يوم القيامة ولها ريح كريح المسك يجدها الخلائق ومن سقى أخاه في سبيل الله سقاه الله من الرحيق المختوم يوم القيامة ومن زار أخاه في سبيل الله كتب الله له بكل خطوة حسنة ورفع له بها درجة وحط عنه بها سيئة ومن حبس فرسا في سبيل الله كتب الله له بكل شعرة حسنة ورفع له بها درجة وحط عنه بها سيئة ومن حرس ليلة في سبيل الله آمنه الله تعالى من الفزع الاكبر يوم القيامة

ـ﴿ قال ﴾ـ أبو الليث قال ابن عباس ﴿ رضي الله عنهما ﴾ اذا كنت في سرية في سبيل الله فكن خلفها تسوق ضعيفها وتؤمن خائفها يكن لك مثل أجورهم ولا ينقص من أجورهم شيء

ـ﴿ قال ﴾ـ ابن ماجة الى أنس بن مالك ان النبيء ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ دخل مكة يوم الفتح وعلى رأسه المغفر

ـ*(قال)*ـ ابن ماجة الى السائب بن يزيد ان ﴿ النبيء صلى الله عليه وسلم ﴾ يوم أحد أخذ درعين كأنه ظاهر بينهما ﴿ قلت ﴾ صحت روايات انه ظاهر بينهما جزما أي لبس أحدهما على الآخر

ـ﴿ قال ﴾ـ ابن ماجة الى سليمان بن صهيب دخلنا على أبي أمامة فرآى في سيوفنا شيئا من حلية فضة فغضب وقال لقد فتح الفتوح قوم ما كان حلية سيوفهم الذهب والفضة لكن الانك والحديد والعلابي قال أبو الحسن القطان العلابي العصب

ـ*(قال)*ـ أبو داود الى علي بن أبي طالب كان المغيرة بن شعبة اذا غزا مع ﴿ النبيء صلى الله عليه وسلم ﴾ حمل معه رمحا واذا رجع طرح رمحه حتى يحمل له فقال له علي

لا ذكرن ذلك ﴿ لرسول الله صلى الله عليه سلم ﴾ فقال لا تفعل فانك ان فعلت لم ترجع ضالة

ـ﴿ قال ﴾ـ ابن ماجة الى علي كانت بيد ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ قوس عربية فرآى رجلا بيده قوس فارسية فقال ماهذه ألقها وعليكم بهذه وأشباهها ورماح القنا وانما يزيد الله لكم بهما في الدين ويمكن لكم في الدين وذلك ان العربية أعون في القتال

ـ*(قال)*ـ ابن أبي شيبة وابن ماجة الى عقبة بن عامر الجهني عن ﴿ النبيء صلى الله عليه وسلم ﴾ ان الله يدخل بالسهم الواحد الثلاثة الجنة صانعه يحتسب في صنعته الخير والرامي به والممد به أي الذي يناوله السهم أو الذي يرده بعد الرمي به في قتال أو من عند الهدف

ـ*(قال)*ـ ابن ماجة قال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ ارموا واركبوا وان ترموا أحب الي من أن تركبوا وكل مايلهو به المرء المسلم باطل الا رميه بقوسه وتأديبه فرسه وملاعبته امرأته فانهن من الحق

ـ﴿ قال ﴾ـ ابن ماجة الى عمرو بن عنبسة سمعت *(رسول الله صلى الله عليه وسلم)* يقول من رمي العدو بسهم فبلغ سهمه العدو أصاب أو أخطأ فعدل رقبة

ـ*(قال)*ـ ابن ماجة الى عقبة بن عامر الجهني سمعت ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ يقرأ على المنبر وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة الا ان القوة الرمي ثلاث مرات

ـ*(قال)*ـ ابن ماجة الى عقبة بن عامر الجهني سمعت ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ يقول من تعلم الرمي ثم تركه فقد عصاني

ـ﴿ قال ﴾ـ عبد الرزاق وابن ماجة الى أبي العالية عن ابن عباس مر *(النبيء صلى الله عليه وسلم)* بنفر يرمون فقال رميا بني اسماعيل فان أباكم كان راميا

ـ﴿ قال ﴾ـ ابن أبي شيبة وابن ماجة الى الحرث بن حسان قدمت المدينة فرأيت ﴿ النبيء صلى الله عليه وسلم ﴾ قائما على المنبر وبلال قائم بين يديه متقلدا سيفا واذا راية سوداء فقلت من هذا فقال هذا عمرو بن العاصي قدم من غزاة

ـ﴿ قال ﴾ـ ابن ماجة الى جابر بن عبد الله ان النبيء ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ دخل مكة عام الفتح ولواءه أبيض قال ابن ماجة الى بن عباس ﴿ رضي الله عنهما ﴾ ان

راية *(رسول الله صلى الله عليه وسلم)* كانت سوداء ولواءه أبيض

-*(قال)*- ابن أبي شيبة وابن ماجة الى اسماء بنت أبي بكر انها أخرجت جبة مزررة بالديباج فقالت كان ﴿ النبيء صلى الله عليه وسلم ﴾ يلبس هـذه اذا لقي العدو

﴿ قال ﴾ ابن أبي شيبة وابن ماجة الى عمر انه كان ينهى عن الحرير والديباج الا ما كان هكذا ثم أشار باصبعه ثم الثانية والثالثة ثم الرابعة وكان *(رسول الله صلى الله عليه وسلم) ينهانا عنه

-﴿ قال ﴾- ابن أبي شيبة وابن ماجة الى عمرو بن حريث كأني أنظر الى ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ وعليه عمامة سوداء قد أرخى طرفيها بين كتفيه قالا وذلك في الحرب

-﴿ قالا ﴾- الى أبي الزبير ان (النبيء صلى الله عليه وسلم)* دخل مكة وعليه عمامة سوداء

-﴿ قال ﴾- ابن ماجة الى خارجة بن زيد رأيت رجلا سأل أبي عن رجل يغزو فيشتري ويبيع ويتجر في غزوه فقال له أبي كنا مع ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ بتبوك نشتري ونبيع وهو يرانا ولا ينهانا

-﴿ قال ﴾- أبو الليث قال *(رسول الله صلى الله عليه وسلم)* كل عين باكية يوم القيامة الا ثلاثا عين بكت من خشية الله تعالى وعين غضت من محارم الله تعالى وعين حرست في سبيل الله تعالى

-﴿ قال ﴾- أحمد والنساءي وابو داود والترمذي وصححه ابن حبان الى أبي هريرة عنه *(صلى الله عليه وسلم ﴾ لا سبق الا في خف أو نصل أو حافر

-*(قال)*- أحمد وأبو داود باسناد ضعيف الى ﴿ النبيء صلى الله عليه وسلم ﴾ من أدخل فرسا بين فرسين وهو لا يأمن ان يسبق فلا بأس به فان أمن فهو قمار

(ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم لا ملجأ من الله الا اليه)

اربعون حديثا

في الشهداء

قال — الربيع بن حبيب حدثني أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي هريرة عن ﴿ النبيء صلى الله عليه وسلم ﴾ قال والذي نفسي بيده لوددت ان أقاتل في سبيل الله فاقتل ثم احيي ثم أقتل

—*(قال)*— الربيع بن حبيب حدثني أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي هريرة عن *(النبيء صلى الله عليه وسلم)* قال والذي نفسي بيده لا يكلم أحد في سبيل الله والله أعلم بمن يكلم في سبيله الا جاء يوم القيامة وجرحه يشعب دما اللون لون الدم والريح ريح المسك

—﴿ قال ﴾— الربيع بن حبيب حدثني أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم)* تكفل الله للمجاهد في سبيل الله ولا يخرجه من بيته الا الجهاد في سبيله وتصديق كلماته بأن يدخله الجنة أو يرده الى مسكنه الذي خرج منه مع ما نال من أجر أو غنيمة *(قلت)* أو بمعنى الواو أي من أجر الآخرة وغنيمة مال وقال الى عبدالله بن عمرو ان ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ قال مامن غازية تغزو في سبيل الله فيصيبون الغنيمة الا تعجلوا ثلثي أجرهم من الآخرة ويبقى لهم الثلث وان لم يصيبوا غنيمة تم لهم أجرهم وقال أيضاً الى عبدالله بن عمرو قال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم)* مامن غازية أو سرية تغزو فتغنم وتسلم الا كانوا قد تعجلوا ثلثي أجورهم وما من غازية أو سرية تخفق وتصاب الا تم أجورهم *(قلت)* المراد من قصد الغنيمة والثواب معا فغنم نقص له ثلثا ثوابه وان لم يقصد الغنيمة بل الثواب فقط فله الثواب كاملا والغنيمة وان قصد الغنيمة

وحدها خاب من الثواب حصلت له الغنيمة أو لم تحصل

ـ﴿ قال ﴾ـ الربيع بن حبيب حدثني أبو عبيدة عن جابر بن زيد حدثني عبدالله ابن عمر جاء رجل الى ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ فقال *(يارسول الله)* ان قتلت في سبيل الله صابرا محتسبا مقبلا غير مدبرا يكفر الله عني خطاياي قال نعم فلما أدبر الرجل ناداه ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ فنودي له فقال كيف قلت فأعاد له قوله فقال نعم الا الدين كذلك قال لي جبريل *(عليه السلام)*

ـ*(قال)*ـ أبو الليث قال أبو هريرة عن ﴿ النبي صلى الله عليه وسلم ﴾ انه قال عرض علي أول ثلاثة من أمتي يدخلون الجنة وأول ثلاثة يدخلون النار فأما أول ثلاثة يدخلون الجنة فالشهيد والعبد المملوك لم يشغله رق الدنيا عن طاعة الله تعالى وفقير متعفف ذوعيال وأما أول ثلاثة يدخلون النار فأمير مسلط وذو ثروة من مال لا يؤدي حق الله تعالى من ماله وفقير فخور

ـ﴿ قال ﴾ـ أبو الليث عن بعض الصحابة ان السيوف مفاتيح الجنة وانه اذا التقى الصفان في سبيل الله تزين الحور العين فاطلعن فاذا أقبل الرجل قلن اللهم انصره اللهم اعنه فاذا أدبر احتجبن عنه وقلن اللهم اغفر له واذا قتل غفر الله له بأول قطرة تخرج من دمه كل ذنب هو له وتنزل عليه اثنتان من الحور العين تمسحان الغبار من وجهه

ـ*(قال)*ـ أبو الليث ان رجلا حبشيا جاء الى ﴿ النبيء صلى الله عليه وسلم ﴾ فقال ﴿ يارسول الله ﴾ أنا كما تراني ذميم الوجه منتن الريح غير زكي الحسب فأين أنا ان قاتلت حتى قتلت قال أنت في الجنة فأسلم الرجل فقال عندي غنم فكيف أصنع بها فقال وجهها الى المدينة ثم صح بها فانها سترجع الى أهلها ففعل ذلك ثم اقتحم القتال فاقتتلوا فلما تحاجز القوم قال ﴿ النبيء صلى الله عليه وسلم ﴾ تفقدوا اخوانكم ففعلوا فقالوا ﴿ يارسول الله ﴾ ذاك الحبشي قتيل في وادي كذا فقام ﴿ النبيء صلى الله عليه وسلم ﴾ معهم فلما أشرف عليه قال اليوم حسن الله وجهك وطيب ريحك وزكى حسبك فبكى فأعرض عنه فقالوا رأيناك أعرضت عنه فقال والذي نفسي بيده لقد رأيت أزواجه من الحور العين ابتدرن حتى بدت

خلا خيلهن

ـ﴿ قال ﴾ـ أبو الليث قال أنس بن مالك عن ﴿ النبيء صلى الله عليه وسلم ﴾ أعظم القوم أجرا خادمهم وقد قيل الغزاة ثلاثة أصناف صنف منهم يرعون دوابهم وصنف منهم يخدمونهم وصنف منهم يباشرون القتال وكلهم في الاجر سواء وأفضلهم الذي يرعى دوابهم ويقاتل اذا حضر القتال ثم الذي يخدمهم ويقاتل اذا حضر القتال

ـ﴿ قال ﴾ـ أبو الليث عن أنس بن مالك قال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ ما من عبد يموت وله خير عند الله يتمنى أن يرجع الى الدنيا وان كان له الدنيا وما فيها لما يخاف من هول الموت الا الشهيد لما يرى من فضل الشهادة فانه يتمنى أن يرجع الى الدنيا فيقتل مرة أخرى

ـ﴿ قال ﴾ـ أبو الليث عن سعيد بن جبير في قوله تعالى ﴿فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله﴾ هم الشهداء مسلولي السيوف عند العرش وفي رواية مقلدين بالسيوف حول العرش

ـ﴿ قال ﴾ـ قتادة ان الله تعالى أعطى المجاهدين ثلاث خصال من قتل منهم صار حيا مرزوقا ومن غلب أعطاه الله أجرا عظيما ومن عاش يرزقه الله رزقا حسنا

ـ﴿ قال ﴾ـ أبو الليث قال الحسن البصري قال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ من سأل الله الشهادة فمات كان له أجر شهيد

ـ﴿ قال ﴾ـ ابن مسعود في قول الله عز وجل ﴿بل أحياء عند ربهم يرزقون﴾ أرواحهم في حواصل طير خضر تسرح في الجنة من أيها شاءت ثم تأوي الى قناديل معلقة تحت العرش

ـ﴿ قال ﴾ـ أبو الليث قال معاذ بن جبل رضي الله عنه قال ﴿ النبيء صلى الله عليه وسلم ﴾ من قاتل في سبيل الله فواق ناقة فقد وجبت له الجنة ومن سأل الله الشهادة من عند نفسه صادقا ثم مات أو قتل فله أجر شهيد ومن جرح في سبيل الله جرحا أو نكب نكبة فانه يجيء يوم القيامة لونه كالزعفران وريحه كالمسك

ـ﴿ قال ﴾ـ ابن ماجة الى سهل بن امامة بن سهل بن حنيف عن أبيه عن جده

ان ﴿ النبيء صلى الله عليه وسلم ﴾ قال من سأل الله الشهادة بصدق من قلبه بلغه الله منازل الشهداء وان مات على فراشه

ـ﴿ قال ﴾ـ ابن ماجة وابن أبي شيبة الى أبي هريرة انه ذكر الشهداء عند ﴿ النبيء صلى الله عليه وسلم ﴾ فقال لا تجف الارض من دم الشهيد حتى تبتدره زوجاه كأنهما طيران أضلتا فصيلهما في براح من الارض وفي يد كل واحدة حلة خير من الدنيا وما فيها

ـ﴿ قال ﴾ـ ابن ماجة الى المقدام بن معدي كرب عن ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ قال للشهيد عند الله ست خصال يغفر له في أول دفعة من دمه ويرى مقعده من الجنة ويجار من عذاب القبر ويأمن من الفزع الاكبر ويحلى حلة الايمان ويزوج من الحور العين ويشفع في سبعين انسانا من أقاربه

ـ﴿ قال ﴾ـ ابن ماجة الى جابر بن عبد الله لما قتل عبدالله بن عمرو بن حرام يوم أحد قال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ لابنه ألا أخبرك ما قال الله عز وجل لأبيك قلت بلى قال ما كلم الله أحدا الا من وراء حجاب وكلم أباك كفاحا فقال ياعبدي تمن علي أعطك قال يارب تحييني فأقتل فيك ثانية قال انه سبق مني انهم لا يرجعون قال يارب فابلغ من وراءي فأنزل الله عز وجل هذه الآية ﴿ ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا ﴾ الآية كلها

﴿ قال)* ابن ماجة الى مسروق عن عبدالله بن مسعود اما انا سألنا عن قوله عز وجل *(لاتحسبن الذين قتلوا فى سبيل الله أمواتا بل احياء عند ربهم يرزقون)* فقال أرواحهم كطير خضر تسرح في الجنة أيها شاءت ثم تأوي الى قناديل معلقة بالعرش فبينما هم كذلك اذا طلع عليهم ربك اطلاعة فيقول سلوني ماشئتم قالوا ربنا وماذا نسألك ونحن نسرح في الجنة في أيها شئنا فلما رأوا انهم لا يتركون من أن يسألوا قالوا نسألك ان ترد أرواحنا في أجسادنا الى الدنيا حتى نقتل في سبيلك فلما رأى انهم لا يسألون الا ذلك تركوا

ـ﴿ قال ﴾ـ ابن ماجة الى أبي صالح عن أبي هريرة قال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم)* ما يجد الشهيد من القتال الا كما يجد أحدكم مس القرصة

—﴿ قال ﴾— ابن أبي شيبة وابن ماجة الى عبدالله بن عبد الله بن جبير بن عتيك عن أبيه عن جده انه مرض فأتاه *(النبيء صلى الله عليه وسلم)* فقال ليس الشهداء من أمتي القتيل فقط اذاً انهم لقليل القتل في سبيل الله شهادة الطعن شهادة والمرأة تموت بجمع شهادة والغرق والحرق والمجنوب أي المصاب بذات الجنب والجمع النفاس

—﴿ قال ﴾— ابن ماجة الى أبي هريرة عن *(النبيء صلى الله عليه وسلم)* ماتقولون في الشهيد فيكم قالوا القتل في سبيل الله قال ان شهداء أمتي اذاً لقليل من قتل في سبيل الله فهو شهيد ومن مات في سبيل الله فهو شهيد والمطعون شهيد والمبطون شهيد والغريق شهيد

—﴿ قال ﴾— الربيع بن حبيب حدثني أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس عن *(النبيء صلى الله عليه وسلم)* المقتول دون ماله شهيد

—﴿ قال ﴾— الربيع بن حبيب حدثني أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي هريرة الشهداء خمسة المطعون والمبطون والغريق وصاحب الهدم والشهيد في سبيل الله

(قال) الربيع قال ابن عباس قال *(النبيء صلى الله عليه وسلم)* الشهيد يغفر له عند أول قطرة تقطر من دمه في سبيل الله ويجار من عذاب القبر

—﴿ قال ﴾— الربيع قال *(رسول الله صلى الله عليه وسلم)* ان لم يكن الشهداء من أمتي الا من قتل بالسيف فهم اذا قليل ثم قال *(صلى الله عليه وسلم)* القتيل شهيد وصاحب الهدم شهيد والمبطون شهيد والغريق شهيد ومن أكله السبع شهيد والسليم شهيد ومن مات مرابطا في سبيل الله شهيد ومن ذكر الله اذا أخذ مضجعه ثم مات فهو شهيد والنفساء شهيدة ومن مات على فراشه يريد ان تكون كلمة الله هي العليا وكلمة الذين كفروا السفلى شهيد

(قال) أبو الليث عن سلمان الفارسي *(رضي الله عنه)* رباط ليلة على ساحل البحر خير من صيام رجل وقيامه في أهله شهرا ومن مات في سبيل الله مرابطا أجاره الله من فتنة القبر وأمنه من الفزع الاكبر وأجرى عمله كل يوم وليلة الى يوم القيامة وزيارة قبر المرابط رباط الى يوم القيامة

﴿ قال ﴾ - الترمذي الى فضالة بن عبيد سمعت عمر بن الخطاب يقول سمعت ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ يقول الشهداء أربعة رجل مؤمن جيد الايمان لقي العدو فصدق الله حتى قتل فذلك الذي يرفع الناس اليه أعينهم يوم القيامة هكذا ورفع رأسه حتى وقعت قلنسوته قال أبو يزيد الخولاني فلا أدري أراد فضالة قلنسوة عمر أم أراد قلنسوة النبيء ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ ورجل مؤمن جيد الايمان لقي العدو فكأنما ضرب جلده لشوك طلح من الجبن أتاه سهم غرب فقتله فهو الذي في الدرجة الثانية ورجل مؤمن خلط عملا صالحا وآخر سيئا لقي العدو فصدق الله حتى قتل فذاك في الدرجة الثالثة ورجل مؤمن مسرف على نفسه لقي العدو فصدق الله حتى قتل فذاك في الدرجة الرابعة

﴿ قال ﴾ - مسلم والترمذي الى أبي بكر بن أبي موسى الاشعري سمعت أبي بحضرة العدو يقول قال *(رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ ان أبواب الجنة تحت ظلال السيوف فقال رجل من القوم رث الثياب أنت سمعت هذا من ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ يذكره قال نعم فرجع الى أصحابه فقال اقرأ عليكم السلام وكسر جفن سيفه فضرب به حتى قتل في سبيل الله حديث حسن غريب لا نعرفه الا من حديث جعفر ابن سليمان

(قال) - الترمذي الى قتادة حدثنا الحسن بن مالك قال قال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ ما من أحد من أهل الجنة يسره أن يرجع الى الدنيا غير الشهيد فانه يحب أن يرجع الى الدنيا يقول حتى أقتل عشر مرات في سبيل الله بما يرى مما أعطاه الله من الكرامة هذا حديث حسن صحيح

﴿ قال ﴾ - الترمذي الى أبي أمامة عن النبيء ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ قال ليس شيء أحب الى الله من قطرتين وأثرين قطرة دموع من خشية الله وقطرة دم تهراق في في سبيل الله وأما الاثران فأثر في سبيل الله وأثر في فريضة من فرائض الله هذا حديث حسن غريب ﴿ قلت ﴾ والاثر في سبيل الله مثل أثر جرح فيه وأثر قدم فيه والاثر في الفريضة ما يبقى في جسده من أثر لسعيه في أداء حق كجرح فيه وتغير الوجه أو غيره بالسجود

أو الوضوء أو نحو ذلك

ـ﴿ قال ﴾ـ الترمذي الى المقدام بن معدي كرب قال قال ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾* للشهيد عند الله ست خصال يغفر له في أول دفعة ويرى مقعده من الجنة ويجار من عذاب القبر ويأمن من الفزع الاكبر ويوضع على رأسه تاج الوقار الياقوتة منها خير من الدنيا وما فيها ويزوج اثنتين وسبعين زوجة من الحور العين ويشفع في سبعين من أقاربه هذا حديث صحيح غريب

(قال) مسلم الى البراء جاء رجل من بني النبت قبيل من الانصار فقال أشهد أن لااله الا الله وانك عبده ورسوله ثم تقدم فقاتل حتى قتل فقال النبيء ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ عمل هذا يسيرا وأجر كثيرا!

ـ﴿ قال ﴾ـ مسلم الى أنس بن مالك بعث ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ من يأتيه بخبر عير أبي سفيان فجاءه وما في البيت أحد غيري وغير ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ فتكلم فقال ان لنا طلبة فمن كان ظهره حاضراً فليركب معنا فجعل رجال يستأذنونه في ظهرانهم في علو المدينة فقال لا الا من كان ظهره حاضرا فانطلق ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ وأصحابه حتى سبقوا المشركين الى بدر فتهيأ لنا المشركون فقال ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم)* لايقد من أحدكم الى شيء حتى أكون أنا دونه فدنا المشركون فقال ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ قوموا الى جنة عرضها السموات والارض قال يقول عمير بن الحمام الانصاري ﴿لرسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ جنة عرضها السموات والارض قال نعم قال بخ بخ فقال *(رسول الله صلى الله عليه وسلم)* مايحملك على قولك بخ بخ قال لا والله ﴿يارسول الله﴾ الارجاء أن أكون من أهلها قال فانك من أهلها فأخرج ثمرات من قربه فجعل يأكل منهن ثم قال لئن حييت حتى آكل ثمراتي هذه انها لحياة طويلة قال فرمى بما كان معه من التمر ثم قاتلهم حتى قتل

ـ﴿ قال ﴾ـ مسلم الي أنس بن مالك جاء ناس الى ﴿النبيء صلى الله عليه وسلم﴾ فقالوا ابعث معنا رجالا يعلموننا القرآن والسنة فبعث اليهم سبعين رجلا من الانصار يقال

لهم القراء فيهم خالي حرام يقرؤون ويتدارسون بالليل يتعلمون وكانوا بالنهار يجيئون بالماء فيضعونه في المسجد ويحتطبون فيبيعونه ويشترون به الطعام لاهل الصفة وللفقراء فبعثهم ﴿ النبيء صلى الله عليه وسلم ﴾ اليهم فعرضوا لهم فقتلوهم قبل أن يبلغوا المكان فقالوا اللهم بلغ عنا نبيئنا ﴿ صلى الله عليه وسلم)* انا قد لقيناك فرضينا عنك ورضيت عنا واتى رجل حراما خال أنس من خلفه فطعنه برمح حتى أنفذه فقال حرام فزت ورب الكعبة فقال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ لاصحابه ان اخوانكم قد قتلوا وانهم قالوا اللهم بلغ عنا نبيئنا انا قد لقيناك فرضينا عنك ورضيت عنا

﴿ قال ﴾ مسلم الى سليمان بن يسار تفرق الناس عن أبي هريرة فقال قائل من أهل الشام أيها الشيخ حدثنا حديثا سمعته من ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ قال نعم سمعت *(رسول الله صلى الله عليه وسلم)* يقول ان أول الناس يقضى عليه يوم القيامة رجل استشهد فاتي به فعرفه نعمه فعرفها قال فما عملت فيها قال قاتلت فيك حتى استشهدت قال كذبت ولكنك قاتلت ليقال جريء فقد قيل ثم أمر به فسحب على وجهه حتى ألقي في النار ورجل تعلم العلم وعلمه وقرأ القرآن فاتي به فعرفه نعمه فعرفها قال فما عملت فيها قال تعلمت العلم فعلمته وقرأت فيك القرآن قال كذبت ولكن تعلمت العلم ليقال عالم وقرأت القرآن ليقال هو قارئ فقد قيل ثم أمر به فسحب الى النار على وجهه حتى القي فيها ورجل وسع الله عليه واعطاه اصناف المال كله فأتي به فعرفه نعمه فعرفها قال فما عملت فيها قال ماتركت من سبيل تحب أن ينفق فيها الا انفقت لك فيها قال كذبت ولكنك فعلت ليقال هو جواد فقد قيل ثم أمر به فسحب على وجهه فالقي في النار

﴿ قال ﴾ مسلم الى أنس بن مالك عنه *(صلى الله عليه وسلم)*من طلب الشهادة صادقا أعطيها ولو لم تصبه

﴿ قال ﴾ مسلم الى سهل بن حنيف عنه ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ من سال الشهادة بصدق بلغه الله منازل الشهداء ولو مات على فراشه

﴿ قال ﴾ مسلم الى عبد الله بن مرة عن مسروق سألنا عبد الله عن هذه

الآية ﴿ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون﴾ الى آخر مامر الا انه قال ان الله عز وجل قال لهم هل تشتهون شيئا قالوا اي شيء نشتهي ونحن نسرح من الجنة حيث شئنا فقيل لهم ذلك ثلاث مرات فلما رأوا انهم لن يتركوا الحديث كما مر ﴿لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم لا ملجأ من الله الا اليه﴾

اربعون حديثا

جامعة

﴿قال﴾ الربيع حدثني أبو عبيدة سمعت عن أنس بن مالك خرج ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ الى خيبر فأتاها ليلا وكان اذا أتى قوما لم يغر حتى يصبح فأصبح فخرجت يهود بمساحيهم ومكاتلهم فلما رأوه قالوا محمد والخميس فقال ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ الله أكبر خربت خيبر وانا اذا نزلنا بقوم فساء صباح المنذرين

﴿قال﴾ الربيع عن عبادة بن الصامت صلى بنا ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ وبقربنا بعير من الغنيمة فلما انصرف تناول قردة من دبر البعير فقال مايحل لي من غنائمكم مايزن هذه الا الخمس وهو مردود فيكم وروى الحديث موصولا مالك والترمذي بذلك اللفظ الا ان فيه محمد والله والله محمد والخميس وروى الترمذي الى أنس عن أبي طلحة أن ﴿النبيء صلى الله عليه وسلم﴾* كان اذا ظهر على قوم أقام بعرصتهم ثلاثا قال والحديثان حسنان صحيحان وقد رخص قوم من أهل العلم في الغارة ليلا وان يبيتوا وكرهه بعض وقال أحمد واسحاق لا بأس ان يبيت العدو ليلا

﴿قال﴾ الربيع بن حبيب حدثني أبو عبيدة عن جابر عن أبي هريرة خرجنا مع *(رسول الله صلى الله عليه وسلم)* عام خيبر ولم نغنم ذهبا ولا فضة الا الاموال

والمتاع فأهدى رجل من بني الضبيب يقال له رفاعة بن زيد الى ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ غلاما اسود يقال له مدعم فوجهه *(صلى الله عليه وسلم ﴾ الى وادي القرى حتى اذا كنا بها بينما مدعم يحط رحل ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ اذ جاءه سهم غرب فأصابه فقتله فقال الناس هنيئا له الجنة فقال ﴿ النبيء صلى الله عليه وسلم ﴾ لا والذي نفسي بيده ان الشملة التي أخذ من الغنائم يوم خيبر لم تصبها مقاسمة لتشتعل عليه نارا فلما سمع الناس ذلك جاء رجل بشراك أوشراكين فقال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ شراك أوشراكان من نار

﴿ قال ﴾ الربيع حدثني أبو عبيدة عن جابر بن زيد بلغني عن أبي قتادة الانصاري خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ عام حنين فلما التقينا كانت للمسلمين جولة فرأيت رجلا من المشركين قد علا رجلا من المسلمين فاستدرت له حتى أتيته من خلفه فضربته بالسيف على حبل عاتقه حتى قطعت الدرع فاقبل علي وضمني ضمة وجدت منها ثم أدركه الموت فارسلني ثم مضيت فسمعت ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ يقول من قتل قتيلا فله سلبه فقمت فقلت من يشهد لي فجلست ثم قال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ مالك ياأبا قتادة فقصصت عليه القصة فقال رجل من القوم صدق ﴿ يارسول الله ﴾ وسلبه عندي فارضه عنه قال أبو بكر الصديق لا والله اذا لايعمد الى أسد من أسد الله يقاتل عن الله ورسوله فيعطيك سلبه قال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ صدق فاعطه اياه قال أبو قتادة فأعطانيه فبعت الدرع وابتعت منه مخرفا في بني سلمة وانه لاول مال تأثلته في الاسلام قال الربيع المخرف بستان من نخل وتأثلته اكتسبته

﴿ قال ﴾ ابن ماجة الى سلمة بن الاكوع بارزت رجلا فقتلته فنفلني ﴿ رسول الله صلى لله عليه وسلم ﴾ سلبه قال ابن ماجة الى أبي محمد مولى أبي قتادة ان ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ نفلنى سلب قتيل قتلته يوم حنين

﴿ قال ﴾ ابن ماجة الى سمرة بن جندب قال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ من قتل قتيلا فله سلبه ولفظ الترمذي الى أبي محمد مولى أبي قتادة عن أبي قتادة

قال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ من قتل قتيلا عليه بينة فله سلبه حديث حسن صحيح وفي الباب عن عوف بن مالك وخالد بن الوليد وأنس وسمرة والعمل على هذا عند بعض أهل العلم من أصحاب ﴿ النبيء صلى الله عليه وسلم ﴾ وغيرهم وهو قول الاوزاعي والشافعي وأحمد وقال بعض أهل العلم للامام ان يخرج من السلب الخمس وأصحابنا على الاول وعليه الثوري اذ قال النفل أن يقول الامام من أصاب شيئا فهو له ومن قتل قتيلا فله سلبه فهو جائز وليس فيه الخمس وقال اسحاق السلب للقاتل الا أن يكون شيئا كثيرا فرآى الامام أن يخرج منه الخمس كما فعل عمر بن الخطاب

ـــ﴿ قال ﴾ـــ الترمذي الى عبادة بن الصامت ان ﴿ النبيء صلى الله عليه وسلم ﴾ كان ينفل في البدأة الربع وفي القفول الثلث حديث حسن وفي الباب عن ابن عباس وحبيب ابن مسلمة ومعن بن يزيد وابن عمر وسلمة بن الاكوع

ـــ﴿ قال ﴾ـــ الترمذي الى ابن عباس رضي الله عنهما ان ﴿ النبيء صلى الله عليه وسلم ﴾ تنفل سيفه ذا الفقار يوم بدر وهو الذي رأى فيه الرؤيا يوم أحد يعني الفلل والانكسار حديث حسن غريب وقد اختلف أهل العلم في النفل من الخمس فقال مالك لم يبلغني ان ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ نفل في مغازيه كلها وبلغني انه نفل في بعضها وانما ذلك على وجه الاجتهاد من الامام في أول المغنم وآخره قال ابن منصور قلت لأحمد ان ﴿ النبيء صلى الله عليه وسلم ﴾ نفل اذا فصل بالربع بعد الخمس واذا قفل بالثلث بعد الخمس فقال يخرج الخمس ثم ينتفل مما بقي ولا يجاوز هذا

ـــ﴿ قال ﴾ـــ الربيع بن حبيب حدثني أبو عبيدة عن جابر بن زيد سمعت عن عبادة بن الصامت بايعنا ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ على السمع والطاعة في العسر واليسر والمكره والمنشط ولا ننازع الامر أهله وان نقول الحق ونقوم بالحق حيثما كنا ولا نخاف في الله لومة لائم

ـــ﴿ قال ﴾ـــ الربيع بن حبيب حدثني أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن بن عمر بايعنا ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ على السمع والطاعة ويقول فيما استطعتم وقال

UNIVERSITY LIBRARY

جابر سمعت من الصحابة من يقول بايعهم على ان لا يفروا

ـ﴿ قال ﴾ـ الربيع حدثني أبو عبيدة عن جابر بن عبدالله قال بايع اعرابي ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ وأصاب الاعرابي وعك بالمدينة فقال *(يارسول الله)* اقلني بيعتي فأبى له ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ ثم جاءه ثانية وثالثة فأبى له فخرج الاعرابي فقال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم)* انما المدينة كالكير تنفي خبثها وتمسك طيبها

ـ﴿ قال ﴾ـ ابن ماجة الى عائشة وابن عباس رضي الله عنهم ان ﴿ النبيء صلى الله عليه وسلم ﴾ قال الحرب خدعة قال ابن ماجة الى أسامة بن زيد بعثني ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ الى قرية يقال لها ابنى فقال أيت أبنى صباحا ثم حرق

ـ﴿ قال ﴾ـ ابن ماجة والترمذي وقال حسن صحيح الى ابن عمر ان ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ حرق نخل النضير وقطع وهي البويرة فأنزل الله عزوجل ﴿ماقطعتم من لينة أو تركتموها﴾ الآية وفي رواية له أيضا الى ابن عمر بمثل ذلك اللفظ وزاد وفيه يقول شاعرهم

﴿ فهان على سراة بني لؤي * حريق بالبويرة مستطير ﴾

ـ﴿ قال ﴾ـ الترمذي وفي الباب عن ابن عباس قال وقد ذهب قوم من أهل العلم الى هذا ولم يروا بأسا بقطع الاشجار وتخريب الحصون وكره بعضهم ذلك وهو قول الاوزاعي قال الاوزاعي ونهى أبو بكر الصديق ان يقطع شجر مثمر أو يخرب عامر وعمل بذلك المسلمون بعده وقال الشافعي لا بأس بالتحريق في أرض العدو وقطع الاشجار والثمار قال أحمد وقد تكون في موضع لابد منه وأما بالعبث فلا تحرق وقال اسحاق التحريق سنة اذا كان أنكى فيهم

ـ﴿ قال ﴾ـ ابن ماجة الى سلمة بن الاكوع غزونا مع أبي بكر هوازن على عهد ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ فنفلني جارية من بني فزارة من أجمل العرب عليها قشع لها فما كشفت من ثوب لها حتى أتيت المدينة فلقيني ﴿النبيء صلى الله عليه وسلم ﴾ في السوق فقال لله أبوك هبها لي فوهبتها له فبعث بها ففادى بها أسارى من أسارى المسلمين كانوا بمكة

—﴿ قال ﴾— ابن أبي شيبة وابن ماجة الى الصعب بن جثامة سئل ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ عن أهل الدار من المشركين يبيتون فيصاب منهم النساء والصبيان قال هم منهم

—﴿ قال ﴾— ابن ماجة الى سلمة بن الاكوع غزونا مع أبي بكر هوازن على عهد ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ فأتينا ماء لبني فزارة فعرسنا حتى اذا كنا عند الصبح شناها غارة عليهم فأتينا أهل ماء فبيتناهم فقتلناهم تسعة أوسبعة أبيات

—﴿ قال ﴾— ابن ماجة الى ابن عمر ان ﴿ النبيء صلى الله عليه وسلم ﴾ رأى امرأة مقتولة في بعض الطريق فنهى عن قتل النساء والصبيان

—﴿ قال ﴾— ابن أبي شيبة وابن ماجة الى حنظلة الكاتب غزونا مع ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ فمررنا بامرأة مقتولة قد اجتمع عليها الناس فافرجوا له وقال ما كانت هذه تقاتل فيمن يقاتل ثم قال لرجل انطلق الى خالد بن الوليد فقل له ان ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ يأمرك يقول لا تقتلن ذرية ولا امرأة ولا عسيفا

—﴿ قال ﴾— الترمذي الى النعمان بن مقرن غزوت مع ﴿ النبيء صلى الله عليه وسلم ﴾ فكان اذا طلع الفجر أمسك حتى تطلع الشمس فاذا طلعت قاتل فاذا انتصف النهار أمسك حتى تزول الشمس فاذا زالت الشمس قاتل حتى العصر ثم أمسك حتى يصلي العصر ثم يقاتل وكان يقال عندذلك تهيج ريح النصر ويدعو المؤمنون لجيوشهم في صلواتهم رواه قتادة عن النعمان وهو لم يدركه فهو مقطوع وقد رواه غيره موصولا

—﴿ قال ﴾— الترمذي الى معقل بن يسار ان عمر بن الخطاب بعث النعمان بن مقرن الى الهرمزان فذكر الحديث بطوله فقال النعمان بن مقرن شهدت مع ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ فكان اذا لم يقاتل أول النهار انتظر حتى تزول الشمس وتهب الرياح وينزل النصر هذا حديث حسن صحيح

—﴿ قال ﴾— الترمذي الى أبي البختري ان جيشا من جيوش المسلمين كان أميرهم سلمان الفارسي حاصروا قصرا من قصور فارس فقالوا يا أبا عبد الله الا تنهد اليهم قال دعوني

أدعهم كما سمعت ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ يدعوهم فاتاهم سلمان فقال لهم انما أنا رجل منكم فارسي ترون العرب يطيعوني فان أسلمتم فلكم مثل الذي لنا وعليكم مثل الذي علينا وان أبيتم الا دينكم تركناكم عليه واعطونا الجزية عن يد وأنتم صاغرون ورطن اليهم بالفارسية وأنتم غير محمودين وان أبيتم نابذناكم على سواء قالوا مانحن بالذي يعطي الجزية ولكن نقاتلكم قالوا يا أبا عبد الله الا تنهد اليهم قال لا فدعاهم ثلاثة أيام الى مثل هذا ثم قال انهدوا اليهم فنهدنا اليهم ففتحنا ذلك الحصن ﴿قلت﴾ وهكذا مذهبنا لابد من الدعوة الا انه لانشترط ثلاثة أيام بل تكفي مرة ولنا انه ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ غزم قوما أغاروا بلا دعاء وانه قال دعوتي تامة لاتنقطع الى يوم القيامة قال الترمذي وفي الباب عن بريدة والنعمان بن مقرن وابن عمر وابن عباس وحديث سلمان حسن لانعرفه الا من حديث عطاء بن السائب وأبو البختري لم يدرك سلمان وقد ذهب بعض أهل العلم من أصحاب ﴿النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم الى هذا أن يدعوا قبل القتال وهو قول اسحاق بن ابراهيم قال وفي ذلك هيبة للمسلمين وقال بعض أهل العلم لادعوة اليوم قال أحمد لا أعرف اليوم أحدا يدعى وقال الشافعي لايقاتل العدو حتى يدعوا الا ان يعجلوا عن ذلك فان لم يفعل فقد بلغتهم الدعوة وذكر الترمذي الى عصام المزني انه ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ يقول لهم اذا رأيتم مسجدا أواذا سمعتم مؤذنا فلا تقتلوا أحدا حديث حسن غريب

﴿قال﴾ الترمذي الى سليمان بن بريدة عن أبيه كان ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ اذا بعث أميرا على الجيش أوصاه في خاصة نفسه بتقوى الله ومن معه من المسلمين خيرا وقال اغز بسم الله وفي سبيل الله قاتلوا من كفر بالله ولا تغلوا ولا تغدروا ولا تمثلوا ولا تقتلوا وليدا فاذا لقيت عدوك من المشركين فادعهم الى احدى ثلاث خصال أوخلال أيتها أجابوك فاقبل منهم وكف عنهم ادعهم الى الاسلام والتحول من دارهم الى دار المهاجرين واخبرهم انهم ان فعلوا ذلك فان لهم ما للمهاجرين وعليهم ماعلى المهاجرين وان أبوا ان يتحولوا فاخبرهم انهم يكونون كاعراب المسلمين يجري عليهم مايجري على الاعراب ليس لهم في الغنيمة والفيء شيء الا ان يجاهدوا فان أبوا فاستعن بالله عليهم

وقاتلهم واذا حاصرت حصنا فأرادوك ان تجعل لهم ذمة الله وذمة نبيئه فلا تجعل لهم ذمة الله ولا ذمة نبيئه واجعل لهم ذمتك وذمم أصحابك فانهم ان تخفروا ذممكم وذمم أصحابكم خير لكم من ان تخفروا ذمة الله وذمة رسوله واذا حاصرت أهل حصن فأرادوك ان تنزلوهم على حكم الله فلا تنزلوهم ولكن أنزلهم على حكمك فانك لاتدري أتصيب حكم الله فيهم أم لا أونحو ذلك حديث حسن صحيح

قال الترمذي الى أنس بن مالك كان النبيء ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ لا يغير الا عند صلاة الفجر فان سمع أذانا أمسك والا أغار واستمع ذات يوم رجلا يقول الله أكبر فقال على الفطرة فقال أشهد أن لااله الا الله قال خرجت من النار حديث حسن صحيح

قال الترمذي الى أبي هريرة قيل ﴿ يارسول الله ﴾ مايعدل الجهاد قال انكم لاتستطيعونه فردوا عليه مرتين أو ثلاثا كل ذلك يقول لاتستطيعونه وقال في الثالثة مثل المجاهد في سبيل الله مثل الصائم القائم الذي لا يفتر من صلاة ولا صيام حتى يرجع المجاهد في سبيل الله حديث حسن صحيح وفي الباب عن الشفاء وعبد الله بن حبشي وأبي موسى وأبي سعيد وأم مالك البهزية وأنس بن مالك

قال الترمذي الى أبي سعيد الخدري ان النبيء ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ قال ان من أعظم الجهاد كلمة عدل عند سلطان جائر وفي الباب عن أبي أمامة والحديث حسن غريب

قال الترمذي الى عروة وسليمان بن يسار عن أبي هريرة عن ﴿ النبيء صلى الله عليه وسلم ﴾ من صام يوما في سبيل الله زحزحه الله عن النار قال أحدهما سبعين خريفا وقال الآخر أربعين خريفاً وفي الباب عن أبي سعيد الخدري وأنس وعقبة بن عامر وأبي أمامة وروى الترمذي الى النعمان بن عياش عن أبي سعيد مرفوعا سبعين خريفا والى أبي أمامة عنه ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ من صام يوما في سبيل الله جعل الله بينه وبين النار خندقا كما بين السماء والارض كما قال الي أبي أمامة عن النبيء ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾

من صام يوما في سبيل الله جعل الله بينه وبين النار خندقا

﴿ قال ﴾ الترمذي باب ماجاء في الصف والتعبية عند القتال حدثنا محمد بن حميد الرازي حدثنا سلمة بن الفضل عن محمد بن اسحاق عن عكرمة عن ابن عباس عن عبد الرحمن ابن عوف قال عبانا ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ ببدر ليلا حديث غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه وسألت محمد بن اسماعيل عن هذا الحديث فلم يعرفه وقال محمد بن اسحاق سمع عن عكرمة وحين رويته كان حسن الرأى في محمد بن حميد الرازي ثم ضعفه بعد

﴿ قال ﴾ الترمذي الى أبي أوفى سمعته يعني ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ وعلى آله يقول اللهم منزل الكتاب سريع الحساب أهزم الاحزاب وزلزلهم حسن صحيح وفي الباب عن ابن مسعود

﴿ قال ﴾ الترمذي الى جابر بن عبد الله قال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ الحرب خدعة هذا حديث حسن صحيح وفي الباب عن علي وزيد بن ثابت وعائشة وابن عباس وأبي هريرة واسماء بنت يزيد وكعب بن مالك وأنس بن مالك

﴿ قال ﴾ الترمذي الى ابن اسحاق كنت الى جنب زيد بن أرقم فقيل له كم غزا *(النبيء صلى الله عليه وسلم)* من غزوة قال تسع عشرة فقلت كم غزوت أنت معه ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ وعلى آله قال سبع عشرة قال وأيتهن كانت أولا قال ذات العسراء أو العسيراء أي موضع حديث حسن صحيح

﴿ قال ﴾ الترمذي بأب ماجاء في الشعار حدثنا محمود بن غيلان الى أن قال عن المهلب بن أبي صفرة عمن سمع ﴿ النبيء صلى الله عليه وسلم ﴾ يقول ان بيتكم العدو فقولوا حم لا ينصرون حديث مرسل وفي الباب عن سلمة بن الاكوع قلت المعنى قولوا ذلك علامة بينكم اذ فجأ كم العدو وفرقكم

﴿ قال ﴾ الترمذي الى أبي الدرداء سمعت ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ يقول ابغوني في ضعفائكم فانما ترزقون وتنصرون بضعفائكم حديث حسن صحيح أي اطلبوني فيهم فاني معهم في بعض الاوقات لعظم منزلتهم عند الله لا الاغنياء والمتكبرين

قال — الترمذي باب ما جاء في خروج النساء في الحرب حدثنا بشر الى أن قال عن أنس كان ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ يغزو بأم سليم ونسوة معها من الانصار يسقين الماء ويداوين الجرحى حديث حسن صحيح وفي الباب عن الربيع بنت معوذ

قال — الترمذي الى فضالة بن عبيد عنه ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ وعلى آله كل ميت يختم على عمله الا الذي مات مرابطا في سبيل الله فانه ينمى له عمله الى يوم القيامة ويأمن فتنة القبر قال سمعت ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ يقول المجاهد من جاهد نفسه وفي الباب عن عقبة بن عامر وجابر وحديث فضالة بن عبيد حديث حسن صحيح

قال — الترمذي الى عدي بن حاتم الطاءي انه سأل ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ أي الصدقة أفضل قال خدمة عبد في سبيل الله أو ظل فسطاط أو طروقة فحل في سبيل الله أي يحمل عليها ومعنى خدمة عبد أن تعطي عبدا للخدمة أو تكون كالعبد في الخدمة في الجهاد ومعنى ظل فسطاط أن تعطي في ذلك فسطاطا أو يظل في ظل فسطاطك المجاهدون في سبيل الله

قال — الترمذي الى يزيد بن أبي مريم لحقني عباية بن رفاعة بن رافع وأنا ماش الى الجمعة فقال ابشر فان خطاك هذه في سبيل الله سمعت أبا عبس يقول قال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ من أغبرت قدماه في سبيل الله فهما حرام على النار حديث حسن صحيح غريب وفي الباب عن أبي بكر ﴿ رضي الله عنه ﴾ * وسبيل الله يشمل أنواع الاجر كالمشي الى الجمعة والحج والعلم والزيارة والجهاد

قال — الترمذي الى كعب بن مرة سمعت ﴿ النبيء صلى الله عليه وسلم ﴾ يقول من شاب شيبة في الاسلام كانت له نورا يوم القيامة أراد بالاسلام الورع والعمل بالعلم أو أراد الجهاد في سبيل الله وسماه اسلاما لانه عمدة الاسلام وذروته ويدل له الحديث الآخر

قال — الترمذي الى عمرو بن عبسة ان ﴿ رسول الله صلى الله عليه

وسلم ﴾ قال من شاب شيبة في سبيل الله كانت له نورا يوم القيامة حديث حسن صحيح غريب

﴿ قال ﴾ الترمذي الى ابن عباس عن ﴿ النبيء صلى الله عليه وسلم ﴾* قال الا أخبركم بخير الناس رجل ممسك بعنان فرسه في سبيل الله الا أخبركم بالذي يتلوه رجل معتزل في غنيمة له يؤدي حق الله فيها الا أخبركم بشر الناس رجل يسأل بالله ولا يعطي به يحتمل أن المعنى ان يكون سائلا ولا يعطيه المسؤل فكيف يكون سائلا بالله مع انه لا يعطونه أو انه يكون مسؤلا بالله ولا يعطي سائله وهو حسن غريب

﴿ قال ﴾ الترمذي الى أبي هريرة مر رجل من أصحاب ﴿ النبيء صلى الله عليه وسلم ﴾ بشعب فيه عيينة من ماء عذب فأعجبته لطيبها فقال لو اعتزلت الناس فأقمت في هذا الشعب ولن أفعل حتى استأذن ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ فذكر ذلك ﴿ لرسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ فقال لا تفعل فان مقام أحدكم في سبيل الله أفضل من صلاته في بيته سبعين عاما ألا تحبون أن يغفر الله لكم ويدخلكم الجنة اغزوا في سبيل الله من قاتل في سبيل الله فواق ناقة وجبت له الجنة هذا حديث حسن

(قال) الربيع بن حبيب حدثني أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي سعيد الخدري قال قال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ يوشك ان يكون خير مال المسلم غنما يتبع بها شعف الجبال ومواضع المطر يفر بدينه من الفتن قال الربيع شعف الجبال رؤسها والمراد في الحديث حال انقطاع الجهاد أو حال وجوده مع فساد الناس ووجود من يقوم به

﴿ قال ﴾ الترمذي الى أبي سعيد الخدري سئل ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ أي الناس أفضل قال رجل يجاهد في سبيل الله قالوا ثم من قال ثم مؤمن في شعب من الشعاب يتقي ربه ويدع الناس من شره يعني اذا كان في الناس كفاية عنه

(ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم لا ملجأ من الله الا اليه)

اربعون حديثا

في الغنيمة والاسر

قال ابن ماجة الى ابن عمر انه ذهبت فرس له فأخذها العدو فظهر عليهم المسلمون فردت عليه في زمن ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ وابق عبد له فلحق بالروم فظهر عليهم المسلمون فرده عليه خالد بن الوليد بعد وفاة ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾

قال ابن ماجة الى زيد بن خالد الجهنى توفي رجل من أشجع بخيبر فقال ﴿ النبيء صلى الله عليه وسلم ﴾* صلوا على صاحبكم فأنكر الناس وتغيرت وجوههم فلما رأى ذلك قال ان صاحبكم غل في سبيل الله قال زيد فالتمسوا متاعه فاذا خرزات ماتساوي درهمين

قال ابن ماجة الى عبد الله بن عمرو كان على ثقل ﴿ النبيء صلى الله عليه وسلم ﴾ رجل يقال له كركرة فمات فقال ﴿ النبيء صلى الله عليه وسلم ﴾ هو في النار فذهبوا ينظرون فوجدوا عليه كساء أوعباءة قد غلها

قال ابن ماجة الى عبادة بن الصامت صلى بنا *(رسول الله صلى الله عليه وسلم)* يوم حنين الى جنب بعير من المغانم ثم تناول شيئا من البعير فأخذ منه قردة يعني وبرة فجعلها بين أصبعين ثم قال يا أيها الناس ان هذا من غنائمكم ردوا الخيط والمخيط فما فوق ذلك وما دون ذلك فان الغلول عار على أهله يوم القيامة وشنار ونار

قال ابن أبي شيبة وابن ماجة الى حبيب بن مسلمة أن *(النبيء صلى الله عليه وسلم)* نفل الثلث بعد الخمس

-*(قال)*- ابن ماجة الى أبي امامة عن عبادة بن الصامت *(ان النبيء صلى الله عليه وسلم ﴾ نفل في البدأة الربع وفي الرجعة الثلث ورواه عن حبيب ابن مسلمة أبو داود وصححه ابن الجارود وابن حبان والحاكم

-﴿ قال ﴾- عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده لانفل بعد ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ يرد المسلمون قويهم على ضعيفهم قال سليمان بن رجاء سمعت سليمان ابن موسى يقول حدثني مكحول عن حبيب بن مسلمة ان *(النبيء صلى الله عليه وسلم)* نفل في البدأة الربع وحين قفل الثلث فقال عمرو أحدثك عن أبي عن جدي وتحدثني عن مكحول

-﴿ قال ﴾- ابن ماجة الى ابن عمر ان ﴿ النبيء صلى الله عليه وسلم ﴾ أسهم يوم خيبر للفارس ثلاثة أسهم للفرس سهمان وللرجل سهم ولفظ أبي داود أسهم لرجل ولفرسه ثلاثة أسهم سهمين لفرسه وسهما له ولفظ البخاري ومسلم قسم *(رسول الله صلى الله عليه وسلم)* يوم خيبر للفرس سهمين وللراجل سهما ان أراد بالراجل الرجل صاحب الفرس فظاهر وان أراد به من لافرس له فمعناه ان لصاحب الفرس أيضا سهما

-*(قال)*- ابن ماجة الى وكيع وكان لايأكل اللحم قال غزوت مع مولاي يوم خيبر وأنا مملوك فلم يقسم لي من الغنيمة وأعطيت من خرثى المتاع سيفا وكنت أجره اذا تقلدته

-*(قال)*- ابن أبي شيبة وابن ماجة الى أم عطية الانصارية غزوت مع ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ سبع غزوات أخلفهم في رحالهم واصنع لهم الطعام واداوي الجرحي وأقوم على المرضى

-﴿ قال ﴾- الترمذي الى نجدة الحروري كتب الى ابن عباس يسأله هل كان ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ يغزو بالنساء وهل كان يضرب لهن بسهم فكتب اليه ابن عباس كتبت الي تسألني هل كان *(رسول الله صلى الله عليه وسلم) يغزو بالنساء كان يغزو بهن فيداوين المرضى ويأخذن من الغنيمة ولا يضرب لهن بسهم حديث حسن صحيح وفي الباب عن أنس وأم عطية والعمل على هذا عند أكثر أهل العلم وهو قول سفيان الثوري والشافعي وقيل يسهم للمرأة والصبي وهو قول الاوزاعي قال الاوزاعي أسهم النبيء ﴿ صلى

الله عليه وسلم ﴾ للصبيان بخيبر واسهمت أئمة المسلمين لكل مولود ولد في أرض الحرب قال الاوزاعي واسهم ﴿ النبيء صلى الله عليه وسلم ﴾ للنساء بخيبر وأخذ بذلك المسلمون بعده وفي رواية يحذين أي يرضخن

ـ﴿ قال ﴾ـ الترمذي الى عمير شهدت خيبر مع ساداتي فكلموا في ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ وكلموه اني مملوك فأمر بي فقلدت السيف فاذا أنا أجره فامر لي بشيء من خرثى المتاع وعرضت عليه رقية كنت أرقي بها المجانين فامرني بطرح بعضها وحبس بعضها وفي الباب عن ابن عباس وهذا حديث حسن صحيح والعمل على هذا عند بعض أهل العلم أن لا يسهم المملوك ولكن يرضخ له بشيء وهو قول الشافعي والثوري واحمد واسحاق

ـ﴿ قال ﴾ـ الترمذي تبعا لمالك الى عائشة ان ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ خرج الى بدر حتى اذا كان بحرة الوبر لحقه رجل من المشركين يذكر منه جرءة ونجدة فقال له النبيء *(صلى الله عليه وسلم ﴾ تؤمن بالله ورسوله قال لا قال ارجع فلن نستعين بمشرك وفي الحديث كلام أكثر من هذا ﴿ قلت ﴾ قد بسطته في شرح النونية التي في مجمع المتون قال الترمذي هذا حديث حسن غريب والعمل على هذا عند بعض أهل العلم قالوا لا يسهم لاهل الذمة وان قاتلوا مع المسلمين العدو وقد رأى بعض أهل العلم أن يسهم لهم اذا شهدوا مع المسلمين القتال ويروى عن الزهري ان (النبيء صلى الله عليه وسلم)* أسهم لقوم من اليهود قاتلوا معه

ـ﴿ قال ﴾ـ الترمذي الى أبي موسى الاشعري قدمت على ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ في نفر من الاشعريين خيبر فأسهم لنا مع الذين افتتحوا حديث حسن صحيح غريب والعمل على هذا عند أهل العلم قال الاوزاعي من لحق بالمسلمين قبل أن يسهم للخيل أسهم له

ـ﴿ قال ﴾ـ الترمذى باب ماجاء في أمان المرأة والعبد وذكر السند الى أبي هريرة عن ﴿ النبيء صلى الله عليه وسلم ﴾ ان المرأة لتأخذ للقوم يعني تجير على المسلمين وفي الباب عن أم هانيء هذا حديث حسن غريب

-*(قال)*- حدثنا أبو الوليد وذكر السند الى أم هانيء قالت أجرت رجلين من أحمائي فقال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ قد آمنا من آمنت هذا حديث حسن صحيح ولفظ ابن أبي شيبة واحمد وفي اسناده ضعف عن أبي عبيدة بن الجراح سمعت *(رسول الله صلى الله عليه وسلم)* يقول يجير على المسلمين أدناهم ولفظ البخاري ومسلم عن علي ذمة المسلمين واحدة يسعى بها أدناهم زاد ابن ماجة من وجه آخر ويجير عليهم اقصاهم وفي صحيح البخاري ومسلم من حديث أم هانيء قد أجرنا من أجرت والعمل على هذا عند أهل العلم أجازوا أمان المرأة وهو قول أحمد واسحاق أجازوا أمان المرأة والعبد وقد روي عن عمر بن الخطاب أنه أجاز أمان العبد وهما من الادنى في قوله ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ ذمة المسلمين واحدة يسعى بها أدناهم أي كل من أعطى منهم الامان لحربي مضى عليهم كلهم

-﴿ قال ﴾- الترمذي الى سالم بن عامر يقول كان بين معاوية وبين الروم عهد وكان يسير في بلادهم حتى اذا انقضى العهد أغار عليهم فاذا رجل على دابة أو على فرس وهو يقول الله أكبر وفاء لاغدر واذا هو عمرو بن عبسة فسأله معاوية عن ذلك فقال سمعت *(رسول الله صلى الله عليه وسلم)* يقول من كان بينه وبين قوم عهد فلا يحلن عهدا ولا يشدنه حتى يمضي أمده أو ينبذ اليهم على سواء فرجع معاوية بالناس هذا حديث حسن صحيح *(قلت)* وجه ذلك ان سيره في بلادهم في آخر مدة العهد توهم زيادة العهد

-﴿ قال ﴾- الترمذي باب ماجاء في النزول على الحكم حدثنا قتيبة حدثنا الليث عن أبي الزبير عن جابر انه قال رمي يوم الاحزاب سعد بن معاذ فقطعوا أكحله أو أبجله فحسمه *(صلى الله عليه وسلم)* بالنار فانتفخت يده فتركه فنزفه الدم فحسمه أخرى فانتفخت يده فلما رأى ذلك قال اللهم لاتخرج نفسي حتى تقر عيني من بني قريظة فاستمسك عرقه فما قطرت قطرة حتى نزلوا على حكم سعد بن معاذ فأرسل اليه فحكم ان يقتل رجالهم ويستحيي نساءهم يستعين بهن المسلمون فقال *(رسول الله صلى الله عليه وسلم)* أصبت حكم الله فيهم وكانوا أربعمائة فلما فرغ من قتلهم انفتق عرقه فمات *(قلت)* وذلك لنقضهم العهد اذا عانوا الاحزاب وفي رواية لقد حكمت فيهم بحكم الله من فوق سبع ارقعة يعني

بحكم اللوح المحفوظ فوق السموات السبع والحديث حسن صحيح وفي الباب عن أبي سعيد وعطية القرظي ومر قوله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ اقتلوا شيوخ المشركين واستحيوا شرخهم ورواه الترمذى الى سمرة بن جندب وقال صحيح حسن غريب وروى حجاج ابن ارطاة عن قتادة قال الترمذي والشرخ الغلمان الذين لم ينبتوا

ـ﴿ قال ﴾ـ الترمذى الى عطية القرظي عرضنا على ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ يوم قريظة فكان من أنبت قتل ومن لم ينبت خلى سبيله وكنت ممن لم ينبت فخلى سبيلي حديث حسن صحيح قال والعمل على هذا عند بعض أهل العلم انهم يرون الانبات بلوغا ان لم يعرف احتلامه ولا سنه وهو قول أحمد واسحاق

ـ﴿ قال ﴾ـ الترمذي الى رفاعة عن أبيه رافع كنا مع ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ فى سفر فتقدم سرعان الناس فتعجلوا من الغنائم فاطبخوا ﴿ورسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ في أخرى الناس فمر بالقدور فامر بها فاكفئت أي قلبت ثم قسم بينهم فعدل بعيرا بعشر شياه وفي الباب عن ثعلبة بن الحكم وانس وابي ريحانة وأبي الدرداء وعبد الرحمن ابن سمرة وزيد بن خالد وأبي أيوب الانصاري وأبي هريرة ولما ذكر أبا ايوب وزيد بن خالد علمنا ان مراده بزيد غير ابي ايوب

ـ﴿ قال ﴾ـ الترمذي الى عمر بن الخطاب انه سمع ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ يقول لاخرجن اليهود والنصارى من جزيرة العرب فلا اترك فيها الا مسلما هذا حديث حسن صحيح وقال الى جابر عن عمر بن الخطاب أن ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ قال لئن عشت ان شاء الله لاخرجن اليهود والنصارى من جزيرة العرب ولفظ مسلم الى عمر ﴿رضي الله عنه﴾ انه سمع ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ يقول لاخرجن اليهود والنصارى من جزيرة العرب حتى لاأدع الا مسلما

ـ﴿ قال ﴾ـ الى أبي سعيد الخدري نهى ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ عن شراء المغانم حتى تقسم حديث غريب وفي الباب عن أبي هريرة

ـ﴿ قال ﴾ـ الى أم حبيبة بنت عرباض بن سارية ان أباها اخبرها ان ﴿رسول

الله صلى الله عليه وسلم ﴾ نهى ان توطأ السبايا حتي يضعن مافي بطونهن حديث غريب وفي الباب عن رويفع بن ثابت قال والعمل على هذا عند اهل العلم وقال الاوزاعي اذا اشترى الرجل الجارية من السبي وهي حامل فقد روي عن عمر بن الخطاب انه قال لاتوطأ حامل حتي تضع قال الاوزاعي واما الحرائر فقد مضت السنة فيهن بان امرن بالعدة

-*(قال)*- الترمذي باب في كراهة التفريق بين السبي قال الي ابي ايوب سمعت ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ يقول من فرق بين والدة وولدها فرق الله بينه وبين احبته يوم القيامة وفي الباب عن علي وهذا حديث حسن غريب والعمل على هذا عنداهل العلم من اصحاب ﴿ النبيء صلى الله عليه وسلم ﴾ وغيرهم كرهوا التفريق بين السبي بين الوالدة وولدها وبين الولد والوالد وبين الاخوة

-﴿ قال ﴾- الى ابي قلابة عن عمه وعمران بن حصين ان ﴿ النبيء صلى الله عليه وسلم فدى رجلين من المسلمين برجل من المشركين حديث حسن صحيح واصله في مسلم وعم ابي قلابة ابو المهلب عبد الرحمن بن عمرو واسم ابي قلابة عبد الله بن زيد والعمل على هذا عند اهل العلم من اصحاب ﴿ النبيء صلى الله عليه وسلم ﴾ وغيرهم ان للامام ان يمن على من شاء من الاسارى ويقتل من شاء منهم ويفادي من شاء واختار بعض اهل العلم القتل على الفداء وقال الاوزاعي ان هذه الآية منسوخة قوله ﴿ فامامنا بعد واما فداء ﴾ نسختها فاقتلوهم حيث ثقفتموهم

-﴿ قال ﴾- الى ابي هريرة بعثنا ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ في بعث فقال ان وجدتم فلانا وفلانا لرجلين من قريش فاحرقوهما بالنار ثم قال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ حين اردنا الخروج اني كنت امرتكم ان تحرقوا فلانا وفلانا بالنار وان النار لايعذب بها الا الله فان وجدتموهما فاقتلوهما حديث حسن صحيح والعمل على هذا عند اهل العلم وفي الباب عن ابن عباس وحمزة بن عمرو الاسلمي

-*(قال)*- أبو ثوبان قال *(رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ من مات وهو بريء من الكبر والغلول والدين دخل الجنة وفي الباب عن أبي هريرة وزيد بن خالد الجهني وفي رواية الكنز

ـ﴿ قال ﴾ـ الى ابن عباس حدثني عمر بن الخطاب قيل ﴿ يارسول الله ﴾ ان فلانا استشهد قال كلا قد رأيته في النار بعباءة قد غلها قال قم ياعمر فناد انه لايدخل الجنة الا المؤمنون هذا حديث حسن صحيح غريب والمعنى انه دخل النار بسبب العباءة أودخلها وهي معه فهي أيضا السبب

ـ﴿ قال ﴾ـ البخاري الى جبير بن مطعم ان ﴿ النبيء صلى الله عليه وسلم ﴾ قال في أسارى بدر لو كان المطعم بن عدي حيا ثم كلمني في هؤلاء النتنى لتركتهم

ـ*(قال)*ـ هشام الى أبي سعيد الخدري أصبنا سبايا يوم اوطاس لهن أزواج فتحرجوا فأنزل الله ﴿ والمحصنات من النساء الا ماملكت أيمانكم ﴾ الآية

ـ*(قال)*ـ البخاري ومسلم الى ابن عمر بعث ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ سرية وأنا فيهم قبل نجد فغنموا ابلا كثيرة فكانت سهماننا اثني عشر بعيرا ونفلوا بعيرا بعيرا

ـ﴿ قال ﴾ـ البخاري ومسلم الى ابن عمر كان ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ ينفل بعض من يبعث من السرايا لأنفسهم خاصة سوى قسم عامة الجيش

ـ﴿ قال ﴾ـ البخاري الى ابن عمر كنا نصيب في مغازينا العسل والعنب فنأكله ولانرفعه ولابي داود فلم يؤخذ منهم الخمس وصححه ابن حبان

ـ*(قال)*ـ أبو داود وصححه ابن الجارود والحاكم الى عبد الله بن أبي أوفى أصبنا طعاما يوم خيبر فكان الرجل يجيء فيأخذ منه مقدار مايكفيه ثم ينصرف

ـ﴿ قال ﴾ـ أبو داود والدارمي برجال لابأس بهم عندهم الى رويفع بن ثابت قال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يركب دابة من الفيء حتى اذا أعجفها ردها فيه ولا يلبس ثوبا من الفيء حتى اذا أخلقه رده فيه

ـ﴿ قال ﴾ـ ابن ماجة الى ابن مسعود كان ﴿ النبيء صلى الله عليه وسلم ﴾ اذا أتي بالسبي أعطى أهل البيت جميعا كراهة ان يفرق بينهم والى علي وهب لي *(رسول الله صلى الله عليه وسلم)* غلامين أخوين فبعت أحدهما فقال مافعل الغلامان قلت بعت أحدهما

قال رده والى أبي موسى لعن *(رسول الله صلى الله عليه وسلم)* من فرق بين الوالدة وولدها وبين الاخ وأخيه

-﴿ قال ﴾- البخاري ومسلم الى عمر كانت أموال بني النضير مما أفاء الله على رسول الله مما لم يوجف عليه المسلمون بخيل ولا ركاب فكانت ﴿ للنبيء صلى الله عليه وسلم)* خاصة فكان ينفق على أهله نفقة سنة وما بقي يجعله في الكراع والسلاح عدة في سبيل الله عز وجل

-﴿ قال ﴾- أبو داود برجال لا بأس بهم الى معاذ بن جبل غزونا مع *(رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ خيبر فأصبنا غنما فقسم فينا *(رسول الله صلي الله عليه وسلم)* طائفة وجعل بقيتها فى المغنم

-﴿ قال ﴾- أبو داود والنساءي وصححه ابن حبان الى أبي رافع قال *(رسول الله صلى الله عليه وسلم)* اني لا أخيس بالعهد ولا أحبس الرسل

-﴿ قال ﴾- مسلم الى أبي هريرة ان *(رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ قال أيما قرية أتيتموها فأقمتم فيها فسهمكم فيها وأيما قرية عصت الله ورسوله فان خمسها لله ولرسوله ثم هي لكم

-﴿ قال ﴾- أبو داود الى علي خرج عبدان الى ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ يعني يوم الحديبية قبل الصلح فكتب اليه مواليهم والله يا محمد ماخرجوا اليك رغبة في دينك وانما خرجوا هروبا من الرق فقال ناس صدقوا *(يارسول الله)* ردهم اليهم فغضب *(رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ وقال ما أراكم تنتهون يامعشر قريش حتى يبعث عليكم من يضرب رقابكم على هذا وأبى ان يردهم وقال هم عتقاء الله عز وجل

﴿ ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم لاملجأ من الله الا اليه ﴾

اربعون حديثا

في الامامة

قال — ابن ماجة باب وصية الامام حدثنا الحسن بن الخلال حدثنا أبو اسامة حدثني عطية بن الحرث أبو روق الهمداني حدثني أبو الغريف يعني عبيدالله بن خليفة عن صفوان بن عسال قال بعثنا *(رسول الله صلى الله عليه وسلم) في سرية فقال سيروا بسم الله وفي سبيل الله وقاتلوا من كفر بالله ولا تمثلوا ولا تغدروا ولا تغلوا ولا تقتلوا وليدا *(قال)* حدثنا محمد بن يحيى وساق السند الى بريدة كان (رسول الله صلى الله عليه وسلم) اذا أمر رجلا على سرية أوصاه في خاصة نفسه بتقوى الله ومن معه من المسلمين خيرا وقال اغزوا بسم الله وفي سبيل الله قاتلوا من كفر بالله ولا تغدروا ولا تغلوا ولا تمثلوا ولا تقتلوا وليدا واذا أنت لقيت عدوك من المشركين فادعهم الى أحدى ثلاث خلال أو خصال يعني شك الراوي أقال خلال أوخصال فأيتهن ما أجابوك اليها فاقبل منهم وكف عنهم ادعهم الى الاسلام فان أجابوك فاقبل منهم وكف عنهم ثم ادعهم الى التحول من دارهم الى دار المهاجرين وأخبرهم انهم ان فعلوا ذلك فلهم ماللمهاجرين وعليهم ماعلى المهاجرين وان أبوا فاخبرهم انهم يكونون كاعراب المسلمين يجري عليهم حكم الله الذي يجري على المؤمنين لا يكون لهم في الفيء والغنيمة شيء الا ان يجاهدوا مع المسلمين فان هم أبوا ان يدخلوا في الاسلام فسلهم اعطاء الجزية فان فعلوا فاقبل منهم وكف عنهم وان هم أبوا فاستعن بالله عليهم وقاتلهم وان حاصرت حصنا فأرادوا ان تجعل لهم ذمة الله وذمة نبيك فلا تجعل لهم ذمة الله وذمة نبيك ولكن اجعل لهم ذمتك وذمة أبيك وذمة أصحابك فانكم ان تخفروا ذمتكم وذمة آبائكم أهون عليكم من أن تخفروا ذمة الله عز وجل وذمة نبيه وان حاصرت حصنا فأرادوك ان

ينزلوا على حكم الله فلا تنزلهم على حكم الله ولكن أنزلهم على حكمك فانك لا تدري أتصيب فيهم حكم الله أم لا ﴿ قلت ﴾ هذا الحديث يدل على انه تؤخذ الجزية من المشركين ولو غير أهل الكتاب وغير المجوس

ـ﴿ قال ﴾ـ الترمذي الى بجالة بن عبدة كنت كاتبا لجزء بن معاوية على منآزر فجاءنا كتاب عمر أنظر مجوس من قبلك فخذ منهم الجزية فان عبد الرحمن بن عوف أخبرني ان ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ أخذ الجزية من مجوس هجر حديث حسن وفي رواية له الى بجالة ان عمر لا يأخذ الجزية من المجوس حتى أخبره عبد الرحمن بن عوف ان ﴿ النبيء صلى الله عليه وسلم ﴾ أخذ الجزية من مجوس هجر وقال حسن صحيح

ـ﴿ قال ﴾ـ الى عقبة بن عامر ﴿ يارسول الله ﴾ انا نمر بقوم فما هم يضيفونا ولا هم يودون مالنا عليهم من الحق ولا نحن نأخذ منهم فقال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ ان أبوا الا أن تأخذوا كرها فخذوا حديث حسن وقد رواه الليث بن سعد عن يزيد ابن أبي حبيب أيضا قال الترمذي وانما معنى هذا الحديث انهم كانوا يخرجون في الغزو فيمرون بقوم ولا يجدون من الطعام ما يشترون بالثمن فقال ﴿ النبيء صلى الله عليه وسلم ﴾ ان أبوا أن يبيعوا الا أن تأخذوا كرها فخذوا هكذا في بعض الحديث مفسرا وقد روي عن عمر بن الخطاب انه كان يأمر بنحو هذا ﴿ قلت ﴾ وقال النووي يشرط الامام عليهم ضيافة من يمر عليهم فان لم يفعلوا أخذوا منهم كرها وان لم يشرط فلا يأخذوا منهم كرها الا من اضطر

ـ﴿ قال ﴾ـ ابن أبي شيبة وابن ماجة الى أبي هريرة قال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ من أطاعني فقد أطاع الله ومن عصاني فقد عصى الله ومن أطاع الامام فقد أطاعني ومن عصى الامام فقد عصاني

ـ﴿ قال ﴾ـ الى أنس بن مالك قال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ اسمعوا وأطيعوا وان استعمل عليكم عبد حبشي كأن رأسه زبيبة

ـ﴿ قال ﴾ـ ابن أبي شيبة وابن ماجة الى أم الحصين سمعت ﴿ رسول الله صلى

الله عليه وسلم﴾ يقول ان أمر عليكم عبد حبشي مجدع فاسمعوا وأطيعوا ماقاد كم بكتاب الله

﴿ قال ﴾ ابن ماجة الى أبي ذر أنه انتهى الى الربدة يعني موضعا قرب المدينة وقد أقيمت الصلاة فاذا عبد يؤمهم فقيل هذا أبو ذر فذهب يتأخر فقال أبو ذر أوصاني خليلي *(صلى الله عليه وسلم ﴾ وعلى آله أن أسمع وأطيع وان كان عبدا حبشيا مجدع الاطراف

﴿ قال ﴾ ابن أبي شيبة وابن ماجة الى أبي سعيد الخدري ان ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ بعث علقمة بن محرز على بعث وأنا فيهم فلما انتهى الى رأس غزاته أو كان ببعض الطريق استأذنته طائفة من الجيش فأذن لهم وأمر عليهم عبد الله بن حذافة ابن قيس السهمي فكنت فيمن غزا معه فلما كان ببعض الطريق أوقد القوم ناراً ليصطلوا وليصطنعوا عليها صنيعا فقال عبد الله وكانت فيه دعابة اليس لي عليكم السمع والطاعة قالوا بلى قال فما أنا بآمركم بشيء الا صنعتموه قالوا نعم قال فاني أعزم عليكم الا تواثبتم في هذه النار فقام ناس فتحجزوا أي تهيئوا فلما ظن انهم واثبون قال امسكوا على أنفسكم فانما كنت أمزح عليكم فلما قدمنا ذكرنا ذلك ﴿ للنبيء صلى الله عليه وسلم ﴾ فقال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ من أمركم منهم بمعصية فلا تطيعوه ولفظ أبي داود الى علي ان ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ بعث جيشاً وأمر عليهم رجلا وأمرهم أن يسمعوا له ويطيعوا فأججج نارا وأمرهم أن يقتحموا فيها فابى قوم أن يدخلوها وقالوا انا فررنا من النار وأراد قوم أن يدخلوها فبلغ *(النبيء صلى الله عليه وسلم ﴾ فقال لو دخلوا أو دخلوا فيها لم يزالوا فيها قال لا طاعة في معصية الله ان الطاعة في المعروف

﴿ قال ﴾ أبو داود الى عبد الله بن عمر عن ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ السمع والطاعة على المرء المسلم فيما أحب أو كره مالم يؤمر بمعصية فاذا أمر بمعصية فلا سمع ولا طاعة

﴿ قال ﴾ ابن ماجة الى ابن عمر ان ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ قال على المرء المسلم الطاعة فيما أحب أو كره الا أن يؤمر بمعصية فاذا أمر بمعصية فلا سمع ولا طاعة

﴿ قال ﴾ ابن ماجة الى عبد الله بن مسعود ﴿ رضي الله عنه ﴾ ان النبيء

*(صلى الله عليه وسلم) قال سيلي أموركم بعدي رجال يعملون بالبدعة ويؤخرون الصلاة عن مواقيتها فقلت (يارسول الله) ان أدركتهم كيف أفعل قال تسألني يابن أم عبد كيف تفعل لا طاعة لمن عصى الله

-(قال)- ابن ماجة الى عبادة بن الصامت بايعنا (رسول الله صلى الله عليه وسلم) على السمع والطاعة في العسر واليسر والمنشط والمكره والاثرة علينا وان لا ننازع الامر أهله وأن نقول بالحق حيثما كنا لانخاف في الله لومة لائم وأراد بالاثرة بفتح الهمزة والمثلثة أن يختار عليهم غيرهم ويقدم عليهم

-(قال)- ابن ماجة الى عوف بن مالك الاشجعي كنا عند (النبيء صلى الله عليه وسلم) سبعة أو ثمانية أو تسعة فقال الا تبايعون (رسول الله صلى الله عليه وسلم) فبسطنا أيدينا فقال قائل (يارسول الله) انا قد بايعناك فعلام نبايعك قال أن تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وتقيموا الصلوات الخمس وتسمعوا وتطيعوا وأسر كلمة خفيفة ولا تسألوا الناس شيئا قال فلقد رأيت بعض أولئك النفر يسقط سوطه فلا يسأل أحدا يناوله اياه (قلت) والكلمة الخفية هي قوله ولا تسألوا الخ

-(قال)- ابن ماجة الى أنس بن مالك بايعنا (رسول الله صلى الله عليه وسلم) على السمع والطاعة فقال فيما استطعتم

-(قال)- ابن ماجة والترمذي الى جابر بن عبد الله جاء عبد فبايع (النبيء صلى الله عليه وسلم) على الهجرة ولم يشعر النبيء (صلى الله عليه وسلم) انه عبد فجاء سيده يطلبه فقال النبيء (صلى الله عليه وسلم)* بعنيه فاشتراه بعبدين أسودين ثم لم يبايع أحدا بعد ذلك حتى يسأله اعبد هو

-(قال)- ابن أبي شيبة وابن ماجة الى أبي هريرة قال (رسول الله صلى الله عليه وسلم) ثلاثة لا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم رجل على فضل ماء بفلاة يمنعه من ابن السبيل ورجل بايع رجلا بسلعة بعد العصر فحلف بالله لآخذها بكذا وكذا فصدقه وهو على غير ذلك ورجل بايع اماما لا يبايعه الا لدنيا

فان اعطاه منها وفى له وان لم يعطه منها لم يف له

ـ﴿ قال ﴾ـ ابن ابي شيبة وابن ماجة الى ابي هريرة قال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ ان بني اسرائيل كانت تسوسهم الانبياء كلما ذهب نبيء خلفه نبيء وانه ليس كائنا بعدي نبيء قالوا فما يكونوا ﴿ يارسول الله ﴾ قال تكون خلفاء فتكثروا قالوا فكيف نصنع قال اوفوا بيعة الاول فالاول ادوا الذي عليكم فيسألهم الله عن الذي عليهم

ـ﴿ قال ﴾ـ ابن ماجة الى عبدالله بن مسعود قال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ ينصب لكل غادر لواء يوم القيامة يقال هذه غدرة فلان

ـ﴿ قال ﴾ـ ابن ماجة الى ابي سعيد الخدري قال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ الا انه ينصب لكل غادر لواء يوم القيامة بقدر غدرته

ـ﴿ قال ﴾ـ ابن ابي شيبة وابن ماجة الى اميمة بنت رقية جئت ﴿ النبيء صلى الله عليه وسلم ﴾ في نسوة نبائعه فقال لنا فيما استطعتن فأطقتن اني لا اصافح النساء

ـ﴿ قال ﴾ـ الترمذى عن اميمة بايعت ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ فقال لنا فيما استطعتن فاطقتن قلت الله ورسوله ارحم بنا منا بأنفسنا فقلت ﴿ يارسول الله ﴾ بايعنا قال سفيان تعني صافحنا فقال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾* انما قولي لمائة امرأة كقولي لامرأة واحدة وروى الحديث مالك أيضا ﴿ قلت ﴾ يعني ان القول كاف عن المصافحة مع خفته يكفي العدد الكثير الحاضر منهم لفظ واحد وهو اني قد بايعتكن

ـ﴿ قال ﴾ـ ابن ماجة الى عائشة ﴿ رضي الله عنها ﴾ كانت المؤمنات اذا هاجرن الى ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ يمتحن بقول الله عز وجل اذا جاك المؤمنات يبايعنك الى آخر الآية فمن أقربها من المؤمنات فقد أقر بالمحنة فكان *(رسول الله صلى الله عليه وسلم)* اذا اقررن بذلك من قولهن قال لهن انطلقن فقد بايعتكن لا والله ما مست يد ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾)* يد امرأة قط غير انه يبايعهن بالكلام

ـ﴿ قال ﴾ـ الترمذي الى ابن عباس قال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ يوم فتح مكة لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية واذا استنفرتم فانفروا حديث حسن صحيح وفي

الباب عن ابي سعيد وعبد الله بن عمرو وعبد الله بن حبشي

ـ﴿ قال ﴾ـ الترمذى الى جابر بن عبدالله في قوله تعالى ﴿ لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة ﴾ بايعنا ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ على ان لانفر ولم نبايعه على الموت وفي الباب عن سلمة بن الاكوع وابن عمر وعبادة بن الصامت وجرير بن عبد الله وفي رواية له الى يزيد بن ابي عبيد قلت لسلمة بن الاكوع على اي شيء بايعتم ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ يوم الحديبية قال على الموت حديث حسن صحيح

ـ﴿ قال ﴾ـ الترمذى الى ابن عمر كنا نبايع ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ على السمع والطاعة فيقول لنا فيما استطعتم حسن صحيح

ـ﴿ قال ﴾ـ الترمذى بايعه قوم على الموت وانما قالوا لانزال بين يديك مالم نقتل وبايعه آخرون فقالوا لانفر ﴿ قلت ﴾ أراد ان ذلك كله مبايعة على الموت

ـ*(قال)*ـ أبو داود الى بن جريج نزل قوله تعالى ﴿ يأيها الذين آمنوا أطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم ﴾ في عبدالله بن قيس بن عدي بعثه ﴿ النبيء صلى الله عليه وسلم ﴾ في سرية اخبرنيه يعلى عن سعيد بن جبير عن ابن عباس

ـ*(قال)*ـ أبو داود الى عقبة بن مالك عن رهطه بعث *(النبيء صلى الله عليه وسلم)* سرية فسلحت رجلا منهم سيفا فلما رجع قال لوواريت مالامنا *(رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ قال أعجزتم اذ بعثت رجلا فلم يمض لأمري ان تجعلوا مكانه من يمضي لأمري

(قال) أبو داود الى ثعلبة الخشني كان الناس اذا نزلوا منزلا تفرقوا في الشعاب والاودية وفي رواية عمر كان الناس اذا نزل ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ منزلا فقال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ ان تفرقكم في هذه الشعاب والاودية من الشيطان فلم ينزل بعد ذلك منزلا الاانضم بعضهم الى بعض حتى يقال لو بسط عليهم ثوب لعمهم

ـ﴿ قال ﴾ـ أبو داود الى أنس الجهني عن أبيه غزوت مع ﴿ النبيء صلى الله

عليه وسلم ﴾ غزوة كذا فضيق الناس المنازل وقطعوا الطريق فبعث ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ مناديا ينادي في الناس انه من ضيق منزلا أو قطع طريقا فلا جهاد له وكذا روي عن سهل بن معاذ عن أبيه

ـ﴿ كان ﴾ ـ عمر يقول لا يحبس الجيش فوق أربعة أشهر وعشر لان النساء لا يصبرن عن أزواجهن أكثر من ذلك

ـ﴿ قال ﴾ـ معاذ بن جبل ﴿ رضي الله عنه ﴾ كان ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ يقول الغزو غزوان فاما من ابتغى وجه الله وأطاع الله وأطاع الامام وأنفق الكريمة وباشر الشريك واجتنب الفساد فان نومه ونبهه أجر كله وأما من غزا فخرا ورياء وسمعة وعصى الامام وأفسد في الارض فانه لن يرجع بالكفاف أي يرجع وذنوبه أكثر من ثوابه

﴿ وعن ﴾ علي بعث ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ سرية واستعمل عليهم رجلا من الانصار وأمرهم ان يطيعوه ويسمعوا له فأغضبوه في شيء فقال اجمعوا لي حطبا فجمعوا له ثم قال اوقدوا لي نارا فأوقدوها ثم قال ألم يأمركم ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ ان تسمعوا لي وتطيعوني قالوا بلى قال فادخلوها فنظر بعضهم الى بعض وقالوا انما فررنا الى *(رسول الله صلى الله عليه وسلم)* من النار فكانوا كذلك حتى سكن غضبه فطفئت النار فلما رجعوا ذكروا ذلك ﴿ لرسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ فقال لو دخلوها ماخرجوا منها أبدا ومر بعض هذا

ـ﴿ قال ﴾ـ أبو هريرة مارأيت أحدا قط كان أكثر مشاورة لأصحابه من ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ ولما بلغ ﴿ النبيء صلى الله عليه وسلم ﴾ أمر أبي سفيان شاور أصحابه فتكلم أبو بكر *(رضي الله عنه)* فأعرض عنه فتكلم عمر *(رضي الله عنه)* فأعرض عنه فقام سعد بن عبادة فقال أيانا تريد ﴿ يارسول الله ﴾ والذي نفسي بيده لو أمرتنا ان نخيضها البحر لأخضناها ولو أمرتنا ان نضرب أكبادها الى برك العماد لفعلنا قال أنس فندب ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ الناس فانطلقوا ﴿ قلت ﴾ وذلك في شأن غزوة بدر كما بسطته في غير هذا

﴿ قال ﴾ ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ مامن عبد يسترعيه الله رعية يموت يوم يموت وهو غاش لرعيته لم ينصح لهم ولم يجتهد لهم الا حرم الله عليه الجنة وفي رواية لم يدخل معهم الجنة

﴿ قال ﴾ ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ اللهم من ولي من أمر أمتي شيئا فرفق بهم فارفق به

﴿ كان ﴾ ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ يتخلف في المسير لاجل الضعيف ويردفهم ويدعو لهم

﴿ قال ﴾ كعب بن مالك كان ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ اذا أراد غزوة ورى بغيرها ويقول الحرب خدعة

﴿ كان ﴾ ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ اذا قرب من القوم أرسل من ينظر له خبرهم ثم يرجع فيعلمه ليتأهب لهم ويسبقهم على الماء والكلا ونحو ذلك

(ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم لاملجأ من الله الا اليه)

﴿ اربعون حديثا ﴾

﴿ جامعة ﴾

﴿ قال ﴾ أبو داود وابن أبي شيبة الى أبي سعيد الخدري ان اعرابيا سأل ﴿ النبيء صلى الله عليه وسلم)* عن الهجرة فقال ويحك ان شأن الهجرة شديد فهل لك من ابل قال نعم قال فهل تؤدي صدقتها قال نعم قال فاعمل من وراء البحار فان الله لن يترك من عملك شيئا ﴿ قلت ﴾ أراد بالبحار القرى وأما الجهاد وراء البحار فلم يوجد في ذلك الزمان وأول من جاهد وراء البحر عسكر معاوية ولا يتبادر ان يوصي ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ الاعراب به مع انه في البر يومئذ فقط

—﴿ قال ﴾— معاوية سمعت ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ يقول لا تنقطع الهجرة حتى تنقطع التوبة ولا تنقطع التوبة حتى تطلع الشمس من مغربها ﴿ قلت ﴾ هي باقية في شأن من لم يجد أن يقيم دينه في بلده فبهذا يجمع بين هذا الحديث وحديث لا هجرة بعد الفتح كما قال أبو داود وابن أبي شيبة الى ابن عباس عنه ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾* يوم الفتح فتح مكة لا هجرة ولكن جهاد ونية *﴿ واذا استنفرتم فانفروا ﴾*

—﴿ قال ﴾— أبو داود الى عبدالله بن عمرو انه أتاه رجل حتى جلس عنده فقال اخبرني بشيء سمعته من ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ قال سمعت *(رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ يقول المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه

﴿ قال ﴾ أبو داود الى شهر بن حوشب عن عبدالله بن عمر سمعت ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ يقول ستكون هجرة بعد هجرة فخيار أهل الارض الزمهم مهاجر ابراهيم ويبقى في الارض شرار أهلها تلفظهم ارضوهم تقذرهم نفس الله وتحشرهم النار مع القردة والخنازير

—﴿ قال ﴾— أبو داود الى ابن حوالة قال قال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ سيصير الامر الي أن تكونوا جنودا مجندة جند بالشام وجند باليمن وجند بالعراق قال ابن حوالة خر لي ﴿ يارسول الله ﴾ ان أدركت ذلك فقال عليك بالشام فانها خيرة الله من أرضه يجتبي اليها خيرته من عباده فان أبيتم فعليكم بيمنكم والله توكل لي بالشام وأهله

—﴿ قال ﴾— أبو داود الى عمران بن حصين قال *﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ لا تزال طائفة من أمتي يقاتلون على الحق ظاهرين على من ناواهم حتى يقتل آخرهم المسيح الدجال

(قال) أبو داود الى أبي امامة ان رجلا قال *(يارسول الله)* ائذن لي في السياحة فقال ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ ان سياحة أمتي الجهاد في سبيل الله

—*﴿ قال ﴾*— أبو داود الى عبدالله بن عمرو عن *(النبيء صلى الله عليه وسلم)*

قفلة كغزوة

—﴿ قال ﴾— أبو داود الى قيس بن شماس جاءت امرأة الى *(النبيء صلى الله عليه وسلم)* يقال لها أم خلاد وهي منتقبه تسأل عن ابنها وهو مقتول فقال لها بعض أصحاب ﴿ النبيء صلى الله عليه وسلم)* جئت تسئلين عن ابنك وأنت منتقبة قالت ان أرزأ ابني فلن أرزأ حياءي فقال *(رسول الله صلى الله عليه وسلم)* ابنك له أجر شهيدين قال ولم ذلك *(يارسول الله قال لانه قتله أهل الكتاب

—﴿ قال ﴾— أبو داود الى عبد الله بن عمرو قال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ لا يركب البحر الا حاج أو معتمر أوغاز في سبيل الله فان تحت البحر ناراً وتحت النار بحرا

—﴿ قال ﴾— الى أبي هريرة قال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ لا يجتمع في النار كافر وقاتله

—﴿ قال ﴾— أبو داود الى قعنب عن علقمة بن مرثد عن ابن بريدة عن أبيه قال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ حرمة نساء المجاهدين على القاعدين كحرمة أمهاتهم وما من رجل من القاعدين يخلف رجلا من المجاهدين في أهله الانصب له يوم القيامة فقيل له هذا قد خلفك في أهلك فخذ من حسناته ما شئت فالتفت الينا ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ فقال ما ظنكم انتهى الحديث وكان قعنب رجلا صالحا وكان ابن أبي ليلى أراد قعنبا على القضاء فأبى عليه فقال أنا أريد الحاجة بدرهم فاستعين عليها برجل فقال وأينا لا يستعين في حاجته قال اخرجوني حتى أنظر فاخرج فتوارى قال سفيان بينما هو متوار اذ وقع عليه البيت فمات

—﴿ قال ﴾— أبو داود الى سهل بن معاذ عن أبيه قال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ ان الصلاة والصيام والذكر تضاعف على النفقة في سبيل الله بسبعمائة ضعف ﴿ قلت ﴾ تنازع الصلاة والصيام والذكر والنفقة في قوله في سبيل الله فكل واحد من الاربعة وقع في سبيل لان الثلاثة في غير الجهاد ولا تساوي النفقة في الجهاد الواجب الا ان أريد

غير الواجب وأريد بهن الواجبات

قال أبو داود الى سهل بن الحنظلية انهم ساروا مع ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ يوم حنين فاطنبوا السير حتى كانت عشية فحضرت الصلاة عند ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ فجاء رجل فارس فقال ﴿ يارسول الله ﴾ اني انطلقت بين أيديكم حتى طلعت جبل كذا وكذا فاذا أنا بهوازن على بكرة أبائهم بظعنهم ونعمهم وشائهم اجتمعوا الى حنين فتبسم ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ قال تلك غنيمة المسلمين غدا ان شاء الله ثم قال من يحرسنا الليلة قال أنس بن أبي مرثد الغنوي أنا ﴿ يارسول الله ﴾ قال فاركب فركب فرسا له فجاء الى ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ فقال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ استقبل هذا الشعب حتى تكون في أعلاه ولا يغرن من قبلك الليلة فلما أصبحنا خرج ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ الى مصلاه فركع ركعتين ثم قال هل أحسستم فارسكم قالوا ﴿ يارسول الله ﴾ ما أحسسناه فثوب بالصلاة فجعل ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ وهو يصلي يلتفت الى الشعب حتى اذا قضى صلاته قال ابشروا فقد جاءكم فارسكم فجعلنا ننظر الى خلال الشجر في الشعب فاذا هو قد جاء حتى وقف على ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ فقال اني انطلقت حتى كنت في أعلى هذا الشعب حيث امرني ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ فلما اصبحت طلعت الشعبين كليهما فنظرت فلم أر أحداً فقال له ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ هل نزلت الليلة قال لا الا مصلياً أو قاضياً حاجة فقال له ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ قد أوجبت فلا عليك ان لا تعمل بعدها بمعنى انك لو مت قبل أن يجب عليك عمل لم تحتج لدخول الجنة بل يكفيك رباط هذه الليلة

قال ابو داود الى أنس ان ﴿ النبيء صلى الله عليه وسلم ﴾ قال جاهدوا المشركين باموالكم وانفسكم وألسنتكم ﴿ قلت ﴾ جهادهم باللسان يقول الشعر ذما لهم ومدحا للاسلام وأهله وبذكر شجاعة المسلمين ومفاخرهم وبالمكر لهم بالكلام

قال أبوداود الى زيد بن ثابت كنا الى جنب ﴿ رسول الله صلى الله

عليه وسلم)* فغشيته السكينة فوقعت فخذ ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ على فخذي فما وجدت ثقل شيء أثقل من فخذ *(رسول الله صلى الله عليه وسلم)* ثم سري عنه فقال اكتب فكتبت في كتف لا يستوي *(القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله)* الآية فقام ابن أم مكتوم وكان رجلا أعمى لما سمع فضيلة المجاهدين فقال ﴿يارسول الله﴾ فكيف بمن لا يستطيع الجهاد من المؤمنين فلما قضى كلامه غشيت ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ السكينة فوقعت فخذه على فخذي ووجدت من ثقلها في المرة الثانية ما وجدت في الاولى ثم سري عن ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ فقال اقرأ يازيد فقرأت *(لا يستوي القاعدون من المؤمنين)* فقال *(رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ غير أولي الضرر)* الآية كلها قال زيد فأنزلها الله وحدها فألحقتها والذي نفسي بيده لكأني أنظر الى ملحقها عند صدع في كتف

قال — أبو داود الى أبي سعيد ان ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ بعث الى بني لحيان وقال ليخرج من كل رجلين رجل ثم قال للقاعد أيكم خلف الخارج في أهله وماله بخير كان له مثل نصف أجر الخارج

قال — أبو داود الى أبي هريرة سمعت ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ يقول شر مافي الرجل شح هالع وجبن خالع

قال — أبو داود الى أسلم أبي عمران غزونا من المدينة نريد قسطنطينية وعلى الجماعة عبدالرحمن بن خالد بن الوليد والروم ملصقوا ظهورهم بحائط المدينة يعني حائط قسطنطينية فحمل رجل على العدو فقال الناس مه مه لا اله الا الله يلقي بيده الى التهلكة فقال أبو أيوب انما نزلت هذه الآية فينا معشر الانصار لما نصر الله عز وجل نبيئه ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ وأظهر الاسلام قلنا هلم نقيم في أموالنا ونصلحها فانزل الله تعالى *(وانفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة)* فالالقاء بالأيدي الى التهلكة أن نقيم في أموالنا ونصلحها وندع الجهاد فلم يزل أبو أيوب يجاهد في سبيل الله حتى دفن بقسطنطينية

قال — أبو داود الى أبي هريرة ﴿يارسول الله﴾ *رجل يريد الجهاد في سبيل الله وهو يريد عرضاً من عرض الدنيا فقال ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾

لا أجر له فأعظم ذلك الناس وقالوا للرجل عد ﴿لرسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ فلعلك لم تفهمه فقال ﴿يارسول الله﴾ رجل يريد الجهاد في سبيل الله وهو يبتغي عرضا من عرض الدنيا فقال لا أجر له فقالوا للرجل عد *(لرسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ فقال له الثالثة فقال لا أجر له

قال ﴿ أبو داود الى أبي موسى جاء اعرابي الى ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ فقال ان الرجل يقاتل للذكر ويقاتل ليحمد ويقاتل ليغنم ويقاتل ليرى مكانه فقال *(رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ من قاتل حتى تكون أي لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله عز وجل ومثله عن أبي وائل

قال ﴿ أبو داود الى عبدالله بن عمرو *(يارسول الله)*اخبرني عن الجهاد والغزو قال ياعبد الله بن عمرو ان قاتلت صابرا محتسبا بعثك الله صابراً محتسبا وان قاتلت مرائيا مكاثراً بعثك الله مرائيا مكاثراً ياعبد الله بن عمرو على أي حال قاتلت أوقتلت بعثك الله على تيك الحال

قال ﴿ أبو داود الي حسناء بنت معاوية الصريمية حدثني عمي قال قلت *(للنبيء صلى الله عليه وسلم)* من في الجنة قال ان ﴿النبيء صلى الله عليه وسلم﴾ في الجنة والشهيد في الجنة والمولود والوئيد والمراد أيضاً النبيء ﴿صلى الله عليه وسلم واتباعه﴾

قال ﴿ أبو داود الى عبيد بن خالد السلمي أخي *(رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ بين رجلين فقتل أحدهما ومات الآخر بعده بجمعة أو نحوها فصلينا عليه فقال ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ ماقلتم فقلنا دعونا له وقلنا اللهم اغفر له والحقه بصاحبه فقال ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم)* فأين صلاته بعد صلاته وصومه بعد صومه وعمله بعد عمله ان بينهما تفاوتا

قال ﴿ أبو داود الى أبي أيوب الانصاري سمع ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم)* يقول ستفتح عليكم الامصار وستكون جنود مجندة تقطع عليكم فيها بعوث فيكره الرجل منكم البعث فيها فيتخلص من قومه ثم يتصفح القبائل يعرض نفسه عليهم يقول

من أكفيه بعث كذا من أكفيه بعث كذا قال وذلك الاجير الى آخر قطرة من دمه يعني تستغرق أجرته ثواب جهاده فلا ثواب له في الآخرة

﴿ قال ﴾ أبو داود الي عبد الله بن عمرو قال *(رسول الله صلى الله عليه وسلم)* للغازي أجره وللجاعل أجره وأجر الغازي وهذا كما قال أبو داود ترخيص في أخذ الجعائل على الغزو

﴿ قال ﴾ أبو داود الى يعلى بن منية آذن ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ بالغزو وأنا شيخ كبير ليس لي خادم فالتمست أجيرا يكفيني وأجري له سهمه فوجدت رجلا فلما دنا الرحيل أتاني فقال ما أدري ما السهمان وما يبلغ سهمي فسم لي شيئا أكان السهم أم لم يكن فسميت له ثلاثة دراهم فلما حضرت غنيمته أردت أن أجري له سهمه فذكرت الدنانير فجئت *(النبيء صلي الله عليه وسلم ﴾ فذكرت له أمره قال ما أجد له في غزوته هذه في الدنيا والآخرة الا دنانيره التي سمى *(قلت) هذا الشيخ يغزو والرجل يخدمه في غزوه

﴿ قال ﴾ أبو داود باب الغزو مع أئمة الجور قال الى أنس بن مالك قال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ ثلاثة من أصل الايمان الكف عمن قال لا إله الا الله لا تكفره بذنب ولا تخرجه من الاسلام بعمل والجهاد ماض منذ بعثني الله الى أن يقاتل آخر أمتي الدجال لا يبطله جور جائر ولا عدل عادل والايمان بالأقدار ﴿ قلت ﴾ الحديث رد على الخوارج القائلين بأن فاعل الذنب أو الكبيرة مشرك ورد على من لا يجيز القتال مع الجائر

﴿ قال ﴾ أبو داود الى أبي هريرة قال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ الجهاد واجب عليكم مع كل أمير براً كان أو فاجراً والصلاة واجبة عليكم خلف كل مسلم براً كان أو فاجراً وان عمل الكبائر والصلاة واجبة على كل مسلم براً كان أو فاجراً وان عمل الكبائر ﴿ قلت ﴾ أراد وجوب الصلاة خلف الامام الكبير ولو جار ان لم يدخل ما يفسدها

﴿ قال ﴾ أبو داود الي جابر بن عبد الله أراد ﴿ رسول الله صلى

الله عليه وسلم ﴾ غزوة فقال يا معشر المهاجرين والانصار ان من اخوانكم قوما ليس لهم مال ولا عشيرة فليضم أحدكم اليه الرجلين والثلاثة فما لأحدنا من ظهر يحمله الا عقبة كعقبة يعني يكون له عقبة على ظهر دابة ولكل من حمل معه عقبة لا يزيد عليهم قال جابر فضممت الي اثنين أو ثلاثة وما لي الا عقبة كعقبة أحدهم على جملي

﴿ قال ﴾ أبو داود الى عبد الله بن حوالة الأزدي بعثنا ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ لنغنم على أقدامنا فرجعنا فلم نغنم شيئاً وعرف الجهد في وجوهنا فقام فينا فقال اللهم لا تكلهم الي فأضعف عنهم ولا تكلهم الى أنفسهم فيعجزوا عنها ولا تكلهم الى الناس فيستأثروا عليهم ثم وضع يده على رأسي أو قال على هامتي ثم قال يابن حوالة اذا رأيت الخلافة قد نزلت الارض المقدسة فقد دنت الزلازل والبلابل والامور العظام والساعة يومئذ أقرب من الناس من يدي هذه من رأسك قال أبو داود وعبد الله بن حوالة حمصي

﴿ قال ﴾ أبو داود الى عبد الله بن مسعود قال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ عجب ربنا من رجل غزا في سبيل الله فانهزم مع أصحابه فعلم ما عليه فرجع حتى أهريق دمه فيقول الله تعالى للملائكة انظروا الى عبدي رجع رغبة فيما عندي وشفقة مما عندي حتى أهريق دمه

﴿ قال ﴾ أبو داود الى أبي هريرة ان عمرو بن أقيش كان له رباً في الجاهلية فكره أن يسلم حتى يأخذه فجاء يوم أحد فقال أين بنو عمي قالوا بأحد قال أين فلان قالوا بأحد قال فأين فلان قالوا بأحد فلبس لامته وركب فرسه ثم توجه قبلهم فلما رآه المسلمون قالوا اليك عنا يا عمرو قال اني قد آمنت فقاتل حتى جرح فحمل الى أهله جريحاً فجاءه سعد بن معاذ فقال لاخته سليه حمية لقومك أوغضباً لهم أم غضباً لله فقال بل غضباً لله ورسوله فمات فدخل الجنة وما صلى لله صلاة

﴿ قال ﴾ أبو داود الى سهل بن سعد قال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ اثنتان لا تردان أو قلما تردان الدعاء عند النداء وعند البأس حين يلحم بعضهم بعضاً

وفي رواية عن سهل بن سعد عنه صلى الله عليه وسلم ووقت المطر

—﴿ قال ﴾— عثمان بن أبي شيبة وأبو داود الى أنس بن مالك قال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ انطلقوا بسم الله وبالله وعلى ملة رسول الله ولا تقتلوا شيخاً فانيا ولا طفلا ولا صغيراً ولا امرأة ولا تغلوا وضموا غنائمكم واصلحوا وأحسنوا ان الله يحب المحسنين

—﴿ قال ﴾— أبو داود الى عبد الله بن أبي أوفى ان رسول الله ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ في بعض أيامه التي لقي فيها العدو قال يأيها الناس لا تتمنوا لقاء العدو واسألوا الله تعالى العافية فاذا لقيتموه فاصبروا واعلموا ان الجنة تحت ظلال السيوف ثم قال اللهم منزل الكتاب مجري السحاب وهازم الاحزاب اهزمهم وانصرنا عليهم

—﴿ قال ﴾— أبو داود الى أنس بن مالك كان ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ اذا غزا قال اللهم أنت عضدي وبصري بك أحول وبك أصول وبك أقاتل

—﴿ قال ﴾— أبو داود الى جابر بن عبد الله كان ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ يتخلف في المسير فيزجي الضعيف ويردف ويدعو لهم

—﴿ قال ﴾— أبو داود الى ابن عباس ﴿ رضي الله عنهما ﴾ نزلت ﴿ ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين ﴾ فشق ذلك على المسلمين حين فرض الله عليهم أن لا يفر واحد من عشرة ثم انه جاء تخفيف فقال ﴿ الآن خفف الله عنكم ﴾ الى قوله ﴿ يغلبوا مائتين ﴾ فلما خفف الله تعالى عنهم من العدة نقص من الصبر بقدر ماخفف عليهم

—﴿ قال ﴾— أبو داود الى جرير بن عبد الله بعث ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ سرية الى خثعم فاعتصم ناس منهم بالسجود فاسرع فيهم القتل فبلغ ذلك ﴿ النبيء صلى الله عليه وسلم ﴾ * فامر لهم بنصف العقل وقال أنا بريء من كل مسلم يقيم بين أظهر المشركين قالوا * ﴿ يارسول الله ﴾ * لم قال لاترآءا ناراهم أي الا على حرب كما في رواية

—﴿ قال ﴾— أبو داود الى عبد الله بن عمر أنه كان في سرية من سرايا ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ فحاص الناس حيصة فكنت فيمن حاص فلما برزنا قلنا كيف

نصنع وقد فررنا من الزحف وبؤنا بالغضب فقلنا ندخل المدينة فنثبت فيها فنذهب ولا يرانا أحد فدخلنا فقلنا لو عرضنا أنفسنا على ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ فان كان لنا توبة أقمنا وان كان غير ذلك ذهبنا فجلسنا ﴿ لرسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ قبل صلاة الفجر فلما خرج قمنا اليه فقلنا نحن الفرارون فأقبل الينا فقال لا بل أنتم الكرارون فدنونا فقبلنا يده فقال انا فئة المسلمين يشير الى قوله ﴿ أو متحيزاً الى فئة ﴾

﴿ قال ﴾ الى أياس بن سلمة عن أبيه غزوت مع ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ هوازن فبينما نحن نتضحى وعامتنا مشاة وفينا ضعفة اذ جاء رجل على جمل أحمر فانتزع طلقا من حقو بعير فقيد به البعير ثم جاء يتغذى مع القوم فلما رأى ضعفهم ورقة ظهرهم خرج يعدو الى جمله فأطلقه ثم أناخه فقعد عليه ثم خرج يركضه وأتبعه رجل من أسلم على ناقة ورقاء هي أمثل ظهر القوم قال فخرجت أعدو فأدركته ورأس الناقة عند ورك الجمل وأخذت بخطام الجمل فأنخته فلما وضع ركبته بالارض اخترطت سيفي فاضرب رأسه فندر أي سقط منفصلا فجئت براحلته وما عليها أقودها فاستقبلني ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ في الناس فقال من قتل الرجل فله سلبه لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم لا ملجأ من الله الا اليه

﴿ اربعون حديثا ﴾

﴿ جامعة أيضاً ﴾

﴿ قال ﴾ أبو داود الى أبي رافع سمعت عليا يقول بعثني ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ أنا والزبير والمقداد قال انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ فان بها ظعينة معها كتاب فخذوه منها فانطلقنا تتعادي بنا خيلنا حتى أتينا الروضة فاذا نحن بالظعينة فقلنا هلمي

الكتاب فقالت ما عندي من كتاب فقلت لتخرجن الكتاب أو لتلقين الثياب فأخرجته من عقاصها فأتينا به ﴿ النبيء صلى الله عليه وسلم ﴾ فاذا هو من حاطب بن أبي بلتعة الى ناس من المشركين يخبرهم ببعض أمر ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ فقال ما هذا ياحاطب فقال يا رسول الله لا تعجل علي فاني كنت امرأ ملصقاً في قريش ولم أكن من أنفسها وان قريشاً لهم بها قرابات يحمون بها أهليهم بمكة فأحببت اذ فاتني ذلك ان اتخذ فيهم يدا يحمون بها قرابتي والله ما كان بي كفر ولا ارتداد فقال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ صدقكم فقال عمر دعني أضرب عنق هذا المنافق فقال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ قد شهد بدرا وما يدرك لعل اطلع على أهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم وفي رواية والله لأقتلنك أو لتخرجن الكتاب وبسطت القصة في شرح نونية المديح التي منها

تيمم نجدا في تلهفه الجاني * يؤم رسول الله للانس والجاني

ـ﴿ قال ﴾ـ أبو داود الى أبي هريرة بعث *(رسول الله صلى الله عليه وسلم)* عشرة عينا وأمر عليهم عاصم بن ثابت فنفر لهم هذيل بقريب من مائة رجل رام فلما أحس بهم عاصم لجأوا الى قردد فقال لهم انزلوا فاعطوا بايديكم ولكم العهد والميثاق أن لانقتل منكم أحدا فقال عاصم أما أنا فلا أنزل في ذمة كافر فرموهم بالنبل فقتلوا عاصما في سبعة ونزل اليهم ثلاثة نفر على العهد والميثاق منهم خبيب وزيد بن الدثنة ورجل آخر فلما استمكنوا منهم اطلقوا أوتار قسيهم فربطوهم بها فقال الرجل الثالث هذا أول الغدر والله لا أصحبكم ان لي بهؤلاء لاسوة فجروه فأبى أن يصحبهم فقتلوه فلبث خبيب أسيراً حتى أجمعوا قتله فاستعار موسى يستحد بها فلما خرجوا به ليقتلوه قال لهم خبيب دعوني أركع ركعتين ثم قال والله لولا أن تحسبوا مابي جزعا لزدت

ـ﴿ قال ﴾ـ أبو داود الى واثلة بن الاسقع نادى ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ في غزوة تبوك فخرجت الى أهلي فاقبلت وقد خرج أول صحابة ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم)* فطفقت في المدينة انادي الا من يحمل رجلا له سهمه فنادى شيخ من الانصار قال لنا سهمه على أن نحمله عقبة أي مداولة وطعامه معنا قلت نعم قال فسر على

بركة الله تعالى قال فخرجت مع خير صاحب حتى أفاء الله علينا فاصابني قلائص فسقتهن حتى أتيته فخرج فقعد على حقيبة من حقائب ابله ثم قال سقهن مدبرات ثم قال سقهن مقبلات فقال ما أري قلائصك الا كراما قال انما هي غنيمتك التي شرطت لك قال خذ قلائصك يابن أخي فغير سهمك أردنا أي بل أردنا ثواب الآخرة

قال أبو داود الى جندب بن مكيث بعث ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ عبد الله بن غالب الليثي في سرية وكنت فيهم وأمرهم أن يشنوا الغارة على بني الملوح بالكديد فخرجنا حتى اذا كنا بالكديد لقينا الحرث بن البرصاء الليثي فاخذناه فقال انما جئت أريد الاسلام وانما خرجت الى ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ فقلنا ان كنت مسلما لم يضرك رباطنا يوما وليلة وان يكن غير ذلك نستوثق منك فشددناه وثاقا

قال أبو داود الى أبي هريرة بعث ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ خيلا قبل نجد فجاءت برجل من بني حنيفة يقال له ثمامة بن أفال سيد أهل اليمامة فربطوه بسارية من سواري المسجد فخرج اليه ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ فقال ماذا عندك يا ثمامة قال عندي يا محمد خير أن تقتل تقتل ذا دم وان تنعم تنعم على شاكر وان كنت تريد المال فسل تعط منه ماشئت فتركه *(رسول الله صلى الله عليه وسلم)* حتى كان الغد ثم قال ماعندك يا ثمامة فأعاد مثل هذا الكلام فتركه حتى اذا كان بعد الغد فذكر له مثل هذا فقال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ اطلقوا ثمامة فانطلق الى نخل قريب من المسجد فاغتسل حتى دخل المسجد فقال أشهد ان لااله الا الله وأشهد ان محمدا عبد الله ورسول الله وزاد غير أبي داود والله ما كان على وجه الارض أبغض الي من وجهك فقد أصبح وجهك أحب الوجوه كلها الي وما كان دين أبغض الي من دينك فاصبح دينك أحب الي من كل دين وان خيلك أخذتني وأنا أريد العمرة فماذا ترى وبشره ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ وأمره ان يعتمر

قال أبو داود الى عائشة لم يقتل من نسائهم يعني بني قريظة الا امرأة انها لعندي تحدث تضحك ظهرا وبطنا ﴿ ورسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ يقتل رجالهم

بالسيوف اذ هتف هاتف باسمها اين فلانة قالت أنا قلت وما شأنك قالت حدث أحدثته فانطلق بها فضرب عنقها فما أنسى عجبا منها انها تضحك ظهرا وبطنا وقد علمت انها تقتل ﴿ قلت ﴾ أي تضحك تحقيقا لا تجلدا

ـ﴿ قال ﴾ـ أبو داود الى ابن عباس عن الصعب بن جثامة انه سأل ﴿ النبيء صلى الله عليه وسلم ﴾ عن الدار من المشركين يبيتون فيصاب من ذراريهم ونسائهم فقال ﴿ النبيء صلى الله عليه وسلم ﴾ هم منهم وكان عمرو بن دينار يقول هم من آبائهم قال الزهري ثم نهى *(رسول الله صلى الله عليه وسلم)* بعد ذلك عن قتل النساء والولدان

ـ﴿ قال ﴾ـ ابن ماجة الى سعيد بن جبير عن ابن عباس كانت المرأة مقلاتا أي لا يعيش لها ولد فتجعل على نفسها ان عاش لها ولد أن تهوده فلما أجليت بنو النضير كان فيهم من أبناء الانصار فقالوا لا ندع أبناءنا فانزل الله عز وجل ﴿ لا اكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي ﴾

ـ*(قال)*ـ أبو داود لما كان يوم فتح مكة أمن ﴿ رسول الله صلى عليه الله وسلم ﴾ الناس الا أربعة نفر وامرأتين منهم ابن ابي سرح وقد تقدمت قصته قتله ابو برزة

ـ﴿ قال ﴾ـ ابو داود الى عبد الرحمن بن سعيد المخزومي عن ابيه ان ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ قال اربعة لا أؤمنهم في حل ولا حرم وقينتين كانتا لقيس فقتلت احداهما وأفلتت الاخرى فاسلمت

ـ﴿ قال ﴾ـ ابو داود الى عبدالرحمن بن الاشبح غزونا مع عبد الرحمن بن خالد ابن الوليد فأتي بأربعة اعلاج من العدو فأمر بهم فقتلوا صبرا قال ابو داود قال لنا غير سعيد عن ابن وهب في هذا الحديث بالنبل صبرا فبلغ ذلك ابا ايوب الانصاري فقال سمعت ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ ينهى عن قتل الصبر فوالذي نفسي بيده لو كانت دجاجة ماصبرتها فبلغ ذلك عبد الرحمن بن خالد بن الوليد فاعتق أربع رقاب وذلك أن يربط ويرمي بالنبل

ـ﴿ قال ﴾ـ أبو داود الى أنس ان ثمانين رجلا من أهل مكة هبطوا على ﴿ النبيء

صلى الله عليه وسلم)* وأصحابه من جبال التنعيم عند صلاة الفجر ليقتلوهم فاخذهم ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ فاعتقهم *(رسول الله صلى الله عليه وسلم)* فانزل الله عز وجل ﴿ وهو الذي كف أيديهم عنكم وأيديكم عنهم ببطن مكة ﴾ الآية

ـ﴿ قال ﴾ـ أبو داود الي أبي الشعثاء عن ابن عباس ان النبيء ﴿ صلى الله عليه وسلم)* جعل فداء أهل الجاهلية يوم بدر أربعمائة

ـ﴿ قال ﴾ـ أبو داود الى رجل من الانصار خرجنا مع ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ في سفر فاصاب الناس حاجة شديدة وجهد فأصابوا غنما فانتهبوها فان قدورنا لتغلي اذ جاء *(رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ يمشي على قوسه فأكفأ قدورنا بقوسه ثم جعل يرمل اللحم بالتراب ثم قال ان النهبة ليست بأحل من الميتة أو ان الميتة ليست بأحل من النهبة الشك من هناد ﴿قلت﴾ دل هذا ان ذبيحة السارق والخائن والغاصب ونحوهم ميتة حرام

ـ﴿ قال ﴾ـ أبو داود الى عبد الله بن عمرو كان *(رسول الله صلى الله عليه وسلم)* اذا أصاب غنيمة أمر بلالا فنادى في الناس فيجيئون بغنائمهم فيخمسه ويقسمه فجاء رجل بعد ذلك بزمام من شعر فقال ﴿ يارسول الله ﴾ هذا فيما كنا أصبنا من الغنيمة قال أسمعت بلالا ينادي ثلاثا قال نعم قال فما منعك أن تجيء به فاعتذر فقال كن أنت تجيء به يوم القيامة فلن اقبله عنك

ـ﴿ قال ﴾ـ ابن ماجة الى جبير بن مطعم انه جاء هو وعثمان بن عفان الى *(رسول الله صلى الله عليه وسلم)* يكلمانه فيما قسم من قسم خيبر لبني هاشم وبني المطلب فقالا قسمت لاخواننا بني هاشم وبني المطلب وقرابتنا واحدة فقال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ انما أرى بني هاشم وبني المطلب شيئاً واحداً

ـ﴿ قال ﴾ـ أبو داود الى صالح بن محمد بن زائدة دخلت مع مسلمة أرض الروم فأتي برجل قدغل فسأل سالماً عنه فقال سمعت أبي يحدث عن عمر بن الخطاب عن ﴿ النبيء صلى الله عليه وسلم ﴾ يقول اذا وجدتم الرجل قدغل فاحرقوا متاعه واضربوه

فوجدنا في متاعه مصحفاً فسأل سالما عنه فقال بعه وتصدق بثمنه ﴿ قلت ﴾ ولا يصح عندنا الحرق

ـ﴿ قال ﴾ـ أبو داود الى صالح بن محمد غزونا مع الوليد بن هشام ومعنا سالم ابن عبد الله بن عمر وعمر بن عبد العزيز فغل رجل متاعا فأمر الوليد بمتاعه فأحرق وطيف به ولم يعطه سهمه وقال أبو داود هذا أصح الحديثين رواه غير واحد ان الوليد بن هشام حرق رحل زياد بن سعد وكان قد غل وضربه

ـ﴿ قال ﴾ـ أبو داود الى عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ان *(رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ وأبا بكر وعمر حرقوا متاع الغال وضربوه ومنعوه سهمه

ـ﴿ قال ﴾ـ أبو داود الى سمرة بن جندب أما بعد فكان ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ يقول من كتم غالا فانه مثله

ـ﴿ قال ﴾ـ أبو داود الى أنس بن مالك قال قال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ يوم حنين من قتل كافرا فله سلبه فقتل أبو طلحة يومئذ عشرين رجلا وأخذ اسلابهم ولقي أبو طلحة أم سليم ومعها خنجر فقال يا أم سليم ماهذا معك قالت أردت والله ان دنا مني بعضهم أبعج به بطنه فأخبر بذلك أبو طلحة ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾

ـ﴿ قال ﴾ـ أحمد وأبو داود الى عوف بن مالك الاشجعي خرجت مع زيد ابن حارثة في غزوة مؤتة فرافقني مدري من أهل اليمن ليس معه غير سيفه فنحر رجل من المسلمين جزورا فسأله المدري طائفة من جلده فأعطاه اياه فاتخذه كهيئة الدرق ومضينا فلقينا جموع الروم وفيهم رجل على فرس له أشقر عليه سرج مذهب وسلاح فجعل الرومي يغري بالمسلمين فقعد له المدري خلف صخرة فمر به الرومي فعرقب فرسه فخر وعلاه فقتله وحاز فرسه وسلاحه فلما فتح الله عز وجل للمسلمين بعث اليه خالد بن الوليد فأخذ منه السلب قال عوف فأتيته فقلت ياخالد اما علمت أن ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾* قضى بالسلب للقاتل قال بلى ولكن استكثرته قلت لتردنه عليه أولأعرفنكها عند ﴿ رسول الله

صلى الله عليه وسلم ﴾ فأبى ان يرد عليه قال عوف فاجتمعنا عند ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ فقصصت عليه قصة المدري وما فعل خالد فقال *(رسول الله صلى الله عليه وسلم)* ياخالد ماحملك على ماصنعت قال ﴿ يارسول الله ﴾ استكثرته فقال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ رد عليه ما أخذت منه قال عوف فقلت ياخالد ألم أف لك يعني قوله لا عرفنكها فقال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ وما ذاك فأخبرته فغضب *(رسول الله صلى الله عليه وسلم)* فقال ياخالد لا ترد عليه هل أنتم تاركوا لي أمراءي لكم صفوة أمرهم وعليهم كدره

ـ﴿ قال ﴾ـ أبو داود باب من أجاز على جريح مثخن ينفل من سلبه

ـ﴿ قال ﴾ـ الى ابن مسعود تفلني ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ يوم بدر سيف أبي جهل أي لانه وجده قتيلا به رمق

ـ﴿ قال ﴾ـ باب فيمن جاء بعد الغنيمة لا سهم له قالى الى أبي هريرة ان *(رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ بعث ابان بن سعيد بن العاصي على سرية من المدينة قبل نجد فقدم ابان بن سعيد وأصحابه على ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ بخيبر بعد أن فتحها وان خزم خيلهم ليف فقال ابان اقسم لنا ﴿ يارسول الله)* قال أبو هريرة فقلت لا تقسم لهم *(يا رسول الله)* فقال ابان أنت بها ياوبر تحدر علينا من رأس ضال فقال ﴿ النبيء صلى الله عليه وسلم ﴾ اجلس يا ابان ولم يقسم لهم ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾

ـ﴿ قال ﴾ـ الى أبي هريرة قدمت المدينة *(ورسول الله صلى الله عليه وسلم)* بخيبر حين افتتحها فسألته أن يسهم لي فتكلم بعض ولد سعيد بن العاصي فقال لا تسهم له ﴿ يارسول الله ﴾ فقلت هذا قاتل ابن قوقل فقال سعيد بن العاصي ياعجبا لوبر تدلى علينا من ضال يعيرني بقتل أمرء مسلم أكرمه الله على يدي ولم يهني على يديه قال أبو داود هؤلاء كانوا نحو عشرة فقتل منهم ستة ورجع من بقي

ـ﴿ قال ﴾ـ أبو داود الى أبي موسى قدمنا فوافقنا *(رسول الله صلى الله عليه وسلم)* حين افتتح خيبر فأسهم لنا أو قال فاعطانا منها وما قسم لاحد غاب عن فتح خيبر منها شيئا الا لمن شهد معه الا أصحاب سفينتنا جعفر وأصحابه فأسهم لهم معهم

— قال — الى ابن عمر قال ان *(رسول الله صلى الله عليه وسلم)* قام يوم بدر فقال ان عثمان انطلق في حاجة ﴿ الله ورسوله ﴾ وأني أبايع له فضرب له ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم)* بسهم ولم يضرب لاحد غاب غيره

— قال — الى حشرج بن زياد عن جدته أم أبيه خرجت مع ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ في غزوة خيبر سادسة ست نسوة فبلغ ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ فبعث الينا فجئنا فرأينا فيه الغضب فقال مع من خرجتن وباذن من خرجتن فقلنا ﴿ يارسول الله ﴾ خرجنا نغزل الشعر ونعين في سبيل الله ومعنا دواء الجرحى ونناول السهام ونسقي السويق فقال قمن حتى فتح الله عليه خيبراً أسهم لنا كما أسهم للرجال فقلت لها ياجدة وما كان ذلك قالت تمرا

— قال — الى يزيد بن هرمز كتب نجدة الى ابن عباس يسأله عن كذا وعن أشياء وعن المملوك أله في الفيء شيء وعن النساء هل كن يخرجن مع ﴿ النبيء صلى الله عليه وسلم ﴾ وهل لهن نصيب فقال ابن عباس ﴿ رضي الله عنهما ﴾ لولا أن يأتي أحوقة ما كتبت اليه أما المملوك فكان يحذي وأما النساء فقد كن يداوين الجرحي ويسقين الماء

— قال — أبو داود الى مجمع بن جارية الانصاري وكان أحد القراء الذين قرأوا القرآن شهدنا الحديبية مع *(رسول الله صلى الله عليه وسلم)* فلما انصرفنا عنها اذا الناس اذاً يهزون الاباعر فقال بعض الناس لبعض ماللناس قالوا اوحي الى ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ فخرجنا مع الناس نوجف فوجدنا *(النبيء صلى الله عليه وسلم)* واقفا على راحلته عند كراع الغميم فلما اجتمع عليه الناس قرأ عليهم ﴿ انا فتحنا لك فتحا مبينا ﴾ فقال رجل ﴿ يارسول الله ﴾ أفتح هو قال نعم والذي نفس محمد بيده انه لفتح فقسمت خيبر على أهل الحديبية فقسمها ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ على ثمانية عشر سهماً وكان الجيش ألفا وخمسمائة فيهم ثلثمائة فارس فأعطى الفارس سهمين وأعطى الرجل سهما قال أبو داود الصحيح رواية مائتي فارس ورواية ثلثمائة وهم

—*(قال)*— أبو داود الى ابن عباس ان ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾

قال يوم بدر من قتل قتيلا فله كذا وكذا ومن أسر سيرا فله كذا وكذا وفي رواية قسمها بالسواء وقال الى ابن عباس عن ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ من فعل كذا وكذا فله من النفل كذا وكذا فتقدم الفتيان ولزم المشيخة الرايات فلم يبرحوا عنها فلما فتح الله عليهم قال المشيخة كنا رداً لكم لو انهزمتم لفئتم الينا فلا تذهبوا بالغنيمة ونبقي فأبى الفتيان وقالوا جعله رسول الله لنا فانزل الله عز وجل ﴿ يسألونك عن الانفال قل الانفال لله الى قوله كما أخرجاك ربك من بيتك بالحق وان فريقا من المؤمنين لكارهون ﴾ يقول فكان ذلك خيرا لهم فكذلك أيضا فأطيعوني فاني أعلم بعاقبة هذا منكم

ـ﴿ قال ﴾ـ الى مصعب بن سعد جئت الى ﴿ النبيء صلى الله عليه وسلم ﴾ يوم بدر بسيف فقلت ﴿ يارسول الله ﴾ ان الله قد شفي صدري اليوم من العدو فهب لي هذا السيف قال هذا السيف ليس لي ولا لك فذهبت وأنا أقول يعطاه اليوم من لم يبل بلاءي فبينما أنا في ذلك اذ جاءني الرسول فقال أجب فظننت انه نزل في شيء بكلامي فجئت فقال لي ﴿ النبيء صلى الله عليه وسلم ﴾ انك سألتني هذا السيف وليس هو لي ولا لك وان الله قد جعله لي فهو لك ثم قرأ ﴿ يسألونك عن الانفال قل الانفال لله والرسول ﴾ الى آخر الآية وقرأ ابن مسعود ﴿ يسألونك النفل ﴾

ـ﴿ قال ﴾ـ أبو داود الى ابن عمر بعثنا ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ في جيش قبل نجد وانبعثت سرية من الجيش فكان سهمان الجيش اثني عشر بعيراً اثني عشر بعيراً ونفل أهل السرية بعيرا فكان سهمانهم ثلاثة عشر ثلاثة عشر وفي رواية له الى ابن عمر بعث ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ سرية الى نجد فخرجت معها فاصبنا نعما كثيرة فنفلنا أميرنا بعيرا بعيرا لكل انسان ثم قدمنا على ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ فقسم بيننا غنيمتنا فاصاب كل رجل منا اثنا عشر بعيرا بعد الخمس وما حاسبنا ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ بالذي أعطانا صاحبنا ولا عاب عليه ماصنع فكان لكل رجل منا ثلاثة عشر بعيرا بنفله

ـ﴿ قال ﴾ـ أبو داود الى عبد الله بن عمر ان ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾

قد كان ينفل بعض مايبعث من السرايا لانفسهم خاصة النفل سوى قسم عامة الجيش والخمس في ذلك واجب كله

قال أبو داود الى عبد الله بن عمر ان ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ خرج يوم بدر في ثلثمائة وخمسة عشر فقال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ اللهم انهم حفاة فاحملهم اللهم انهم عراة فاكسهم اللهم انهم جياع فاشبعهم ففتح الله له يوم بدر فانقلبوا حين انقلبوا وما منهم رجل الا قد رجع بجمل أو جملين وأكلوا وشبعوا

قال الى مكحول قال مكحول كنت عبداً بمصر لامرأة من بني هذيل فأعتقتني فما خرجت من مصر وبها علم الاحويت عليه فيما أرى ثم أتيت الحجاز فما خرجت منها وبها علم الاحويت عليه فيما أرى ثم أتيت العراق فما خرجت منها وبها علم الاحويت عليه فيما أرى ثم أتيت الشام فغربلتها كل ذلك اسأل عن النفل فلم أجد أحدا يخبرني فيه بشيء حتى أتيت شيخا يقال له زياد بن جارية التميمي فقلت له هل سمعت في النفل شيئاً قال نعم سمعت حبيب بن مسلمة الفهري يقول شهدت ﴿ النبيء صلى الله عليه وسلم ﴾ نفل الربع في البدأة والثلث في الرجعة

قال الى اياس بن مسلمة عن أبيه أغار عبد الرحمن بن عيينة على ابل ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ فقتل راعيها فخرج يطردها هو وأناس معه في خيل فجعلت وجهي قبل المدينة ثم ناديت ثلاث مرات ياصباحاه ثم اتبعت القوم فجعلت أرمي وأعقرهم فاذا رجع الي فارس جلت في أصل شجرة حتى ماخلق الله عز وجل شيئا من ظهر ﴿ النبيء صلى الله عليه وسلم ﴾ الا جعلته وراء ظهري وحتى القوا أكثر من ثلاثين رمحا وثلاثين بردة يستخفون منها ثم أتاهم عيينة مددا فقال ليقم اليه نفر منكم فقام الي منهم أربعة فصعدوا الجبل فلما سمعتهم قلت أتعرفوني قالوا ومن أنت قلت أنا ابن الاكوع والذي كرم وجه محمد ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ لايطلبني رجل منكم فيدركني ولا أطلبه فيفوتني فما برحت حتى نظرت الى فوارس ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ يتخللون الشجر أولهم الاخرم الاسدي فيلحق بعبد الرحمن بن عيينة ويعطف عليه عبد الرحمن فاختلفا طعنتين فعقر

الاخرم عبد الرحمن وطعنه عبد الرحمن فقتله فتحول عبد الرحمن على فرس الاخرم فلحق أبو قتادة بعبد الرحمن فاختلفا طعنتين فعقر بأبي قتادة وقتله أبو قتادة فتحول أبو قتادة على فرس الاخرم ثم جئت الى ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ وهو على الماء الذي جليتهم عنه ذي قرد فاذا ﴿ نبيء الله صلى الله عليه وسلم ﴾ في خمسمائة فاعطاني سهم الفارس والراجل

قال ﴿ أبو داود الى أبي الجويرية الجرمي أصبت بارض الروم جرة حمراء فيها دنانير فاتيته بها فقسمها بين المسلمين فاعطاني منها مثل ما أعطى رجلا منهم ثم قال لولا انى سمعت ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ يقول لا نفل الا بعد الخمس لاعطيتك ثم أخذ يعرض علي من نصيبه فأبيت

قال ﴿ الى أبي رافع بعثني قريش الى ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ فلما رأيت ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ القي في قلبي الاسلام فقلت ﴿ يارسول الله ﴾ والله اني لا أرجع اليهم أبدا فقال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ اني لا أخيس بالعهد ولا أحبس البرد ولكن أرجع فان كان في نفسك الذي في نفسك الآن فارجع فذهبت ثم أتيت ﴿ النبيء صلى الله عليه وسلم ﴾ * فاسلمت وكان أبو رافع قبطيا وهذا في ذلك الزمان وأما الآن فلا يصلح أي لا يرد من آمن

قال ﴿ الى محمد بن اسحاق عن سعد بن طارق الأشجعي عن سلمة بن نعيم بن مسعو الأشجعي عن أبيه نعيم سمعت ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ يقول لرسولي مسيلمة ماتقولان أنتما قالا نقول كما قال قال أما والله لولا ان الرسل لا تقتل لضربت اعناقكما

قال ﴿ باب في الاقامة بارض الشرك قال الى سمرة بن جندب قال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ من جامع المشرك وسكن معه فانه مثله

(ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم لاملجأ من الله الا اليه)

﴿ اربعون حديثا ﴾

﴿ جامعة في الخيل والآلات ﴾

— ﴿ قال ﴾ — أبو داود الى عتبة بن عبدالرحمن السلمي انه سمع *﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ يقول لاتقصوا نواصي الخيل ولا معارفها ولا أذنابها فان أذنابها مذابها ومعارفها دفاؤها ونواصيها معقود فيها الخير

— ﴿ قال ﴾ — الي ابي وهب الحشمي وكانت له صحبة قال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ عليكم بكل كميت أغر محجل أوأشقر أغر محجل أوأدهم أغر محجل قال أبو داود عن غيره قال محمد بن مهاجر سألته لم فضل الاشقر قال لأن *(النبيء صلى الله عليه وسلم)* بعث سرية فكان أول من جاء بالفتح صاحب أشقر وقال الى ابن عباس عنه ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ يمن في شقرها

(قال) الى أبي هريرة ان ﴿ رسول الله صلي الله عليه وسلم ﴾ كان يسمي الأنثى من الخيل فرسا

—*﴿ قال ﴾*— الى أبي هريرة كان *(النبيء صلى الله عليه وسلم)* يكره الشكال من الخيل والشكال يكون الفرس في رجله اليمنى بياض وفي يده اليسرى أويده اليمنى وفي رجله اليسرى

— ﴿ قال ﴾ — الى سهل بن الحنظلية مر ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ ببعير لحق ظهره ببطنه فقال اتقوا الله في هذه البهائم المعجمة فاركبوها صالحة وكلوها صالحة أي كلوا لحمها أو ثمنها ولا تمسكوها معذبة وذكر الاعجام رحمة لها اذ لاتجادل عن نفسها لعدم نطقها

ـ﴿ قال ﴾ـ الى عبدالله بن جعفر اردفني ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ خلفه ذات يوم فأسر الي حديثا لا أحدث به أحدا من الناس وكان أحب ما استتر به ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ لحاجته هدفا أوحائش نخل فدخل حائطا لرجل من الانصار فاذا جمل فلما رأى ﴿ النبيء صلى الله عليه وسلم ﴾* حن ودرفت عيناه فأتاه *(النبيء صلى الله عليه وسلم)* فسكت فقال من رب هذا الجمل لمن هذا الجمل فجاء فتى من الانصار فقال لي *(يارسول الله)* فقال أفلا تتقي الله في هذه البهيمة التي ملكك الله اياها فانه شكا الي انك تجيعه وتدبيه

ـ﴿ قال ﴾ـ الى أبي بشير الانصاري انه كان مع ﴿ النبيء صلى الله عليه وسلم ﴾ في بعض أسفاره فأرسل ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ رسولا قال عبدالله بن أبي بكر حسبت انه قال والناس في مبيتهم لاتبقين في رقبة بعير قلادة من وتر ولا قلادة الا قطعت قال أرى ذلك من أجل العين أي يجعلون ذلك من العين قلت أوللزينة أوغير ذلك

ـ﴿ قال ﴾ـ الى أبي وهب الجشمي قال *(رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ ارتبطوا الخيل وامسحوا بنواصيها واعجازها أوقال أكفالها وقلدوها ولا تقلدوها الأوتار

ـ﴿ قال ﴾ـ الى أنس بن مالك كنا اذا نزلنا منزلا لانسبح حتى نحل الرحال

ـ﴿ قال ﴾ـ الى أم حبيبة قال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ لاتصحب الملائكة رفقة فيها جرس والى أبي هريرة فيها كلب أوجرس

ـ﴿ قال ﴾ـ الى أبي هريرة قال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ الجرس مزمار الشيطان

ـ﴿ قال ﴾ـ باب الرجل يسمي دابته قال الى معاذ كنت ردف ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ على حمار يقال له عفير

ـ﴿ قال ﴾ـ الى سمرة بن جندب اما بعد فان *(النبيء صلى الله عليه وسلم ﴾ سمى خيلنا خيل الله اذا فزعنا وكان ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ يأمرنا اذا فزعنا بالجماعة والصبر والسكينة واذا قاتلنا بالتكبير ومر انه يقول ياخيل الله اركبي

-﴿ قال ﴾- الى عمران بن حصين ان ﴿ النبيء صلى الله عليه وسلم) كان فى سفر فسمع لعنة فقال ماهذه قالوا هذه فلانة لعنت راحلتها فقال ﴿ النبيء صلى الله عليه وسلم ﴾ ضعوا عنها فانها ملعونة فوضعوا عنها قال عمران فكأني أنظر اليها ناقة ورقاء

-﴿ قال ﴾- الى ابن عباس نهى ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ عن التحريش بين البهائم ومر أنه ملعون من فعل ذلك

-﴿ قال ﴾- الى أنس بن مالك أتيت ﴿ النبيء صلى الله عليه وسلم ﴾ بأخ لي حين ولد ليحنكه فاذا هو في مربد يسم غنما قال هشام بن زيد احسبه قال في آذانها

-﴿ قال ﴾- الى جابر بن عبدالله ان *{ النبيء صلى الله عليه وسلم }* مر عليه بحمار قد وسم في وجهه فقال أما بلغكم اني قد لعنت من وسم البهيمة في وجهها أوضربها في وجهها فنهى عن ذلك

-﴿ قال ﴾- الى علي بن أبي طالب أهديت ﴿ لرسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ بغلة فركبها فقال علي لو حملنا الحمير على الخيل فكانت لنا مثل هذه قال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم)* انما يفعل ذلك الذين لا يعلمون

-﴿ قال ﴾- *(رسول الله صلى الله عليه وسلم)* ياعلي اسبغ الوضوء وان شق عليك ولا تأكلوا الصدقة أي معشر آلي ولا تقر الحمر على الخيل ولا تجالس أصحاب النجوم

-﴿ قال ﴾- باب في ركوب ثلاثة على دابة

-﴿ قال ﴾- الى عبدالله بن جعفر كان ﴿ النبيء صلى الله عليه وسلم ﴾ اذا قدم من سفر استقبل فأينا استقبل أولا جعله امامه فاستقبلني فجعلني امامه ثم استقبل بحسن أوحسين فجعله خلفه فدخلنا المدينة وانا لكذلك وأفاد الحديث جواز ركوب ثلاثة على الدابة اذا كان طفلان صغيران وكبير وتقدم حديث الوقوف على الدابة وقد رواه أبو داود الى أبي هريرة عنه ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ اياي ان تتخذ ظهور دوابكم منابر فان الله انما سخرها لكم لتبلغوا الى بلد لم تكونوا بالغيه الا بشق الانفس وجعل لكم الارض مهادا وغائطا فاقضوا حاجتكم عليه وأفاد انهم كانوا يقضون حاجة الانسان من على الدابة الا ان أبا داود

فسر الحديث بالوقوف عليها اذ قال باب في الوقوف على الدابة وساق الحديث

ـ﴿ قال ﴾ـ الى أبي هريرة قال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ تكون ابل للشياطين وبيوت للشياطين فأما ابل للشياطين فقد رأيتها يخرج أحدكم بنجيبات معه قد أسمنها فلا يعلو بعيرا منها ويمر بأخيه قد انقطع به فلا يحمله وأما بيوت الشياطين فلم أرها كان سعيد يقول لا أراها الا هذه الاقفاص التي يستر الناس بالديباج

ـ﴿ قال ﴾ـ الى أبي هريرة قال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ اذا سافرتم في الخصب فاعطوا الابل حقها واذا سافرتم في الجدب فاسرعوا السير فاذا أردتم التعريس فتنكبوا عن الطريق ومثله عن جابر بن عبد الله الا انه قال بعد قوله حقها ولا تعدوا المنازل

ـ﴿ قال ﴾ـ الى بريدة بينما *(رسول الله صلى الله عليه وسلم)* يمشي جاء رجل ومعه حمار فقال *(يارسول الله اركب وتأخر الرجل فقال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ لأنت أحق بصدر دابتك مني الا أن تجعله لي قال فاني قد جعلته لك فركب

(قال) الى عباد بن عبد الله بن الزبير حدثني أبي الذي أرضعتني وهو أحد بني مرة بن عوف وكان في غزاة مؤتة والله لكأني أنظر الى جعفر حين اقتحم على فرس له أشقر فعقرها ثم قاتل القوم حتى قتل قال أبو داود هذا الحديث ليس بالقوي

ـ﴿ قال ﴾ـ الى أنس كانت قبيعة سيف *(رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ فضة وكذا عن قتادة عن سعيد بن أبي الحسن قال قتادة وما علمت أحدا تابعه على ذلك

ـ﴿ قال ﴾ـ الى جابر بن عبد الله عن ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ انه أمر رجلا كان يتصدق بالنبل في المسجد أن لا يمر بها الا وهو آخذ بنصولها

ـ﴿ قال ﴾ـ الى أبي موسى اذا مر أحدكم في مسجدنا أو سوقنا ومعه نبل فليمسك على نصالها أو قال فليقبض كفه أو قال فليقبض بكفه أن يصيب أحدا أي كراهة أن تصيب أو لئلا يصيب أحدا من المسلمين

ـ﴿ قال ﴾ـ الى جابر ان ﴿ النبيء صلى الله عليه وسلم ﴾ نهى أن يتعاطى السيف مسلولا

-*(قال)*- الى محمد بن القاسم انه بعثه يونس بن عبيد الى البراء بن عازب يسأله عن راية *(رسول الله صلى الله عليه وسلم)* ما كانت فقال كانت سوداء مربعة من نمرة

-*(قال)*- الى سماك عن رجل من قومه عن آخر منهم رأيت رأية *(رسول الله صلى الله عليه وسلم)* صفراء

-*(قال)*- الى سمرة بن جندب كان شعار المهاجرين عبد الله وشعار الانصار عبد الرحمن

-*(قال)*- الى اياس بن سلمة عن أبيه سلمة غزونا مع أبي بكر الصديق *(رضي الله عنه)* زمان *(النبيء صلى الله عليه وسلم)* فكان شعارنا أمت أمت بفتح الهمزة وكسر الميم واسكان التاء أي أقتل أقتل ويجوز شد التاء على معنى اقترب وانتسب وتقدم حديث ان يبتم فشعاركم حم لاينصرون رواه أبو داود الى المهلب بن أبي صفرة عن صحابي

-*(قال)*- الى جابر بن عتيك ان *(رسول الله صلى الله عليه وسلم)* كان يقول ان من الغيرة مايحب الله ومنها مايبغض الله فأما التي يحب الله فالغيرة في الريبة وأما الغيرة التي يبغضها الله فالغيرة في غير ريبة وان من الخيلاء مايبغض الله ومنها مايحب الله فأما الخيلاء التي يحب الله فاختيال الرجل بنفسه عند القتال واختياله عند الصدقة وأما التي يبغض الله فاختياله في البغي قال موسى بن اسمعيل من رواة الحديث والفخر

-﴿ قال ﴾- أبو داود باب في اعطاء البشير يعنى يجوز اعطاءه في المباح والطاعة مطلقا بطيب نفس المعطي واختياره وهكذا ولو بطلب البشير بلا لزوم على المعطي أي وبلا الحاح من البشير قال الى كعب بن مالك كان ﴿ النبيء صلى الله عليه وسلم ﴾ اذا قدم من سفر بدأ بالمسجد فركع فيه ركعتين ثم جلس للناس ونهى ﴿رسوالله صلى الله عليه وسلم ﴾ المسلمين عن كلامنا أيها الثلاثة حتى اذا طال علي تسورت

-﴿ قال ﴾- ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ يوم فتح مكة اني قدجعلت للفرس سهمين وللراجل سهما فمن نقصهما نقصه الله

-﴿ قال ﴾- الزبير أعطاني ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ يوم خيبر

أربعة أسهم سهم لي وسهم لذوي القربى لصفية أم الزبير وسهمين للفرس

قال ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ لاسبق الا في خف أو نصل أو حافر

﴿ سابق ﴾ ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ وأعطي السابق

﴿ كان ﴾ ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ يراهن وراهن مرة على فرس يقال له سبحة فسبق فانبشر لذلك وأعجبه

(سابق) ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ على ناقته العضباء وكانت لاتسبق فجاء اعرابي على قعود له فسبقها فاشتد ذلك على المسلمين وقالوا سبقت العضباء فقال ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ ان حقا على الله تعالى أن لا يرفع شيئا من الدنيا الا وضعه

﴿ لاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم لاملجأ من الله الا اليه ﴾

اربعون حديثا

جامعة

قال ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ الخيل معقود في نواصيها الخير والاجر والمغنم الى يوم القيامة

تقدم قوله ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ من ادخل فرسا بين فرسين وهو لا يأمن ان يسبق فلا بأس ومن ادخل فرسا بين فرسين وهو آمن ان يسبق فهو قمار وعن علي اذا خرج احد الفرسين على صاحبه بطرف اذنه او اذن او عذار فاجعلوا السبقة فان شككتم فاجعلوا سبقها نصفين واذا قرنتم اثنين فاجعلوا الغاية من غاية اصغر الاثنين وتقدم حديث من قتل في الجهاد وعليه دين فنقول لايقاتل من عليه دين الا برضى غريمه

قال ﴿ صلى الله عليه وسلم﴾ ستصالحون الروم صلحا آمنا وتغزون انتم وهم عدوا من ورائكم رواه ابو داود وهذا كما روى الزهري انه ﴿ صلى الله عليه وسلم﴾ استعان

مرة بناس من اليهود فى حربه فأسهم لهم

—﴿ قالت ﴾— عائشة *(رضي الله عنها)* سابقني ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ فسبقته فلبثنا حتى اذا أخذني اللحم سابقته فسبقني فقال هذه بتلك وذلك تسابق بالاقدام وكذلك تسابق سلمة الاكوع ورجل من الانصار الى المدينة

—﴿روي﴾— انه تصارع ﴿ النبيء صلى الله عليه وسلم ﴾ وركانة فصرعه ﴿ النبيء صلى الله عليه وسلم ﴾ وبسطت قصته في شرح نونية المديح

—﴿ قال ﴾— أبو سلمة بن الاكوع بينما الحبشة يلعبون في مسجد النبيء ﴿صلى الله عليه وسلم ﴾ بحرابهم فدخل عمر ﴿ رضي الله عنه ﴾ فأهوى الى الحصباء فحصبهم فقال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ دعهم ياعمر

—﴿ لما ﴾— قدم *(النبيء صلى الله عليه وسلم)* لعب الحبش لقدومهم بحرابهم فرحاً بذلك وسروراً

—﴿ كان ﴾— ﴿ عمر رضي الله عنه ﴾ اذا بعث جيشا وابطئوا في فتح البلد يقول لولم يغيروا ولم يبدلوا لفتح لهم سريعا وتقدم حديث مامن غازية تغزو في سبيل الله فيصيبون غنيمة ألا تعجلوا ثلثي أجرهم من الآخرة ويبقى لهم الثلث وان لم يصيبوا غنيمة تم لهم أجرهم وتقدم حديث أبي أمامة انه جاء رجل الى *(رسول الله صلى الله عليه وسلم)* فقال ﴿ يارسول الله ﴾ أرأيت رجلا غزا يلتمس الاجر والذكر ماله فقال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ لا شيء له فاعادها ثلاث مرات ﴿ ورسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ يقول لاشيء له ان الله لا يقبل من العمل الا ما كان له خالصا وابتغي به وجهه وحديث للغازي أجره وأجر الغازي وما جاء في الاذن من ترك الجهاد لاجل الابوين محله ما اذا لم يتعين على العبد الجهاد فان تعين لزم الجهاد ومخالفتهما لانه لا طاعة لمخلوق في معصية الله عزوجل

—﴿ قال ﴾— نافع انما كان الدعاء الى الاسلام قبل القتال في أول الاسلام فقد أغار ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ على بني المصطلق وهم غارون وانعامهم تسقى على الماء فقاتل مقاتلتهم وسبي ذراريهم وأصاب يومئذ جويرة بنت الحارث وفي ذلك دليل لمن قال

بجواز استرقاق العرب وكذا قصة هوازن لانه استرقهم وكذا طلبه العباس أن يفدي نفسه وعقيل ابن أخيه والمذهب انه لاقتال الا بعد انذار قال ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ دعوتي قائمة الى يوم القيامة فقلنا ذلك تجديدها وقال بعض قومنا معنى قيامها ان دعاءه ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ كاف الى يوم القيامة وليس كذلك وانما تقوم الحجة على كل قوم بالانذار والدعاء وذلك كما قال الربيع حدثني أبو عبيدة عن جابر بن زيد بلغني أن ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ بعث عليا في سرية فقال ياعلي لا تقاتل القوم حتى تدعوهم وتنذرهم وبذلك أمرت ومثل هذا كثير وقد مر بعضه قال وجيء بأسارى من حي من أحياء العرب فقالوا *﴿يارسول الله﴾* مادعانا أحد ولا بلغنا فقال ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ الله قالوا الله فقال خلوا سبيلهم ثم قال حتى تصل اليهم دعوتي فان دعوتي تامة لاتنقطع الى يوم القيامة ثم تلا *(رسول الله صلى الله عليه وسلم)* هذه الآية ﴿وأوحي الي هذا القرآن لأنذركم به ومن بلغ أئنكم لتشهدون﴾ الآية وزعموا ان تضمينه المقاتل لهم بلا دعاء منسوخ

كان ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ يمشي مع الغزاة الى بقيع الغرقد ثم يوجههم ثم يقول انطلقوا على اسم الله اللهم اعنهم

كان *(رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ يقول لامير الجيش لاتقتل صبيا الا أن تعلم منه ماعلمه الخضر من الصبي الذي قتله

قال ابن عمر وجدت امرأة مقتولة في بعض مغازي ﴿النبيء صلى الله عليه وسلم﴾ فوقف الناس ينظرون ويتعجبون من حسن خلقتها فلما رأوا ﴿النبيء صلى الله عليه وسلم﴾ على راحلته انفرجوا عنها وقال ما كانت هذه لتقاتل فنهى عند ذلك ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ عن قتل النساء والصبيان والأجراء رواه ابن عمر

قال ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ لاتغدروا ولا تمثلوا ولا تقتلوا أصحاب الصوامع

كان أبو بكر ﴿رضي الله عنه﴾ يقول للامير اذا بعثه في سرية ستجدون أقواما حبسوا أنفسهم في الصوامع فدعوهم وما حبسوا أنفسهم له

قال ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ لاتقتلوا الذرية في الحرب فقالوا *(يارسول الله)* أوليس هم أولاد المشركين وفي ليس ضمير الشأن وهم مبتدأ و أولاد خبر قال أوليس خياركم أولاد المشركين

قال *(صلى الله عليه وسلم)* اذا قاتل أحدكم أخاه فلا يلطمن الوجه أي في الحال الجائز ومر عن بعض الصحابة موقوفا النهي عن قتل الصبر وانه لو كانت دجاجة ماصبرتها وروي أيضاً مرفوعا اليه *(صلى الله عليه وسلم)* ومر حديث لاتقطع شجراً مثمراً ولا تخرب عامراً ولا تعقرن شاة ولا بعيراً الا لماكلة ولا تعرقب نخلا ولا تحرقه وحديث انه *(صلى الله عليه وسلم)* قال لأسامة بن زيد أيت ابني صباحا ثم حرق وذكر بعض قومنا انه يؤخذ من قصة خبيب وقصة عاصم بن ثابت الانصاري واصحابه انه يجوز لمن خشي الاسر فله أن يستأسر وله أن يقاتل حتى يقتل

قال أنس كان *(رسول الله صلى الله عليه وسلم)* يأمر الامير بالاخذ من السلب المستكثر ويعطي الباقي المقاتل واذا كلمه الناس في ذلك يقول هل أنتم تاركوا لي أمراءي انما مثلكم ومثلهم كمثل رجل استرعى ابلا وغنما فرعاها ثم أوردها حوضاً تشرب فشربت صفوه وتركت كدره فصفوه لكم وكدره لهم وتقدم حديث خالد

كان *(صلى الله عليه وسلم)* يقسم السلب بين القاتلين ولو كان أحدهما مدفقاً أدرك آخر رمق

(كان) *(صلى الله عليه وسلم)* اذا ادعى اثنان قتل واحد يقول هل مسحتما سيفكما فينظر في السيفين فان رأى الدم فيهما قال كلاكما قتله

(قال) سعيد بن مالك قلت *(يارسول الله)* الرجل يكون حامية لقوم أيكون سهمه وسهم غيره سواء قال تكلتك أمك يابن أم سعد وهل ترزقون وتنصرون الا بضعفائكم وكان يكره النفل ويقول ليرد قوي المسلمين على ضعيفهم

قال عامر الشعبي كان ﴿لرسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ سهم يدعى الصفي ان شاء عبدا وان شاء أمة وان شاء فرساً يختاره قبل الخمس ومن ذلك صفية *(رضي

الله عنها)* وافق اسمها صفتها وتقدم حديث أبي موسى كنا باليمن فبلغنا مخرج ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ فخرجنا مهاجرين اليه نحوا من خمسين رجلا فركبنا في سفينة فألقتنا سفينتنا الى النجاشي فوافقنا جعفر بن أبي طالب وأصحابه عنده فقال جعفر *(رضي الله عنه)* ان ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ بعثناها هنا وأمرنا بالاقامة قال فأقمنا معه حتى قدمنا جميعا فوافقنا *(رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ حين افتتح خيبر فأسهم لنا او قال اعطانا منها وما قسم لأحد غاب عن فتح خيبر منها شيئا الا من شهد معه غير أصحاب سفينتنا مع جعفر وأصحابه قسم لهم

﴿ قال ﴾ عمران بن حصين أسرت امرأة من الانصار فكانت المراة في الوثاق وكان القوم يريحون نعمهم بين يدي بيوتهم فانفلتت ذات ليلة من الوثاق فأتت الابل فجعلت اذا دنت من البعير رغا فتتركه حتى اذا انتهت الى العضباء ناقة ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ وكانت قد أصيبت فلم ترغ فقعدت في عجزها ثم زجرتها فانطلقت فنهضوا خلفها فأعجزتهم وكانت ناقة منوقة فنذرت لله عز وجل ان نجاها الله لتنحرنها فلما قدمت المدينة رآها الناس فقالوا العضباء ناقة ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ فقالت المرأة اني نذرت ان نجاني الله عليها لأنحرنها فبلغ ذلك ﴿ النبيء صلى الله عليه وسلم ﴾* فأخذها وقال سبحان الله بئس ماجازيتها به نذرت لله ان نجاها الله عليها لتنحرنها لا وفاء لنذر في معصية ولا فيما لا يملك العبد كما قال ابن عمر كنا اذا ذهب لنا فرس أو أبق عبد أو ناقة الى العدو ثم ظهر المسلمون على العدو رد ذلك على أربابه ولم تقسمه وكان ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ كثيرا ما يرد ذلك الى أربابه المسلمين وكذلك يفعل خالد بن الوليد وغيره وقيل لا يرد لقصة عقيل اذ أخذ ديار بني عبد المطلب حين هاجروا ولم ينزعها منه *(صلى الله عليه وسلم)* حين فتح مكة وألفت في ذلك رسالة بأبحاث وأدلة وأرسلتها الى أهل عمان والله الموفق وتقدم عن ابن عمر أنه كنا نصيب في مغازينا العسل والعنب والشجر والطعام والجزر فنأكله ولا نرفعه وكان لا يؤخذ مما أصبنا من ذلك الخمس وكان الرجل يجيء فيأخذ من الطعام أو العسل مقدار ما يكفيه ثم ينطلق وكنا كثيرا ما نرجع وأخرجتنا مملوءة من ذلك

﴿ قال ﴾ ابن عباس *(رضي الله عنهما)* بقي ناس من الأسرى يوم بدر لم يكن لهم فداء فجعل ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ فداءهم أن يعلموا أولاد الانصار الكتابة فجاء يوما غلام يبكي الى أبيه فقال ماشأنك قال ضربني معلمي قال الخبيث يطلب بدرا والله لاتأتيه أبدا

(اذا أسلم) الاسير لم يزل ملك المسلمين عنه

﴿ قال ﴾ عمران بن حصين كانت ثقيف حلفاء لبني عقيل فأسرت ثقيف رجلين من أصحاب ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ وأسر أصحاب ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ رجلا من بني ثقيف فأصابوا معه العضباء فمر عليه ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ وهو في الوثاق فقال يامحمد فأتاه فقال ماشأنك فقال بم أخذتني وأخذت سابقة الحاج يعني ناقة سابقة ولاتكون مسبوقة وقيل يعني العضباء فلعلها أخذها المشركون مرتين كما مر أن امرأة مسلمة ردتها منهم أو أخذها ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ فكانت له وسموها العضباء من حين ذلك ونسبت له فقال أخذتك بجريرة حلفائك ثقيف ثم انصرف عنه فناداه فقال يامحمد يامحمد فقال ماشأنك قال اني مسلم فقال لو قلتها وأنت تملك أمر نفسك أفلحت كل الفلاح أي اني من المسلمين ولذلك قال له لو قلتها من قبل الخ ولو قال لا اله الا الله محمد رسول الله لقبل منه ثم انصرف عنه فناداه فقال يامحمد يامحمد فأتاه فقال ماشأنك فقال اني جائع فاطعمني وظمئان فاسقني قال هذه حاجتك فقدي بعد بالرجلين

﴿ قال ﴾ ابن مسعود *(رضي الله عنه)* لما كان يوم بدر وجيء بأسارى قال *(رسول الله صلى الله عليه وسلم)* لاينفلتن أحد منهم الا بفداء أوضرب عنق قال عبدالله ابن مسعود فقلت *(يارسول الله)* الا سهل بن بيضاء لانه قد سمعته يذكر الاسلام فسكت ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم)* فما رأيتني في يوم أخوف ان تنزل علي حجارة من السماء مني في ذلك اليوم حتى قال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ الا سهل بن بيضاء ونزل القرآن *﴿ ماكان لنبيء أن يكون له أسرى ﴾* الآيات وجيء الى ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم)* بأسير فقال أتوب الى الله ولا أتوب الى محمد فقال ﴿ صلى الله عليه

وسلم ﴾ قد عرف الحق لأهله

(قال) أبو هريرة كان على عائشة {رضي الله عنها} عتق رقبة فجاء سبي من بني تميم فقال ﴿ النبيء صلى الله عليه وسلم ﴾ اعتقي من هؤلاء وفي رواية اعتقي هذه السبية فانها من ولد اسمعيل *(عليه السلام)* وقال لهوازن اختاروا مما غنمنا منكم المال أوالسبي وكل من تميم وهوازن عرب فصح استرقاق العرب اذا كانوا مشركين

كانت ﴿ عائشة ﴿ رضي الله عنها ﴾ تقول لما قسم ﴿ رسول الله صلي الله عليه وسلم ﴾ سبايا بني المصطلق وقعت جويرية بنت الحارث في السبي لثابت بن قيس ابن شماس فكاتبته على نفسها وكانت امرأة حلوة وملاحة فأتت ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ فقالت ﴿ يارسول الله ﴾ أنا جويرية بنت الحارث بن أبي ضرار سيد قومه وقد أصابني من البلاء مالم يخف عليك فجئت أستعينك على كتابتي قال فهل لك في خير من ذلك قالت وماهو ﴿ يارسول الله ﴾ قال اقضي كتابتك وأتزوجك قالت نعم ﴿ يارسول الله ﴾ قد فعلت قالت وخرج الخبرا الى الناس ان ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ تزوج جويرية ابنة الحارث فقال الناس اصهار ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ فارسلوا ما في أيديهم قالت فقد أعتق بتزوجه اياها مائة أهل بيت من بني المصطلق فما أعلم امرأة أعظم بركة على قومها منها والحديث دليل على استرقاق العربي المشرك وقد سبي أبو بكر *(رضي الله عنه)* بني ناجية وهم من العرب ولا يصح عن عمر ما قيل عنه انه ليس على عربي ملك أونسي عمر *(رضي الله عنه)* والعمل على هذا لا على ما في عقيدة عمر بن جميع رحمه الله

قال ﴿ أبو سعيد قضى *(رسول الله صلى الله عليه وسلم)* في العبد اذا جاء فأسلم ثم جاء مولاه فأسلم انه حر واذا جاء المولى ثم جاء العبد بعد ما أسلم مولاه فهو أحق به

قالت ﴿ عائشة *{ رضي الله عنها }* في انه لا هجرة بعد الفتح كان المؤمن يفر بدينه الى الله تعالى ورسوله مخافة أن يفتن فأما اليوم فقد أظهر الله الاسلام

والمؤمن يعبد ربه حيث شاء

ـ﴿ قال ﴾ـ عمر بن الخطاب ما أخذت الجزية من المجوس حتى شهد عبد الرحمن بن عوف عندي ان ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ أخذها من مجوس هجر وقال سنوابهم سنة أهل الكتاب وكذا أخذها أبو عبيدة بن الجراح من أهل البحرين بأمر ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ وهم مجوس

ـ﴿ قال ﴾ـ ابن عباس قال أبو طالب *(للنبيء صلي الله عليه وسلم ﴾ يابن أخي ما تريد من قومك قال أريد منهم كلمة تدين لهم بها العرب وتؤدي لهم بها العجم الجزية قولوا لا اله الا الله قالوا الها واحدا ماسمعنا بهذا في الملة الآخرة فنزل ﴿ص والقرآن﴾ الخ

ـ﴿ قال ﴾ـ عمر بن عبد العزيز كتب ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ الى أهل اليمن ان على كل انسان منكم دينارا كل سنة أو قيمته من المغافير وهي ثياب تكون باليمن وذلك جزية

ـ*{ كان }*ـ علي يأخذ الجزية من كل ذي صنعة بحسبه وكان يأخذ من صاحب الابر ابراً ومن صاحب الحبال حبالا وهكذا ويقيمها لهم

ـ*{ بعث }*ـ*{ رسول الله صلى الله عليه وسلم }* خالد بن الوليد الى أكيدر دومة فاخذوه فأتوا به الى ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ فحقن دمه وصالحه على الجزية وهم عرب من غسان فهو دليل على أن الجزية لاتختص بالعجم الا انهم من نصارى العرب

ـ*{ قال }*ـ ابن عباس *{ رضي الله عنهما }* صالح *{ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ أهل نجران على ألفي حلة في صفر والبقية في رجب يؤدونها الى المسلمين وعارية ثلاثين درعا وثلاثين فرسا وثلاثين بعيرا وثلاثين من كل صنف من أنواع السلاح يغزون بها أي المسلمون والمسلمون ضامنون لها حتى يؤدوها عليهم على أن لا يهدم لهم بيعة ولا يخرج لهم قس ولا يفتنوا عن دينهم ما لم يحدثوا حدثا أو يأكلوا الربا وأهل نجران هم أول من أعطى الجزية كما قال الشعراني عن ابن شهاب قال مجاهد انما جعل على أهل الشام أربعة دنانير وعلى أهل اليمن دينار من قبل اليسار وعدمه

قال ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾* لاتصلح قبلتان في أرض وليس على مسلم جزية أي فمن كان يعطيها ثم أسلم سقطت عنه وهذا هو الصواب ولا يعمل بغيره

رفع الى عمر ﴿رضي الله عنه﴾ رجل من أهل الذمة نخس حمار امرأة مسلمة وجابدها ليرميها فحيل بينهما فامر به عمر ﴿رضي الله عنه﴾ فصلب ثم قال أيها الناس اتقوا الله في ذمة محمد ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ فلا تظلموهم فمن فعل منهم مثل هذا فلا ذمة له

قال ابن عباس ﴿رضي الله عنهما﴾ سمعت ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ يقول لاتجتمع قبلتان في قرية

﴿كان﴾ عمر ﴿رضي الله عنه﴾ يقول سمعت *(رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ يقول في مرض موته أخرجوا المشركين من جزيرة العرب حتى لاتدعوا فيها الا مسلما وفي رواية أخرجوا يهود أهل الحجاز وأهل نجران من جزيرة العرب فانه لا يصلح فيها دينان قال ابن عمر فأجلاهم عمر ﴿رضي الله عنه﴾ الى تيما وأريحا فما ترك في أرض الحجاز يهوديا ولا نصرانيا

كان عمر ﴿رضي الله عنه﴾ يأمر بهدم الكنائس ويقول لا كنيسة في بلاد الاسلام

(ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم لاملجأ من الله الا اليه)

اربعون حديثا

في القضاء بين الناس

قال — أبو داود والترمذي والنساءي وابن ماجة الى بريدة قال ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ القضاة ثلاثة اثنان في النار وواحد في الجنة رجل عرف الحق فقضى به فهو في الجنة ورجل عرف الحق فلم يقض به وجار في الحكم فهو في النار ورجل لم يعرف الحق فقضى للناس على جهل فهو في النار وصححه الحاكم

قال — أحمد وأبو داود والترمذي والنساءي وابن ماجة وصححه ابن خزيمة وابن حبان الى أبي هريرة قال *(رسول الله صلى الله عليه وسلم)* من ولي القضاء فقد ذبح بغير سكين قال الشعراني قال العلماء لانه لابد أن يصير حركته وسكونه تبعا للشريعة ليس فيها هوى نفس وهذا ميزانه دقيق الا على الذين هدى الله ويروى من حكم بين اثنين فكأنما ذبح نفسه بغير سكين أو فقد ذبح نفسه بغير سكين والمعنى كالحديث السابق ويحتمل انه حكم بينهما بحق مخلصاً لله فصار معذبا لنفسه في الله فله ثواب الشهيد

قال — البخاري الى أبي هريرة قال *(رسول الله صلى الله عليه وسلم)* انكم ستحرصون على الامارة وستكون ندامة يوم القيامة فنعمت المرضعة وبئست الفاطمة والمرضعة الدنيا أو الامارة والفاطمة الموت أو الآخرة

قال — البخاري ومسلم وابن ماجة الى عمرو بن العاصي عن ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ اذا حكم الحاكم فاجتهد ثم أصاب فله أجران واذا حكم فاجتهد ثم أخطأ فله أجر ورواه ابن ماجة أيضاً الى أبي هريرة وقال عن أبي هاشم لولا هذا الحديث لقلنا اذا اجتهد القاضي فهو في الجنة لان المجتهد معذور ولا منافاة فان المجتهد مصيب ولو

خالف ما عند الله

-﴿ قال ﴾- البخاري ومسلم الى أبي بكرة سمعت ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ يقول لا يحكم أحد بين اثنين وهو غضبان

-*(قال)*- علي قال *(رسول الله صلى الله عليه وسلم)* اذا تقاضى اليك رجلان فلا تقض للاول حتى تسمع كلام الاخر فسوف تدري كيف تقضي قال علي فما زلت قاضيا رواه أحمد وأبو داود والترمذي وحسنه وقواه ابن المديني وصححه ابن حبان وله شاهد عند الحاكم من حديث ابن عباس

-﴿ قال ﴾- البخاري ومسلم وابن ماجة الى أم سلمة قال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ انكم تختصمون الي ولعل بعضكم يكون ألحن بحجته من بعض فأقضي له على نحو مما أسمع منه فمن قطعت له من حق أخيه شيئا فانما أقطع له قطعة من النار ورواه الربيع بن حبيب الى ابن عباس وفيه انما أنا بشر مثلكم تختصمون الي فاحكم بينكم ولعل بعضكم الخ ففي الحديث ان حكم الحاكم لا يحل حراما ولا يحرم حلالا ورواه أيضا ابن ماجة وابن أبي شيبة

-﴿ قال ﴾- جابر بن عبدالله سمعت ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ يقول كيف تقدس أمة لا يؤخذ من شديدهم لضعيفهم رواه ابن حبان وله شاهد من حديث أبي سعيد عند ابن ماجة

-﴿ قالت ﴾- عائشة ﴿ رضي الله عنها ﴾ سمعت *(رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ يقول يدعى بالقاضي العادل يوم القيامة فيلقى من شدة الحساب ما يتمنى انه لم يقض بين اثنين في عمره رواه ابن حبان وأخرجه البيهقي ولفظه في تمرة وفي رواية ليأتين على القاضي العدل يوم القيامة ساعة يتمنى انه لم يقض بين اثنين في تمرة قط وفي رواية ليأتين على القاضي العدل يوم القيامة ساعة يتمنى انه لم يقض بين اثنين في تمرة قط

-﴿ قال ﴾- البخاري الى أبي بكرة عن ﴿ النبيء صلى الله عليه وسلم)* لن يفلح قوم ولوا أمرهم امرأة

﴿ قال ﴾ أبو داود والترمذي الى أبي مريم الازدي عن ﴿ النبيء صلى الله عليه وسلم ﴾ من ولاه الله شيئا من أمر المسلمين فاحتجب عن حاجتهم وفقرهم احتجب الله دون حاجته وفي رواية مامن امام وال يغلق بابه دون ذوي الحاجة والخلة والمسكنة الا أغلق الله أبواب السماء دون خلته وحاجته ومسكنته

﴿ قال ﴾ أبو هريرة لعن *(رسول الله صلى الله عليه وسلم)* الراشي والمرتشي في الحكم رواه أحمد وأبو داود والترمذي والنساءي وابن ماجة وحسنه الترمذي وصححه ابن حبان وله شاهد من حديث عبدالله بن عمرو عند أبي داود وابن ماجة والترمذي وفي رواية لعنة الله على الراشي والمرتشي في الحكم والرائش يعني الذي يمشي بينهما

﴿ قال ﴾ عبد الله بن الزبير قضى ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ ان الخصمين يقعدان بين يدي الحاكم رواه أبو داود وصححه الحاكم

﴿ قال ﴾ الربيع حدثني أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ يأتي القاضي يوم القيامة مغلول اليدين اما أن يفكه عدله أو يهوي به جوره الى النار وفي لفظ ان يفك عنه عدله أى يفك عدله عنه الغل وقد ذكر عن عمر لما حضرته الوفاة قالوا له استخلف ولدك عبدالله فقال ﴿ رضي الله عنه ﴾ يكفي واحدا من آل الخطاب ان يأتي يوم القيامة ويداه مغلولتان الى عنقه

﴿ كان ﴾ ﴿ صلى الله عليه وسلم)* يقول مامن رجل يلي أمر عشرة فما فوق ذلك الا أتى الله عز وجل يوم القيامة ويده الى عنقه فكه بره أو أوبقه اثمه أولها ملامة وأوسطها ندامة وآخرها خزي يوم القيامة وفي رواية مامن أمير عشرة الا جيء به يوم القيامة مغلولة يده الى عنقه حتى يطلقه الحق أو يوبقه ومن تعلم القرآن ثم نسيه لقي الله تعالى وهو أجذم

﴿ قال ﴾ ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ ويل للامراء ويل للعرفاء ويل للامناء ليتمنين أقوام يوم القيامة ان ذوائبهم كانت معلقة بالثريا يتذبذبون بين السماء والارض ولم يكونوا عملوا شيئا

﴿ قال ﴾ ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ ماولي أحد ولاية الا بسطت له العافية فان قبلها تمت له وان خفر عنها فتح له مالا طاقة له به

﴿ قال ﴾ ابن ماجة الى ابن مسعود قال ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ مامن حكم يحكم بين الناس الا حبس يوم القيامة وملك أخذ بقفاه حتى يقفه على جهنم ثم يرفع رأسه الى الله عز وجل فان قال القه القاه في مهوى يهوى به أربعين خريفا

﴿ كان ﴾ *(صلى الله عليه وسلم)* يقول ان الله مع القاضي مالم يجر فاذا جار تخلى عنه ولزمه الشيطان

﴿ قال ﴾ النخعي أول من تولى القضاء علي بن أبي طالب ولاه ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ القضاء ببلاد اليمن ثم تولى القضاء عمر بن الخطاب ولاه أبو بكر *(رضي الله عنهما)* وقال سعيد بن المسيب لم يتخذ *(رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ قاضيا ولا أبو بكر ولا عمر حتى كان وسط من خلافة عمر فقال ليزيد بن أخت النمر اكفني بعض الامور يعني صغارها فكان أول قاض ولي من الناس ثم استعمل بعده زيد بن ثابت على القضاء وفرض له رزقا

﴿ قال ﴾ عبد الله بن عمر كان *(رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ يقول لايحل لثلاثة يكونون بفلاة من الارض الا أمروا عليهم أحدهم وفي لفظ اذا خرج ثلاثة في سفر فليؤمروا أحدهم

﴿ قال ﴾ أبو موسى الاشعري ﴿ يارسول الله ﴾ أمرنا على بعض ماولاك الله عز وجل وقال الآخر مثل ذلك فقال ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ انا والله لانولي هذا العمل أحدا سأله أو أحدا حرص عليه

﴿ قال ﴾ عبد الرحمن بن سمرة قال لي *(رسول الله صلى الله عليه وسلم)* ياعبد الرحمن لا تسأل الامارة فانك ان أعطيتها من غير مسئلة أعنت عليها وان أعطيتها عن مسئلة وكلت اليها وذكر أبو داود الى علي بعثني ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم)* الى اليمن فقلت ﴿ يارسول الله ﴾ تبعثني وأنا شاب أقضي بينهم ولا أدري ماالقضاء فضرب

بيده في صدره ثم قال اللهم أهد قلبه وثبت لسانه فما شككت بعد في قضاء بين اثنين ومثل هذا ما ذكر أبو داود الى أناس من أهل حمص من أصحاب معاذ ان ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ لما أراد أن يبعث معاذاً الى اليمن قال كيف تقضي اذا عرض لك قضاء قال أقضي بكتاب الله قال فان لم تجد في كتاب الله قال فبسنة رسول الله قال فان لم تجد في سنة ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ ولا في كتابه قال أجتهد رأيي ولا آلو فضرب ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ صدره وقال الحمد لله الذي وفق ﴿ رسول رسول الله ﴾ لما يرضي ﴿ رسول الله ﴾ ومثله للترمذي

—*(كان)*— *{ رسول الله صلى الله عليه وسلم)* يقول عج حجر الى الله عز وجل فقال الهي وسيدي عبدتك كذا وكذا سنة ثم جعلتني في أس كنيف فقال أو ماترضى ان عدلت بك عن مجالس القضاة

—﴿ كان ﴾— ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ يقول من سأل القضاء وكل الى نفسه ومن أجبر عليه نزل عليه ملك يسدده رواه ابن ماجة بلفظ قال وليس فيه كان ولا يقول

—﴿ كان ﴾— ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ يقول من طلب قضاء المسلمين حتى يناله ثم غلب عدله على جوره فله الجنة ومن غلب جوره على عدله فله النار ﴿ قلت ﴾ اما أن يكون هذا تقييدا لاطلاق قوله في الحديث السابق وكل الى نفسه وقوله وكلت اليها ونحو ذلك واما أن يكون ماسبق لايتخلف أبدا كل من طلبها غلبته نفسه وجار الا ان لم يوجد غيره فطلبها فهذا لايتعين ان يوكل الى نفسه وهذا أيضاً تقييد لماسبق بأن وجد غيره

—﴿ كان ﴾— عمر *(رضي الله عنه)* يقول ردوا الخصوم حتى يصطلحوا فان فصل القضاء يورث الضغائن بين الناس *(قلت)* فينبغي اعتبار هذا الشأن

—﴿ لما ﴾— بعث ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ معاذا الى اليمن قال له يامعاذ لاتصيبن شيئا بغير اذني فانه غلول *(ومن يغلل يأت بما غل يوم القيامة)* وقد سئل ابن عباس *(رضي الله عنهما أيكفر من أخذ الرشوة في الحكم قال نعم كي كفرة

ولكنها ليست كفرة كمن كفر بالله وملائكته وكتبه ورسله فهي كفر لاينقل عن الملة ﴿ قلت ﴾* هذانص لمذهبنا في ثبوت الكفر كفر النعمة بالكبيرة التي ليست بشرك وليست كفرشرك كما تقول الخوارج وهم الصفرية ولا تشبيها بالشرك أو تأويلا بفعلها استحلالا كما تقول الاشعرية وكم لمذهبنا من شواهد وسئل ابن مسعود عن السحت ما هو قال هو الرشوة قيل له في الحكم قال لا ذلك كفر أي كفر دون شرك كما ذكرت ثم تلا قوله تعالى *(ومن لم يحكم بما أنزل الله فاولئك هم الكافرون)* فقيل له فمن شفع عند أمير فأخذ على شفاعته هدية فقال تلك المنكره

— ﴿ قال ﴾ — ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ تعوذوا بالله من رأس السبعين وامارة الصبيان

— ﴿ قال ﴾ — ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ شرار أمتي من يلي القضاء ان اشتبه عليه أمر لم يشاور وان أصاب فيه بطر وان غضب عنف وكاتب السوء كالعامل به

— ﴿ قال ﴾ — ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ من أفتى فتيا بغير علم ويروى بغير ثبت فانما اثمه على الذي أفتاه ولعل الحديث في مالا يدركه المفتى له بالعلم ومشهور المذهب أنه لا يعذر المفتى له ولا المفتي

— ﴿ قال ﴾ — أبو ذر قال لي ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ يا أبا ذر أراك ضعيفا واني أحب لك ما أحب لنفسي لا تأمرن على اثنين ولا تولين مال يتيم وعنه ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ يا أبا ذر انك ضعيف وانها أمانة وانها يوم القيامة خزي وندامة الا من أخذها بحقها وأدى الذي عليه فيها

— ﴿ قال ﴾ — ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ اسمعوا وأطيعوا وان استعمل عليكم عبد حبشي كأن رأسه زبيبة ما أقام فيكم كتاب الله عز وجل وهذا عند العلماء محمول على غير ولاية الحكم أو على من كان عبدا

— ﴿ قال ﴾ — ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ لا يقضين حاكم بين اثنين وهو غضبان رواه ابن ماجة الى أبي بكرة ﴿ قلت ﴾ وكذا حال الظما والجوع وحال المرض وكل

ماينير العقل قيل الا أن يكون يسيرا مثل قوله ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ اسق يازبير ثم احبس الماء حتى يرجع الى الجذر حكم بذلك وهو غضبان من قول الانصاري وقد تقدمت قصته وفيه انه ليس غير النبيء مثل النبيء لانه *(صلى الله عليه وسلم)* لايقول الا حقا ولو غضبان

ـ﴿ قال ﴾ـ ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ من أعان على خصومة لايعلم أحق هي أم باطل كان في سخط الله حتى ينزع وفي رواية مثل الذي يعين قومه على غير حق كمثل بعير تردى في بير فهو ينزع فيها بذنبه ولا يقدر على الخلاص وعنه ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ من حالت شفاعته دون حد من حدود الله لم يزل في سخط الله وغضبه حتى ينزع وأيما رجل شد غضبا على مسلم في خصومة لاعلم له بها فقد عاند الله حقه وحرص على سخطه وعليه لعنة الله تتابع الى يوم القيامة وأيما رجل أشاع على رجل مسلم بكلمة وهو منها بريء سبه بها في الدنيا كان حقا على الله ان يدنيه يوم القيامة في النار حتى يأتي بنفاذ ماقال فيه وعنه ﴿ صلى الله عليه وسلم) من مشى مع ظالم ليعينه وهو يعلم انه ظالم فقد خرج من الاسلام وبريء من ذمة الله وذمة رسوله

ـ﴿ قال ﴾ـ بعضهم باب مايلزم الحاكم اعتماده من أمانة الوكلاء والاعوان روي ان قيس بن سعد يكون بين يدي ﴿ النبيء صلى الله عليه وسلم ﴾ بمنزلة صاحب الشرطة من الامير

ـ﴿ كتب ﴾ـ القاضي شريح الى عمر ﴿ رضي الله عنهما ﴾ بماذا أقضي فكتب اليه عمر ان اقض بما في كتاب الله فان لم يكن فبسنة ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم)* فان لم تجد في كتاب الله ولا في سنة ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ فاقض بما قضى به الصالحون فان لم تجده فيما قضى به الصالحون فان شئت فتقدم وان شئت فتأخر ولاأرى التأخر الا خيرا لك والسلام

ـ﴿ قالت ﴾ـ أم سلمة ﴿ رضي الله عنها ﴾ كان *(رسول الله صلى الله عليه وسلم)* جالسا يوما فأتاه رجلان يختصمان في مواريث وأشياء قد درست فقال ﴿ صلى الله

عليه وسلم﴾ انما أقضي بينكما برأيي فيما لم ينزل علي فيه فبكى الرجلان وقال كل منهما حقي لك

ـ﴿ قال ﴾ـ الربيع حدثني أبو عبيدة قال بلغني عن ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ الصلح خير الاحكام أوقال سيد الاحكام وهو جائز بين الناس الا صلحا أحل حراما أوحرم حلالا وهو أحرز للحاكم من الاثم والجور

﴿ لاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم لاملجأ من الله الا اليه ﴾

﴿ اربعون حديثا ﴾

﴿ في البينة واليمين ﴾

ـ﴿ روي ﴾ـ انه ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ رد شهادة رجل في كذبة واحدة رواه ابن عباس

ـ﴿ قال ﴾ـ مسلم الى زيد بن خالد الجهني ان *(النبيء صلى الله عليه وسلم)* قال ألا أخبركم بخير الشهداء الذي يأتي بشهادته قبل أن يسألها ﴿ قلت ﴾ ذلك والله أعلم ان لايعرف بها من هي له من أول مرة كما اذا أشهده من هي عليه أوعرف بها من هي له ونسيها أوخاف من طلبها من هي له أونحو ذلك

ـ﴿ قال ﴾ـ البخاري ومسلم الى عمران بن حصين قال *(رسول الله صلي الله عليه وسلم)* ان خيركم قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يكون قوم يشهدون ولا يستشهدون ويخونون ولا يؤتمنون وينذرون ولا يوفون ويظهر فيهم السمن

ـ﴿ قال ﴾ـ أحمد وأبو داود الى عبد الله بن عمر قال *(رسول الله صلى الله عليه وسلم)* لاتجوز شهادة خائن ولا خائنة ولا ذي غمر على أخيه أي حقد ولا تجوز شهادة القانع لأهل البيت أي أجيرهم وقيل الذي ينفق عليه أهل البيت وفي رواية لاتجوز

شهادة القانع لاهل البيت وتجوز لغيرهم وفي رواية لاتجوز شهادة خائن ولا خائنة ولا زان ولا زانية ولامجرب بشهادة ولا ظنين في ولاء ولا قرابة ولا ذي غمر على أخيه

ـ﴿ قال ﴾ـ ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ نادوا في الاسواق لاتجوز شهادة خصم ولا ظنين قالوا ﴿ يارسول الله ﴾ ماالخصم قال الجار لنفسه نفعا قالوا وما الظنين قال المتهم في دينه

ـ﴿ قال ﴾ـ أبو داود وابن ماجة الى أبي هريرة قال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ لاتجوز شهادة بدوي على صاحب قرية ﴿ قلت ﴾ أي اذا اتهم لعدم الخلطة أو لجهل الحال

ـ﴿ قال ﴾ـ عمر بن الخطاب ﴿ رضي الله عنه ﴾ في خطبة ان أناسا كانوا يواخذون بالوحي في عهد ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ وان الوحي قد انقطع وانما نأخذكم الآن بما ظهر لنا من أعمالكم فمن ظهر لنا منه خير آمناه وقربناه وليس لنا من سريرته شيء ومن ظهر لنا منه سوء لم نأمنه ولم نصدقه وان قال ان سريرته حسنة وقيل قال عمر ذلك حين سئل عن شهادة العدل قال عروة ترد شهادة الشاهد فيما فسق به أواتهم أومالا يعلم حاله فيه لافيما يطمئن القلب فيه الى قوله ويصدقه وكان علي يرد شهادة الاقلف وهو حجة في وجوب الاختتان قال الحسن البصري أيما رجل أعلن بالمعاصي ولم يكتمها كان ذكركم اياه بها حسنة تكتب لكم وأيما رجل عمل بالمعاصي فكتمها كان ذكركم اياه بها غيبة وفي رواية لمسلم غير مامر قبل هذا الباب حدثني أبو بكر بن شيبة حدثنا وكيع الى أن قال عن أم سلمة زوج ﴿ النبيء صلى الله عليه وسلم ﴾ ان ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ سمع جلبة خصم بباب حجرته فخرج اليهم فقال انما أنا بشر وانه يأتيني الخصم فلعل بعضهم يكون أبلغ من بعض فأحسب انه صادق فأقضي له فمن قضيت له بحق مسلم فانما هي قطعة من النار فليحملها أويذرها وفي رواية له سمع ﴿ النبيء صلى الله عليه وسلم ﴾ لجبة خصم بباب أم سلمة

ـ﴿ قال ﴾ـ البخاري ومسلم الى أبي بكرة ان ﴿ النبيء صلى الله عليه وسلم ﴾ عد

شهادة الزور في أكبر الكبائر

ـ﴿ قال ﴾ـ ابن عدي الى ابن عباس *(رضي الله عنهما)* ان ﴿ النبيء صلى الله عليه وسلم ﴾ قال لرجل ترى الشمس قال نعم قال على مثلها فاشهد أودع واسناده ضعيف وأخطأ الحاكم في تصحيحه

ـ﴿ قال ﴾ـ البخاري ومسلم الى ابن عباس ﴿ رضي الله عنهما ﴾ قال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ لو يعطى الناس بدعواهم لادعى ناس دماء رجال وأموالهم ولكن اليمين على المدعى عليه وللبيهقي باسناد صحيح البينة على المدعي واليمين على من أنكر

ـ*(قال)*ـ البخاري الى أبي هريرة ان ﴿ النبيء صلى الله عليه وسلم ﴾ عرض على قوم اليمين فاسرعوا فامر أن يسهم بينهم في اليمين أيهم يحلف

ـ﴿ قال ﴾ـ أبو داود الى أبي هريرة عن *(النبيء صلى الله عليه وسلم)* اذا كره الاثنان اليمين أو استحباها فليستهما عليها ورواه أحمد وعبد الرزاق كذلك

ـ*(قال)*ـ مسلم الى أبي امامة الحارثي ان ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ قال من اقتطع حق امرء مسلم بيمينه فقد اوجب الله له النار وحرم عليه الجنة فقال له رجل وان كان شيئا يسيرا يا رسول الله قال وان قضيباً من أراك

ـ*(قال)*ـ البخاري ومسلم الى الاشعث بن قيس ان ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ قال من حلف على يمين يقتطع بها مال امرء مسلم هو فيها فاجر لقي الله وهو عليه غضبان

ـ*(قال)*ـ أحمد وأبو داود والنساءي واللفظ له وقال اسناده جيد الى أبي موسى اختصم رجلان في دابة ولفظ أبي داود بعيراً أو دابة ليس لواحد بينة فقضى بها ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ بينهما نصفين ويروى ان رجلين اختصما في أمر وجاء كل منهما بشهادة عدول فأسهم *(صلى الله عليه وسلم)* في اليمين وقال اللهم انت تقضي بينهما

ـ﴿ قال ﴾ـ أبو داود الى قتادة ان رجلين اختصما على بعير في عهد ﴿ النبيء صلى الله عليه وسلم)* فبعث كل منهما شاهدين فقسمه ﴿ النبيء صلى الله عليه وسلم)* بينهما نصفين

ـ﴿ قال ﴾ـ الى أبي هريرة ان رجلين اختصما عند ﴿ النبيء صلى الله عليه وسلم ﴾ في متاع ليس لأحدهما بينة فقال ﴿ النبيء صلى الله عليه وسلم ﴾ استهما على اليمين ما كانا احبا ذلك أو كرها وفي رواية لأبي داود في دابة بدل متاع

ـ﴿ قال ﴾ـ أحمد وأبو داود والنساءي وصححه ابن حبان الى جابر بن عبد الله ان *(النبيء صلى الله عليه وسلم)* قال من حلف على منبري هذا بيمين اثمة تبوأ مقعده من النار

ـ*(قال)*ـ البخاري ومسلم الى أبي هريرة قال *(رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم رجل على فضل ماء بالفلاة يمنعه من ابن السبيل ورجل بايع رجلا بسلعة بعد العصر فحلف بالله لأخذها بكذا وكذا فصدقه وهو على غير ذلك ورجل بايع اماما لا يبايعه الا للدنيا فان أعطاه منها وفى وان لم يعطه منها لم يف

ـ﴿ قال ﴾ـ الدارقطني الى جابر بن عبد الله ان رجلين اختصما في ناقة فقال كل واحد منهما نتجت عندي واقاما بينة فقضى بها ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ لمن هي في يده وفي اسناده ضعف

(قال) الدارقطني الى ابن عمر ان ﴿ النبيء صلى الله عليه وسلم ﴾ رد اليمين على طالب الحق أي برضى المدعى عليه وفي اسناده ضعف

ـ﴿ قال ﴾ـ البخاري ومسلم الى عائشة *(رضي الله عنها)* دخل علي *(النبيء صلى الله عليه وسلم ﴾ ذات يوم مسرورا تبرق اسارير وجهه فقال ألم تري الى مجرز المدلجي نظر آنفا الى زيد بن حارثة واسامة بن زيد فقال هذه أقدام بعضها من بعض

ـ﴿ قال ﴾ـ مسلم وأبو داود والنساءي وقال اسناده جيد الى ابن عباس *(رضي الله عنهما ان *(رسول الله صلى الله عليه وسلم)* قضى بيمين وشاهد وكذا رواه أيضاً أبو داود والترمذي وصححه ابن حبان الى أبي هريرة قالوا ذلك في الاموال ونص على ذلك مالك انه ليس في غير الاموال وانه ليس في العتق *(قلت)* المعنى قضى بجنس اليمين

وبجنس الشاهد فكأنه قال قضى تارة بالشهادة اذ وجد شاهدان وتارة باليمين اذ لم يوجد شاهدان والحجة قوله تعالى *(واستشهدوا شهيدين من رجالكم فان لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان)* وقوله *(واشهدوا ذوي عدل منكم)* قيل والآحاد لاتنسخ القرآن اذا قلنا ان ذلك نسخ وذلك ان الحديث اذا تضمن زيادة على مافي القرآن أفيكون نسخاً والسنة لاتنسخ القرآن عند الكوفيين أولا يكون نسخا بل زيادة مستقلة واليه ذهب أهل الحجاز وهو الحق عندي الا ان الآية حجة وتلك الزيادة وهي الحكم بيمين وشاهد تعارض بأنها واقعة حال وقابل للتأويل واما النسخ في ذلك فلا أقول به لان الحكم باليمين والشاهد الواحد اذا ثبت يكون زيادة وتقييدا للاطلاق لانسخا لان النسخ رفع لحكم ولا رفع هنا ولان الناسخ والمنسوخ يتواردان على محل واحد وقد وردت النكرة في الاثبات للعموم كقوله تعالى *(علمت نفس ما أحضرت)* فالمراد بشاهد الجنس الصادق باثنين وهما المراد أو يقدر كل نفس وهذه الرواية كرواية الشاهدبال الجنسية كما روى ابن ماجة الى أبي هريرة وجابر بن عبد الله انه ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ قضى باليمين مع الشاهد أي قضى باليمين تارة اذ لم توجد بينة وبالشهادة من رجلين أو من رجل وامرأتين تارة فقد قضى بالوجهين معا وقد وردمع بمعنى جميع وذلك من استعمال المقيد بمعنى المطلق وكمارواه ابن ماجة الى ابن عباس انه ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ قضى بالشاهد واليمين أي بجنس الشاهد المراد به الاثنان وكماروى ابن أبي شيبةوابن ماجة الى مسروق ان ﴿النبيء صلى الله عليه وسلم﴾ أجاز شهادة الرجل ويمين الطالب أراد بالرجل الجنس الصادق بالاثنين وهما المراد ويلحق بذلك رجل وامرأتان مع ان هذا منقطع وفيه مجهول وأيضاً قد يقال فى غير الحديث الاخير انه قضى بيمين المدعى عليه مع وجود شاهد واحد وأما الحديث الاخير فالمراد فيه حكم تارة بجنس الشهادة وهي رجلان أو رجل وامرأتان كما مر وتارة بيمين الطالب المدعي اذ رد المدعى عليه اليمين فقبلهافحلف الطالب وأخذ كما مر عن الدارقطني الى ابن عمر انه رد اليمين على طالب الحق ونقول أيضاً المراد في تلك الاحاديث ونحوها انه قضى بشاهد واحد مع يمين الطالب لرضاء المدعى عليه بذلك بأن يقول مثلا جيء بشاهد واحد واحلف مع ذلك أو

يجيء المدعى عليه بشاهد واحد يشهد بقضاء مايدعى عليه فيحلف مع ذلك وهكذا يتأول ماذكر عن علي بأحد التأويلات انه كثيراً مايحكم في العراق بشاهد واحد ويمين صاحب الحق وذلك مذهبنا انه لايحكم بشاهد واحد لصاحب الحق المدعي مع يمينه وكذلك مذهب أبي حنيفة وما شذ عن الآيتين مأول لايرد علينا وأيضا ماورد مما يخالفهما من الاحاديث المذكورة واقعة حال لاتعارض ماهو قاعدة شرعية صحيحة ثابتة اجماعا كما لايعتبر شاذوارد من الحكم بشاهد واحد كما قال أبو عبد الله بن أبي مليكة ادعى بنو صهيب في أيام مروان ببيتين وحجرة وان ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ أعطى ذلك صهيبا فقال من يشهد لكم على ذلك قالوا ابن عمر فشهد ابن عمر انه اعطى ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ صهيبا البيتين والحجرة فقضى مروان بشهادته لهم وكما أجاز أنس شهادة العبد اذا كان عدلا وذلك من الشواذ لايقابل الصحيح المجمع عليه وأحاديث الحكم باليمين ولو رويت عن نحو عشرين من الصحابة لكن فيها الحسان والضعاف وهي كلها واقعة حال وليس فيها انه قال اقضوا باليمين والشاهد الواحد كما جاء القرآن وسائر الاحاديث اجماعا اقضوا بالشاهدين وجاء سائر الاحاديث أقضوا باليمين على المنكر اذا لم يكن الشاهدان وليست واقعة الحال المحتملة للصحة وعدمها وللتأويل كهذه النصوص المتفق عليها نحن والحنفية والثوري والاوزاعي وجماعة المانعون للحكم باليمين والشاهد الواحد والمالكية والشافعية والحنابلة المجيزون للحكم بهما وكثرة الرواة عنه ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ لاترد علينا لانهم رووا واقعة حال واحد أو اثنين أو نحو ذلك مثلا ورواها مالك في الموطا لكن مرسلا ومن رواتها قيس بن سعد عن عمرو بن دينار وقد صرحوا انه لاتعرف له رواية عن عمرو بن دينار فهذا منقطع أو مرسل ولو صح انه قد روى بعض مطلق الاحاديث عمن هو أقدم من عمرو بن دينار وهب أن أحاديث الحكم باليمين والشاهد الواحد صحيحة متواترة وان ارسال مالك قد وصل لكن قبلت التأويل والرد الى الاصل المجمع عليه وهو الحكم باليمين على المنكر والحكم بالشاهدين اذا وجدا وانها واقعة حال قال محمد بن الحسن صاحب أبي حنيفة يفسخ القضاء باليمين والشاهد لانه خلاف القرآن

ـ﴿ قال ﴾ـ ابن ماجة الى عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال *(رسول الله صلى الله عليه وسلم)* لاتجوز شهادة خائن ولا خائنة ولا محدود في الاسلام ولا ذي غمر على أخيه

ـ﴿ قال ﴾ـ أبو داود الى ابن عباس ان ﴿ النبيء صلى الله عليه وسلم ﴾ قال لرجل يحلفه احلف بالذي لا اله الا هو ماله عندي شيء

ـ﴿ قال ﴾ـ الى الاشعث كان بيني وبين رجل من اليهود أرض فجحدني فقدمته الى ﴿ النبيء صلى الله عليه وسلم ﴾ فقال ﴿ النبيء صلى الله عليه وسلم ﴾ ألك بينة قال لا قال لليهودي احلف قلت *(يارسول الله)* اذاً يحلف ويذهب مالي فأنزل الله عز وجل ﴿ ان الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ﴾ الآية

ـ﴿ قال ﴾ـ الى الاشعث ان رجلا من كندة ورجلا من حضرموت اختصما الى ﴿ النبيء صلى الله عليه وسلم ﴾ في أرض من اليمن فقال الحضرمي ﴿ يارسول الله ﴾ ان أرضي اغتصبها أبو هذا وهي في يده قال هل لك بينة قال لا ولكن أحلفه والله مايعلم انها أرضي اغتصبنيها أبوه فتهيأ الكندي يعني لليمين وفي روايه فتهيأ الكندي لليمين فقال *(رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ لايقتطع رجل مالا بيمين الا لقي الله عز وجل وهو عليه غضبان فتركها الكندي وفي رواية له الى الاشعث مثل ذلك وفيها ان الكندي قال هي في يدي أزرعها ليس له فيها حق وان الحضرمي قال انه فاجر ليس يبالي ماحلف ليس يتورع عن شيء وانه ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ قال ليس لك الا ذلك

ـ﴿ قال ﴾ـ الى أبي هريرة قال ﴿ النبيء صلى الله عليه وسلم ﴾ لليهود أنشدكم بالله الذي أنزل التوراة على موسى ماتجدون في التوراة على من زنى

ـ*(قال)*ـ الى عكرمة ان ﴿ النبيء صلى الله عليه وسلم ﴾ قال لابن صوريا أذكركم بالذي نجاكم من آل فرعون وأقطعكم البحر وظلل عليكم الغمام وأنزل عليكم المن والسلوى وأنزل التوراة على موسى أتجدون في كتابكم الرجم قال ذكرتني بعظيم ولا يسعني أن أكذبك وساق الحديث

ـ﴿ قال ﴾ـ الى عوف بن مالك ان ﴿ النبيء صلى الله عليه وسلم ﴾ قضى بين

رجلين فقال المقضي عليه لما أدبر حسبي الله ونعم الوكيل فقال ﴿ النبيء صلى الله عليه وسلم ﴾ ان الله يلوم على العجز لكن عليك بالكيس فاذا غلبك أمر فقل حسبي الله ونعم الوكيل

ـ﴿ قال ﴾ـ أبو غطفان اختصم زيد بن ثابت وابن مطيع الى مروان في دار كانت بينهما فقضى مروان على زيد بن ثابت باليمين على المنبر فقال له زيد احلف له مكاني هذا فقال مروان لا الا عند مقاطع الحقوق فجعل زيد يحلف ان حقه لحق وأبى ان يحلف على المنبر فجعل مروان يعجب من ذلك

ـ﴿ قال ﴾ـ أبو داود الى ابن فاتك صلى *(رسول الله صلى الله عليه وسلم)* صلاة الصبح فلما انصرف قام قائما فقال عدلت شهادة الزور بالاشراك بالله قاله ثلاث مرات ثم قرأ ﴿ فاجتنبوا الرجس الى قوله به ﴾

ـ﴿ قال ﴾ـ أبو داود بسنده الى عقبة بن الحارث تزوجت أم يحيي بنت أبي اهاب فدخلت علينا امرأة سوداء فزعمت انها أرضعتنا جميعا فأتيت ﴿ النبيء صلى الله عليه وسلم ﴾ فذكرت ذلك له فأعرض عني فقلت ﴿ يارسول الله ﴾ انها كاذبة قال وما يدريك وقد قالت ماقالت دعها عنك

ـ﴿ قال ﴾ـ الى الشعبي ان رجلا من المسلمين حضرته الوفاة بدقوقاء هذه ولم يجد أحدا من المسلمين يشهده على وصيته فقال الأشعري فأشهد رجلين من أهل الكتاب فقدما الكوفة فأتيا الأشعري فاخبراه وقدما بتركته ووصيته فقال الأشعري هذا أمر لم يكن بعد الذي كان في عهد ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ فأحلفهما بعد العصر بالله ماخانا ولا كذبا ولا بدلا ولا كتما ولا غيرا وانها لوصية الرجل وتركته فأمضى شهادتهما

ـ﴿ قال ﴾ـ الى ابن عباس خرج رجل من بني سهم مع تميم الداري وعدي ابن بداء فمات السهمي بأرض ليس بها مسلم فلما قدما بتركته فقدوا جام فضة مخوصا بالذهب فحلفهما ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ ثم وجد الجام بمكة فقالوا اشتريناه من تميم الداري وعدي فقام رجلان من أولياء السهمي فحلفا لشهادتنا أحق من شهادتهما وان الجام لصاحبهم فنزل ﴿ يا أيها الذين آمنوا شهادة بينكم اذا حضر أحدكم الموت ﴾ الآية

﴿ كان ﴾ عمر اذا قال أحد شيئا لم يفهمه يقول لبعض الحاضرين ماذا يقول هذا

﴿ كان ﴾ ابن مسعود *(رضى الله عنه)* يقول كان الرجل من أصحاب ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ اذا عرف مافي نفس ﴿ النبيء صلى الله عليه وسلم ﴾ يترجم عنه ويقول ان *(رسول الله صلى الله عليه وسلم) يقول لكم كذا وكذا ﴿ ورسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ ساكت فلا أدري أكان ترجمة الرجل عن ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ عن علم سابق من ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ بذلك أسره اليه أم علم مافي نفس ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ فترجم عنه

﴿ كان ﴾- عمر *(رضي الله عنه)*يقول شاهد الزور يضرب أربعين سوطا ويسخم وجهه ويحلق رأسه ويطاف به ويطال حبسه

- ﴿ كان ﴾ عمر ﴿رضي الله عنه﴾ يقول تجوز شهادة الكافر والصبي والعبد اذا لم يقوموا بها في حالهم تلك وشهدوا بها بعد مايسلم الكافر ويكبر الصبي ويعتق العبد اذا كانوا حين شهدوا بها عدولا قال الزهري وهذا هو السنة

﴿ روي ﴾ عن جبير بن مطعم انه قال شهادة العلماء بعضهم على بعض لاتجوز لأنهم حسد وهو كلام موقوف لاسند له فان صح فالحاسد جاهل وليس بعالم ولو تصور بصورة العالم لان العالم المتحقق لايحسد بل اذا رأى خصلة حسنة عالجها وأدركها فهو العالم وحده والذي يحسد هو الذي يعجز عن معالجتها فهو الجاهل وحده

﴿ قال ﴾ ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ لاتجوز شهادة ملة على ملة الا ملة المسلمين فانها تجوز شهادتهم على الملل كلها

﴿ قال ﴾ ابن عمر لاتجوز شهادة النساء وحدهن الا فيما لايطلع عليه الا هن من عورات النساء وما اشبه ذلك من حملهن وحيضهن

﴿ كان ﴾ عبد الله بن الزبير يقضي بشهادة الصبيان فيما بينهم من الضراب والجراح

(ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم لاملجأ من الله الا اليه)

اربعون حديثا

جامعة

ـ﴿ قال ﴾ـ الترمذي الي عبدالله بن موهب ان عثمان قال لابن عمر اذهب فاقض بين الناس قال أوتعافيني يا أمير المؤمنين قال فما تكره من ذلك وقد كان أبوك يقضي قال اني سمعت ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ يقول من كان قاضيا فقضى بالعدل فبالحري ان ينقلب منه كفافا فما أرجو بعد ذلك قال وهو غير موصول وجاء عن أبي هريرة موصولا

(قال) الى أنس عن *(النبيء صلى الله عليه وسلم)* من ابتغى القضاء وسأل فيه شفعاء وكل الى نفسه ومن أكره عليه أنزل الله عليه ملكا يسدده حديث حسن غريب

ـ﴿ قال ﴾ـ الى أبي هريرة من ولي القضاء أوجعل قاضيا بين الناس فقد ذبح بغير سكين

ـ﴿ قال ﴾ـ الى أبي سعيد قال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ أحب الناس الى الله يوم القيامة وأدناهم منه مجلسا امام عادل وأبغض الناس الى الله وأبعدهم منه مجلسا امام جائر حديث حسن غريب وفي الباب عن ابن أبي أوفى

ـ﴿ قال ﴾ـ الى ابن أبي أوفى قال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ ان الله مع القاضي مالم يجر فاذا جار تخلى عنه ولزمه السيطان حديث غريب

ـ*﴿ قال ﴾*ـ الي عمرو بن مرة قلت لمعاوية اني سمعت ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ يقول مامن امام يغلق بابه دون ذوي الحاجة والخلة والمسكنة أي يمنعهم الا أغلق الله أبواب السماء دون خلته وحاجته ومسكنته فجعل معاوية رجلا على حوائج الناس

قال ﴿ الى معاذ بن جبل بعثني *﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ الى اليمن فلما سرت أرسل في أثري فرددت فقال أتدري لم بعث اليك قال لا قال لا تصيبن شيئا بغير اذني فانه غلول ومن يغلل يأت بما غل يوم القيامة لهذا دعوتك امض لعملك وفي الباب عن عدي بن عميرة وبريدة والمستورد بن شداد وابن حميد وابن عمر

قال ﴿ البخاري الى عبد الله بن عمر عن *﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾* ألا كلكم راع وكلكم مسؤل عن رعيته فالامام الاعظم الذي على الناس راع وهو مسؤل عن رعيته والمرأة راعية عن أهل بيت زوجها وولده وهي مسؤلة عنهم وعبد الرجل راع على مال سيده وهو مسؤل عنه الا فكلكم راع وكلكم مسؤل عن رعيته

قال ﴿ الى محمد بن جبير بن مطعم انه بلغ معاوية ان عبد الله بن عمرو يحدث انه سيكون ملك من قحطان فغضب فقام خطيبا فأثنى على الله بما هو أهله ثم قال أما بعد فانه بلغني ان رجالا منكم يحدثون أحاديث ليست في كتاب الله ولا تؤثر عن ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ وأولئك جهالكم فأياكم والأماني التي تضل أهلها فاني سمعت ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ يقول ان هذا الامر في قريش لا يعاديهم أحد الا أكبه الله على وجهه وقد يصح كلام عمرو بان يخرج في ناحية أو في آخر الزمان كما صح عن أبي هريرة عنه ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ لا تقوم الساعة حتى يخرج رجل من قحطان يسوق الناس بعصاة يعني عند قبض أهل الايمان ذكر البخاري الى ابن عمر عن ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ يقول لا يزال هذا الامر في قريش ما بقي منهم اثنان ﴿ قلت ﴾ لعل المراد لا بد أن يكون ولو في قطر وغيره من غير قريش في قطر آخر أو أراد مادامت الامارة مستقيمة لانه يشاهد أنه تكون في غير قريش الا انه تكون ملوك طوائف من تغلب في طائفة تأمر عليها

قال ﴿ البخاري ومسلم الى الحسن البصري أن عبيد الله بن زياد دعا معقل بن يسار في مرضه الذي مات فيه فقال له معقل اني محدثك حديثا سمعته من ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾* سمعت *﴿ النبيء صلى الله عليه وسلم ﴾ يقول ما من

عبد استرعاه الله رعية فلم يحطها بنصيحة الالم يجد رائحة الجنة

ـ﴿ قال ﴾ـ الطبراني الى الحسن قدم علينا عبيد الله بن زياد أميراً أمره علينا معاوية غلاما سفيها يسفك الدماء سفكا شديداً وفينا عبد الله بن معقل المزني فدخل عليه ذات يوم فقال له انته عما أراك تصنع فقال له وما أنت وذاك ثم خرج الى المسجد فقلنا له ما كنت تصنع بكلام هذا السفيه على رؤس الناس فقال انه كان لي علم فأحببت أن لا أموت حتى أقول به على رؤس الناس ثم قام فما لبث ان مرض مرض موته فاتاه عبيد الله بن زياد يعوده فذكر نحو ما ذكرت عن البخاري ومسلم ولعل القصة وقعت للصحابيين معقل ومغفل

ـ﴿ قال ﴾ـ البخاري الى الحسن أتينا معقل بن يسار نعوده فدخل علينا عبد الله يعني ابن زياد فقال له معقل أحدثك حديثا سمعته من ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ مامن وال يلي رعية من المسلمين فيموت وهو غاش لهم الاحرم الله عليه الجنة وروى مسلم الحديث الى أبي المليح وفيه أمير مكان وال

ـ﴿ قال ﴾ـ البخاري الى طريف أبي تميمة بن مجالد الجهني في الاصل شهدنا صفوان بن محرز وجندبا وأصحاب صفوان وصفوان يوصيهم فقالوا هل سمعت من ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ شيئا قال نعم سمعته يقول من سمع سمع الله به يوم القيامة قال من يشاقق يشاقق الله عليه يوم القيامة فقالوا اوصنا فقال ان أول ماينتن من الانسان أي بعد موته بطنه فمن استطاع أن لا يأكل الا طيبا أي حلالا فليفعل ومن استطاع أن لايحول بينه وبين الجنة ملء كفه من دم أهراقه فليفعل ومثله للطبراني من طريق الاعمش عن أبي تميمة والتسميع الرثاء وتسميع الله به اظهاره ما انطوى عليه وقيل يفضحه وقيل التسميع اظهار عيوب الناس فيسمع الله به يظهر عيوبه وقيل يسمعه المكروه وقيل يجعل ذلك ثوابه

ـ﴿ قال ﴾ـ البخاري الى أنس بن مالك قال لامرأة من أهله هل تعرفين فلانة قالت نعم قال فان *(النبيء صلى الله عليه وسلم ﴾ مر بها وهي تبكي عند قبر فقال اتقي الله واصبري فقالت اليك عني فانك خلو من مصيبتي فجاوزها ومضى فمر بها رجل

يعني الفضل بن عباس فقال ماقال لك *(رسول الله صلى الله عليه وسلم)* قالت، ماعرفته قال انه ﴿لرسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ فجاءت الى بابه فلم تجد عليه بوابا فقالت ﴿يارسول الله﴾ ماعرفتك فقال ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ ان الصبر عند أول الصدمة

ـ﴿ روى ﴾ـ أبو يعلى الحديث عن أبي هريرة وفيه انه قالت له عند قوله اصبري ياعبدالله أنا الحراء الثكلاء ولو كنت مصابا عذرتني والمراد انه لايتخذ بوابا لازما راتبا فلا يعارضه ماروي ان أبا موسى كان بوابا له ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ لما جلس على القف وحديث عمر لما استأذن له الاسود في قصة حلفه ان لايدخل على نسائه شهرا ونحو ذلك ويستحب اتخاذ البواب لترتيب الخصوم ومنع المستطيل ودفع الشرير لاترفعا ولا مداومة وقال الشافعي لايجوز اتخاذه وقيل بالجواز ولومداومة وتقدم عن أنس كما في البخاري ان قيس بن سعد يكون بين يدي *(النبيء صلى الله عليه وسلم)* بمنزلة صاحب الشرطة من الامير وعن أنس لما قدم ﴿النبيء صلى الله عليه وسلم﴾ كان قيس بن سعد في مقدمته بمنزلة صاحب الشرطة من الامير فكلم سعد ﴿النبيء صلى الله عليه وسلم﴾ في قيس أي ابنه ان يصرفه من الموضع الذي وضعه فيه مخافة ان يقدم على شيء فصرفه عن ذلك

ـ﴿ قال ﴾ـ البخاري باب من رأى للقاضي أن يحكم بعلمه في أمر الناس اذا لم يخف الظنون والتهمة أي لافي حقوق الله كالحدود وساق حديث هند بنت عتبة بن ربيعة اذ اشتكت من زوجها أبي سفيان الشح فأمرها ان تأخذ بالمعروف كما في رواية من ماله مايكفيها وولدها

ـ﴿ عن ﴾ـ عمر لو وجدت أحدا على حد من حدود الله لم أقم عليه الحد حتى يكون معي غيري ﴿قلت﴾ لعله يشهد هو ومن يكون معه عند غيره كعلي فيقيم غيره لاهو اذلو أقام هو لكان حاكما بنفسه مع غيره فذلك حكم بنفسه اذ لم تتم البينة الا به وحديث الباب قضاء لاافتاء لانه قال خذي ولم يقل ان كان كما تقولين جاز لك الأخذ

ـ﴿ قال ﴾ـ البخاري الى أنس لما أراد ﴿النبيء صلى الله عليه وسلم﴾ ان يكتب الى الروم أي في سنة ست قالوا أي الصحابة انهم أى الروم لايقرءون كتابا الا مختوما

فاتخذ ﴿ النبي صلى الله عليه وسلم ﴾ خاتما من فضة كأني أنظر الى وبيصه ونقشه ﴿ محمد رسول الله ﴾ والوبيص اللمعان فنقول كتاب الحاكم والقاضي يجوز وينفذ ولو لم يكن فيه خاتمه اذا عرف ولم يلتبس لانه ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾* لم يتخذ خاتما الا لقولهم ان الروم لا يقرءون كتابا أي لا يعتدون به الا مختوما وفي الباب العمل بالشهادة على الخط المعروف وهو قول معمول به في المذهب وكذا أجازه مالك وخالفه ابن وهب والجمهور لان الخط يتشابه قال عبدالحكم من المالكية لا يقضى في دهرنا بالشهادة على الخط لان الناس قد أحدثوا ضروبا من الفجور وقد قال مالك تحدث للناس أقضية على نحو ما أحدثوا من الفجور وقد كان الناس فيما مضى يجيزون على خاتم القاضي ثم رأى مالك ان ذلك لا يجوز قال أصحابنا وأبو حنيفة وأصحابه يجوز كتاب الحاكم أو القاضي الى حاكم أو قاض آخر الا في الحدود والقصاص فيجوز في قتل الخطاء لانه لا قصاص فيه وكذا في العمد اذا قبلت الدية

ـ﴿ روي ﴾ـ ان عمر *(رضي الله عنه)* كتب الى عامله في الحد وهو يعلى بن أمية كان عاملا له على اليمن وكتب اليه في قصة رجل زنى بامرأة مضيفه ان كان عالما بالتحريم فحده

ـ﴿ قال ﴾ـ عبد الرزاق الى عبدالله بن عامر بن ربيعة استعمل عمر قدامة ابن مظعون فقدم الجارود بسبي عبد القيس على عمر فقال ان قدامة شرب فسكر فكتب عمر الى قدامة في ذلك وكتب عمر بن عبدالعزيز الى عامله زريق بن حكيم في سن كسرت كما روى أبو بكر الخلال من طريق عبدالله بن المبارك عن حكيم بن زريق بن حكيم عن أبيه كتب الي عمر بن عبدالعزيز كتابا أجاز فيه شهادة رجل على سن كسرت وكما روى ابن أبي شيبة الى النخعي انه يجوز كتاب القاضي الى القاضي اذا عرف الكتاب والخاتم وكما روى ابن أبي شيبة الى الشعبي انه يجيز الكتاب المختوم بما فيه من القاضي وكذا روي عن ابن عمر وعبدالملك بن يعلى قاضي البصرة من قبل يزيد بن هبيرة في امارة يزيد بن عبد الملك واياس ابن معاوية قاضي البصرة في خلافة عمر بن عبدالعزيز والحسن قاضيها مدة قليلة من قبل عدي ابن ارطاة وثمامة بن عبدالله بن أنس بن مالك قاضي البصرة في أوائل خلافة هشام بن عبدالملك

وبلال بن أبي بردة بن أبي موسى الاشعري قاضي البصرة وعبد الله بن بريدة الأسلمي من التابعين قاضي مرو وعامر بن عبيدة بفتح فكسر أو بصيغة التصغير وعباد بن منصور ومعاوية بن عبد الكريم الثقفي المعروف بالضال لانه ضل في طريق مكة هؤلاء أجازوا كتاب القاضي بغير محضر الشهود قال البخاري فان قال الذي جيء عليه بالكتاب انه زور قيل له اذهب فالتمس المخرج من ذلك أي بالقدح في البينة بلا فجور أو بما يدل على البراءة من المشهود به وقالت المالكية اذا جاء كتاب من قاض الى قاض فانه يعتمد على ما شهد به الشاهدان ولو خالفا مافي الكتاب وقيد بعض المالكية ذلك بما اذا طابقت شهادتهما الدعوى ولو شهدا بما فيه وهو مفتوح جاز وندب ختمه ولم يفد وحده فلا بد من شهود بان هذا الكتاب كتاب فلان القاضي وزاد اشهب انهم يشهدون انه أشهدهم بما فيه واحتج من لم يشترط الاشهاد بأنه *(صلى الله عليه وسلم)* كتب الى الملوك ولم ينقل انه أشهد أحدا على كتابه وأجيب بانه لما حصل في الناس الفساد احتيط للدماء والاموال وذكر البخاري ان أول من سأل على كتاب القاضي البينة ابن أبي ليلى وسوار بن عبد الله وقال البخاري حدثنا أبو نعيم حدثنا عبيد الله بن محرز جئت بكتاب من موسى بن أنس قاضي البصرة وأقمت عنده البينة ان لي عند فلان كذا وكذا وهو أي فلان بالكوفة وجئت به أي الكتاب القاسم بن عبد الرحمن فاجازه أي أمضاه وكره الحسن وأبو قلابة أن يشهد على وصية حتى يعلم مافيها لانه لايدري لعل فيها جوراً وقال ابن التين ان كان فيها جور لم يمنع التحمل لان الحاكم قادر على رده وانما المانع الجهل بما يشهد به ﴿قلت﴾ فيه انه ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ قال لا أشهد على جور فالشهادة على الجور لاتجوز نعم ما كان من وصية لوارث مطلقا أو لغير وارث ان كان فوق الثلث يجوز أن يشهد به لان للورثة ان يجيزوا ويردوا ومذهب مالك جواز الشهادة على الوصية وان لم يعلم الشاهد مافيها وكذا الكتاب المطوي ويقول الشاهدان للحاكم أشهد على اقراره بما في الكتاب لانه ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ كتب الى عماله من غير أن يقرأها على من حملها وهي مشتملة على الاحكام والسنن وأثر الحسن وصله الدارمي بلفظ لاتشهد على وصية حتى تقرأ عليك ولا تشهد على

من لا تعرف وأثر أبي قلابة وصله ابن أبي شيبة ويعقوب بن سفيان بلفظ قال أبو قلابة في الرجل يقول اشهدوا على مافي هذه الوصية قال لا حتى يعلم مافيها زاد يعقوب وقال لعل فيها جورا وسبقت أحاديث كتبه ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ الى أهل خيبر اما أن تدوا صاحبكم واما أن تاذنوا بحرب وروى ابن أبي شيبة الى الزهري في الشهادة على المرأة من وراء الستر ان عرفتها فاشهدوا لا تعرفها فلا تشهد أراد المعرفة بأي طريق ومنع الشافعية الشهادة على متنقبة اعتمادا على صوتها لان الاصوات تتشابه وعندي تجوز شهادة الاعمى في القول لان الصحابة والتابعين رووا عن أمهات المؤمنين من وراء الستر

قال ﴿ البخاري الى أبي بردة سمعت أبي يعني أبا موسى بعث *(النبيء صلى الله عليه وسلم)* أبي ومعاذ بن جبل الى اليمن فقال يسرا ولا تعسرا وبشرا ولا تنفرا وتطاوعا فقال له أبو موسى انه يصنع بأرضنا البتع فقال كل مسكر حرام

قال ﴿ الى أبي حميد الساعدي استعمل ﴿ النبيء صلى الله عليه وسلم ﴾ * رجلا من بني أسد أي بفتح الهمزة واسكان السين وليست القبيلة المشهورة يقال له ابن الأتبية أي بفتح الهمزة وفتح المثناة فوق أو سكونها وكسر الموحدة وشد التحتية اسم امه واسمه عبد الله على صدقة روي صدقات بني سليم وروي صدقات بني دبيان فلما قدم قال هذا لكم وهذا لي فقام ﴿ النبيء صلى الله عليه وسلم ﴾ على المنبر فحمد الله واثنى عليه فقال مابال العامل نبعثه فيأتي يقول هذا لك وهذا لي فهلا جلس في بيت أبيه وأمه فينظر أيهدى له أم لا والذي نفسي بيده لا يأتي بشيء أي يحوزه لنفسه الا جاء يوم القيامة يحمله على رقبته ان كان بعيرا له رغاء أو بقرة لها خوار أو شاة تيعر ثم رفع يديه حتى رأيت عفرتي ابطية الاهل بلغت ثلاثا

قال ﴿ البخاري باب من قضى في المسجد ولاعن فيه لاعن عمر عند منبر ﴿ النبيء صلى الله عليه وسلم ﴾ أي قضى بين الزوجين باللعان وقضى فيه شريح كما وصله ابن أبي شيبة وعامر الشعبي كما وصله سعيد بن عبد الرحمن ويحيى بن يعمر كما وصله ابن أبي شيبة وقضى مروان على زيد بن ثابت باليمين عند المنبر والحسن وزرارة بن أبي أوفى

كلاهما خارج المسجد في الرحبة وحكم الرحبة حكم المسجد على الراجح فيصح الاعتكاف فيها ولفظ ابن أبي شيبة يقضيان في المسجد وشريح المذكور من التابعين قضى لعمر وعثمان وعلي ومن بعده الى أن استعفى من الحجاج وكان له يوم استعفى مائةوعشرون سنة وعاش بعد ذلك سنة قال ابن معين كان في زمان النبيء *(صلى الله عليه وسلم)* ولم يسمع منه وقيل ان له صحبة

روى ابن السكن عنه انه قالى أتيت ﴿ النبيء صلى الله عليه وسلم)* فقلت ﴿يارسول الله﴾ ان لي أهل بيت ذوي عدد باليمن قال جيء بهم قال فجاء بهم والنبيء *(صلى الله عليه وسلم)*قد قبض وكان يأخذ الاجر على القضاء من بيت المال هذه عبارة قومنا أجازوا أخذ القاضي الاجرة علي القضاء من بيت المال ونسبوا جواز ذلك الى الجمهور من الصحابة وغيرهم لان القضاء يشغل عن القيام بالمصالح وليصون القضاء عن الهوان ونظرا لمن يأتي بعده من المحتاجين ويأخذ بقدر الكفاية له ولعياله وقال أحمد لايعجبني ان يأخذ الأجر وان كان فبقدر عمله وكرهه مسروق وقال صاحب الهداية من الحنفية ان كان فقيرا وجب أخذ كفايته وان كان غنيا فالافضل الامتناع عن أخذ الرزق من بيت المال ومذهبنا الجواز للاخذ لكن لا يعتقد انه أجرة بل يقضي لوجه الله كما يجوز أخذ الزكاة وليست أجرة على عمله

قال البخاري الى سهل بن سعد جاء رجل من الانصار يعنى عويمر الى النبيء *(صلى الله عليه وسلم)* فقال أرأيت رجلا وجد مع امرأته رجلا أيقتله فتلا عنا أي هو وزوجه في المسجد وانا حاضر وكذلك أقر ماعز بالزنى عند ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ في المسجد ورجم خارجه بامره ومثل هذا كثير يحكم في المسجد ويقضي ولا يقيم الحدفية وأقول حين كثر الفجور في القول والفعل عند الخصام يكون القضاء في غير المسجد

قال البخاري باب من رأى للقاضي أن يحكم بعلمه في أمر الناس يعني دون حقوق الله كالحدود وساق حديث هند زوج أبي سفيان اذ قال لها في المسجد *(رسول

الله صلى الله عليه وسلم ﴾ خذي من ماله بالمعروف قال وذلك اذا كان أمراً معروفا ومر الحديث في أبواب

﴿ قال ﴾ البخاري باب الشهادة تكون عند الحاكم في ولايته القضاء أو قبل ذلك للخصم اختلف في جواز حكمه بعلمه كما مر قال عن شريح ان انسانا سأله الشهادة وقد كانت عنده فجاء يختصم اليه فقال له شريح رحمه الله أيت الامير حتى أشهد لك

﴿ قال ﴾ انه قال عمر لعبد بن عوف لو رأيت رجلا على حد زنى أو سرقة وأنت أميراً كنت تقيم عليه الحد قال لا حتى يشهد معي غيري فقال عمر لعبد الرحمن شهادتك شهادة رجل واحد من المسلمين قال صدقت والمذهب انه لا يقضي الحاكم بعلمه وبه قال أهل الحجاز مالك ومن تبعه وسواء في ذلك ما علمه قبل ولايته وما علمه فيها لوجود التهمة لوفتح هذا الباب لوجد قاضي السوء سبيلا الى قتل عدوه وتفسيقه والتفريق بينه وبين من يحبه قال الشافعي لولا قضاة السوء لقلت ان للحاكم أن يحكم بعلمه فلا يحكم بشهادته بل يحوج صاحب الحق الى شاهدين غيره أو يشهد له مع آخر عند قاضي آخر وقال أبو حنيفة ومن تبعه ما سمع القاضي أو رآه في مجلس القضاء قضى به وما كان في غيره لم يقض فيه الا بشاهدين وبه قال بعض أصحابنا ومطرف وابن الماجشون وأصبغ وسحنون من المالكية وقال أبو يوسف ومن تبعه من أهل العراق يقضي بعلمه لانه مؤتمن لان المراد الحق وعلمه أكبر من الشهادة وقال بعض أهل العراق يقضي بعلمه في الاموال ولا يقضي في غيرها وهو منقول عن أبي حنيفة وأبي يوسف قال القاسم بن محمد بن أبي بكر على الصحيح لا القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود لا ينبغي للحاكم أن يقضي قضاء بعلمه دون علم غيره مع أن علمه أكثر من شهادة غيره ولكن فيه تعرضا لتهمة نفسه عند المسلمين وايقاعا لهم في الظنون

﴿ قال ﴾ البخاري باب بيع الامام على الناس أموالهم قال الى جابر بن عبد الله انه بلغ ﴿ النبيء صلى الله عليه وسلم ﴾ ان رجلا يعني أبا مذكور من أصحابه أعتق غلاما عن دبر أبي دبر غلاما ولم يكن له مال غيره فباعه أي باعه ﴿ النبيء صلى الله عليه وسلم ﴾

بثمانمائة درهم ثم أرسل بثمنه اليه يعني باعه لنعيم النحام فعل ذلك لانه رآه في حال الهلاك لفناء ماله

(قال) البخاري باب ترجمة الحكام وهل يجوز ترجمان واحد قال خارجة بن زيد بن ثابت عن أبيه زيد بن ثابت ان ﴿ النبيء صلى الله عليه وسلم ﴾ أمره أن يتعلم كتاب اليهود قال كتبت ﴿ للنبيء صلى الله عليه وسلم ﴾ وأقرأته كتبهم اذا كتبوا اليه وعنده علي وعبدالرحمن بن عوف وعثمان بن عفان وقال عمر بن الخطاب ماتقول هذه أي المرأة الحاضرة قال عبدالرحمن ابن حاطب تخبرك بصاحبها الذى فعل بها وهو مما وصله عبدالرزاق وسعيد بن منصور قال زيد بن ثابت أتي بي ﴿ النبيء صلى الله عليه وسلم ﴾ مقدمه المدينة فأعجب بي فقيل له هذا غلام من بني النجار قد قرأ مما أنزل الله عليك بضع عشرة سورة فاستقرأني فقرأت فقال لي تعلم كتاب اليهود فاني لا آمن يهود على كتابي فتعلمته في نصف شهر حتى كتبت له الى يهود واقرأته اذا كتبوا اليه قال أبو جمرة نصر بن عمران الضبعي البصري كنت أترجم بين الناس وبين ابن عباس زاد النساءي فأتته امرأة فسألته عن نبيذ الجر فنهى عنه وقال محمد بن الحسن والشافعي لابد للحاكم من مترجمين

ـ﴿ قال ﴾ـ أبو داود الى كعب بن مالك انه تقاضى ابن أبي حدرد دينا كان له عليه في عهد ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ في المسجد فارتفعت أصواتهما حتى سمعهما *(رسول الله صلى الله عليه وسلم)* وهو في بيته فخرج اليهما ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ حتى كشف سجف حجرته ونادى كعب بن مالك فقال يا كعب فقال لبيك ﴿ يارسول الله ﴾ فأشار له بيده ان ضع الشطر من دينك قال كعب قد فعلت ﴿ يارسول الله ﴾ قال ﴿ النبيء صلى الله عليه وسلم ﴾ قم فاقضه

ـ﴿ قال ﴾ـ أبو داود الى يحيى بن راشد جلسنا لعبد الله بن عمر فخرج الينا فجلس فقال سمعت *(رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ يقول من حالت شفاعته دون حد من حدود الله فقد ضاد الله ومن خاصم في باطل وهو يعلمه لم يزل في سخط الله حتى ينزع ومن قال في مؤمن ماليس فيه أسكنه الله روغة الخبال حتى يخرج مما قال يعني وليس

بخارج مما قال لانه قد قال فلا يزال ساكنا الروغة

—﴿ قال ﴾— الى نافع عن ابن عمر ذلك وزاد ومن أعان على خصومة بظلم فقدباء بغضب من الله عز وجل

—﴿ قال ﴾— أبو داود الى عبد الرحمن بن بشر الأزرق دخل رجلان من أبواب كندة وأبو مسعود الانصاري جالس في حلقة فقالا الا رجل ينفذ بيننا أي يحكم فقال رجل من الحلقة أنا فأخذ أبو مسعود كفا من حصى فرماه به فقال مه انه يكره التسرع الى الحكم

—﴿ روى ﴾— أبو داود حديث الرجلين المتقدم في مواريث بلا بينة لهما واعطاء كل منهما حقه للآخر وزاد فقال ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ أما اذا فعلتما مافعلتما فاقتسما وتوخيا الحق ثم استهما ثم تحالا

—﴿ قال ﴾— الى ابن شهاب الزهري ان عمر بن الخطاب ﴿ رضي الله عنه ﴾ قال وهو على المنبر يا أيها الناس ان الرأي انما كان من ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ مصيبا لان الله كان يريه وانما هو منا الظن والتكلف

—﴿ قال ﴾— أبو داود الى الزبيب العنبر بعث ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ جيشاً الى بني العنبر فاخذوهم بركبة من ناحية الطائف فاستاقوهم الى ﴿ نبيء الله صلى الله عليه وسلم ﴾ فركبت فسبقتهم الى ﴿ النبيء صلى الله عليه وسلم ﴾ * فقلت السلام عليك ﴿ يارسول الله ﴾ ورحمة الله وبركاته أتانا جندك فاخذونا وقد كنا اسلمنا وخضر منا آذان النعم فلما قدم بالعنبر قال لي ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ هل لكم بينة على أنكم أسلمتم قبل أن تؤخذوا في هذه الايام قلت نعم قال من بينتك قلت سمرة رجل من بني العنبر ورجل آخر سماه له فشهد الرجل وأبى سمرة أن يشهد فقال * ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ قد أبى أن يشهد لك فتحلف مع شاهدك الآخر قلت نعم فاستحلفني فحلفت بالله لقد أسلمنا يوم كذا وكذا وخضر منا آذان انعامنا فقال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ اذهبوا فقاسموهم انصاف الاموال ولا تمسوا ذراريهم لولا ان الله لا يحب ضلالة العمل مارزيناكم

عقالا قال الزبيب فدعتني أمي فقالت هذا الرجل أخذ زربيتي فانصرفت الى ﴿ النبيء صلى الله عليه وسلم ﴾* يعني فأخبرته فقال لي احبسه فأخذت بتلبيبه وقمت معه مكاننا ثم نظر الينا *(رسول الله صلى الله عليه وسلم)* قائمين فقال ما تريد بأسيرك فارسلته من يدي فقام ﴿ النبيء صلى عليه وسلم ﴾ فقال للرجل رد على هذا زربية أمه التي أخذت منها فقال ﴿ يارسول الله ﴾ خرجت من يدي قال فاختلع ﴿ النبيء صلى الله عليه وسلم ﴾ سيف الرجل فأعطانيه وقال للرجل اذهب فزده آصعا من طعام فزادني آصعا من شعير والحديث من الحكم بيمين وشاهد فيما زعموا وقد مر الجواب عن مثله وفي هذا شبه صلح أيضا لانه حلف وقسم المال ولم يأخذه كله وأيضا هذا تأليف الى الاسلام وجلب لهم اليه قال مالك في الموطأ وكذا كل ما أروي عنه في هذا الكتاب فمن الموطأ عن هشام بن عروة ان عبد الله بن الزبير كان يقضي بشهادة الصبيان فيما بينهم من الجراح قال مالك الأمر المجتمع عليه عندنا يعني اجماع أهل المدينة أن شهادة الصبيان تجوز فيما بينهم من الجراح ولا تجوز على غيرهم وانما تجوز شهادتهم فيما بينهم في الجراح وحدها أي لا في غير ذلك من الاموال وغيرها اذا كان ذلك قبل ان يفترقوا أو يخبوا أي يخدعوا أو يعلموا أي يعلمهم البلغ فان افترقوا فلا شهادة لهم الا أن يكون قد أشهد العدول على شهادتهم قبل ان يفترقوا وذلك مذهبنا ومذهب المالكية ومعاوية وعمر بن عبد العزيز وابن المسيب وعروة وأبي جعفر ومحمد بن علي والشعبي وابن أبي ليلى وابن شهاب والنخعي بخلاف عنه ولم يجزها الجمهور والشافعي وأحمد وأبو حنيفة قال أبو عمر بن عبد البر اختلف عن ابن الزبير في ذلك والأصح انه كان يجيزها اذا جيء بهم في حال نزول النازلة أي قبل التفرق ولقاء غيرهم وروي مثله عن علي من طرق ضعيفة وعن ابن عباس انها لا تجوز وحمله مالك على انها لا تجوز على الكبار

﴿ قال ﴾ مالك الى سعيد بن المسيب ان عمر بن الخطاب ﴿ رضي الله عنه ﴾ اختصم اليه مسلم ويهودي فرأى الحق لليهودي فقضى له فقال له اليهودي والله لقد قضيت بالحق فضربه عمر بالدرة ثم قال وما يدريك وذلك لانه كره المدح في وجهه فقال اليهودي

أنا نجد انه ليس قاض يقضي بالحق الا كان عن يمينه ملك وعن شماله ملك وهما جبريل وميكائيل يسددانه ويوفقانه للحق مادام مع الحق فاذا ترك الحق عرجا وتركاه وهذه افادة منه لعمر ﴿ رضي الله عنه ﴾ لاجواب له وفي رواية والله ان الملكين جبريل وميكائيل ليتكلمان بلسانك وانهما عن يمينك وشمالك فضربه عمر بالدرة فقال لا أم لك وما يدريك قال لانهما مع كل قاض يقضي بالحق فاذا ترك الحق عرجا وتركاه فقال عمر والله ما أراك الا أبعدت

﴿ قال ﴾ مالك الى ربيعة بن أبي عبد الرحمن ورواه بعض الى القاسم بن عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود قدم على عمر رجل من أهل العراق فقال جئتك لامر ماله راس ولا ذنب أي في أمر مبهم أوكثير فقال عمر ماهو فقال شهادة الزور ظهرت بأرضنا فقال عمر أوقد كان ذلك قال نعم فقال عمر والله لايؤسر في الاسلام بغير العدول أي لايحبس بغير العدول أولايمسك لاقامة الحق الغير عدول

﴿ قال ﴾ مالك قال عمر لاتجوز شهادة خصم قيل هذا في أمر جسيم مثله يورث العداوة على خصمه في ذلك الامر وفي غيره فان خاصم في يسير كثوب قليل الثمن وما لايوجب عداوة جازت شهادته عليه في غير ماخاصمه عليه وقال يحيى بن سعيد وابن وهب الخصم هنا الوكيل على خصومة لاتقبل شهادته فيما يخاصم فيه

﴿ لاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم لاملجأ من الله الا اليه ﴾

اربعون حديثا

في الفتن

﴿ قال ﴾ ابن ماجة وأبو داود الى جرير بن عبد الله ان ﴿ رسول الله صلى

الله عليه وسلم ﴾ استنصت الناس فقال لاترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض يريد كفرا دون كفر الشرك وزعم قومنا في مثل ذلك ان المراد التشبيه بالمشرك وقال الى ابن عمر عنه ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ ويحكم أو ويلكم لاترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض

﴿ قال ﴾ الى الصنابحي الاحمسي قال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ الا اني فرطكم على الحوض واني مكاثر بكم الامم فلا تقتتلن بعدي

(قال) هو وابن أبي شيبة قبله الى زينب بنت جحش استيقظ ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ وهو محمر وجهه وهو يقول لااله الا الله ويل للعرب من شر قد اقترب فتح اليوم من ردم يأجوج وعقد بيده عشرة قالت زينب ﴿ يارسول الله ﴾ انهلك وفينا الصالحون قال اذا كثر الخبث ورواه الترمذي وفيه وهو يقول لااله الا الله يرددها ثلاث مرات

﴿ قال ﴾ الى أبي امامة قال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ ستكون فتن يصبح الرجل مؤمنا ويمسي كافرا الامن أحياه الله بالعلم يعني ان الكفر يكون بالجهل ورواه الترمذي الى أنس وفي آخره يبيع أقوام دينهم بعرض الدنيا وقال عن الحسن انه فسر الحديث بانه يصبح محرما لدم أخيه وعرضه وماله ويمسي مستحلا له ويمسي محرما لدم أخيه وعرضه وماله ويصبح مستحلا له

﴿ قال ﴾ ابن ماجة الى شقيق عن حذيفة كنا جلوسا عند عمر فقال أيكم يحفظ حديث ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ في الفتنة قال حذيفة فقلت أنا فقال انك لجريء أي شجاع في الحفظ قال سمعته يقول فتنة الرجل في أهله وماله وجاره يكفرها الصلاة والصيام والصدقة والامر بالمعروف والنهي عن الفكر قال عمر ليس هذا أريد انما أريد التي تموج كموج البحر فقال مالك ولها ياأمير المؤمنين ان بينك وبينها بابا مغلقا قال فيكسر الباب أو يفتح قال لا بل يكسر قال ذلك أجدر أن لا يغلق قلنا لحذيفة أكان عمر يعلم من الباب قال نعم كما يعلم أن دون غد الليلة اني حدثته حديثا ليس بالاغاليط أي

الالغاز فهبنا أن نسأله من الباب فقلنا لمسروق سله فسأله فقال عمر

ـ﴿ قال ﴾ـ الى عبد الرحمن بن عبد رب الكعبة انتهيت الى عمرو بن العاصي وهو جالس في ظل الكعبة والناس مجتمعون عليه فسمعته يقول بينا نحن مع *(رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ اذ نزل منزلا فمنا من يضرب خباءه ومنا من ينتضل ومنا من في حشره اذ نادى مناديه الصلاة جامعة فاجتمعنا فقام ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم)* فخطبنا فقال انه لم يكن نبيء قبلي الا كان حقا عليه أن يدل أمته على ما يعلمه خيرا لهم وينذرهم ما يعلم شرا لهم وان أمتكم هذه جعلت عاقبتها في أولها وان آخرهم يصيبهم أمور تنكرونها ثم تجيء فتن يرفق بعضها ﴿ قلت ﴾ أي تتتابع فيقول المؤمن هذه مهلكتي ثم تنكشف ثم تجيء فتنة فيقول المؤمن هذه مهلكتي ثم تنكشف فمن سره أن يزحزح عن النار ويدخل الجنة فلتدركه موتته وهو يؤمن بالله واليوم الآخر أي يلزم الايمان حتى يموت وليات للناس بالذي يحب أن يأتوا به اليه ومن بايع اماما فأعطاه صفقة يمينه وثمرة قلبه أى خالص جهاده فليطعه ما استطاع فان جاء آخر ينازعه فاضربوا عنق الآخر قال فأدخلت رأسي من بين الناس فقلت أنشدك الله أنت سمعت هذا من ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ فأشار بيده الى أذنيه فقال سمعته أذناي ووعاه قلبي

ـ﴿ قال ﴾ـ الى عبد الله بن عمرو ان ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ قال كيف بكم بزمان يوشك أن يأتي يغربل الناس فيه غربلة ويبقى حثالة من الناس قد مرجت عهودهم وأماناتهم واختلفوا وكانوا هكذا وشبك بين أصابعه قالوا كيف بنا ﴿ يارسول الله ﴾ اذا كان ذلك قال تأخذون بما تعرفون وتدعون ماتنكرون

ـ﴿ قال ﴾ـ ابن ماجة وأبو داود الى أبي ذر قال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ كيف أنت يا أبا ذر وموتا يصيب الناس حتى يقوم البيت بالوصيف يعني القبر ﴿قلت﴾ ماخار الله لي ﴿ورسوله صلى الله عليه وسلم ﴾ قال وكيف أنت وجوعا يصيب الناس حتى تأتي مسجدك فلا تستطيع أن ترجع الى فراشك ولا تستطيع أن تقوم من فراشك الى مسجدك قلت الله ورسوله اعلم وما خار الله لي ورسوله قال عليك بالعفة قال كيف أنت

وقتلا يصيب الناس حتى تغرق حجارة الزيت بالدم يعني موضعا بالدم قلت ما خار الله لي ورسوله قال الحق ممن أنت منه قال قلت ﴿ يارسول الله ﴾ أفلا آخذ بسيفي فاضرب به من فعل ذلك قال شاركت القوم اذاً ولكن أدخل بيتك قلت ﴿يارسول الله ﴾ فان دخل بيتي قال ان خشيت أن يبهرك شعاع السيف فالق طرف ردائك على وجهك فيبوء بإثمه واثمك فيكون من أصحاب النار ﴿ قلت ﴾ هذا ان لم يستطع الرد عن نفسه في بيته او منسوخ وقد مر الحديث

﴿ قال ﴾ ابن ماجة الى أبي موسى حدثنا ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾* ان بين يدي الساعة لهرجا قلنا ﴿ يارسول الله ﴾ ما الهرج قال القتل فقال بعض المسلمين ﴿ يارسول الله ﴾ انا نقتل الآن في العام الواحد من المشركين كذا وكذا فقال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ ليس بقتل المشركين ولكن يقتل بعضكم بعضاً حتى يقتل الرجل جاره وابن عمه وذا قرابته فقال بعض القوم ﴿ يارسول الله ﴾ ومعنا عقولنا ذلك اليوم فقال ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ﴾ تنزع عقول أكثر أهل ذلك الزمان وتخلف له هبئاً من الناس لاعقول لهم ثم قال الاشعري وأيم الله اني لأظنها مدركتي واياكم وايم الله مالي ولكم فيها مخرج ان ادركتنا فيما عهد الينا نبيئنا *(صلى الله عليه وسلم)* لانخرج منها كما دخلنا فيها

﴿ قال ﴾ ابن ماجة الى عديسة بن اهبان لما جاء علي بن أبي طالب البصرة دخل على أبي فقال يا أبا مسلم ألا تعينني على هؤلاء القوم قال بلى فدعا جارية له فقال ياجارية اخرجي سيفي قال فاخرجته فسل منه قدر شبر فاذا هو خشب فقال ان خليلي وابن عمك *(صلى الله عليه وسلم)* عهد الي اذا كانت الفتنة بين المسلمين أن أتخذ سيفا من خشب فان شئت خرجت معك قال لاحاجة لي فيك ولا في سيفك وراوه أبو داود أيضاً

﴿ قال ﴾ الى أبي موسى قال ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ ان بين يدى الساعة فتنا كقطع الليل المظلم يصبح الرجل فيها مؤمنا ويمسي كافراً ويمسي مؤمناً ويصبح كافراً القاعد فيها خير من القائم والقائم فيها خير من الماشي والماشي فيها خير من الساعي فكسروا قسيكم

وقطعوا أوتاركم واضربوا بسيوفكم الحجر أي لتكون فيها الفلول وتبطل أو كناية عن ترك القتال فان دخل على أحد منكم فليكن خير ابني آدم يعني هابيل اذ قتله قابيل ورواه الترمذى وليس فيه كسر القسي وقطع الاوتار وضرب السيوف قال وفي الباب عن أبي هريرة وخباب بن الارث وأبي بكر وابن مسعود وابي واقد وأبي موسى وخرشة وسعد والحديث حسن ورواه أيضا من طريق آخر وفيه ذكر ذلك كله

قال ابن ماجة هو وابن أبي شيبة فله الى أبي بكر بن أبي بردة دخلت على محمد بن مسلمة فقال ان ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ قال انها ستكون فتنة وفرقة واختلاف فاذا كان ذلك فات بسيفك أحدا فاضربه حتى ينقطع ثم اجلس في بيتك حتى تأتيك يد خاطئة أومنية قاضية فقد وقعت وفعلت ما قال *﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾*

قال الى أبي بكرة عن ﴿ النبيء صلى الله عليه وسلم ﴾ اذا التقى المسلمان حمل أحدهما على أخيه السلاح فهما على حرف جهنم فاذا قتل أحدهما صاحبه دخلاها جميعا

قال الى شهر بن حوشب الى أبي امامه ان ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ قال من شر الناس منزلة عند الله يوم القيامة عبد اذهب آخرته بدنيا غيره

قال ابن ماجة وأبو داود الى عبد الله بن عمر قال ﴿ رسول الله صلي الله عليه وسلم ﴾ تكون فتنة تستنظف العرب قتلاها في النار اللسان فيها أشد من وقع السيف

قال الى ابن عمر قال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ اياكم والفتن فان اللسان فيها مثل وقع السيف

قال هو وابن أبي شيبة الى علقمة بن وقاص مر به رجل له شرف فقال له علقمة ان لك رحما وان لك لحقا واني رأيتك تدخل على هؤلاء الامراء وتتكلم عندهم بما شاء الله أن تتكلم به واني سمعت بلال بن الحرث المزني صاحب ﴿ رسول الله صلى

الله عليه وسلم ﴾ يقول قال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ ان أحدكم ليتكلم بكلمة من رضوان الله ما يظن أن تبلغ ما بلغت فيكتب الله عز وجل بها رضوانه الى يوم القيامة وان أحدكم ليتكلم بالكلمة من سخط الله ما يظن أن تبلغ به ما بلغت فيكتب الله عز وجل بها عليه سخطه الى يوم يلقاه قال علقمة فانظر ويحك ماذا تقول وماذا تتكلم به فرب كلام منعني أن أتكلم به ما سمعته من بلال بن الحرث

﴿ قال ﴾ الى أبي هريرة قال *(رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ ان الرجل ليتكلم بالكلمة من سخط الله لا يرى بها بأسا فيهوي بها في نار جهنم سبعين خريفا

﴿ قال ﴾ الربيع بن حبيب وابن ماجة الى أبي سعيد الخدري قال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم)* يوشك أن يكون خير مال المسلم غنم يتبع بها شعف الجبال ومواقع القطر يفر بدينه من الفتن وفي الترمذي الى أم مالك البهزية ذكر ﴿ لرسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ فتنة فقربها قالت قلت ﴿ يارسول الله ﴾ من خير الناس فيها قال رجل في ماشية يودي حق الله فيها ويعبد ربه ورجل أخذ برأس فرسه يخيف العدو ويخوفونه ﴿ قلت ﴾ أراد بالعدو المشركين لان الحديث في عيب الفتنة بين المسلمين

﴿ قال ﴾ ابن ماجة الى أسامة بن زيد قال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ لا فتنة أضر على الرجال من النساء والى أبي سعيد الخدري قال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ ما من صباح الا وملكان يناديان ويل للرجال من النساء وويل للنساء من الرجال واليه أيضا عنه ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ ان الدنيا حلوة خضرة ان الله مستخلفكم فيها فناظر كيف تعملون الا فاتقوا الدنيا واتقوا النساء

﴿ قال ﴾ الى معاوية سمعت ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ يقول لم يبق من الدنيا الا بلاء وفتنة

﴿ قال ﴾ الى أبي هريرة قال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ سيأتي على الناس سنوات خداعات يصدق فيها الكاذب ويكذب فيها الصادق ويؤتمن فيها الخائن ويخون فيها الأمين وينطق أي يخطب فيها الرويبضة قيل وما الرويبضة قال التافه في أمر العامة

قال — الى أبي هريرة قال *(رسول الله صلى الله عليه وسلم) لا تذهبن الدنيا حتى يمر الرجل على القبر فيتمرغ عليه ويقول ياليتني كنت مكان صاحب هذا القبر وليس به الدين الا البلاء

قال — ابن ماجة الى أنس بن مالك قال (رسول الله صلى الله عليه وسلم) لا يزداد الامر الا شدة ولا الدنيا الا ادبارا ولا الناس الا شحا ولا تقوم الساعة الا على شرار الناس

قال — الى عوف بن مالك الاشجعي أتيت *(النبيء صلى الله عليه وسلم) وهو في غزوة تبوك وهو في خباء من أدم فجلست في فناء الخباء فقال (رسول الله صلى الله عليه وسلم) ادخل ياعوف فقلت بكلي (يارسول الله) قال بكلك ثم قال ياعوف احفظ خلالا ستاً بين يدي الساعة احداهن موتي فوجمت عندها وجمة شديدة فقال قل أخرى ثم فتح بيت المقدس ثم داء يظهر فيكم يستشهد الله به ذراريكم وأنفسكم ويزكي أموالكم ثم تكون الاموال فيكم حتى يعطى الرجل مائة دينار فيظل ساخطا وفتنة تكون بينكم لا يبقى بيت مسلم الا دخلته ثم تكون بينكم وبين بني الاصفر هدنة فيغدرون بكم فيسيرون اليكم في ثمانين غاية تحت كل غاية اثنا عشر الفا

قال — الى حذيفة بن اليماني قال *(رسول الله صلى الله عليه وسلم) * لا تقوم الساعة حتى تقتلوا امامكم وتجتلدوا بأسيافكم ويرث دنياكم شراركم

قال — الى أبي هريرة ان (رسول الله صلى الله عليه وسلم) قال لا تقوم الساعة حتى يفيض المال وتظهر الفتن ويكثر الهرج قالوا وما الهرج (يارسول الله) قال القتل القتل القتل ثلاثا ورواه أبو داود وفيه القتل مرتين ورواه الترمذي الى أبي موسى عنه (صلى الله عليه وسلم) ان من ورائكم أياما يرفع فيها العلم ويكثر فيها الهرج قالوا (يارسول الله) ما الهرج قال القتل حديث حسن صحيح وفي الباب عن أبي هريرة وخالد بن الوليد ومعقل بن يسار

*(قال) * — ابن ماجة الى زياد بن لبيد انه ذكر للنبيء شيئاً فقال ذلك عند أوان

ذهاب العلم قلت ﴿ يارسول الله ﴾ كيف يذهب العلم ونحن نقرأ القرآن ونقرئه أبناءنا وابناؤنا ابناءهم الى يوم القيامة فقال تكلتك أمك زياد ان كنت لأراك من أفقه رجل بالمدينة أو ليس هذه اليهود والنصارى يقرءون التوراة والانجيل لايعملون بشيء منهما

ـ﴿ قال ﴾ ـ الى حذيفة بن اليماني قال *(رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ يدرس الاسلام كما يدرس وشي الثوب حين لايدرى ماصلاة ولا صوم ولا نسك ولا صدقة وليسرى على كتاب الله عز وجل في ليلة فلا يبقى في الارض منه آية ويبقى طوائف من الناس الشيخ والعجوز يقولون أدركنا آباءنا على هذه الكلمة لااله الا الله فنحن نقولها فقال له صلة مايغني عنهم لااله الا الله وهم لايدرون ماصلاة ولا صيام ولا نسك ولا صدقة فأعرض عنه حذيفة ثم ردها عليه ثلاثا كل ذلك يعرض عنه حذيفة ثم أقبل عليه في الثالثة فقال ياصلة تنجيهم من النار ثلاثا ﴿ قلت ﴾ هذا حين لايجدون من يأخذون عنه دينهم على فترة الا من وجد وضيع حتى فقد من يؤخذ عنه وهكذا كنت أقول أهل الفترة القائلون لااله الا الله ولا يعبدون غير الله اعني لايعبدون صنما ولا غيره ولكن لايجدون من يأخذون عنه دين عيسى قبل بعث *(رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ معذورون

ـ﴿ قال ﴾ ـ ابن ماجة والترمذي الى حذيفة حدثني ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ حديثين قد رأيت أحدهما وأنا أنتظر الآخر حدثنا ان الامانة نزلت في جذر قلوب الرجال أي في وسط قلوبهم فنزل القرآن وعلمنا منه وعلمنا من السنة ثم حدثنا عن رفعها فقال ينام الرجال النومة فترفع الامانة من قلبه فيظل أثرها كأثر الوكت أي نكتة بيضاء أو نكتة العيب ثم ينام النومة فتنزع الامانة من قلبه فيظل أثرها كأثر المجل تجرح جرحته في رجلك فنقط فتراه منبترا وليس فيه شيء ثم أخذ حذيفة كفا من حصى فدرجه على ساقه فيصبح الناس يتبايعون ولايكاد أحد يودي الامانة حتى يقال ان في بني فلان رجلا أمينا حتى يقال للرجل ما أعقله وما أجلده وأظرفه وما في قلبه حبة خردل من الايمان ولقد أتى علي زمان ولست أبالي أيكم بايعت أي بعت له أو اشتريت لئن كان مسلما ليردن علي اسلامه ولئن كان يهوديا أو نصرانيا ليردن علي ساعيه وأما اليوم فما كنت لابايع الا فلانا وفلانا

—*﴿ قال ﴾*— ابن ماجة والترمذي الى معاذ بن جبل صلى *(رسول الله صلى الله عليه وسلم)* يوما صلاة فأطال فيها فلما انصرف قلنا أوقالوا ﴿ يارسول الله ﴾ أطلت الصلاة قال صليت صلاة رغبة أورهبة سألت الله عز وجل لأمتي ثلاثا فأعطاني اثنتين ورد علي واحدة سألته أن لايسلط عليهم عدوا من سوى أنفسهم فأعطانيها وسألته أن لايهلكهم غرقا فأعطانيها وسألته ان لايجعل بأسهم بينهم فردها علي

—﴿ قال ﴾— ابن ماجة والترمذي الى ثوبان مولى ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ عنه ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ زويت لي الارض حتى رأيت مشارقها ومغاربها وأعطيت الكنزين الاصفر والاحمر يعنى الذهب والفضة وقيل لي ان ملكك الى حيث زوي لك واني سألت الله عز وجل ثلاثا أن لايسلط على أمتي جوعا فيهلكهم به عامة وأن لا يلبسهم شيعا يذيق بعضهم بأس بعض وانه قيل لي اذا قضيت قضاء فلا مرد له واني لا أسلط على أمتك جوعا يهلكهم فيه واذا وضع السيف في أمتي فلن يرفع عنهم الى يوم القيامة وان مما أتخوف على أمتي أئمة مضلين وسيعبد قبائل من أمتي الاوثان وستلحق قبائل من أمتي بالمشركين وان بين يدي أمتي دجالين كذابين قريبا من ثلاثين كلهم يدعي انه نبيء ولن تزال طائفة من أمتي على الحق منصورين لايضرهم من خالفهم حتى يأتي أمر الله عز وجل وذكر الترمذي عبادة الاوثان والكذابين الثلاثين

—﴿ قال ﴾— أبو داود الى ثوبان قال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ ان الله زوى لي الارض أوقال ان ربي زوى لي الارض فرأيت مشارقها ومغاربها وان ملك أمتي سيبلغ مازوي لي منها وأعطيت الكنزين الاحمر والابيض واني سألت ربي لامتي أن لايهلكها بسنة عامة ولايسلط عليها عدوا من سوى أنفسهم فيستبيح بيضتهم وان ربي قال يامحمد اني اذا قضيت قضاء فانه لايرد ولا أهلكهم بسنة عامة وأسلط بعضا على بعض فيهلك بعض بعضا ويسبي بعض بعضا

—﴿ قال ﴾— أبو داود الى عبد الله بن مسعود عنه ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ يكون في هذه الامة أربع فتن في آخرها الفناء

ـ﴿ قال ﴾ـ الى أبي مالك الاشعري قال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ ان الله أجاركم من ثلاث خلال أن لا يدعو عليكم نبيئكم فتهلكوا جميعا وأن لا يظهر أهل الباطل على أهل الحق وأن لا تجتمعوا على ضلالة يعني انه يمتاز الحق لا يظهر عليه الباطل حتى لا يمتاز

ـ﴿ قال ﴾ـ الى عبد الله بن مسعود عن ﴿ النبيء صلى الله عليه وسلم ﴾ تدور رحا الاسلام لخمس وثلاثين أوست وثلاثين أوسبع وثلاثين فان يهلكوا فسبيل من هلك وان يقم لهم دينهم يقم لهم سبعين عاما

ـ*(قال)*ـ الى أبي بكرة قال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ انها ستكون فتنة يكون المضطجع فيها خيرا من المجالس والجالس خيرا من القائم والقائم خيرا من الماشي والماشي خيرا من الساعي قال ﴿ يارسول الله ﴾ ماتأمرني قال من كانت له ابل فليلحق بابله ومن كانت له غنم فليلحق بغنمه ومن كانت له أرض فليلحق بأرضه فمن لم يكن له شيء من ذلك فليعمد الى سيفه فليضرب بحده على حرة ثم لينج ما استطاع النجاء وفي الحديث جواز أن يقال في فاسق انه خير من فاسق بمعنى انهما لا يخلوان من خير وان من ترك شرا فوق شر زاد خيرا بتركه على فاعله ومنع بعض العلماء ذلك

ـ﴿ قال ﴾ـ أبو داود الى المقداد بن الاسود ﴿ قلت ﴾ هو المقداد بن عمرو بنفسه سمي باللفظين أيم الله لقد سمعت ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ يقول ان السعيد لمن جنب الفتن ان السعيد لمن جنب الفتن ان السعيد لمن جنب الفتن ولمن ابتلي فصبر

ـ﴿ قال ﴾ـ الى عبد الله بن عمر كنا قعودا عند ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ فذكر الفتن فأكثر في ذكرها حتى ذكر فتنة الاحلاس قال قائل وما فتنة الاحلاس ﴿ يارسول الله ﴾ قال هرب وحرب ثم فتنة السراء دخنها من تحت قدمي رجل من أهل بيتي يزعم انه مني وليس مني وانما أوليائي المتقون ثم يصطلح الناس على رجل كورك على ضلع ثم فتنة الدهيماء لا تدع أحدا من هذه الامة الا لطمته لطمة فاذا قيل انقضت تمادت يصبح الرجل فيها مؤمنا ويمسي كافرا حتى يصير الناس الى فسطاطين فسطاط ايمان لا نفاق فيه وفسطاط نفاق لا ايمان فيه فاذا كان ذاكم فانتظروا الدجال من

يومه أوغده

ـ﴿ قال ﴾ـ أبو داود الى وابصة عن ابن مسعود سمعت *(رسول الله صلى الله عليه وسلم)* يقول فذكر بعض حديث أبي بكرة قال قتلاها كلهم في النار قال فيه قلت متى ذلك يابن مسعود قال تلك أيام الهرج حيث لا يأمن الرجل جليسه قلت فما تأمرني ان أدركني ذلك الزمان قال تكف لسانك ويدك وتكون حلسا من أحلاس بيتك فلما قتل عثمان طار قلبي مطاره فركبت حتى أتيت دمشق فلقيت خريم بن فاتك فحدثته فحلف بالله الذي لا اله الا هو لسمعه من ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ كما حدثنيه ابن مسعود

ـ*﴿ قال ﴾*ـ أبو داود الى سبيع بن خالد أتيت الكوفة في زمان فتحت تستر أجلب منها بغالا فدخلت المسجد فاذا صدع من الرجال واذا رجل جالس تعرف اذا رأيته انه من رجال أهل الحجاز فقلت من هذا فتهجمني القوم فقالوا أما تعرف هذا هذا حذيفة صاحب ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ فقال حذيفة ان الناس كانوا يسئلون ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ عن الخير وكنت أسأله عن الشر فأحدقه القوم بابصارهم فقال اني قد أرى الذي تنكرون اتى قلت ﴿ يارسول الله ﴾ أرأيت هذا الخير الذي اعطانا الله أيكون بعده شر كما كان قبله قال نعم قال قلت فما العصمة من ذلك قال السيف قلت ﴿ يارسول الله ﴾ ثم ماذا قال ان كان لله خليفة في الارض فضرب ظهرك وأخذ مالك فأطعه أي الا في المعصية والا فمت وأنت عاض بجذل شجرة قلت ثم ماذا قال ثم يخرج الدجال معه نهر ونار فمن وقع في ناره وجب أجره وحط وزره ومن وقع في نهره وجب وزره وحط أجره قلت ثم ماذا قال ثم هي قيام الساعة

(ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم لاملجأ من الله الا اليه)

اربعون حديثا

في الآيات

-﴿ قال ﴾- الترمذي الى أبي سعيد الخدري قال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ والذي نفسي بيده لاتقوم الساعة حتى تكلم السباع الانس وحتى يكلم الرجل عذبة سوطه وشراك نعله وتخبره فخذه بما أحدث أهله بعده حديث حسن صحيح غريب

-﴿ قال ﴾- الى حذيفة بن أسيد أشرف علينا ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ من غرفة ونحن نتذاكر الساعة فقال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ لا تقوم الساعة حتى ترواعشر آيات طلوع الشمس من مغربها وياجوج وماجوج والدابة وثلاثة خسوف خسف بالمشرف وخسف بالمغرب وخسف بجزيرة العرب وهي ما بين بحر الهند وبحر الشام ودجلة والفرات أو بين عدن وأطراف الشام طولا وبين جدة وريف العراق عرضا ونار تخرج من قعر عدن تسوق الناس أو تحشر الناس فتبيت معهم حيث باتوا وتقيل معهم حيث قالوا وزافرات الدجال والدخان وزاد شعبة العاشرة اما ريح تطرحهم فى البحر واما نزول عيسى بن مريم وفي الباب عن علي وأبي هريرة وأم سلمة وصفية

-﴿ قال ﴾- الى صفية قال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ لاينتهي الناس عن غزو هذا البيت حتى يغزو جيش حتى اذا كانوا بالبيداء أو ببيداء من الارض خسف بأولهم واخرهم ولم ينج أوسطهم قلت ﴿ يارسول الله ﴾ فمن كره منهم قال يبعثهم الله على مافي أنفسهم حديث حسن صحيح

-﴿ قال ﴾- الى عائشة قال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ يكون في آخر هذه الامة خسف ومسخ وقذف قالت قلت ﴿ يارسول الله ﴾ انهلك وفينا الصالحون قال

نعم اذا أظهر الخبث هذا حديث غريب وفي سنده من ساء حفظه

ـ﴿ قال ﴾ـ الى أبي ذر دخلت المسجد حين غابت الشمس *(والنبيء صلى الله عليه وسلم)* جالس فقال يا أبا ذر أتدري أين تذهب هذه قال قلت الله ورسوله اعلم قال فانها تذهب لتستأذن في السجود فيؤذن لها وكأنها قد قيل لها اطلعي من حيث جئت فتطلع من مغربها ثم قرأ وذلك مستقر لها وهذه قراءة ابن مسعود وفي الباب عن صفوان بن عسال وحذيفة بن اسيد وأنس وأبي موسى هذا حديث حسن صحيح

ـ﴿ قال ﴾ـ الى أبي سعيد الخدري صلى بنا *(رسول الله صلى الله عليه وسلم)* صلاة العصر بنهار فلم يدع شيئا يكون الى قيام الساعة الا أخبرنا به حفظه من حفظه ونسيه من نسيه فكان فيما قال ان الدنيا حلوة خضرة وان الله مستخلفكم فيها فناظر كيف تعملون الا فاتقوا الدنيا واتقوا النساء وكان فيما قال ألا لا تمنعن رجلا هيبة الناس أن يقول بحق اذا علمه فبكى أبو سعيد فقال قد والله رأينا أشياء فهبنا وكان فيما قال الا انه ينصب لكل غادر لواء يوم القيامة بقدر غدرته ولا غدرة أعظم من غدرة امام عامة يركز لواءه عند استه وكان فيما حفظنا يومئذ الا ان بنيء آدم خلقوا من طبقات شتى فمنهم من يولد مؤمنا ويحيي مؤمنا ويموت مؤمنا ومنهم من يولد كافرا ويحيي كافرا ويموت كافرا ومعنى ولادته كافرا انه يولد وأبوه كافر ويربيه ويكفره ومنهم من يولد مؤمنا ويحيى مؤمنا ويموت كافرا ومنهم من يولد كافرا ويحيى كافرا ويموت مؤمنا الا وان منهم البطيء الغضب سريع الفيء ومنهم سريع الغضب سريع الفيء فتلك بتلك الا وان منهم سريع الغضب بطيء الفيء الا وخيرهم بطيء الغضب سريع الفيء وشرهم سريع الغضب بطيء الفيء الا وان منهم حسن القضاء حسن الطلب ومنهم سيء القضاء حسن الطلب ومنهم حسن القضاء سيء الطلب فتلك بتلك الا وان منهم السيء القضاء السيء الطلب الا وخيرهم الحسن القضاء الحسن الطلب الا وشرهم سيء القضاء سيء الطلب الا وان الغضب جمرة في قلب ابن آدم أما رأيتم الى حمرة عينيه وانتفاخ أوداجه فمن أحس بشيء من ذلك فليلصق بالارض قال وجعلنا نلتفت الى الشمس هل بقي منها شيء فقال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ الا انه لم

يبق من الدنيا فيما مضى منها الا كما بقي من يومكم هذا فيما مضى منه هذا حديث حسن وفي الباب عن المغيرة بن شعبة وأبي زيد بن أخطب وحذيفة وأبي مريم ذكروا ان ﴿ النبيء صلى الله عليه وسلم ﴾ حدثهم بما هو كائن الى يوم القيامة

-*(قال)*- الى معاوية بن قرة عن أبيه قال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ اذا فسد أهل الشام فلا خير فيكم لا تزال طائفة من أمتي منصورين لا يضرهم من خذلهم حتى تقوم الساعة قال محمد بن اسماعيل يعني البخاري قال علي بن المديني هم أصحاب الحديث

-﴿ قال ﴾- الى أنس بن مالك أحدثكم حديثا سمعته من ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ لا يحدثكم به أحد بعدي أي غيري انه سمعه من ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ قال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ ان من اشراط الساعة أن يرفع العلم ويظهر الجهل ويفشو الزنى ويشرب الخمر ويكثر النساء ويقل الرجال حتى يكون لخمسين امرأة قيم واحد حديث حسن وفي الباب عن أبي موسى وأبي هريرة

-﴿ قال ﴾- الى أنس قال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ لا تقوم الساعة حتى لا يقال في الارض الله الله حديث حسن ورواه حميد موقوفا على أنس قال الى حذيفة بن اليماني قال قال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ لا تقوم الساعة حتى يكون أسعد الناس بالدنيا لكع بن لكع

-﴿ قال ﴾- الى أبي هريرة قال *(رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ تقيء الارض افلاذ كبدها مثل الاسطوان من الذهب والفضة فيجيء السارق فيقول في هذا قطعت يدي ويجيء القاتل فيقول في هذا قتلت ويجيء القاطع أي لرحمه فيقول في هذا قطعت رحمي ثم يدعونه فلا يأخذون منه شيئا

-﴿ قال ﴾- الى أبي هريرة قال *(رسول الله صلى الله عليه وسلم)* اذا اتخذ الفيء دولا والامانة مغنما والزكاة مغرما وتعلم العلم لغير الدين واطاع الرجل امرأته وعق أمه وأدنى صديقه وأقصى أباه وظهرت الاصوات في المساجد وتباهي القبيلة بفاسقهم وكان زعيم القوم أرذلهم وأكرم الرجل مخافة شره وظهرت القينات والمعازف وشرب الخمور ولعن

آخر هذه الامة أولها فليرتقبوا عند ذلك ريحا حمراء وزلزلة وخسفا ومسخاً وقذفا وآيات تتتابع كنظام بال قطع سلكه فتتابع والى علي بن أبي طالب عنه *(صلى الله عليه وسلم)* اذا فعلت أمتي خمس عشرة خصلة حل بها البلاء قيل وما هي ﴿يارسول الله﴾ قال اذا كان المغنم دولا والامانة مغنما والزكاة مغرما وأطاع الرجل زوجه وعق أمه وبر صديقه وجفا أباه وارتفعت الاصوات في المساجد وكان زعيم القوم أرذلهم وأكرم الرجل مخافة شره وشربت الخمور ولبس الحرير واتخذت القيان والمعازف ولعن آخر الامة أولها فليرتقبوا عند ذلك ريحا حمراء أو خسفا أو مسخا

ـ﴿ قال ﴾ـ الى أبي هريرة عن ﴿ النبيء صلى الله عليه وسلم)* لاتقوم الساعة حتى تقاتلوا قوما نعالهم الشعر ولا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوما كأن وجوههم المجان المطرقة حديث حسن صحيح وفي الباب عن أبي بكر الصديق وبريدة وأبي سعيد وعمرو بن تغلب ومعاوية ومعنى كون نعالهم شعراً انهم يضفرون شعراً يجعلونه نعالاً أو طال شعرهم حتى صار الى موضع النعال والمجان جمع مجن بكسر الميم وهو الترس والمطرقة المجعول بعضها الى بعض وهم الترك

ـ﴿ قال ﴾ـ الى أبي هريرة قال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ اذا هلك كسرى فلا كسرى بعده واذا هلك قيصر فلا قيصر بعده والذي نفسي بيده لتنفقن كنوزهما في سبيل الله قيل كانت قريش تأتي العراق والشام للتجر فلما اسلموا خافوا انقطاع ذلك فبشروا بعدم انقطاعه

ـ﴿ قال ﴾ـ الى سالم بن عبد الله عن أبيه قال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ ستخرج نار من حضر موت أو من نحو بحر حضر موت قبل يوم القيامة تحشر الناس قالوا ﴿ يارسول الله ﴾ فما تأمرنا فقال عليكم بالشام حديث حسن صحيح غريب وفي الباب عن حذيفة بن أسيد وأنس وأبي هريرة وأبي ذر

ـ﴿ قال ﴾ـ الى عبد الله بن مسعود قال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ لاتذهب الدنيا حتى يملك العرب رجل من أهل بيتي يواطيء اسمه اسمي حديث حسن

صحيح قال الترمذي هو المهدي وفي الباب عن علي وأبي سعيد وأم سلمة وأبي هريرة قال الى أبي هريرة لولم يبق من الدنيا الا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يلي هذا

ـ﴿ قال ﴾ـ الى أبي سعيد الخدري خشينا أن يكون بعد نبيئنا حدث فسألنا ﴿ نبيء الله صلى الله عليه وسلم ﴾ فقال ان في أمتي المهدي يخرج يعيش خمسا أوسبعا أوتسعا شك زيد العمي من رجال الحديث قال أبو سعيد قلنا وما ذاك قال سنين قال فيجيء اليه الرجل فيقول يامهدي اعطني اعطني فيحثي له في ثوبه ما استطاع أن يحمله

ـ*﴿ قال ﴾*ـ الى أبي هريرة قال *(رسول الله صلى الله عليه وسلم)* والذي نفسي بيده ليوشكن أن ينزل فيكم ابن مريم حكما مقسطا فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويفيض المال حتى لا يقبله أحد حديث حسن صحيح

ـ*(قال)*ـ الى أبي عبيدة بن الجراح سمعت ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم)* يقول انه لم يكن نبيء بعد نوح الا قد أنذر قومه الدجال واني انذركموه فوصفه لنا ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ فقال لعله سيدركه بعض من رآني أوسمع كلامي ﴿ وسمع كلامه باق الى أواخر الامة ﴾ قالوا ﴿ يارسول الله ﴾ فكيف قلوبنا يومئذ فقال مثلها أي اليوم أو خير وهو حديث حسن غريب وفي الباب عن عبد الله بن بسر وعبد الله بن معقل وأبي هريرة

ـ*(قال)*ـ الى عبد الله بن عمر قام ﴿ رسول الله ﴿ صلى الله عليه وسلم)* في الناس فأثنى على الله بما هو أهله ثم ذكر الدجال فقال اني لأنذركموه وما من نبيء الا وقد أنذر قومه ولقد انذره نوح قومه ولكن سأقول فيه قولا لم يقله نبيء لقومه تعلمون انه أعور وأن الله ليس بأعور زاد عمرو بن ثابت الانصاري وانه مكتوب بين عينيه كافر يقرأه من كره عمله حديث حسن صحيح وعن حذيفة في امتي كذابون ودجالون سبعة وعشرون منهم أربع نسوة واني خاتم النبيئين لا نبيء بعدي

ـ﴿ قال ﴾ـ الى أبي بكر الصديق حدثنا ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم }* الدجال يخرج من أرض بالمشرق يقال لها خراسان يتبعه أقوام وجوههم المجان المطرقة

-*(قال)*- الى أبي بحرية صاحب معاذ بن جبل عن ﴿ النبيء صلى الله عليه وسلم ﴾* الملحمة العظمى وفتح القسطنطينية وخروج الدجال في سبعة أشهر حديث حسن وفي الباب عن الصعب بن جثامة وعبد الله بن بشر وعبد الله بن مسعود وأبي سعيد الخدري وقال الى أنس فتح القسطنطينية مع قيام الساعة ﴿ قلت ﴾ فتحت في زمان بعد الصحابة ولعلها ترتد ثم تفتح أو المراد مدينة أخرى للروم تسمي أيضاً بذلك جعلوها مدينتهم

-﴿ قال ﴾- هو وابن ماجة الى النواس بن سمعان الكلابي ذكر ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ الدجال ذات غداة فخفض فيه ورفعه حتى ظننا في طائفة النخل فانصرفنا من عند ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ ثم رجعنا اليه فعرف ذلك فينا فقال ماشأنكم قال قلنا ﴿ يارسول الله ﴾ ذكرت الدجال الغداة فخفضت ورفعت حتى ظنناه في طائفة النخل قال غير الدجال أخوف لي عليكم ان يخرج وأنا فيكم فأنا حجيجه دونكم وان يخرج ولست فيكم فامرؤ حجيج نفسه والله خليفتي على كل مسلم انه شاب قطط عينه قائمة شبيه بعبد العزى بن قطط فمن رآه منكم فليقرأ فواتح سورة أصحاب الكهف قال يخرج مابين الشام والعراق فعاث يمينا وشمالا ياعباد الله البثوا أي اثبتوا قلنا ﴿ يارسول الله ﴾ وما لبثه في الارض قال أربعين يوما يوم كسنة ويوم كشهر ويوم كجمعة وسائر أيامه كأيامكم ثم قلنا ﴿ يارسول الله ﴾ أرأيت اليوم الذي كالسنة أتكفينا فيه صلاة يوم قال لا ولكن اقدروا له قلنا ﴿ يارسول الله ﴾ فما سرعته في الارض قال كالغيث استذرته الريح فيأتي القوم فيدعوهم فيكذبونه ويردون عليه قوله فينصرف عنهم فتتبعه أموالهم فيصبحون ليس بأيديهم شيء ثم يأتي القوم فيدعوهم فيستجيبون له ويصدقونه فيأمر السماء ان تمطر فتمطر ويأمر الارض ان تنبت فتنبت فتروح عليهم سارحتهم كأطول ما كان ذرءًا وأمده خواصر وأدره ضروعا والذرأ جمع ذروة ثم يأتي الخربة فيقول لها اخرجي كنوزك فينصرف منها فتتبعه كيعاسيب النحل ثم يدعو رجلا شابا ممتلئا شبابا فيضربه بالسيف فيقطعه جزلتين ثم يدعوه فيقبل يتهلل وجهه يضحك فبينما هو كذلك اذ هبط عيسى بن مريم بشرقي دمشق عند المنارة البيضاء بين مهرودتين واضعا يده على أجنحة ملكين اذا طأطأ رأسه قطر واذا

رفعه تحدر منه جمان كاللؤلؤ ولا يجد ريح نفسه أحد يعني من الكفار الامات وريح نفسه منتهى بصره قال فيطلبه حتى يدركه بباب لد فيقتله قال فيلبث كذلك ماشاء الله ثم يوحي الله اليه أن حوز عبادي الى الطور فاني قد أنزلت عباداً لي لا يدان لأحد بقتالهم قال ويبعث الله يأجوج ومأجوج وهم كما قال الله عز وجل ﴿وهم من كل حدب ينسلون﴾ قال ويمر أولهم ببحيرة طبرية فيشرب مافيها ثم يمر بها آخرهم فيقولون لقد كان بهذه مرة ماء ثم يسيرون حتى ينتهوا الى جبل بيت المقدس فيقولون لقد قتلنا أهل الارض فهلموا فلنقتل من في السماء فيرمون بنشابهم الى السماء فيرد الله عليهم نشابهم مخمرة دما ويحاصر عيسى بن مريم وأصحابه حتى يكون رأس الثور يومئذ خيرا لهم من مائة دينار لأحدكم اليوم قال فيرغب عيسى بن مريم وأصحابه الى الله فيرسل الله عليهم النغف في رقابهم فيصبحون فرسى أي قتلى قال موتى كموت نفس واحدة ويهبط عيسى وأصحابه فلا يجد موضع شبر الا وقد ملأته زهمتهم ونتنهم ودماؤهم فيرغب عيسى وأصحابه الى الله فيرسل عليهم طيرا كاعناق البخت فتحملهم فتطرحهم في المهبل ويستوقد المسلمون من قسيهم ونشابهم وجعابهم سبع سنين ويرسل الله عليهم مطرا لا يكن منه بيت وبر ولا مدر فيغسل الارض فيتركها كالزلفة ثم يقال للارض اخرجي ثمرتك وردي بركتك فيومئذ تأكل العصابة الرمانة ويستظلون بقحفها ويبارك في الرسل أي اللبن حتى ان الفئام من الناس ليكتفون باللقحة من الابل وان القبيلة ليتكفون باللقحة من البقر وان الفخذ ليكتفون باللقحة من الغنم فبينما هم كذلك اذ بعث الله ريحا فقبضت روح كل مؤمن ويبقى سائر الناس يتهارجون كما يتهارج الحمر فعليهم تقوم الساعة حديث غريب حسن صحيح *الدجال الكذاب والمسرع في المشي وهو يمسح الارض كلها الا مكة والمدينة

قال الى نافع عن ابن عمر سئل ﴿النبيء صلى الله عليه وسلم﴾ عن الدجال فقال الا ان ربكم ليس بأعور الا وانه أعور عينه اليمنى كانها عنبة طافية وفي الباب عن سعد وحذيفة وأبي هريرة وأسماء وجابر بن عبدالله وأبي بكرة وعائشة وأنس وابن عباس والفلتان بن عاصم حسن صحيح غريب

قال الى أنس قال ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ يأتي الدجال

المدينة فيجد الملائكة يحرسونها فلا يدخلها الطاعون ولا الدجال ان شاء الله حديث صحيح
وفي الباب عن أبي هريرة وفاطمة بنت قيس ومحجن وأسامة بن زيد وسمرة بن جندب
﴿ قال ﴾ الى أبي هريرة ان *(رسول الله صلى الله عليه وسلم)* قال الايمان
يمان والكفر من قبل المشرق والسكينة لاهل الغنم والفخر والرئاء في الفدادين أهل الخيل
وأهل الوبر يأتي المسيح اذا جاء دبر أحد صرفت الملائكة وجهه قبل الشام وهنالك يهلك
حديث صحيح

﴿ قال ﴾ الى مجمع بن جارية الانصاري سمعت ﴿ رسول الله صلى الله
عليه وسلم ﴾ يقول يقتل ابن مريم الدجال بباب الد * وفي الباب عن عمران بن حصين ونافع
ابن عتبة وأبى برزة وحذيفة بن أسيد وأبي هريرة وكيسان وعثمان بن العاصي وجابر
وأبي أمامة وابن مسعود وعبدالله بن عمرو وسمرة بن جندب والنواس بن سمعان وعمرو
ابن عوف وحذيفة بن اليماني حديث صحيح

﴿ قال ﴾ الى أبي سعيد صحبنا ابن صياد أما حجاجا وأما معتمرين فانطلق
الناس وتركت أنا وهو فلما خلصت به أقشعررت منه واستوحشت منه مما يقول الناس فيه
فلما نزلت قلت له ضع متاعك تحت تلك الشجرة قال فأبصر غنما فأخذ القدح فانطلق فاستحلب
ثم أتاني بلبن فقال لي ياأبا سعيد اشرب فكرهت أن أشرب من يده شيئا لما يقول الناس
فيه فقلت له هذا اليوم يوم صائف واني أكره فيه اللبن فقال ياأبا سعيد لقد هممت ان آخذ
حبلا فاوثقه الى الشجرة ثم أختنق لما يقول الناس في ولي أرأيت من خفي عليه حديثي فلن
يخفي عليكم أنتم أعلم الناس بحديث ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾* يامعشر الانصار ألم
يقل ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ انه كافر وأنا مسلم ألم يقل ﴿ رسول الله صلى
الله عليه وسلم ﴾ انه عقيم ولا يولد له وقد خلفت ولدي ألم يقل ﴿ رسول الله صلى الله
عليه وسلم ﴾ لا تحل له مكة ألست من أهل المدينة وأنا أنطلق معك الى مكة قال فوالله
ما زال يجيء بهذا حتى قلت فلعله مكذوب عليه ثم قال ياأبا سعيد والله لأخبرنك خبرا
حقا والله اني لاعرفه وأعرف والده وأين هو الساعة من الارض فقلت تبا لك سائر

اليوم حديث حسن

ـ﴿ قال ﴾ـ الى سالم عن ابن عمر ان ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ مر بابن صياد في نفر من أصحابه منهم عمر بن الخطاب وهو يلعب مع الغلمان عند أطم بني مغالة وهو غلام فلم يشعر حتى ضرب ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ ظهره بيده ثم قال أتشهد أني ﴿ رسول الله ﴾ فنظر اليه ابن صياد فقال أشهد انك رسول الاميين ثم قال ابن صياد ﴿ للنبيء صلى الله عليه وسلم ﴾ أتشهد اني ﴿ رسول الله ﴾ فقال ﴿ النبيء صلى الله عليه وسلم ﴾ آمنت بالله ورسله ثم قال ﴿ النبيء صلى الله عليه وسلم ﴾ ما يأتيك قال يأتيني صادق وكاذب فقال ﴿ النبيء صلى الله عليه وسلم ﴾ خلط عليك الامر ثم قال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ اني قد خبأت خبيئا وخبأ له ﴿ يوم تأتي السماء بدخان مبين ﴾ فقال ابن صياد هو الدخ فقال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ اخسأ فلن تعدو قدرك قال عمر ﴿ يارسول الله ﴾ دعني أضرب عنقه فقال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ ان يك حقا فلن تسلط عليه والا يك فلا خير لك في قتله قال عبد الرزاق يعني الدجال

ـ﴿ قال ﴾ـ الى أبي سعيد لقي ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ ابن صياد في بعض طرق المدينة فاحتبسه وهو غلام يهودي وله دؤابة ومعه أبو بكر وعمر فقال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ أتشهد أني رسول الله فقال أتشهد أنت اني رسول الله فقال ﴿ النبيء صلى الله عليه وسلم ﴾ آمنت بالله وكتبه ورسله واليوم الآخر فقال له ﴿ النبيء صلى الله عليه وسلم ﴾ ماترى فقال أرى عرشا فوق الماء فقال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ يرى عرش ابليس فوق البحر قال ماترى قال أرى صادقا وكاذبين أو كاذبا وصادقين فقال ﴿ النبيء صلى الله عليه وسلم ﴾ لبس عليه حديث حسن وفي الباب عن عمر والحسين ابن علي وابن عمر وأبي ذر وابن مسعود وجابر بن عبدالله وحفصة

ـ﴿ قال ﴾ـ الى عبدالرحمن بن أبي بكرة عن أبيه قال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ يمكث أبو الدجال وأمه ثلاثين سنة لا يولد لهما ولد ثم يولد لهما ولد أعور أضر شيء وأقله منفعة تنام عيناه ولا ينام قلبه ثم نعت لنا ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾

أبويه فقال أبوه طوال ضرب اللحم كان أنفه منقار وأمه امرأة فرضاخية طويلة الثديين قال أبو بكرة فسمعت بمولد يهودي بالمدينة فذهبت أنا والزبير بن العوام حتى دخلنا على أبويه فاذا نعت ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ فيهما قلنا هل لكما ولد فقالا مكثنا ثلاثين عاما لا يولد لنا ولد ثم ولد لنا غلام أعور أضر شيء وأقله منفعة تنام عيناه ولا ينام قلبه قال فخرجنا من عندهما فاذا هو منجدل في الشمس في قطيفة وله همهمة فكشف عن رأسه فقال ما قلتما قلنا وهل سمعت ما قلنا قال نعم تنام عيناي ولا ينام قلبي حديث حسن غريب

قال الى فاطمة بنت قيس ان ﴿ نبيء الله صلى الله عليه وسلم ﴾ صعد المنبر فضحك فقال ان تميما الداري حدثني بحديث فرحت فاحببت أن أحدثكم ان ناساً من أهل فلسطين ركبوا سفينة في البحر فجالت بهم حتى قذفتهم في جزيرة من جزائر البحر فاذا هم بدابة لباسة ناشرة شعرها فقالوا ما أنت قالت أنا الجساسة قالوا فاخبرينا قالت لا أخبركم ولا استخبركم ولكن ايتوا أقصى الجزيرة فان ثم من يخبركم ويستخبركم فاتينا أقصاها فاذا رجل موثق بسلسلة فقال أخبروني عن عين زغر قلنا ملآء تدفق قال اخبروني عن البحيرة قلنا ملآء تدفق قال اخبروني عن نخل بيسان الذي بين الاردن وفلسطين هل أطعم قلنا نعم قال اخبروني عن النبيء هل بعث قلنا نعم قال اخبروني كيف الناس اليه قلنا سراع فنزى نزوة قلنا فما أنت قال أنا الدجال وانه يدخل الامصار كلها الا طيبة وطيبة المدينة حديث حسن غريب وروى الحديث ابن ماجة وفي أوله عن فاطمة بنت قيس قالت صلى ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ ذات يوم وصعد المنبر وكان لا يصعد عليه قبل ذلك الا يوم الجمعة فاشتد ذلك على الناس فمن بين قائم وجالس فاشار اليهم بيده ان اقعدوا فاني والله ماقمت مقامي هذا لامر ينفعكم الرغبة ولا الرهبة ولكن تميما الداري أتاني فاخبرني خبراً منعني القيلولة من الفرح وقرة العين فاحببت أن أنشره عليكم الا ان ابن عم لتميم الداري أخبرني أن الريح ألجأتهم الى جزيرة وفيه انهم وجدوه شيخاً موثقاً بالحديد شديد الحزن والتشكي وانه قال لهم من أين قالوا من الشام

قال مافعلت العرب قالوا نحن قوم من العرب عم تسأل قال مافعل هذا الرجل الذي خرج فيكم قالوا خيراً ناوى قوما فاظهره الله عليهم فامرهم اليوم جميع إلههم واحد ودينهم واحد وفيه فما فعل نخل بين عمان وبيسان قالوا يطعم ثمره كل عام وفيه انه قال لو أنقلت من وثاقي هذا لم أدع أرضاً الا وطئتها برجلي هاتين الاطيبة ليس لي عليها سبيل قال ﴿ النبيء صلى الله عليه وسلم ﴾ الى هذا انتهى فرحي هذه طيبة والذي نفسي بيده ما فيها طريق ضيق ولا واسع ولا سهل ولا جبل الا وعليه ملك شاهر سيفه الى يوم القيامة

قال — ابن ماجة الى أنس عن ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ بادروا بالاعمال ستاً طلوع الشمس من مغربها والدخان ودابة الارض والدجال وخويصة أحدكم وأمر العامة ﴿ قلت ﴾ الخويصة الموت وما يشغل عن العبادة وأمر العامة النقمه العامة للناس

قال — ابن ماجة الى نافع أتى رجل ابن عمر فقال ان فلانا يقرأ عليك السلام فقال بلغني انه قد أحدث فلا تقرئه مني السلام فاني سمعت ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ يقول يكون في أمتي مسخ أو قذف أو خسف في أهل القدر

قال — الى أبي هريرة قال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ تخرج الدابة ومعها خاتم سليمان بن داود وعصا موسى بن عمران عليهما السلام فتجلو وجه المؤمن بالعصا وتخطم أنف الكافر بالخاتم حتى ان أهل الخوان ليجتمعون فيقول هذا يا مؤمن ويقول هذا يا كافر

قال — الى عبد الله بن بريدة عن أبيه ذهب بي ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ الى موضع بالبادية قريب من مكة فاذا أرض يابسة حولها رمل فقال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ تخرج الدابة من هذا الموضع فاذا فتر في شبر

قال — الى أبي هريرة سمعت ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ يقول لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها فاذا طلعت ورآها الناس آمن من عليها أي على الارض فذلك حين لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل

قال — الى عبد الله بن عمرو قال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾

أول الآيات خروجا طلوع الشمس من مغربها وخروج الدابة على الناس ضحى قال عبد الله فأيهما خرجت قبل الاخرى فالاخرى منها قريب قال عبد الله ولا أظنها الا طلوع الشمس من مغربها

قال الى صفوان بن عسال قال قال (رسول الله صلى الله عليه وسلم)* ان من قبل مغرب الشمس بابا مفتوحا عرضه سبعون سنة فلا يزال ذلك الباب مفتوحا للتوبة حتى تطلع الشمس من نحوه فاذا طلعت من نحوه لم ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في ايمانها خيراً

قال الى المغيرة بن شعبة ماسأل أحد *(النبيء صلى الله عليه وسلم) عن الدجال أكثر مما سألته وقال ابن نمير أشد سؤالا مني فقال ماتسأل عنه قلت انهم يقولون ان معه الطعام والشراب قال هو أهون على الله من ذلك يعني ان ذلك تخييل لا حقيقة *(لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم لا ملجأ من الله الا اليه)*

اربعون حديثا

جامعة

روى ابن ماجة حديث الدجال الى أبي امامة بنحو مامر عن الترمذي وفيه انه (صلى الله عليه وسلم) قال لم تكن فتنة في الارض منذ ذرأ الله ذرية آدم أعظم من فتنة الدجال وفيه انه يخرج من خلة بين الشام والعراق أي طريق بينهما وان بين عينه كافر يقرأه كل مؤمن كاتب أوغير كاتب وان من فتنته ان معه جنة ونارا فناره جنة وجنته نار فمن ابتلي بناره فليستغث بالله وليقرأ فواتح الكهف فتكون عليه بردا وسلاما كما كانت النار على ابراهيم وان من فتنته ان يقول لاعرابي ان بعثت لك أباك وأمك أتشهد اني

ربك فيقول نعم فيتمثل له شيطانان في صورة أبيه وأمه فيقولان يابني أتبعه فانه ربك وان من فتنته أن يسلط على نفس واحدة فيقتلها ينشرها بالمنشار حتى يلقى شقين ثم يقول انظروا الى عبدي هـذا فاني أبعثه الآن ثم يزعم ان له ربا غـيري فيبعثه الله فيقول له الخبيث من ربك فيقول ربي الله وأنت عدو الله أنت الدجال والله ما كنت بعد أشد بصيرة بك مني اليوم وذكر ابن ماجة الى أبي سعيد أن ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ قال ذلك الرجل أرفع أمتي درجة في الجنة قال أبو سعيد والله ما كنا نرى ذلك الرجل الا عمر بن الخطاب ﴿ رضي الله عنه ﴾ حتى مضى لسبيله وفيه ان من فتنته أن يمر بالحي فيكذبوه فلا تبقى لهم سائمة الا هلكت وان من فتنته أن يمر بالحي فيصدقوه فيأمر السماء ان تمطر والارض ان تنبت فتروح مواشيهم من يومهم ذلك أسمن ما كانت وانه لا يبقى شيء من الارض الا وطئه غير مكة والمدينة لا يأتيهما من نقب من نقابهما الا لقيته الملائكة بالسيوف صلتة حتى ينزل عند الطزب الاحمر عند منقطع السبخة فترجف المدينة بأهلها ثلاث رجفات فلا يبقى منافق ولا منافقة الا خرج اليـه فتنفي الخبث كما ينفي الكير خبث الحديد ويدعى ذلك اليوم يوم الخلاص فقالت أم شريك ﴿ يارسول الله ﴾ فأين العرب يومئذ قال هم يومئذ قليل وكلهم ببيت المقدس وامامهم رجل صالح فبينما امامهم قد تقـدم يصلي بهـم الصبح اذ نزل عليهم عيسى بن مريم فيتأخر الامام ليصلي عيسى بهم فيضع عيسى يده بين كتفيه ثم يقول له تقدم فصل فانها لك أقيمت فيصلي بهم امامهم فاذا انصرف قال عيسى عليه السـلام افتحوا الباب ففتح ووراءه الدجال معه سبعون الف يهودي كلهم ذوسيف محلى وسباح فاذا نظر اليـه الدجال ذاب كما يذوب الملح في المـاء وينطلق هاربا فيقول عيسى عليه السلام ان لي فيك ضربة لا تستبقني بها فيدركه عند باب لد * الشرقي فيقتله فيهزم الله اليهود فلا يبقى شيء مما خلق الله يتوارى به يهودي الا أنطق الله ذلك الشيء لا شجر ولا حجر ولا حائط ولا دابة الا الغرقدة فانها من شجرتهم لا تنطق الا قال ياعبد الله المسلم هذا يهودي فتعال اقتله وانه يأتي عيسى عليه السـلام قوما قد عصمهم الله فيمسح وجوههم ويحدثهم بدرجاتهم في الجنه وانه ﴿ صلى الله عليه وسـلم ﴾ قال أيامه أربعون سـنة السنة كنصف السنة والسنة

كالشهر والشهر كالجمعة وآخر أيامه كالشررة يصبح أحدكم بباب المدينة فلا يبلغ بابها الآخر حتى يمسي فقيل له ﴿ يارسول الله ﴾ كيف نصلي في تلك الايام القصار قال تقدرون فيها الصلاة كما تقدرونها في هذه الايام الطوال ثم صلوا فيكون عيسى بن مريم حكما عدلا واماما مقسطا يدق الصليب ويذبح الخنزير ويضع الجزية ويترك الصدقة فلا يسعى على شاة ولا بعير ﴿ قلت ﴾ أي لا يقبل الجزية عن أهل الكتاب بل اما الاسلام واما القتل ومعنى ترك الصدقة ترك الامارة على الزكاة وارسال الساعي بل يأتيه بها أهلها عادلة بأنفسهم وتنزع حمة كل ذات حمة أي سم حتى يدخل الوليد يده فى في الحية فلا تضره وتضرب الوليدة الاسد فلا يضرها ويكون الذيب في الغنم كانه كلبها وتملأ الارض من السلم كما يملأ الاناء من الماء وتكون الكلمة واحدة فلا يعبد الا الله وتضع الحرب أوزارها وتسلب قريش ملكها وتكون الارض كفاتور الفضة ﴿ قلت ﴾ أي خوانها أوطستها أوجامها تنبت نباتها بعهد آدم حتى يجتمع النفر على القطف من العنب فيشبعهم ويجتمع النفر على الرمانة فتشبعهم فيكون الثور بكذا وكذا من المال وتكون الفرس بالدريهمات قالوا ﴿ يارسول الله ﴾ وما يرخص الفرس قال لا تركب لحرب أبدا فقيل له فما يغلي الثور قال تحرث الارض كلها وان قبل خروج الدجال ثلاث سنوات شداد يصيب الناس فيها جوع شديد يأمر الله السماء في السنة الاولى فتحبس ثلثي مطرها ويأمر الارض فتحبس ثلث نباتها ويأمر الله السماء في السنة الثانية فتحبس مطرها كلها أي الاقطرات ويأمر الارض فتحبس ثلثي نباتها ثم يأمر الله السماء في السنة الثالثة فتحبس مطرها كله ويأمر الارض فتحبس نباتها كله فلا تنبت خضراء فلا يبقى ذات ظلف الا هلكت الا ماشاء الله قيل فما يعيش الناس في ذلك الزمان قال التهليل والتكبير والتسبيح والتحميد يجزي ذلك عليهم مجزاة الطعام وفيه ان عيسى ينزل بين مهرودتين أي ممصرتين عند المنارة البيضاء شرق دمشق واضع كفيه على أجنحة ملكين اذا طأطأ رأسه قطر واذا رفع رأسه يحدر منه جمان كاللؤلؤ

روى ابن ماجة الى أبى سعيد الخدري عن ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ حديث يأجوج ومأجوج نحو ماتقدم وفيه انهم يعمون الارض وينحاز منهم

المسلمون حتى يصير بقية المسلمين في مدائنهم وحصونهم ويضمون اليهم مواشيهم وفيه ان الله يبعث عليهم دواب كنغف الجراد فتأخذ أعناقهم فيموتون موت الجراد يركب بعضهم بعضا فيصبح المسلمون لا يسمعون لهم حسا فيقولون من رجل يشري نفسه فينظر مافعلوا فينزل منهم رجل قد وطن نفسه ان يقتلوه فيجدهم موتى فيناديهم الا ابشروا فقد هلك عدوكم فيخرج الناس ويخلوا سبيل مواشيهم فما يكون لها رعي الا لحومهم فتشكر عليها كاحسن ماشكرت من نبات اصابته أي تسمن

﴿ قال ﴾ الى أبي هريرة قال *(رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ ان يأجوج ومأجوج يحفرون كل يوم حتى اذا كادوا يرون شعاع الشمس قال الذي عليهم ارجعوا فسنحفره غدا فيعيده الله أشد ما كان وروي الا قليلا يبقى بلا رد كما جاء في رواية حتى اذا بلغت مدتهم وأراد الله أن يبعثهم على الناس حفروا حتى اذا كادوا يرون شعاع الشمس قال الذي عليهم ارجعوا فستحفرونه ان شاء الله واستثنوا فيعودون اليه وهو كهيئته حين تركوه فيحفرونه ويخرجون على الناس فينشفون الماء ويتحصن الناس منهم في حصونهم وفيه انه ﴿ صلى الله عليه وسلم)* قال والذي نفسي بيده ان دواب الارض لتسمن وتشكر شكرا من لحومهم

﴿ قال ﴾ الى ابن مسعود لما كان ليلة اسري *(برسول الله صلى الله عليه وسلم)* لقي ابراهيم وموسى وعيسي فتذاكروا الساعة فبدأوا بابراهيم فسألوه عنها فلم يكن عنده منها علم ثم سألوا موسى فلم يكن عنده منها علم فرد الحديث الى عيسى بن مريم فقال قد عهد الي فيما دون وجبتها فاما وجبتها فلا يعلمها الا الله فذكر خروج الدجال قال فأنزل فاقتله فيرجع الناس الى بلادهم فيستقبلهم يأجوج ومأجوج وهم من كل حدب ينسلون فلا يمرون بماء الا شربوه ولا بشيء الا أفسدوه فيجأرون أي المسلمون الى الله فأدعو الله أن يميتهم فتنتن الارض من ريحهم فيجأرون الى الله فأدعو الله فيرسل السماء بالماء فيحملهم فيلقيهم في البحر ثم تنسف الجبال وتمد الارض مد الاديم فعهد الي متى كان ذلك كانت الساعة من الناس كالحامل التي لا يدري أهلها متى تفجأهم بولادتها

قال — باب خروج المهدي قال الى عبد الله بن مسعود بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قبل فتية من بني هاشم فلما رآهم *(النبيء صلى الله عليه وسلم) أغرورقت عيناه وتغير لونه فقلت ما نزال نرى في وجهك شيئاً نكرهه فقال انا أهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا فان أهل بيتي سيلقون بعدي بلاء وتشديداً وتطريداً حتى يأتي قوم من قبل المشرق معهم رايات سود فيسئلون الخير فلا يعطونه فيقاتلون فينصرون فيعطون ما سألوا فلا يقبلونه حتى يدفعوها الى رجل من أهل بيتي فيملأها قسطا كما ملئوها جوراً فمن أدرك ذلك منكم فليأتهم ولو حبوا على الثلج

قال — الى ابي سعيد الخدري قال (رسول الله صلى الله عليه وسلم) يكون في أمتي المهدي فان قصر فسبع والا فتسع فتنعم فيه أمتي نعمة لم يتنعموا مثلها قط توتي اكلها ولا تذخر عنهم شيئاً والمال يومئذ كدوس فيقوم الرجل فيقول يامهدي اعطني فيقول خذ

قال — الى ثوبان قال (رسول الله صلى الله عليه وسلم) يقتتل عند كنزكم ثلاثة كلهم ابن خليفة ثم لا يصير الى واحد منهم ثم تطلع الرايات السود من قبل المشرق فيقتلونكم قتلا لم يقتله قوم ثم قال اذا رأيتموه فبايعوه ولو حبوا على الثلج فانه خليفة الله المهدي

قال — الى علي قال (رسول الله صلى الله عليه وسلم) وعلى آله المهدي منا أهل البيب يصلحه الله في ليلة

قال — الى سعيد بن المسيب قال كنا عند أم سلمة فتذاكرنا المهدي فقالت سمعت (رسول الله صلى الله عليه وسلم) يقول المهدي من ولد فاطمة

قال — الى عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي قال *(رسول الله صلى الله عليه وسلم)* يخرج ناس من المشرق فيوطئون للمهدي يعني سلطانه

(قال)— الى ذي مخمر وكان رجلا صالحا من أصحاب (النبيء صلى الله عليه وسلم)* ستصالحكم الروم صلحا آمناً ثم تغزون أنتم وهم عدواً فتنصرون وتغنمون وتسلمون

ثم تنصرفون حتى تنزلوا بمرج ذي تلول فيرفع رجل من أهل الصليب الصليب فيقول غلب الصليب فيغضب رجل من المسلمين فيقوم اليه فيدقه فعند ذلك تغدر الروم ويجتمعون للملحمة زاد في رواية فيأتون تحت ثمانين غاية تحت كل غاية اثنا عشر الفاً زاد أبو داود ويثور المسلمون الى أسلحتهم فيقتتلون فيكرم الله تلك العصابة بالشهادة وأخرجه أحمد صحيح الاسناد قال الاوزاعي أبو محمر هو ابن أخي النجاشي وعده أبو عمر في موالي ﴿ النبيء صلى الله عليه وسلم ﴾

ـ﴿ قال ﴾ـ الى أبي هريرة قال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ اذا وقعت الملاحم بعث الله بعثاً من الموالي هم أكرم العرب فرساً وأجودها سلاحا يؤيد الله بهم الدين

ـ﴿ قال ﴾ـ الى نافع بن عتبة ابن ابي وقاص عن ﴿ النبيء صلى الله عليه وسلم ﴾ تقاتلون جزيرة فتفتحونها ثم تقاتلون الروم فتفتحونها ثم تقاتلون الدجال فتفتحونه قال جابر فما يخرج الدجال حتى تفتح الروم

ـ*(قال)*ـ الى معاذ بن جبل عن ﴿ النبيء صلى الله عليه وسلم ﴾ الملحمة الكبرى وفتح القسطنطينية وخروج الدجال في سبعة أشهر وخرجه أبو داود والترمذي وقال حسن

ـ﴿ قال ﴾ـ الى عبد الله بن بسر قال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ بين الملحمة وفتح المدينة يعني قسطنطينية ست سنين ويخرج الدجال في السابعة أخرجه أبو داود أيضا

ـ﴿ قال ﴾ـ الى عبد الله بن عمرو بن عوف عن أبيه عن جده قال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ ياعلي ياعلي قال بأبي أنت وأمي قال انكم ستقاتلون بني الاصفر ويقاتلهم الذين من بعدكم حتى تخرج اليهم روقة الاسلام أهل الحجاز الذين لايخافون في الله لومة لائم فيفتحون قسطنطينية بالتسبيح والتكبير فيصيبون غنائم لم يصيبوا مثلها حتى يقتسموا بالأترسة ويأتي آت فيقول ان المسيح قد خرج في بلادكم الا وهي كذبة فالآخذ نادم والتارك نادم

ـ﴿ قال ﴾ـ الى عوف بن مالك الاشجعي قال ﴿ رسول الله صلى الله عليه

وسلم ﴾ تكون بينكم وبين بني الاصفر هدنة فيغدرون بكم فيسيرون اليكم في ثمانين غاية تحت كل غاية اثنا عشر الفا وروى بعض رواة البخاري تحت ثمانين غابة بالموحدة شبه كثرة الرماح بغابة الشجر والمشهور المثناة وهي الراية وسموا بني الاصفر لانهم من ولد الاصفرين الروم بن عيصو بن اسحاق عند ابن اسحاق وصححه القرطبي وقال ابن الانباري لان الحبشة غلبوا على ناحيتهم في بعض الدهر فوطئوا نساءهم فولدن أولادا صفرا

﴿ قال ﴾ باب الترك قال الى أبي هريرة قال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ لاتقوم الساعة حتى تقاتلوا قوما نعالهم الشعر ولا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوما صغار الاعين وفي رواية له ولابن أبي شيبة عن أبي هريرة عنه ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ لاتقوم الساعة حتى تقاتلوا قوما صغار الاعين دلف الانوف كأن وجوههم المجان المطرقة ولا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوما نعالهم الشعر والادلف صغير الانف في استواء وفي رواية لهما الى عمرو بن تغلب سمعت ﴿ النبيء صلى الله عليه وسلم ﴾ يقول من أشراط الساعة أن تقاتلوا قوما عراض الوجوه كان وجوههم المجان المطرقة وان من أشراط الساعة أن تقاتلوا قوما ينتعلون الشعر وفي رواية لابن ماجة الى أبي سعيد قال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ لاتقوم الساعة حتى تقاتلوا قوما صغار الاعين عراض الوجوه كان أعينهم حدق الجراد كأن وجوههم المجان المطرقة ينتعلون الشعر ويتخذون الدرق ويربطون خيلهم بالنخل

﴿ قال ﴾ مسلم الى أسير بن جابر هاجت ريح حمراء بالكوفة فجاء رجل ليس له هجير فقال ألا ياعبدالله بن مسعود جاءت الساعة فقعد وكان متكئا فقال ان الساعة لاتقوم حتى لايقسم ميراث ولا يفرح بغنيمة ثم قال بيده هكذا ونحاها نحو الشام فقال عدو يجمعون لاهل الاسلام ويجمع لهم أهل الاسلام قال قلت الروم تعني قال نعم قال ويكون عند ذلكم القتال ردة شديدة فيشترط المسلمون شرطة الموت لاترجع الا غالبة فيقتتلون حتى يحجز بينهم الليل فيبقى هؤلاء وهؤلاء كل غير غالب وتفنى الشرطة ثم يشترط المسلمون شرطة للموت لاترجع الا غالبة فيقتتلون حتى يحجز الليل بينهم فيبقى هؤلاء

وهؤلاء غير غالب وتفنى الشرطة ثم يشترط المسلمون شرطة الموت لاترجع الا غالبة فيقتتلون ويبقى هؤلاء وهؤلاء كل غير غالب وتفنى الشرطة فاذا كان اليوم الرابع تذهب اليهم بقية الاسلام فيجعل الله الدائرة عليهم فيقتتلون مقتلة اما قال لم يرمثلها واما قال لا يري مثلها فيتعاد بنو الأب وهم مائة فلا يبقى الا الرجل الواحد فبأي غنيمة يفرح وأي ميراث يقسم فبينما هم كذلك اذ سمعوا بناس هم أكثر من ذلك فجاءهم الصريخ فقال ان الدجال قد خرج في ذراريهم فيرفضون مابأيديهم فيبعثون عشرة فوارس طليعة قال قال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ اني لأعرف أسماءهم وأسماء آبائهم وألوان خيولهم هم خير فوارس على ظهر الارض يومئذ أومن خير فوارس يومئذ

قال أبو داود الى ثوبان قال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ يوشك الامم ان تتداعى عليكم كما يتداعى الأكلة الى قصعتها فقال قائل من القوم ومن قلة نحن يومئذ قال بل أنتم كثير ولكنكم غثاء كغثاء السيل ولينزعن الله من صدور عدوكم المهابة وليقذفن الله في قلوبكم الوهن قال قائل *(يارسول الله ﴾ وما الوهن قال حب الدنيا وكراهة الموت

قال القرطبي روي مرفوعا في حديث فيه طول عن حذيفة ان الله تعالى يرسل ملك الروم وهو الخامس من آل هرقل يقال له ضمارة وهو صاحب الملاحم فيرغب الى المهدي في الصلح وذلك لظهور المسلمين على المشركين فيصالحه الى سبعة أعوام فيضع عليهم الجزية عن يد وهم صاغرون ولا يبقى لرومي حرمة ويكسرون لهم الصليب ثم يرجع المسلمون الى دمشق فبينما الناس كذلك اذا برجل من الروم التفت فرأى بني الروم وبناتهم في القيود والاغلال فتغير نفسه فيرفع الصليب ويرفع صوته ويقول ألا من كان يعبد الصليب فلينصره فيقوم رجل من المسلمين فيكسر الصليب ويقول الله أغلب وأعز وأنصر فحينئذ يغدرون وهم أولى بالغدر فيجتمع عند ذلك ملوك الروم في بلادهم خفية فيأتون الى بلاد المسلمين حيث لايشعر بهم المسلمون والمسلمون قد أخذوا منهم الامان وهم على غفلة انهم مقيمون على الصلح فيأتون الى انطاكية في اثني عشر الف راية تحت كل راية اثنا عشر

الفا فلا يبقى أحد بالجزيرة ولا بالشام ولا بانطاكية نصراني الا رفع الصليب فعند ذلك يبعث المهدي الى أهل الشام والحجاز واليمن والكوفة والبصرة والعراق يعرفهم بخروج الروم ويجمعهم ويقول لهم أعينوني على جهاد عدو الله وعدوكم فيبعث اليه أهل المشرق انه قد جاءنا عدو من خراسان على ساحل الفرات وحل بنا ماشغلنا عنك فيأتي اليه بعض أهل الكوفة والبصرة ويخرج اليهم المهدي ويخرج معه المسلمون الى لقائهم فيلتقي بهم المهدي ومن معه من المسلمين فيأتون الى دمشق فيدخلونها فيأتي الروم الى دمشق فيكونون عليها أربعين يوما فيفسدون البلاد ويقتلون العباد ويهدمون الديار ويقطعون الاشجار ثم ان الله تعالى ينزل صبرة ونصرة على المؤمنين فيخرجون اليهم فتشتد الحرب بينهم ويستشهد من المسلمين خلق كثير فيالها من وقعة ومقتلة ما أعظمها وأعظم هولها ويرتد من العرب يومئذ أربع قبائل سليم ونهد وغسان وطيء فيلحقون بالروم وينتصرون بما يعاينون من الهول العظيم والامر الجسيم ثم ان الله تعالى ينزل الصبر والنصر والظفر على المسلمين فتقتل من الروم مقتلة عظيمة حتى تخوض الخيل في دمائهم وتشتعل الحرب بينهم حتى ان الحديد يقطع بعضه بعضا وان الرجل من المسلمين ليطعن العلج بالسفود فتنفذ وعليه الدرع من الحديد فيقتل المسلمون من المشركين خلقا كثيرا حتى تخوض الخيل في الدماء وينصر الله المسلمين ويغضب على الكافرين وذلك رحمة من الله تعالى لهم فعصابة المسلمين يومئذ خير خلق الله والمخلصون من عباد الله ليس فيهم مارد ولا مارق ولا شارد ولا مرتاب ولا منافق ثم ان المسلمين يدخلون الى بلاد الروم ويكبرون على المدائن والحصون فتقع أسوارها بقدرة الله تعالى فيدخلون المدائن والحصون ويغنمون الاموال ويسبون النساء والاطفال وتكون أيام المهدي أربعين سنة عشرة منها بالمغرب واثنتا عشرة بالمدينة واثنتاعشرة بالكوفة وستة بمكة ويكون موته فجأة

قال القرطبي قال حذيفة فتح ﴿لرسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ فتح فأتيته فقلت الحمد لله ﴿يارسول الله﴾ ألقى الاسلام بجرانه ووضعت الحرب أوزارها فقال *(صلى الله عليه وسلم)* ان دون أن تضع الحرب أوزارها خلالا ستا أفلا تسألني

عنها ياحذيفة قلت بلي ﴿ يارسول الله ﴾ فماهن قال موتي وفتح بيت المقدس ثم فتنان دعواهما واحدة يقتل بعضهم بعضاً ثم يفيض المال حتى يعطى الرجل مائة دينار فيسخطها وموت كعقاص الغنم وغلام من بني الاصفر ينبت في اليوم كنبات الشهر وفي الشهر كنبات السنة فيرغب فيه قومه فيملكونه فيقولون نرجو أن يرد بك ملكنا فيجمع جمعا عظيما ثم يسير حتى يكون بين العريش وانطاكية وأميرهم يومئذ نعم الامير فيقول لاصحابه كيف ترون فيقولون نقاتلهم حتى يحكم الله بيننا وبينهم فيقول لا أدري ذلك ولكن نخلي لهم أرضهم ونسير بذرارينا وعيالاتنا حتى نحرزهم ثم نغزوهم وقد أحرزنا ذرارينا وعيالاتنا فيسيرون حتى يأتوا مدينتي هذه ويستمد أهل الشام فيمدوه فيقول لا ينتدب معي الا من باع نفسه لله حتى يكسر غمده ويقاتل حتى يحكم الله بيننا وبينهم فينتدب سبعون الفا أو يزيدون على ذلك فيقول حسبي سبعون الفا لاتحملهم الارض وفي القوم عين للعدو فيخبرهم بما كان فيسير اليهم حتى اذا التقوا سألوه أن يخلي بينهم وبين من كان ينتسب اليهم فيأبى ويدعوا أصحابه فيقول أتدرون مايسأل هؤلاء فيقول ما أحد أولى بنصر الله وقتالهم منا فيقول امضوا واكسروا اغمادكم فيسل الله سيفه عليهم فيقتل منهم الثلثين ويفر في السفن منهم الثلث فيبعث الله عليهم ريحا تردهم الى مراسيهم بالشام فاخذوا وذبحوا على الشاطيء فيومئذ تضع الحرب أوزارها رواه اسماعيل بن عياش عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم عن ربيعة بن سفيان بن مانع المغافري عن مكحول عن حذيفة عن ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ قال القرطبي كذا نقله القرطبي الفقيه ابن برجان في كتاب الارشاد ومنه نقلت وفي اسناده مقال والله تعالى اعلم

﴿ قال ﴾ البخاري الى أبي هريرة ان ﴿ النبيء صلى الله عليه وسلم ﴾ قال لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا حوران وكرمان من الاعاجم حمر الوجوه فطس الانوف صغار الاعين وجوههم المجان المطرقة نعالهم الشعر وكذا رواه مسلم بنحو ذلك الا أن فيه ذلف الانوف وفي رواية يلبسون الشعر ويمشون في الشعر أخرجه البخاري وأبو داود والنساءي وغيرهم واختار القرطبي تفسير مشيهم في الشعر باتخاذ نعال منسوجة من الشعر ﴿ قلت ﴾

ووجه ثالث انهم يتركون الشعر في نعالهم وقيل تكون من دابة في البحر تسمى القندس لها شعر وفسر الذلف بغلاظ الانوف وحوزان بالزاي المعجمة ويروى بالراء المهملة والعطف وبها بالاضافة الى كرمان لا بعطف كرمان وصوبه الدارقطني وحكاه عن أحمد وهما جيشان من الترك

قال أحمد الى عبد الله بن بريدة عن أبيه كنت جالسا عند ﴿ النبيء صلى عليه وسلم ﴾ فسمعته يقول ان أمتي يسوقها قوم عراض الوجوه صغار الاعين كان وجوههم الحجف ثلاث مرات حتى يلحقوا بجزيرة العرب أما السياقة الاولى فينجو من هرب منهم وأما السياقة الثانية فيهلك بعض وينجو بعض وأما السياقة الثالثة فيصطلمون كلهم من بقي منهم قالوا ﴿ يانبيء الله ﴾ من هم قال هم الترك قال ابن دحية وقع ذلك خرج في جمادي الاولى سنة سبع عشرة وستمائة جيش من الترك يقال له الططر ﴿ قلت ﴾ هم التتار قتلوا من وراء النهر وما دونه من بلاد خراسان ومحوا ملك الفرس ويعرف سلطانهم بخان خاقان اخربوا مدينة نشاوى واطلقوا فيها النار ولم يبق من أهل خوارزم الامن اختبأ في غار واغرقوا المدينة من نهر جيحان وهدموا المساجد والمشاهد وكذلك خربوا الري وقزوين وزنجان واردبيل ومراغة كرسي بلاد ادربيجان وقتلوا العلماء والاعيان والنساء وذبحوا الولدان ووصلوا العراق الثاني واعظم مدنه اصبهان ودور سورها أربعون الف ذراع في غاية الارتفاع والاتقان أهلها مشغولون بعلم الحديث وخرج عليهم منها مائة الف الف انسان بثياب بيض كاسد في سلاح تام فنصرهم الله للحديث وصعدوا جبل أربد وقتلوا أهل العلم والعبادة وخربوا البساتين وقتلوا في العراق الثاني مالا يحصى وربطوا خيولهم بسواري المسجد وقطعوا السبل وهتكوا حرمات النساء في كل موضع وخرجوا على بغداد وهي العراق الثالث وما يليها وقتلوا من فيها من العلماء والفضلاء والملوك والعباد وحصروا ميافارقين واستباحوا من فيها وعبروا الفرات الى أن وصلوا مدينة حلب فخربوها وقتلوا من فيها ثم ملكوا الشام في مدة يسيرة وقتلوا وافسدوا وخرج اليهم الملك المظفر الملقب بقطس فالتقى بهم بعين جالوت فكان له الظفر كما كان لطالوت

قال أبو داود الطيالسي الى عبد الرحمن بن أبي بكر عن أبيه قال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ لتنزلن طائفة من أمتي بلدة يقال لها البصرة ويكثر فيها عددهم ثم تجيء بنو قنطوراء عراض الوجوه صغار العيون حتى ينزلوا على جسر لهم يقال له دجلة فيفترق المسلمون ثلاث فرق اما فرقة فتأخذ بأذناب الابل فتلحق بالبادية فهلكت واما فرقة فتأخذ على أنفسها وكفرت فهذه وتلك سواء واما فرقة فيجعلون عيالاتهم خلف ظهورهم ويقاتلونهم فقتلاهم شهد ويفتح الله على بقيتهم ومثله لأبي داود السجستاني الى أبي بكرة

ذكر أبو داود الى ابراهيم بن صالح قال انطلقنا حاجين فاذا رجل فقال لنا الى جنبكم قرية يقال لها الابلة قلنا نعم قال من يضمن لي منكم أن يصلي في مسجد العشار ركعتين أوأربعا ويقول هذه لابي هريرة سمعت خليلي ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ يقول ان الله يبعث من مسجد العشار يوم القيامة شهداء لا يقوم مع شهداء بدر غيرهم وذكر الخطيب أبو بكر أحمد بن ثابت بسند ضعيف جدا الى علي بن أبي طالب سمعت ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ يقول تبنى مدينة بين الفرات ودجلة يكون فيها ملك بني العباس وهي الزوراء ﴿ قلت ﴾ يعني بغداد يكون فيها حرب مقصعة تسبى فيها النساء وتذبح فيها الرجال كما تذبح الغنم فقيل لعلي لم سماها ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ الزوراء فقال لان الحرب تزور في جوانبها حتى تطبقها قال ارطاة بن المنذر قال رجل لابن عباس وعنده حذيفة بن اليماني أخبرني عن تفسير قوله تعالى ﴿ حم عسق ﴾ فأعرض عنه حتى اذا أعاد عليه ثلاثا فقال حذيفة أنا أنبئك بها قد عرفت لم تركها أنزلت في رجل من أهل بيته يقال له عبد الاله أوعبدالله ينزل على نهر من أنهار المشرق يبني عليه مدينتين يشق النهر بينهما شقا فاذا أراد الله زوال ملكهم وانقطاع دولتهم بعث على احداهما نارا ليلا فتصبح سوداء مظلمة وكأنها لم تكن مكانها ويجتمع في الاخرى كل جبار عنيد فتخسف بها وفي رواية تجمع الخزائن والجبابرة في مدينة عند دجلة ويخسف بها فلهي أسرع ذهابا في الارض من الوتد في الارض الرخوة

—﴿ قال ﴾— مسلم الى أبي هريرة عن ﴿ النبيء صلى الله عليه وسلم ﴾ يخرب الكعبة ذوالسويقتين رجل من الحبشة وذكر البخاري عن ابن عباس عن ﴿ النبيء صلى الله عليه وسلم ﴾ كاني به أسود أفحج يقلعها حجرا حجرا

—﴿ قال ﴾— حذيفة عنه ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ من حديثه الطويل كأني بحبشي أفحج الساقين أزرق العينين أفطس الانف كبير البطن وأصحابه ينقضونها حجرا حجرا ويتناولونها حتى يرموا بها الى البحر رواه ابن الجوزي

—﴿ قال ﴾— أبو عبيدالقاسم بن سلام من حديث علي عنه ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ استكثروا من الطواف بهذا البيت قبل أن يحال بينكم وبينه فكاني برجل من الحبشة أصعل أوأصمع حمش الساقين قاعد عليها والاصعل صغير الرأس وكذلك الحبشة كلهم والاصمع صغير الاذن

—﴿ قال ﴾— أبو داود الى أبي هريرة عن ﴿ النبيء صلى الله عليه وسلم ﴾ يبايع لرجل بين الركن والمقام وأول من يستحل هذا البيت أهله فاذا استحلوه فلا تسأل عن هلكة العرب ثم يجيء الحبشة فيخربونه خرابا لايعمر بعده وهم الذين يستخرجون كنزه قال الحليمي وذلك في زمان عيسى عليه السلام وان الصريخ يأتيه بان ذا السويقتين الحبشي قد سار الى البيت لهدمه فيبعث اليه عيسى عليه السلام طائفة مابين الثمان الى التسع ويقال لاتغرب الشمس يوما الا ويطوف بهذا البيت رجل من الابدال ولا يطلع الفجر من ليله الا وطاف به واحد من الاوتاد واذا انقطع ذلك كان سبب رفعه من الارض فيصبح الناس وقد رفعت الكعبة ليس لها أثر وذلك اذا أتى عليها سبع سنين لم يحجها أحد ثم يرفع القرآن من المصاحف فيصبح الناس فاذا الورق أبيض يلوح ليس فيه حرف فينسخ القرآن من القلوب فلا تذكر منه كلمة واحدة ثم يرجع الناس الى الاشعار والاغاني واخبار الجاهلية ويخرج الدجال وينزل عيسى بن مريم عليهما السلام فيقتل الدجال والساعة كالحامل تتوقع الولادة وجاء عنه ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ استكثروا من الطواف بهذا البيت قبل ان يرفع وقد هدم مرتين ويرفع في الثالثة والصحيح ان رفعه بعد رفع القرآن من المصاحف

والصدور وبعد موت عيسى لانه يصلي بالقرآن وكذا المهدي

— قال — أبو داود الى أم سلمة زوج ﴿النبيء صلى الله عليه وسلم﴾ عنه ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ يكون اختلاف عند موت خليفة فيخرج رجل من أهل المدينة هاربا الى مكة فيأتيه ناس من أهل مكة فيبايعونه وهو كاره فيبايعونه بين الركن والمقام ويبعث اليه جيش من الشام فيخسف بهم بالبيداء بين مكة والمدينة فاذا رأى الناس ذلك أتاه أهل الشام وعصائب أهل العراق فيبايعونه ثم يسبق رجل من قريش أحواله كلب فيبعث اليهم بعثاً فيظهرون وذلك بعث كلب والخيبة لمن لم يشهد غنيمة كلب فيقسم المال ويعمل في الناس بسنة نبيئهم ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ ويلقى الاسلام بجرانه للارض فيلبث سبع سنين ثم يتوفى ويصلي عليه المسلمون

— قال — ابن أبي شيبة الى أبي هريرة يجيء جيش من قبل الشام حتى يدخلون المدينة فيقتلون المقاتلة ويبقرون بطون الحبالى فاذا علوا البيداء من ذي الحليفة خسف بهم فلا يدرك اسفلهم أعلاهم ولا أعلاهم أسفلهم وعن ابن عمر بسند اذا خسف الجيش بالبيداء فهو علامة خروج المهدي يروى انهم يخسف بهم لا باموالهم فمي تؤخذ ويروى عن هلال بن طلحة الفهري قال كعب الاحبار حين خرجنا للحج حتى اذا كنا بالعقيق ببطن المسيل دون الشجرة والشجرة يومئذ قائمة قال ياهلال اني أجد صفة الشجرة في كتاب الله قال هلال قلت هذه الشجرة فنزلنا فصلينا تحتها ثم ركبنا حتى استوينا على ظهر البيداء قال ياهلال اني أجد صفة البيداء قلت أنت عليها قال والذي نفسي بيده اني أجد في كتاب الله جيشا يؤمون البيت الحرام فاذا استووا عليها نادى آخرهم أولهم ارفعوا فخسف بهم وبامتعتهم وأموالهم وذراريهم الى يوم القيامة ثم خرجنا حتى انهبطت رواحلنا أدنى الروحاء قال ياهلال اني أجد صفة الروحاء قلت الآن حين دخلنا الروحاء

— روي — من حديث حذيفة بن اليماني انه تقع الفتنة بين أهل المشرق والمغرب قال ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ فبينما هم كذلك اذ خرج عليهم السفياني من الوادي اليابس من فوره ذلك حتى ينزل دمشق فيبعث جيشين جيشا الى المشرق وجيشاً الى المدينة

فيسير الجيش الى المشرق حتى ينزل بارض بابل في المدينة الملعونة والبقعة الخبيثة قال الراوي يعني بغداد فيقتلون أكثر من ثلاثة آلاف ويقتضون أكثر من مائة امرأة ويقتلون بها ثلاثة مائة ليسوا من ولد العباس ثم يخرجون الى الشام فتخرج راية المهدي من الكوفة فتلحق ذلك الجيش منها على ميلين فيقتلونهم ولا يفلت منهم أحد ويستنقذون مافي أيديهم من السبي والغنائم ويحل جيشه الثاني بالمدينة فينهبونها ثلاثة أيام ولياليها ثم يخرجون متوجهين الى مكة حتى اذا كانوا بالبيداء بعث الله جبريل عليه السلام فقال ياجبريل اذهب فأبدهم فيضرب الارض برجله ضربة يخسف الله بهم وذلك قوله تعالى ﴿ ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت وأخذوا من مكان قريب ﴾ فلا يبقى منهم الا رجلان بشير ونذير وهما من جهينة وكذلك جاء القول عند جهينة الخبر اليقين وفي رواية ان عروة بن محمد السفياني يبعث جيشا الى الكوفة خمسة عشر الف فارس وجيشا آخر خمسة عشر الف راكب الى مكة والمدينة لمحاربة المهدي ومن معه فيسبي الجيش الاول أهل الكوفة نساءهم وأطفالهم ويقتل الرجال ويأخذ الاموال فتقوم صيحة بالمشرق فيتبعهم أمير من أمراء بني تميم اسمه شعيب بن صالح فيستنقذ مافي أيديهم من السبي ويرده الى الكوفة وأما الجيش الثاني فيقاتلون أهل المدينة ثلاثة أيام ثم يدخلونها عنوة ويسبون مافيها من الاهل والولد ثم يسيرون نحو مكة أعزها الله لمحاربة المهدي فيخسفون في البيداء وفى رواية أن اسم السفياني عتبة بن هند يقوم في أهل دمشق فيقول ياأهل دمشق أنا رجل منكم وأنتم خاصتنا جدي معاوية بن أبي سفيان وليكم من قبل فأحسن واحسنتم ويروى ان الارض تبلع السفياني ومن معه الى رؤسهم تبقى خارجة وهم احياء حتى يبلغ الخبر محمد بن علي من ولد الحسن بن علي فيطوي الله له ولمن معه الارض من مكة فيجدهم احياء من يومه فيكونون ويسبحون الله ويشكرونه على فعل ذلك بالعدو ويسئلونه تمام النعمة فتبلعهم الارض فيأخذهم أموالهم ودوابهم والله أعلم بصحة ذلك

قال أبو داود الى أبي سعيد الخدري عنه ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ المهدي مني أجلى الجبهة أقنى الانف يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما يملك

سبع سنين

﴿ قال ﴾ عبد الرزاق الى أبي سعيد الخدري انه ذكر ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ بلاء يصيب هذه الامة حتى لايجد الرجل ملجأ يلجأ اليه من الظلم فيبعث الله رجلا من عترتي أهل بيتي فتملأ به الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما يرضى عنه ساكن السماء وساكن الارض لاتدع السماء من قطرها شيئا الا صبته مدرارا ولا تدع الارض من نباتها شيئا الا أخرجته يعيش في ذلك سبع سنين أوثمان سنين أوتسع سنين

﴿ قال ﴾ القرطبي عن كتاب الشهاب عنه ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ لايزداد الأمر الا شدة ولا الدنيا الا ادبارا ولا الناس الا شحا ولا تقوم الساعة الا على شرار الخلق ولا مهدي الا عيسى بن مريم عليه السلام وهو حديث معارض باحاديث الباب مع انه انفرد به محمد بن خالد الجندي مع انه مجهول وأيضا اختلف عليه في اسناده فتارة يرويه عن أبان عن الحسن عن ﴿ النبي صلى الله عليه وسلم ﴾ مرسلا وتارة يرويه عن ابان بن صالح عن الحسن عن أنس عنه ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ والجندي هذا روى عنه الشافعي ووثقه يحيى ابن معين ويحتمل أن يريد لامهدي معصوما الا عيسى عليه السلام وأحاديث ثبوت المهدي غير عيسى عليه السلام كثيرة صحيحة وان عيسى عليه السلام يصلي خلفه وقد أثبت أبو نصر فتح بن نوح رحمه الله المهدي اذ قال *وان زمان الفاطمي لقد أظل * وعن ابن مسعود وغيره من الصحابة ان المهدي يخرج في آخر الزمان من المغرب الاقصى يمشي النصر بين يديه أربعين ميلا راياته بيض وصفر فيها رقوم فيها اسم الله الاعظم مكتوب فلا تهزم له راية وقيام هذه الرايات وانبعاثها من ساحل البحر من موضع يقال له ماسه من جبال المغرب فيعقد هذه الرايات مع قوم أخذ الله لهم ميثاق النصر والظفر أولئك حزب الله هم المفلحون ﴿ وأقول ﴾ لعل هذا حديث موضوع فان ماسة هي سلجماسة وهي تقلالت ولا بحر فيها مالحا ولا عذبا اللهم الا أن يراد عين ماء عظيمة متطاولة أوكان هنالك بحر ثم زال كما أخبرني بعض المغاربة انه كان هنالك أثر بحر ولعله خليج كان في القديم ثم سد والحديث طويل وفيه انه يأتي الناس من كل مكان فيبايعونه بمكة بين الركن والمقام كارها مبايعة ثانية بعد

الاولى التي بايعه الناس بالمغرب ثم ان المهدي يقول أيها الناس اخرجوا الى قتال عدو الله وعدوكم فيجيبون ولا يعصون له أمراً فيخرجون الى الشام لقتاله وذكر القرطبي انه روي من حديث معاوية بن أبي سفيان انه قال ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ ستفتح بعدي جزيرة تسمى الاندلس فيغلب عليهم أهل الكفر فيأخذون أموالهم ونساءهم وأولادهم ولا يبقى الا اقلها ﴿قلت﴾ هذا دليل الوضع فان الاندلس مأخوذة كلها لا أكثرها فقط الا أن يكون فيها من تمسك بدينه سراً كما أخبرني بعض أهل جربة الساكنين الاسكندرية للتجر أن قراراً من أهل ميزاب دخل الاندلس فعامل فيها رجلا من النصارى في الظاهر فلما دخل وقت الظهر دخل مطمورة ونزع لباس النصاري وتطهر وتوضأ وصلى الظهر فقال له الميزابي ماهذا قال اني مسلم أستخفي خوفا من القتل قال الراوي ويكثر القتل والخوف والجوع في المغرب فيخرج رجل من المغرب الاقصى من ولد فاطمة بنت ﴿النبيء صلى الله عليه وسلم﴾ وهو المهدي ومن حديث شريك انه قبل خروج المهدي تكسف الشمس في رمضان مرتين

﴿ذكر﴾ الدارقطني الى محمد بن علي ان لمهدينا آيتين لم يكونا منذ خلق الله السموات والارض ينكسف القمر لأول ليلة من رمضان وتنكسف الشمس في النصف منه ولم يكونا منذ خلق الله السموات والارض والله أعلم

﴿قال﴾ ابن ماجة باسناد صيح الى أبي هريرة عنه ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ لولم يبق من الدنيا الا يوم لطوله الله عز وجل حتى يملك رجل من أهل بيتي جبل الديلم والقسطنطينية

﴿قال﴾ مسلم الى أبي هريرة قال ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ لا تقوم الساعة حتى ينزل الروم بدابق أو بالاعماق فيخرج اليهم جيش من المدينة من خيار أهل الارض يومئذ واذا تصافوا قالت الروم خلوا بيننا وبين الذين سبوا منا فنقاتلهم فيقول المسلمون لا والله لانخلي بينكم وبين اخواننا فيقاتلونهم فيهزم ثلث لا يتوب الله عليهم أبدا ويقتل ثلث هم أفضل الشهداء عند الله تعالى ويفتح الثلث القسطنطينية فبينما يقسمون الغنائم قد علقوا سيوفهم بالزيتون اذ صاح فيهم الشيطان ان المسيح قد خلفكم في أهلكم فيخرجون

وذلك باطل فاذا جاءوا الشام وأقيمت الصلاة نزل عيسى فأمهم فاذا رآه عدو الله ذاب كما يذوب الملح في الماء فلو تركه لذاب حتى مات ولكن يقتله الله بيده فيريهم دمه في حربته

قال البخاري الى أبي هريرة ان ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ قال لا تقوم الساعة حتى تقتتل فئتان عظيمتان تكون بينهما مقتلة عظيمة دعواهما واحدة وحتى يبعث دجالون وكذابون قريب من ثلاثين كلهم يزعم انه رسول الله وحتى يقبض العلم وتكثر الزلازل ويتقارب الزمان وتظهر الغيبة ويكثر الهرج وهو القتل وحتى يكثر فيكم المال فيفيض وحتى لا يجد رب المال من يقبل صدقته وحتى يعرض المال على الآخر فيقول لا أرب لي فيه وحتى يتطاول الناس في البنيان وحتى يمر الرجل بقبر الرجل فيقول ياليتني مكانه وحتى تطلع الشمس من مغربها فاذا طلعت ورآها الناس أجمعون فذلك حين لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في ايمانها خيراً ولتقومن الساعة وقد نشر الرجلان ثوبهما فلا يتبايعانه ولا يطويانه ولتقومن الساعة وقد انصرف الرجل بلبن لقحته فلا يطعمه ولتقومن الساعة وهو يلوط حوضه فلا يسقى فيه ولتقومن الساعة وقد رفع أكلته الى فيه فلا يطعمها

﴿لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم لاملجأ من الله الا اليه﴾

اربعون حديثا

جامعة

قال لقي جبريل عليه السلام عيسى فقال له عيسى عليه السلام متى الساعة فانتفض جبريل عليه السلام في أجنحة وقال ما المسؤل عنها بأعلم من السائل ﴿ثقلت في السموات والارض لا تأتيكم الا بغتة﴾ وهذا كما جاء في الحديث المشهور ان *(رسول الله صلى الله

عليه وسلم)* سأله عنها فقال ما المسؤل عنها بأعلم من السائل وذكر أماراتها

ـ﴿ قال ﴾ـ أبو نعيم من حديث مكحول عن حذيفة قال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ للساعة اشراط قيل وما أشراطها قال علو أهل الفسق في المساجد وظهور أهل المنكر على أهل المعروف قال اعرابي فماتأمرني يا ﴿ رسول الله ﴾ قال دع الناس وكن حلسا من أحلاس بيتك

ـ﴿ ومن ﴾ـ حديث عن حذيفة عنه ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ يكون في أمتي دجالون كذابون سبعة وعشرون منهم أربع نسوة وأنا خاتم النبيئين لا نبيء بعدي خرجه أبو نعيم أيضاً ﴿ قلت ﴾ هذا الحديث بيان لما أجمل في حديث أنس وغيره قريب من ثلاثين ورواه أحمد كما رواه أبو نعيم

ـ﴿ قال ﴾ـ الاعمش الى عبد الله بن الصامت قال أبو ذر يوشك أن يأتي على الناس زمان يغبط فيه خفيف كما يغبط اليوم أبو عشرة ويغبط الرجل باختفائه عن السلطان وجفائه كما يغبط اليوم بمعرفته له وكرامته عليه وحتى تمر الجنازة في السوق على الجماعة فينظر اليها الرجل ثم يهز رأسه فيقول ياليتني مكان هذا قال قلت يا أبا ذر ان ذلك لمن أمر عظيم قال أجل يابن أخي عظيم عظيم

ـ﴿ قال ﴾ـ أبو هريرة قال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ لاتقوم الساعة حتى تضطرب أبيات دوس أونساء دوس حول ذي الخلصة أي بفتح اللام وضمها واسكانها والخاء مفتوح أوبضمها وذوالخلصة صنم عبدته دوس لاتقوم الساعة حتى يرجعوا الى عبادته ذكر البخاري ومسلم أن ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ بعث جرير بن عبدالله البجلي الى بيت هذا الصنم قال فنفرت اليه في مائة وخمسين من أحمس فكسرناه وقتلنا من وجدنا عنده وذلك كما جاء لاتقوم الساعة حتى تعبد اللات والعزى وقيل ذو الخلصة الكعبة اليمانية

ـ﴿ قال ﴾ـ أبو عمر بن عبد البر الى ابن مسعود عن ﴿ النبيء صلى الله عليه وسلم ﴾ ان بين يدي الساعة التسليم على الخاصة وفشو التجارة حتى تعيب المرأة عن زوجها

في التجارة وقطع الارحام وفشو القلم أي كثرة الكتاب وظهور شهادة الزور وكتمان شهادة الحق قال الحسن لقد أتى علينا زمان انما يقال فيه تاجر بني فلان وكاتب بني فلان مايكون في الحي الا التاجر الواحد والكاتب الواحد

ـ﴿ قال ﴾ـ أبو داود الطيالسي عن عبدالله بن مسعود ان من أشراط الساعة ان تتخذ المساجد طرقا وان يسلم الرجل على الرجل بالمعرفة وان يتجر الرجل وامرأته جميعا وان تغلو مهور النساء والخيل ثم ترخص فلا تغلو الى يوم القيامة وتقدم حديث البخاري الى معاوية عنه ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ ان من أشراط الساعة أن يقل العلم ويكثر الجهل ويظهر الزنى وتكثر النساء ويقل الرجال حتى يكون لخمسين امرأة القيم الواحد ولمسلم الى أبي موسى الرجل الواحد تتبعه أربعون امرأة يلذن به من قلة الرجال وكثرة النساء ويجمع بين العدد بأن كلا يقع وانهما تمثيل يقل الرجال لأنهم يقتلون في الملاحم وتحتاج أربعون من النساء أوخمسون أوأقل أوأكثر الى رجل واحد في بيعهن وشرائهن وأخذهن واعطائهن كما نص عليه لفظ قيم لا في التزوج كل تقول تزوجني كما قال بعض

ـ﴿ قال ﴾ـ البخاري ومسلم الى أبي هريرة قال ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ يوشك الفرات ان يحسر على كنز من ذهب فمن حضره فلا يأخذ منه شيئا وفي رواية عن جبل من ذهب وفي رواية لمسلم فيقتتل الناس عليه فيقتل من كل مائة تسعة وتسعون ويقول كل واحد لعلي الذي أكون أنجو وفي رواية يقتل من كل عشرة تسعة والمعنى واحد ﴿قلت﴾ نهاهم ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ عن القبض من ذلك لقرب قيام الساعة وللنهي عن الرغبة في الدنيا ولانه لايوصل لكثرة الزحام فان زاحم قتل مع انه لايصل الى القبض قال القرطبي ويحتمل انه نهى عن القبض منه لانه يجري مجرى المعدن وهو لايجد من يخرج حق الله فيه

ـ﴿ قال ﴾ـ مسلم من حديث جبريل الطويل فاخبرني عن الساعة قال ماالمسؤل عنها بأعلم من السائل قال فاخبرني عن امارتها قال ان تلد الامة ربتها وان ترى الحفاة العراة العالة رعاء الشاء يتطاولون في البنيان وفي رواية اذا رأيت الامة تلد ربها فذلك من أشراطها

واذا رأيت الحفاة العراة الصم البكم ملوك الارض فذلك من أشراطها وقد فسرت الحديث في حاشية السؤالات ومن ذلك أن ولادة الامة ربها وربتها كثرة التسري فيكثر ان تلد من سيدها فولدها منه حر يملكها ان مات أبوه اذهي ملك أبيه أو يكثر العقوق حتى كان ولدها يعاملها معاملة السيد أمته أو تسبي المرأة ويفرق بينها وبين ولدها فيكبر فيشتريها ويملكها ولا يعرفها ومعنى الصم البكم انهم معرضون عن الحق كما هو شأن البدو

﴿ قال ﴾ أبو نعيم عن أبي هريرة قال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ يمسخ قوم من أمتي في آخر الزمان قردة وخنازير قيل ﴿ يارسول الله ﴾ وهم يشهدون أن لااله الا الله وانك رسول الله ويصومون قال نعم قيل فما بالهم ﴿ يارسول الله ﴾ قال يتخذون المعازف والقينات والدفوف ويشربون الاشربة فيأتوا على شربهم ولهوهم فأصبحوا قد مسخوا قردة وخنازير

﴿ قال ﴾ مالك عن نافع عن ابن عمر كتب عمر بن الخطاب الى سعد بن أبي وقاص وهو بالقادسية ان وجه نضلة بن معاوية الانصاري الى حلوان العراق فليغيروا على ضواحيها فوجه سعد نضلة في ثلثمائة فارس فخرجوا حتى أتوا حلوان العراق فأغاروا على ضواحيها فأصابوا غنيمة وسبيا فاقبلوا يسوقون الغنيمة والسبي حتى رهقهم العصر وكادت الشمس تؤب فألجأ نضلة الغنيمة والسبي الى سفح الجبل ثم قام فأذن فقال الله أكبر فاذا مجيب من الجبل كبرت كبيرا يانضلة ثم قال أشهد أن لااله الا الله قال كلمة الاخلاص يانضلة ثم قال أشهد ان محمدا رسول الله قال هو النذير وهو الذي بشر به عيسى بن مريم ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ وعلى رأس أمته تقوم الساعة قال حي على الصلاة قال طوبى لمن مشى اليها وواضب عليها قال حي على الفلاح قال أفلح من أجاب محمدا ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ وهو البقاء لامة محمد ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ قال الله أكبر الله أكبر لااله الا الله قال أخلصت الاخلاص كله يانضلة فحرم الله بها جسدك عن النار قال الراوي فلما فرغ من أذانه قمنا فقلنا له من أنت رحمك الله أملك أنت أم ساكن من الجن أم طائف من عباد الله أسمعتنا صوتك فأرنا صورتك فانا وفد الله ووفد رسوله ووفد عمر بن الخطاب فانفلق الجبل عن

هامة كالرحا أبيض الشعر واللحية عليه طمران من صوف فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته قلنا وعليك السلام ورحمة الله وبركاته من أنت يرحمك الله قال أنا زريب بن برتملا وصي العبد الصالح عيسى بن مريم عليه السلام أسكنني هذا الجبل ودعالي بطول البقاء الى نزوله من السماء فيقتل الخنزير ويكسر الصليب ويبرأ مما نحلت النصارى فأما اذ فاتني لقاء محمد ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ فأقرأوا عمر مني السلام وقولوا له سدد وقارب فقد دنا الأمر واخبروه بهذه الخصال التي أخبركم بها اذا ظهرت في أمة محمد ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ فالهرب الهرب اذا استغنى الرجال بالرجال والنساء بالنساء وانتسبوا في غير مناسبهم وانتموا الى غير مواليهم ولم يرحم صغيرهم كبيرهم ولم يوقر كبيرهم صغيرهم وترك المعروف ولم يؤمر به وترك المنكر ولم ينه عنه وتعلم عالمهم العلم ليجلب به الدراهم والدنانير وكان المطر قيضا والولد غيضا وطولوا المنارات وفضضوا المصاحف وشيدوا البنيان واتبعوا الشهوات وباعوا الدين بالدنيا واستخفوا بالدماء وقطعت الارحام وبيع الحكم وأكل الربا وصار الغنى عزا وخرج الرجل من بيته وقام اليه من هو خير منه فسلم عليه وركبت النساء السروج ثم غاب عنا وكتب بذلك نضلة الى سعد فكتب سعد الى عمر وكتب عمر الى سعد ياسعد لله أبوك سر أنت ومن معك من المهاجرين والانصار حتى تنزلوا هذا الجبل فان لقيته فاقرأه مني السلام فان ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ أخبرني أن بعض أوصياء عيسى بن مريم نزل على ذلك الجبل ناحية العراق فخرج سعد في أربعة آلاف من المهاجرين والانصار حتى نزل في ذلك الجبل وأقام أربعين يوما ينادي بالاذان في كل وقت صلاة فلا يجاب من الجبل ولا من غيره

قال القرطبي أخرج أبو نعيم الحافظ من حديث حذيفة بن اليماني قال قال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ من اقتراب الساعة اثنتان وسبعون خصلة اذا رأيتم الناس أماتوا الصلاة وأضاعوا الامانة وأكلوا الربا واستحلوا الكذب واستخفوا بالدماء واستعلوا البناء وباعوا الدين بالدنيا وتقطعت الارحام ويكون الحكم ضعيفاً والكذب صدقاً والحرير لباساً وظهر الفجور وكثر الطلاق وموت الفجأة وايتمن الخائن وخون الامين

وصدق الكاذب وكذب الصادق وكثر القذف وكان المطر قيضاً والولد غيضاً وفاض اللئام فيضاً وغاض الكرام غيضاً وكان الامراء فجرة والوزراء كذبة والامناء خونة والصرفاء ظلمة والقراء فسقة قلوبهم أنتن من الجيفة وأمر من الصبر يغشيهم الله فتنة يتهاوكون فيها تهاوك اليهود الظلمة وتظهر الصفراء يعني الدنانير وتطلب البيضاء يعني الدراهم ويكثر الخطباء ويقل الامراء وحليت المصاحف وزخرفت المساجد وطول المنار وخربت القلوب وشربت الخمور وعطلت الحدود وولدت الأمة ربتها ويرى الحفاة العراة قد صاروا ملوكا وشاركت المرأة زوجها في التجارة وتشبه الرجال بالنساء والنساء بالرجال وحلف بالله وشهد المرء من غير أن يستشهد وسلم للمعرفة وتفقه لغير الدين وطلبت الدنيا لغير الآخرة واتخذ المغنم دولا والامانة مغنما والزكاة مغرما وكان زعيم القوم أرذلهم وعق الرجل أباه وجفا أمه وبر صديقه وأطاع زوجه وعلت أصوات الفسقة في المساجد واتخذ القينات والمعازف وشربت الخمور في الطرق واتخذ الظلم فخراً وبيع الحكم وكثر الشرط واتخذ القرآن مزامير وجلود السباع صفاقاً والمساجد طرقا ولعن آخر هذه الامة أولها فليرتقبوا عند ذلك ريحا حمراء وخسفاً وقذفاً وآيات والريح الحمراء تقشر الارض عن حمرة تظهر والصفاق جلد رقيق تحت الجلد الذي عليه الشعر ولعل المراد انهم يجعلون جلود السباع ملصقة على دوابهم وأخبرني ثقة ان الترك الاسلاميين يجعلونها بطانة لثيابهم وقاية عن البرد

قال ﴿ الدارقطني الى عامر الشعبي عن أنس قال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ من اقتراب الساعة أن يرى الهلال قبلا فيقال لليلتين وان يتخذوا المساجد طرقا وان يظهر موت الفجأة أي يرى الهلال ساعة يطلع قبلا أي معاينة لعظمه كما جاء من اقتراب الساعة انتفاخ الأهلة

قال ﴿ الترمذي الحكيم في نوادر الاصول الى أبي أمامة قال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ تكون في أمتي قرعة فيصير الناس الى علمائهم فاذا هم قردة وخنازير أي بدلت صورهم ومسخت كما بدلوا الحق

قال ﴿ الترمذي الى أبي الدرداء فقال كنا مع ﴿ النبيء صلى الله عليه

وسلم ﴾ فشخص بصره الى السماء قال هذا أوان اختلاس العلم من الناس فقال زياد بن لبيد الانصاري كيف يختلس وقد قرأنا القرآن الحديث وقدمر قال جبير بن نفير راوي الحديث فلقيت عبادة بن الصامت فقلت ألا تسمع مايقول أخوك أبو الدرداء فاخبرته بما قال قال صدق أبو الدرداء وان شئت لأحدثنك بأول علم يرفع من الناس الخشوع يوشك أن يدخل مسجد جماعة فلا يرى فيها رجل خاشع ﴿ قلت ﴾ معنى قوله هذا أوان اختلاس العلم الاشارة الى قربه لاحضوره وفي رواية الى جبير بن نفير بن عوف بن مالك كيف يرفع العلم وقد كتب في الكتب ووعته الصدور الحديث قال جبير فذكرت ذلك لشداد بن أوس فقال صدق ابن مالك الا اخبرك بأول ذلك يرفع الخشوع حتى لاترى رجلا خاشعاً والخشوع من علم القلب فلا ينافي مارواه الدار قطني وابن ماجة عن أبي هريرة عنه ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ تعلموا الفرائض وعلموها الناس فانها نصف العلم وهو ينسى وهو أول شيء ينزع من أمتي وعلم الفرائض من علم اللسان

ـ﴿ قال ﴾ـ مسلم الى عبد الله بن عمر قال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ أول الآيات طلوع الشمس من مغربها وخروج الدابة على الناس ضحى وأيتهما كانت قبل صاحبتها فالاخرى على أثرها قريبا منها قلت وعن حذيفة انه بعد هدم الحبشي الكعبة ونقلها الى البحر تطلع الشمس من مغربها ثم الدجال ثم يأجوج ومأجوج ثم الدابة ويروى أول الآيات الدجال ثم نزول عيسى عليه السلام ثم يأجوج ومأجوج

ـ﴿ قال ﴾ـ حذيفة عنه ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ ان من أشراط الساعة دخانا يملأ مابين المشرق والمغرب يمكث في الارض أربعين يوما أما المؤمن فيصيبه منه شبه الزكام وأما الكافر فيكون به شبه السكران يخرج من أنفه ومنخره وعينيه وأذنيه ودبره وقيل هذا من آثار جهنم ودخان آخر هو مارآه قريش كهيئة الدخان من الجوع

ـ*(ثبت)*ـ في البخاري ومسلم من قوله تعالى ﴿ اقتربت الساعة وانشق القمر ﴾ انه ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ سأله أهل مكة آية فأراهم انشقاق القمر نصفين والجبل بينهما فقال اشهدوا وقيل معنى الآية شينشق قال الحليمي رأيت ببخارى الهلال وهو ابن ليلتين

منشقا بنصفين عرض كل واحد منهما كعرض القمر ليلة أربع أوخمس ومازلت أنظر اليهما حتى اتصلا كما كانا ولكنهما صارا كشكل ارتجة ولم أمدطرفي حتى غاب وكان معي ليلتئذ كتبة من شريف وفقيه وغيرهم من طبقات الناس وكلهم رآى مارأيت قال القرطبي أخبرني من وثقت به انه رآى القمر وهو ابن ثلاث ليال منشقا نصفين وقيل بالانشقاقين انشقاقه في زمانه ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ وانشقاقه بعده

ـ*﴿ قال ﴾*ـ أبو داود الى أنس بن مالك قال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ يا أنس ان الناس يمصرون أمصارا وان مصرا منها يقال له البصرة أوالبصيرة فان أنت مررت بها أودخلتها فاياك وسباخها وكلاها وسوقها وأبواب أمرائها وعليك بضواحيها فانه يكون بها خسف وقذف وزحف وقوم يبيتون يصبحون قردة وخنازير

ـ﴿ قال ﴾ـ مسلم الى أبي الدرداء عن ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ من حفظ عشر آيات من سورة الكهف عصم من الدجال وفي رواية من آخر الكهف

ـ﴿ قال ﴾ـ أبو بكر بن أبي شيبة الى العليان بن عاصم عنه ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ اما مسيح الضلالة فرجل أجلى الجبهة ممسوح العين اليسرى عريض النحر فيه دفأ أي انحناء

ـ﴿ قال ﴾ـ حذيفة قال *(رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ الدجال أعور العين اليسرى أحفل الشعر معه جنة ونار فناره جنة وجنته نار

ـ﴿ قال ﴾ـ مسلم الى حذيفة قال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ لأنا أعلم بما مع الدجال منه معه نهران تجريان احداهما رأي العين ماء أبيض والاخرى رأي العين نار تأجج فان أدركه أحد فليأت النهر الذي يراه نارا وليغمض ثم ليطأطأ رأسه فيشرب فانه ماء بارد وان الدجال ممسوح العين عليها ظفرة غليظة مكتوب بين عينيه كافر يقرأه كل مؤمن كاتب أوغير كاتب

ـ﴿ قال ﴾ـ ابن عمر قال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ أراني الليلة في المنام عند الكعبة فاذا رجل آدم كاحسن مايري من أدم الرجال تضرب لمته بين منكبيه رجل

الشعر يقطر رأسه ماء واضعا يديه على منكبي رجلين وهو يطوف بالبيت فقلت من هذا قالوا هذا المسيح بن مريم ورأيت وراءه رجلا جعدا قططا أعور عينه اليمنى كأشبه مارأيت من الناس بابن قطن واضعا يديه على منكبي رجلين يطوف بالبيت فقلت من هذا قالوا المسيح الدجال

ـ﴿ قال ﴾ـ ابن أبي شيبة عن ابن عباس قال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ الدجال أعور جعد هجان أقمر كان رأسه غصنة شجرة أشبه الناس بعبد العزى بن قطن الخزاعي فان أهلك الهلكى فانه أعور وليس الله بأعور وفى ابن ماجة قال الرجل يعني عبد العزى يضرني ﴿ يارسول الله ﴾ شبهه قال لاأنت مسلم وهو كافر

ـ﴿ قال ﴾ـ ابن ماجة الى أبي بن كعب ذكر الدجال عند ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ فقال احدى عينيه كانها زجاجة خضراء ونعوذ بالله من عذاب القبر

ـ﴿ قال ﴾ـ عبد الرزاق الى أبي سعيد الخدري قال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ يتبع الدجال من أمتي سبعون ألفا عليهم السيجان أي الطيالسة الخضر

ـ﴿ تقدم ﴾ـ حديث انه قبل خروج الدجال بثلاثة أعوام تمسك السماء الحديث وفي بعض الروايات بعد قوله وفي السنة الثالثة يمسك الله المطر وجميع النبات فما ينزل من السماء قطرة ولا تنبت الارض خضرة ولا نباتا حتى يكون الارض كالنحاس والسماء كالزجاج فيكون الناس يموتون جوعا وجهدا وتكثر الفتن والهرج ويقتل الناس بعضهم بعضا ويخرج الناس بأنفسهم فيستوي البلاء على أهل الارض فعندذلك يخرج الدجال الملعون من ناحية أصبهان من قرية يقال لها اليهودية وهو راكب حمارا أبتر يشبه البغل مابين أذني حماره أربعون ذراعا ومن نعت الدجال انه عظيم الخلقة طويل القامة جسيم أجعد قطط أعور العين اليمنى كانها لم تخلق وعينه الاخرى ممزوجة بالدم وبين عينيه مكتوب كافر يقرأه كل مؤمن بالله فاذا خرج يصيح ثلاث صيحات فسمع أهل المشرق والمغرب ويروى انه تخرج امرأة ذات حسن وجمال بارع من البحر في آخر الزمان فتدعو الناس الى نفسها وتحترق البلاد وكل من أتاها كفر بالله فعند ذلك يخرج عليكم الدجال

قال البغوي وأبو داود الطيالسي واللفظ له الى سفينة خطبنا ﷺ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﷺ فقال لم يبق نذير الا وقد أنذر أمته الدجال الا وانه أعور العين الشمال وباليمنى ظفرة غليظة بين عينيه كافر يخرج معه واديان أحدهما جنة والآخر نار فناره جنة وجنته نار فيقول الست بربكم أحيي وأميت ومعه ملكان يشبهان نبيئين من الانبياء اني أعرف اسمهما واسم آبائهما لو شئت لسميتهما أحدهما عن يمينه والآخر عن شماله فيقول الست بربكم أحيي وأميت فيقول أحدهما كذبت فلا يسمعه أحد من الناس الا صاحبه ويقول الآخر صدقت قلت تصديق لصاحبه في تكذيب الدجال لا تصديق للدجال ويسمعه الناس وذلك فتنة يظنون انه صدق الدجال ثم يسير حتى يأتي المدينة فيقول هذه قرية ذلك الرجل فلا يؤذن له أن يدخلها ثم يسير حتى يأتي الشام فيهلكه الله عند عقبة افيق قال ابن برجان أظن النبيئين محمدا وعيسى عليهما الصلاة والسلام وذكر أبو داود عن عبادة بن الصامت ان عين الدجال ليست بنابتة ولا جحر وفي حديث انه ممسوح العين وهو هد ولكن في حديث انه أعور العين الشمال وفي حديث انه أعور اليمنى فيجمع بان العور مطلق العيب وكون محل العين لا عين فيه ولا جحر عيب وعينه الموجودة كعنبة وكزجاجة

قال أبو عمر بن عبد البر من حديث سمرة بن جندب عنه ﷺ صلى الله عليه وسلم ﷺ الدجال خارج وهو أعور عين الشمال عليها ظفرة غليظة وانه يبريء الاكمة والابرص ويحيي الموتى ويقول للناس انا ربكم فمن قال أنت ربي فقد فتن ومن قال ربي الله عز وجل حتى يموت على ذلك فقد عصم من فتنته ولا فتنة عليه ولا عذاب فيلبث في الارض ماشاء الله ثم يجيء عيسى عليه السلام من قبل المغرب مصدقاً بمحمد ﷺ صلى الله عليه وسلم ﷺ وعلى ملته فيقتل الدجال ثم تقوم الساعة

تقدم حديث أنس عنه ﷺ صلى الله عليه وسلم ﷺ * ليس من بلد لا يطأه الدجال الا مكة والمدينة وحديث فاطمة بنت قيس انه * (صلى الله عليه وسلم) * لا يدع قرية الا هبطها في أربعين ليلة غير مكة وطيبة وذكر أبو جعفر الطبري من حديث عبد الله ابن عمرو الا الكعبة وبيت المقدس زاد أبو جعفر الطحاوي ومسجد الطور رواه من حديث

جنادة بن أبي أمية عن بعض أصحاب ﴿النبيء صلى الله عليه وسلم﴾ عن ﴿النبيء صلى الله عليه وسلم﴾ وفي رواية لا يبقى له موضع غير مكة والمدينة وبيت المقدس وجبل الطور فان الملائكة تطرده عن هذه المواضع ويروى انه يأتي المدينة من جهة أحد فيقول هذا قصر احمد فيصرف عنها فلا يدخلها

﴿قال﴾ ابن أبي شيبة الى سمرة بن جندب عنه ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ أنه يخرج ويزعم أنه الله وأن الله عز وجل يهزمه في حصاره المؤمنين ببيت المقدس حتى أن الحائط والشجرة تنادي يا مومن تعال اقتل هذا الكافر يستتر بي وانه لا يكون ذلك حتى تزول جبال من مواضعها

﴿روي﴾ أن ابن عمر لقي ابن صياد في بعض طرق المدينة فقال قولا أغضبه فانتفخ حتى ملأ السكة فدخل ابن عمر على حفصة وقد بلغها ذلك فقالت له يرحمك الله ما أردت من ابن صياد أما علمت ان ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ قال انما يخرج من غضبة يغضبها

﴿قال﴾ احمد الى جابر بن عبد الله عنه ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ يخرج الدجال في ادبار الدين والعلم وله حمار يركبه عرضاً وتمنعه الملائكة عن مكة والمدينة على أبوابهما ومعه جبال من خبز والناس في جوع الامن اتبعه وتبعث معه شياطين تكلم الناس وينزل عيسى سحرا ببيت المقدس فيقول أيها الناس مامنعكم من الخروج الى هذا الخبيث فيقول الناس ان المتكلم جني فيذهبون اليه فاذا هو عيسى عليه السلام فيصلي الفجر خلف الامام على حد مامر ويروى ان خطوة حماره ميل

﴿قال﴾ عبد الرزاق الى أسماء بنت يزيد عنه ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ يمكث الدجال في الارض أربعين سنة السنة كالشهر والشهر كالجمعة والجمعة كاليوم كاضطرام السعفه في النار والصحيح انه يمكث أربعين يوما وتقدم حديث انه يمكث أربعين يوما يوم كالسنة ويوم كالشهر ويوم كجمعة وسائر أيامه كأيامكم هذه

﴿قال﴾ أبو داود الى عمران بن حصين عنه ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ من

سمع بالدجال فلينأ عنه فوالله ان الدجال ليأتيه وهو يحسب انه مؤمن فيتبعه لشبهاته

﴿ قال ﴾ مسلم الى أبي سعيد عنه ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ ينشر الدجال رجلا كفر به من مفرق رأسه الى ما بين رجليه فرقتين فيمشي بينهما ثم يقول قم فيقوم ويقول له أتؤمن بي فيقول ما ازددت فيك الا بصيرة يا أيها الناس انه لا يفعل بأحد من الناس بعدي فيأخذه ليذبحه فيجعل ما بين رقبته الى ترقوته نحاس فيأخذه بيديه ورجليه فيقذف به في النار وانما قذفه في الجنة والناس يحسبون انه قذفه في النار قال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ هذا لأعظم الناس شهادة عند رب العالمين قال أبو اسحاق السبيعي هذا الرجل الخضر وتقدم حديث البخاري وغيره انه يدخل سباخ المدينة فيخرج اليه رجل من المدينة فيقول أشهد انك الدجال الذي أخبرنا به *(رسول الله صلى الله عليه وسلم)* فيقول الدجال أرأيتم ان قتلت هذا وأحييته أتؤمنون بأني ربكم فيقولون نعم فيفعل فيقول الرجل أنا الآن أشد بصيرة فيك فيريد قتله فلا يستطيع وفي البخاري عن أنس ليس بالمدينة نقب الا عليه ملائكة صافون يحرسونها فينزل بالسبخة فترجف المدينة ثلاث رجفات يخرج اليه كل كافر ومنافق ويروى كل منافق ومنافقة

﴿ قالت ﴾ أسماء بنت يزيد الانصارية ذكر الدجال عند ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ فقالوا والله ان أحدنا ليعجن العجين فما يخبز حتى يخشى ان يفتن وأنت تقول الأطعمة تزوى اليه فقال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾* يكفي المؤمن يومئذ ما يكفي الملائكة قالوا فان الملائكة لا تأكل ولا تشرب ولكنها تقدس فقال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ طعام المؤمنين يومئذ التسبيح والتهليل والتحميد والتكبير وفي رواية انها قالت انا نعجن عجينا فما نخبزه حتى نجوع فكيف بالمؤمنين يومئذ فقال ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ يجزيهم ما يجزي أهل السماء من التسبيح والتقديس

﴿ تقدم ﴾ حديث قول الدجال ان أحييت لك أباك أتؤمن بي انى ربك وفي رواية أباك أو أخاك وحديث ان السماء تمسك قطرها والارض نباتها ولفظ عبد الرزاق الى أسماء بنت يزيد بعد ذكر امساك السماء قطرها والارض نباتها وموت الدواب ان من

أشد فتنته انه يأتي الاعرابي فيقول له أرأيت ان أحييت لك ابلك ألست تعلم اني ربك فقال بلى فيمثل له ابله كأحسن مايكون ضروعا وأعظمه أسنمة ويأتي الرجل قد مات أبوه وأخوه فيقول أرأيت ان أحييت لك أباك وأخاك ألست تعلم اني ربك فيقول بلى فيتمثل له الشيطان نحو أبيه وأخيه

﴿ قال ﴾ ابن ماجة كمسلم الى أبي هريرة عنه ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ اذا نزل عيسى بن مريم عليه السلام ذهب الشحناء والتباغض والتحاسد وعنه مرفوعا كيف أنتم اذا نزل فيكم عيسى بن مريم وامامكم منكم

﴿ قال ﴾ أبو هريرة قال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ والذي نفسي بيده ليهلن ابن مريم بفج الروحاء حاجا أومعتمرا ولييتن بها

﴿ قال ﴾ ابن برجان في كتاب الارشاد قال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ ليدركن المسيح عيسى بن مريم ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ رجالا من أمتي مثلكم أو خيراً منكم يقول ذلك ثلاث مرات

﴿ قال ﴾ القرطبي روي عن أبي هريرة عنه ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ ينزل عيسى بن مريم عليه السلام على ثلثمائة رجل وأربعمائة امرأة خيار من على الارض يومئذ كصلحاء من مضى

﴿ قال ﴾ عبدالله بن عمر قال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ ينزل عيسى بن مريم عليه السلام فيتزوج ويولد له فيمكث خمسة وأربعين سنة ويدفن في قبري معي فأقوم أنا وعيسى من قبر واحد بين أبي بكر وعمر وشهر انه يدفن في فراغ من البيت الذي فيه ﴿ النبيء صلى الله عليه وسلم ﴾ ببيت عائشة وذكر أبو الليث ان عيسى عليه السلام يتزوج امرأة من العرب بعد مايقتل الدجال وتلد له ابنة فتموت ثم يموت هو بعد مايعيش سنتين وقال كعب يولد له ولدان

﴿ قال ﴾ أبو داود الطيالسي الى أبي هريرة عنه ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ يمكث عيسى في الارض بعد ماينزل أربعين سنة ثم يموت ويصلي عليه المسلمون ويدفنونه

قال — الى أبي هريرة عنه ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ الانبياء اخوة لعلات أمهاتهم شتى ودينهم واحد وأنا أولى الناس بعيسى بن مريم لانه لم يكن بيني وبينه نبيء فاذا رأيتموه فاعرفوه فانه رجل مربوع الى الحمرة والبياض بين ممصرتين كأن رأسه يقطر ولم يصبه بلل وفيه انه يهلك الله الملل كلها غير الاسلام وفيه انه يرعى الاسد مع الابل والنمر مع البقر والغنم مع الذئب وتلعب الصبيان بالحيات وانه يبقى أربعين سنة فيموت ويصلي المسلمون عليه ويدفنونه وفي رواية يمكث أربعا وعشرين سنة وفي رواية لعبد الله بن عمر يمكث الناس سبع سنين ليس بين اثنين عداوة وظاهر هذا انه يعيش سبع سنين وعن كعب الاحبار يعيش أربعين سنة وتنزل البركة حتى ان العنبة تشبع الرجل والعنقود من العنب يشبع الجم الغفير والرمانة تثقل الجمل وانه يولد له ولدان محمد وموسى وانه يدفن الى جنب ﴿النبيء صلى الله عليه وسلم﴾ في الحجرة ويموت خيار الامة ويبقى قليل من المؤمنين في الاشرار وقيل يدفن في بيت المقدس يعلمه الله في السماء شريعة سيدنا محمد ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ فينزل ليقيمها بعد ضعفها وليقتل الدجال جهادا ولانه خلق من تراب فيدفن فيه لا في السماء ولانه دعا الله أن يجعله من هذه الامة كموسى لما رأى فضلها

(لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم لاملجأ من الله الا اليه)

اربعون حديثا

جامعة

قال — القرطبي قال اسماعيل بن اسحاق (ثنا) ابن أبي أويس (ثنا) كثير ابن عبد الله بن عمرو بن عوف عن أبيه عن جده عنه ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ لاتقوم الساعة حتى ينزل عيسى عليه السلام عبد الله ورسوله حاجا ومعتمرا قال كثير فحدثت بهذا الحديث

محمد بن كعب القرظي فقال الا أرشدك فى حديثك هذا قلت بلى فقال كان رجل يقرأ التوراة والانجيل فأسلم فحسن اسلامه فسمع هذا الحديث من بعض القوم فقال الا أبشركم في هذا الحديث فقالوا بلى قال اني أشهد انه لمكتوب في التوراة التي أنزلها الله على موسى عليه السلام وانه مكتوب في الانجيل الذي أنزل الله على عيسى بن مريم عبد الله ورسوله وانه يمر بالروحاء حاجاً أو معتمراً أو يجمع الله له ذلك فيجعل الله حواريه أصحاب الكهف والرقيم فيمرون حجاجاً فانهم لم يحجوا ولم يموتوا والله تعالى أعلم

﴿ قال ﴾ مسلم وأبو داود الى محمد بن المنكدر رأيت جابر بن عبدالله يحلف بالله ان ابن صياد الدجال فقلت له أتحلف على ذلك قال اني سمعت عمر يحلف على ذلك عند ﴿ النبيء صلى الله عليه وسلم ﴾ ولم ينكره ﴿ النبيء صلى الله عليه وسلم ﴾

﴿ قال ﴾ أبو داود الى نافع كان ابن عمر يقول والله ما أشك ان المسيح الدجال ابن صياد

﴿ تقدم ﴾ حديث مسلم وغيره لابي سعيد الخدري في محاورة ابن صياد معه الا أن مسلما زاد على مامر في آخر المحاورة بعد قول ابن صياد ان ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ قال ان الدجال لايدخل المدينة ولا مكة وانا اقبلت من المدينة وأنا أريد مكة وفي رواية وقد حججت قال أبو سعيد حتى كدت أعذره وفي رواية قيل له أيسرك انك ذلك الرجل فقال لو عرض علي لم أكره ﴿ قلت ﴾ لعل أبا سعيد قال له تباً لك سائر اليوم لما عرف من مكره ولان قوله ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ لايدخل مكة والمدينة معناه لا يدخلهما اذا خرج آخر الزمان ليفتن الناس عن دينهم والعياذ بالله عز وجل

﴿ قال ﴾ ابن عمر لقيت ابن صياد مرتين فقلت لبعض هل تحدثون انه هو قال لا والله قلت كذبتني والله لقد أخبرني بعضكم انه لايموت حتى يكون أكثركم مالا وولدا فكذلك هو زعموا اليوم فحدثني فقارقته فلقيته لقية أخرى وقد نقرت عينه فقلت متى قلعت عينك كما أرى قال لا أدري قال قلت لاتدري وهي في رأسك قال ان شاء الله خلقها في عصاك هذه فنخر كأشد نخير حمار سمعت قال بعض أصحابي اني ضربته بعصا كانت معي

حتى تكسرت وأما أنا فوالله ماشعرت قال الراوي ودخل على أم المؤمنين فحدثها بما ذكر فقالت مايريد اليه ألم يعلم انه قال أول مايبعثه على الناس غضب يغضبه

-﴿ قال ﴾- ابن عمر انطلق ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ وأبي بن كعب الى النخل التي فيها ابن صياد حتى دخل ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ النخل طفق يتقي بجذوع النخل يحتال أن يسمع من ابن صياد شيئاً قبل أن يراه ابن صياد فرآه ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ وهو مضطجع على فراش في قطيفة له فيها زمزمة فرأت أم ابن صياد ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ وهو يتقي بجذوع النخل فقالت لابن صياد ياصاف وهو اسم ابن صياد هذا محمد فثار ابن صياد فقال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ لو تركته يبين ثم قال له ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ اني قد خبأت لكم خبأ فقال ابن صياد هو الرخ أي الدخان فقال له ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ اخسأ فلن تعدو قدرك فقال عمر ابن الخطاب ذرني يارسول الله أضرب عنقه فقال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ ان يكنه فلن تسلط عليه والا فلا خير لك فى قتله وذكر أبو داود عن جابر بن عبدالله فقدنا ابن صياد يوم الحرة ﴿ قلت ﴾ هو يوم شديد على أهل المدينة قاتلهم أهل الشام فكادوا يستأصلونهم وقد بسطته في شرح نونية المديح وابن صياد من اليهود أبا وأماً ودينا وهو من ولد آدم و من الجن لان الشيطان شاركهما فيه

-﴿ روي ﴾- عن أبي هريرة أن يهوديا أتى ﴿ النبيء صلى الله عليه وسلم ﴾ الحديث بطوله وفي آخره أخبرني عن الدجال أمن ولد آدم هو أم من ولد ابليس قال هو من ولد آدم وانه من ولد ابليس وهو على دينكم معشر اليهود والصحيح انه موجود وقيل سيولد في آخر الزمان وقد قيل أن ابن صياد كاهن جرب فيصدق ويكذب كما قال عن نفسه انه يأتيه صادق وكاذب ولم يقتله ﴿ النبيء صلى الله عليه وسلم ﴾ لان الله لم يأمره بقتله كما لم يأمر بقتل ابليس وكذلك لم يخرجه من المدينة ولانه صالح ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ اليهود حين قدم المدينة وابن صياد منهم وقيل مات بالمدينة تائباً ولما أرادوا الصلاة عليه كشفوا وجهه وقيل اشهدوا والصحيح ماتقدم وعن أبي ذر أن ابن صياد هو الدجال

ـ﴿ يروى ﴾ـ عن ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ ياجوج أمة لها أربعمائة أمير وكذلك ماجوج لايموت أحدهم حتى ينظر الى ألف فارس من ولده صنف منهم كالارز طوله مائة وعشرون ذراعا وصنف يلتحف اذنا ويفرش الاخرى لايمرون بفيل ولاخنزير الا أكلوه ويأكلون من مات منهم وكل ذي روح وجميع الخشاخش ويأكلون اللحم نيأ مقدمتهم بالشام وساقتهم بخراسان ولاخلق ينمو نموهم في العام الواحد ولا يزداد كزيادتهم ولا يكثر كثرتهم يتداعون تداعي الحمام ويتعاوون عوي الذئاب ويتسافدون حيث التقوا تسافد البهائم ويشربون أنهار المشرق وبحيرة طبرية حتى يلحسوا التراب وليس فيهم مسلم وكلهم في النار وزاد كعب الاحبار صنفاً ثالثاً أربعة أذرع طولا وأربعة عرضاً وهم أشد ويقال هم من ولد يافث وبنو آدم جزء وهم تسعة أجزاء

ـ﴿ قال ﴾ـ عمرو بن العاصي ان يأجوج ومأجوج ذرأ جهنم ليس فيهم صديق وهم ثلاثة أصناف طول الشبر وطول الشبرين وصنف طوله وعرضه سواء

ـ﴿ قال ﴾ـ عطية بن حسان يأجوج ومأجوج أمتان في كل أمة أربعمائة الف أمة لايشبه بعض أمة بعضها

ـ﴿ قال ﴾ـ الاوزاعي الارض سبعة أجزاء ستة أجزاء يأجوج ومأجوج وجزء سائر الخلق

ـ﴿ قال ﴾ـ قتادة الارض أربعة وعشرون الف فرسخ يعني الجزء الذي فيه سائر الخلق غير يأجوج ومأجوج اثنا عشر الفا للهند والسند وثمانية آلاف للصين وثلاثة آلاف للروم والف للعرب ﴿ قلت ﴾ لم يصح ذلك ولم ينضبط وهو مخل

ـ﴿ روي ﴾ـ عن علي منهم صنف في طول شبر لهم مخالب وأنياب السباع وتداعي الحمام وتسافد البهائم وعواء الذئاب وشعورهم تقيهم الحر والبرد وآذان عظام احداهما وبرة يشتون فيها وأخرى جلدة يصيفون فيها

ـ﴿ قال ﴾ـ كعب الاحبار احتلم آدم فخلقوا من نطفته والتراب ﴿ قلت ﴾ لا يصح هذا لان الانبياء لايحتلمون وقال الضحاك هم من الترك

﴿ قال ﴾ البزار الى ابن مسعود قال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ اكثروا من زيارة هذا البيت قبل أن يرفع قالو يا أبا عبد الرحمن هذه المصاحف ترفع فكيف بما في صدور الرجال قال يصبحون فيقولون قد كنا نتكلم بكلام ونقول قولا فيرجعون الى شعر الجاهلية وأحاديثها وذلك حين يقع القول عليهم أي العذاب لانهما كهم في المعاصي والاعراض عن الحق والتدبر في القرآن فحينئذ يخرج الله الدابة ﴿ قلت ﴾ أبو عبد الرحمن ولد ابن مسعود راوي الحديث عن أبيه ابن مسعود

﴿ قال ﴾ أبو داود الطيالسي الى حذيفة ذكر ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ الدابة فقال لها ثلاث خرجات من الدهر تخرج في أقصى البادية ولا يدخل ذكرها القرية يعني مكة ثم تمكث زماناً طويلا ثم تخرج خرجة أخرى دون ذلك فيفشو ذكرها في البادية ويدخل ذكرها القرية يعني مكة ثم بينما الناس في المسجد الحرام أعظم المساجد على الله حرمة وخيرها وأكرمها لم يرعهم الا رغوها بين الركن والمقام تنفض التراب عن رأسها فيرفض الناس وثبت عصابة من المؤمنين يعرفون انهم لا يعجزون الله فبدت لهم فجلت وجوههم حتى جعلتها كالكوكب الدري وولت في الارض لا يدركها طالب ولا ينجو منها هارب حتى ان الرجل ليتعوذ منها بالصلاة فتأتيه من خلفه فتقول يافلان الآن تصلي فيقبل عليها فتسمه في وجهه ثم تنطلق ويشترك الناس في الاموال ويصطلحون في الامصار يعرف المؤمن من الكافر حتى ان المؤمن يقول يا كافر اقضني حقي وحتى ان الكافر يقول يامؤمن اقضني حقي وقد قيل انها تسم وجوه الفريقين بالنفخ فينتقش في وجه المؤمن مؤمن وفي وجه الكافر كافر ﴿ قلت ﴾ وشهر انها تضرب وجه المؤمن بعصا موسى فيبيض ووجه الكافر بخاتم سليمان فيسود ويجمع بانها تضربهما ويتبين الاثر بالنفخ ولعلها تسم الناس اذا خرجت الخرجة الثالثة لا في الاولى والثانية

﴿ قال ﴾ البغوي الى ابن عمر تخرج الدابة من صدع في الكعبة ثلاثة أيام ولا يخرج ثلثها

﴿ قال ﴾ أبو هريرة عنه ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ دابة الارض تخرج من

أجياد فيبلغ صدرها الركن ولم يخرج ذنبها بعد * ذات وبر وقوائم

—﴿ روى ﴾— من حديث هشام بن يوسف القاضي الى أبي هريرة قال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ يبس الشعب جياد قالوا وفيم ذلك ﴿ يارسول الله ﴾ قال تخرج منه الدابة وتصرخ ثلاث صرخات يسمعها من بين الخافقين

—﴿ قال ﴾— ابن قتيبة الى عمرو بن العاصي تخرج الدابة من مكة من شجرة وذلك أيام الحج فيبلغ رأسها السحاب وما خرجت رجلاها بعد من التراب

—﴿ قال ﴾— عبد الله بن عمرو تخرج من صدع في الصفا وهي خلق عظيم لايفوتها أحد تسم المؤمن فيستنير وجهه ويكتب بين عينيه مؤمن وتسم الكافر فيسود وجهه ويكتب بين عينيه كافر ولو شئت ان أضع قدمي على موضع خروجها لفعلت وكذا روى عبد الله بن عمرو عن قتادة تخرج في تهامة وروي انها تخرج من مسجد الكوفة من حيث فار التنور وقيل من أرض الطائف

—﴿ قال ﴾— ابن عمر انها على خلقة الآدميين وهي في السحاب وقوائمها في الارض

—﴿ قال ﴾— عبد الله بن الزبير فيما روي انها جمعت من خلق كل حيوان رأس ثور وعين خنزير وأذن فيل وقرن ايل وعنق نعامة وصدر أسد ولون نمر وخاصرة هر وذنب كبش وقوائم بعير بين كل مفصل ومفصل اثنا عشر ذراعا وعن ابن عباس انها الثعبان المشرف على الكعبة حين أرادت قريش بناء الكعبة منعهم فرفعه العقاب انقض عليها من السماء وروي انها دابة منغبة شعر ذات قوائم طولها ستون ذراعا وقيل انها الجساسة وهي الدابة التي لقيها قوم تميم الداري في جزيرة وقد مر مبسوطا رواه مسلم والترمذي وأبو داود وهي في بحر الشام أوبحر اليمن وقيل انها فصيل ناقة صالح عليه السلام لما قتلت ثمود الناقة هرب فصيلها وانفتح له حجر فدخل فيه ويقال تطاول الجبل باذن الله حتى لايدركوه ولعله بعد أن تطاول القمه الله الحجر ويدل له حديث انها تخرج ترغو والرغاء للبعير قال قائل واذكر خروج فصيل ناقة صالح * تسم الورى بالكفر والايمان

والصحيح أن ابن صياد هو الدجال بدلالة ماتقدم ولا يبعد أن يذهب الى الجزيرة

﴿ قال ﴾ سلمة بن عبد الرحمن شهد جابر بن عبدالله أن ابن صياد هو الدجال فقلت انه قد مات قال وان مات أي يحييه الله أو أراد وان قالوا انه مات قلت فانه قد أسلم قال وان أسلم أي يرتد بعد أو أراد وان قالوا انه أسلم قلت فانه قد دخل المدينة قال وان دخل المدينة

﴿ لما ﴾ نزل أبو سيرة في الناس على السوس وأحاط المسلمون بها وعليهم الشهربان أخو الهرمزان ناوشوهم القتال مراراً كل ذلك يصيبون في المسلمين فأشرف عليهم يوما الرهبان والقسيسون فقالوا يامعشر العرب ان مما عهد الينا علماؤنا وأوائلنا انه لا يفتح السوس الا الدجال أو قوم فيهم الدجال فان كان الدجال فيكم فستفتحونها وان لم يكن فيكم فلا تعبأوا بالحصار ووصاف بن صياد يومئذ مع النعمان في جند فأتى باب السوس غضباناً فدقه برجله وقال انفتح فطار فتقطعت السلاسل وتكسرت الاغلاق وتفتحت الأبواب ودخل المسلمون وماتقدم عن بعض الصحابة اني اعرفه وأعرف والديه وأين موضعه الآن كالصريح في أنه ابن صياد

﴿ قال ﴾ ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ الدجال من بحر اليمن أو بحر الشام هذا ابهام ثم قال انه من المشرق انه من المشرق انه من المشرق قلت قد استدار بحر اليمن حتى يكون شرقاً لاهل المدينة وأما بحر الشام فقد انقطع في أعلى الشام وما يلي الحجاز وكان منقطعاً عن المحيط المغربي ثم خلطه به ذو القرنين مما يلي سبتة فلو سار انسان من الحجاز أو من المدينة أو من عمان أو قسطنطينية وبلاد الروم والافرنج لدخل فتحة الاندلس ولو سار أحد من فتحتها الى قسطنطينية لوصل الى الحجاز وعمان

﴿ تقدم ﴾ حديث مسلم الى أبي هريرة عنه ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ ثلاث اذا كن لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في ايمانها خيرا طلوع الشمس من مغربها والدجال ودابة الارض وذكر الترمذي والدارقطني الى صفوان بن عسال المرادي سمعت ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ يقول ان بالمغرب بابا مفتوحا للتوبة مسيرة سبعين سنة لا يغلق حتى تطلع الشمس من نحوه قال الترمذي حديث حسن صحيح

قال سفيان خلقه الله يوم خلق السموات والارض

قال أبو هريرة قال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ تحبس الشمس حين يكثر المنكر ولا ينهى عنه ويذهب المعروف ولا يؤمر به تحت العرش مقدار ليلة كلما سجدت واستأذنت في الطلوع من أين تطلع لم تجب حتى يأتيها القمر فيسجد ويستأذن من أين يطلع فلا يجاب حتى يحبسا مقدار ثلاث ليال للشمس وليلتين للقمر ولا يعرف طول تلك الليلة الا المتهجدون وهم عصابة قليلة في بلدة فيقول جبريل ان الله يأمركما ان ترجعا الى مغاربكما فتطلعا منها ولا ضوء لكما فيطلعان اسودين وذلك قوله تعالى ﴿ وجمع الشمس والقمر ﴾ وقوله ﴿ اذا الشمس كورت ﴾ فاذا بلغا سرة السماء وهي منتصفها أخذ بقرنهما جبريل عليه السلام وردهما الى المغرب ويغربان من باب التوبة لا من مغربهما ويرد المصراعين كان لم يكن بينهما صدع ولا ينفع عمل الا من كان قبل ذلك محسنا فيجري عليه ما كان قبل ذلك ثم يرجعان كما كانا قبل

قال عبد الله بن عمر عن ﴿ النبيء صلى الله عليه وسلم ﴾ يبقى الناس بعد طلوع الشمس من مغربها عشرين ومائة سنة زاد بعضهم اذا خرج أول الآيات طرحت الحفظة الاقلام وشهدت الارواح على الاجساد والله أعلم ﴿ قلت ﴾ تقبل أيضا توبة من طلعت عليه وهو طفل اذا بلغ أو مجنون اذا أفاق أو تطاول الزمان حتى نسي طلوعها وخرج عن حد التواتر وانما لم تقبل توبة من عاين طلوعها لانقطاع دواعيه الى المعصية لعلمه بدنو القيامة فهو كمن عاين الموت وفي طلوعها رد على المنجمين والملحدين المنكرين لذلك وموافقة لقول ابراهيم ﴿ فان الله يأتي بالشمس من المشرق ﴾ الآية فذكر القرطبي انه يحتمل انه ترد توبة من أنكر ذلك وتقبل توبة من صدق به ﴿ قلت ﴾ هذا ضعيف لان عموم الاحاديث والآثار شاهد وقيل لا تقبل توبة مشرك وتقبل توبة موحد ﴿ قلت ﴾ يرده قوله تعالى *(أو كسبت في ايمانها خيرا)* وذكر أبو الليث في تفسيره انه تكون صيحة عند طلوعها فمن تاب بها أو أسلم ومات لم تقبل ومن حيي بعد قبلت عنه وأول الآيات طلوع الشمس من مغربها لحديث مسلم السابق وصحح بعضهم ان أولها خروج الدجال

لقبول ايمان من يؤمن بعيسى من اليهود اذا نزل اذ لو طلعت قبله لم تقبل وعيسى ينزل فيقتل الدجال واذا قتله وخرج حاجا الى مكة وقضى حجه رجع الى زيارة قبر ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ فاذا زاره قبض الله روحه عند قبره ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ وأرواح المؤمنين الذين معه ويقل أهل الاسلام ثم تطلع الشمس ثم يرفع القرآن ثم تهدم الكعبة ثم تخرج الدابة ثم يأتي الدخان ثم تجيء من قبل اليمن ريح كالمسك والحرير تقبض كل مؤمن ومؤمنة كذا رتب بعض

﴿ قال ﴾ حذيفة عن ﴿ النبيء صلى الله عليه وسلم ﴾ يبدو الخراب في أطراف الارض حتى تخرب مصر وبصرى آمنة من الخراب حتى تخرب البصرة وخراب البصرة من العراق وخراب مصر من جفاف النيل وخراب مكة من الحبشة وخراب المدينة من الجوع وخراب اليمن من الجراد وخراب الايلة من الحصار وخراب فارس من الصعاليك وخراب الترك من الديلم وخراب الديلم من الارمن وخراب الارمن من الخزر وخراب الخزر من الصواعق وخراب السند من الهند وخراب الهند من الصين وخراب الصين من الرمل وخراب الحبشة من الرجفة وخراب الزوراء من السفياني وخراب العراق من القحط ذكره ابن الجوزي والله أعلم هل صح ذلك قال القرطبي وخراب الاندلس من الريح العقيم وذكر البكالي ان الدنيا كطائر جناحاها البصرة ومصر فاذا ذهبتا ذهبت الدنيا

﴿ قال ﴾ ابن أبي شيبة الى عوف بن مالك عنه ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ أما والله يا أهل المدينة لتتركنها قبل يوم القيامة أربعين سنة

﴿ قال ﴾ كعب ستخرب الارض قبل الشام باربعين سنة وليهاجرن الرعد والبرق الى الشام حتى لا تكون رعدة ولا برقة الا ما بين العريش والفرات

﴿ قال ﴾ عن علي عن ﴿ النبيء صلى الله عليه وسلم ﴾ ان الله عز وجل قال اني اذا أردت أن أخرب الدنيا بدأت ببيتي فأخربه ثم أخرب الدنيا على أثره

﴿ قال ﴾ مسلم الى أنس قال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ لا تقوم الساعة حتى لا يقال في الارض الله الله وفي رواية لا تقوم الساعة على أحد يقول الله الله أي

بالرفع على معنى ذهاب التوحيد أو بالنصب على معنى ذهاب الامر والنهي أي اتق الله واختاره بعض لورود مه مه في الحديث في معنى ذلك

قال ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ في حديث حذيفة لتقصدنكم نار هي اليوم خامدة وفيه هم شر من الحمر يتسافدون تسافد البهائم وليس فيهم رجل يقول مه مه أي كف عن قبيح ولفظ الجلالة لم يخل عنه السنة الكفرة فاذا أراد الله انقضاء الدنيا أمات الله المؤمنين ونزع هذا الاسم من السنة الكافرين المشركين قال قوم نوح ولو شاء الله لأنزل ملائكة وقوم هود اجئتنا لنعبد الله وحده

في الخبر ان الله تبارك وتعالى يقول لاسرافيل اذا سمعت قائلا لااله الا الله فاخر النفخة أربعين سنة اكراما لقائلها

قال مسلم الى عبد الله بن عمرو لاتقوم الساعة الا على شرار الخلق وهم شر من أهل الجاهلية لايدعون الله بشيء الا رده عليهم فبينما هم كذلك أقبل عقبة بن عامر فقال له بن شماسة اسمع مايقول عبد الله فقال عقبة هو أعلم الا اني سمعت ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ يقول لاتزال عصابة من أمتي يقاتلون على أمر الله قاهرين لعدوهم لا يضرهم من خالفهم حتى تأتيهم الساعة وهم على ذلك فقال له عبد الله أجل ثم يبعث الله ريحا كريح المسك مسها كمس الحرير لاتترك نفسا في قلبه مثقال حبة من ايمان الا قبضته ثم يبقى شرار الخلق عليهم تقوم الساعة

قال ابن مسعود لاتقوم الساعة الا على شرار الناس من لايعرف معروفا ولا ينكر منكرا يتهارجون كما يتهارج الحمر أي يتسافدون واصله الاختلاط

قال مسلم الى عائشة سمعت ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ يقول لا تذهب الليالي والايام حتى تعبد اللات والعزى فقلت ﴿يارسول الله﴾ ان كنت لاظن حين أنزل الله تعالى ﴿هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون﴾ ان ذلك تام قال انه سيكون من ذلك ماشاء الله ثم يبعث الله ريحا طيبة فيتوفى كل من في قلبه مثقال حبة من ايمان فيبقى من لاخير فيه فرجعون الى

دين آبائهم

﴿ قال ﴾ النواس بن سمعان عنه ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ اذا توفي عيسى عليه السلام ارسل الله تعالى ريحا باردة من قبل الشام فتأخذ كل مؤمن وكل مسلم تحت آباطهم فيقبض أرواحهم ويبقى شرار الناس يتهارجون فيها تهارج الحمر فعليهم تقوم الساعة

﴿ قال ﴾ عبد الله بن عمرو من حديثه عنه ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ ثم يرسل الله ريحا باردة من قبل الشام ولا يبقى على وجه الارض أحد في قلبه مثقال ذرة من خير أو ايمان الا قبضته حتى لو دخل أحدكم في كبد جبل لدخلت عليه حتى تقبضه سمعتها من ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ وذكر أبو نعيم عن كعب الاحبار يمكث الناس بعد خروج يأجوج ومأجوج في الرخاء والخصب والدعة عشر سنين حتى ان الرجلين ليحملان الرمانة الواحدة بينهما ويحملان العنقود الواحد من العنب يمكثون على ذلك عشر سنين ثم يبعث الله ريحا طيبة فلا تدع مؤمنا الا قبضت روحه ثم يبقى الناس بعد ذلك يتهارجون تهارج الحمر في المروج حتى يأتيهم أمر الله والساعة وهم على ذلك وعنه ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ لو نتجت فرس ساعة خروج يأجوج ومأجوج ماركب ولدها حتى تقوم الساعة وكان ابن عباس يقول ياجوج وماجوج امتان خلف الردم والسدين وهما جبلان بين أرمينية وأذربيجان

﴿ قلت ﴾ هذه البينة خطأ فاحش

{ لاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم لاملجأ من الله الا اليه }

﴿ اربعون حديثا ﴾

﴿ في الصور والبعث ﴾

﴿ قال ﴾ أبو هريرة حدثنا ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ ونحن في

طائفة من أصحابه فقال ان الله تبارك وتعالى لما فرغ من خلق السموات والأرض خلق الصور وأعطاه اسرافيل فهو واضعه على فيه شاخصاً ببصره الى العرش ينتظر متى يؤمر قال أبو هريرة فقلت يارسول الله وما الصور قال قرن قلت وكيف هو قال هو عظيم والذي نفسي بيده ان عظم دارة فيه لكعرض السماء والارض فينفخ فيه ثلاث نفخات الاولى نفخة الفزع والثانية نفخة الصعق والثالثة نفخة القيام لرب العالمين وعنه ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ كيف أنعم عيشاً وقد التقم صاحب القرن وأحنى جبهته وأصغى سمعه ينتظر أن يؤمر فينفخ فثقل ذلك على الصحابة فقالوا كيف نفعل يارسول الله أو نقول قال قولوا حسبنا الله ونعم الوكيل على الله توكلنا والمنادي في قوله تعالى ﴿ واستمع يوم ينادي المنادي ﴾ هو اسرافيل ينفخ على صخرة بيت المقدس يقول أيتها العظام البالية والاوصال المتقطعة وياعظاما نخرة وياقلوبا خاوية ويا أكفاناً فانية ويا أبداناً فاسدة وياعيوناً سائلة قوموا لعرض رب العالمين وقيل ملك آخر يقول ذلك وقيل جبريل يحيون بالنفخ ويجيؤن للمحشر لهذا النداء

قال ﴿ مسلم الى عبد الله بن عمرو قال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ يخرج الدجال في أمتي فيمكث أربعين لاأدري أربعين يوما أو أربعين شهراً أو أربعين عاما فيبعث الله تعالى عيسى بن مريم عليه السلام كانه عروة بن مسعود فيطلبه فيهلكه ثم يمكث الناس سبع سنين ليس بين اثنين عداوة ثم يرسل الله عز وجل ريحاً باردة من قبل الشام فلا يبقي على وجه الارض أحد في قلبه مثقال ذرة من خير أو ايمان الا قبضته حتى لو أن أحدكم في كبد جبل لدخلت عليه حتي تقبضه فيبقى شرار الناس فى خفة الطير واحلام السباع لايعرفون معروفاً ولا ينكرون منكراً فيمثل لهم الشيطان فيقول ألا تستجيبون فيقولون فما تأمرنا فيأمرهم بعبادة الاوثان وهم في ذلك دار رزقهم حسن عيشهم ثم ينفخ في الصور وأول من يسمعه رجل يلوط حوض ابله فيصعق ويصعق الناس ثم يرسل الله او قال ينزل الله مطراً كأنه الطل فتنبت منه أجساد الناس ثم ينفخ فيه أخرى فاذا هم قيام ينظرون ثم يقال ياأيها الناس هلموا الى ربكم وقفوهم انهم مسؤلون ثم يقال اخرجوا بعث النار فيقال من كم فيقال من كل الف تسعة وتسعين وتسعمائة فذلك يوم يجعل الولدان شيباً وذلك يوم

يكشف عن ساق

﴿ قال ﴾ مسلم الى أبي هريرة قال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ مابين النفختين أربعون قالوا يا أبا هريرة أربعون يوما قال أبيت قالوا أربعون شهرا قال أبيت قالوا أربعون عاما قال أبيت ثم ينزل الله من السماء ماء فينبتون كما ينبت البقل وفي رواية ماء كالمني ومعنى أبيت امتنعت من بيان ذلك وتفسيره لكم وله علم في ذلك لكن لم تظهر له حكمة في بيانه ويحتمل انه بمعنى امتنعت من ان أسئل ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ والاول أظهر ولعله رآى عجلتهم فعاقبهم بذلك أولم ير منهم مايحب منهم من المسارعة في العمل والخشوع فلم يقنع منهم بالسؤال عن ذلك وتقدم حديث ان بينهما أربعين عاما

(قال) القرطبي روى الائمة عن أبي هريرة قال رجل من اليهود بسوق المدينة والذي اصطفى موسى على البشر فرفع رجل من الانصار يده فلطمه قال تقول هذا وفينا ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ فذكرت ذلك ﴿ لرسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ فقال قال الله عز وجل ﴿ ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله ثم نفخ فيه أخرى فاذاهم قيام ينظرون ﴾ فأكون أول من يرفع رأسه فاذا أنا بموسى آخذ بقائمة من قوائم العرش فلا أدري أرفع رأسه قبلي أم كان ممن استثنى الله عز وجل ومن قال أنا خير من يونس بن متى فقد كذب ﴿ قلت ﴾ ان قاله تنقيصا ليونس أو بلا علم أو ذلك قبل ان يعلم انه خير ولد آدم أخرجه ابن ماجة والترمذي وابن أبي شيبة وأخرجه البخاري ومسلم بمعناه وقال الترمذي حديث حسن صحيح والذي ينفخ في الصور هو اسرافيل وجاء مايدل على ان النافخ غيره وما يدل على ان معه نافخا آخر

﴿ كان ﴾ ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ يقول النافخان في السماء الثانية رأس أحدهما بالمشرق ورجلاه بالمغرب ينتظران متى يؤمران أن ينفخا في الصور فينفخا

﴿ قال ﴾ أبو نعيم الى عبد الله بن الحرث كنا عند عائشة ﴿ رضي الله عنها ﴾ وعندها كعب الاحبار فذكر كعب اسرافيل فقالت عائشة يا كعب اخبرني عن اسرافيل فقال كعب عندكم العلم قالت أجل فاخبرني فقال له أربعة أجنحة جناحان في الهواء وجناح

قد تسربل به وجناح على كاهله والعرش على كاهله والقلم على أذنه فاذا نزل الوحي كتب القلم ثم درست الملائكة وملك الصور جاث على احدى ركبتيه وقد نصب الاخرى ملتقم الصور محنيا ظهره شاخصا ببصره ينظر الى اسرافيل وقد أمر اذا رآى اسرافيل قد ضم جناحيه أن ينفخ في الصور قالت عائشة هكذا قال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ وأنا أسمعه وهو غريب من حديث كعب لم يروه عنه الا عبدالله بن الحرث ورواه خالد الحذاء عن الوليد بن بشر عن عبد الله بن رباح عن كعب بنحوه

ـ﴿ قال ﴾ـ البزار وأبو داود الى أبي سعيد الخدري ذكر ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ صاحب الصور فقال عن يمينه جبريل وعن يساره ميكائيل قال القرطبي فلعل لاحدهما قرناء آخر ينفخ فيه

ـ﴿ قال ﴾ـ القرطبي قال أبو السري هناد بن السري التيمي الكوفي حدثنا أبو الاحوص عن منصور عن مجاهد عن عبد الرحمن بن أبي عمرة مامن صباح الا وملكان يقولان ياطالب الخير اقبل وياطالب الشر اقصر وملكان موكلان يقولان اللهم اعط منفقا خلفا واعط ممسكا تلفاً وملكان موكلان يقولان سبحان الملك القدوس وملكان موكلان بالصور زاد وكيع بسنده الى كعب ينتظران متى يؤمران فينفخان والصحيح ان النفخ ثلاث للحديث السابق ولقوله تعالى ﴿ ونفخ في الصور ففزع من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله وكل أتوه داخرين ﴾ ونفخة الصعق ونفخة البعث لقوله تعالى ﴿ ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله ثم نفخ فيه أخرى فاذاهم قيام ينظرون ﴾ وهذا اختيار ابن العربي وغيره واختار بعض انه نفختان ونفخة الفزع هي نفخة الصعق والصعق والفزع متلازمان واختار القرطبي هذا القول لحديث أبي هريرة وعبد الله بن عمرو وذكر عبدالله بن المبارك عن الحسن عنه ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ بين النفختين أربعون سنة الاولى يميت الله بها كل حي والاخرى يحيي الله بها كل ميت

ـ﴿ قال ﴾ـ أبو داود والبيهقي الى رزين العقيلي قلت ﴿ يارسول الله ﴾ كيف يعيد الله الخلق وما آية ذلك في خلقه قال أما مررت بوادي قومك جدبا ثم مررت به

يهتز خضراً قلت بلي قال فتلك آية الله في خلقه

قال في حديث لقيط بن عامر عن ﴿ النبيء صلى الله عليه وسلم ﴾ * فارسل ربك بهضيب من عند العرش فلعمر إلهك ماتدع على ظهرها من مصرع قتيل ولا مدفن ميت الا شقت القبر عنه حتى يخلق من قبل رأسه

قال البخاري الى عبد الله بن عمر سمعت ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ يقول اذا أراد الله بقوم عقابا أصاب العذاب من كان فيهم ثم بعثوا على نياتهم

قال أبو داود عن عبد الله بن عمرو ﴿ يارسول الله ﴾ اخبرني عن الجهاد والغزو فقال ياعبد الله ان قتلت صابراً محتسبا بعثت صابراً محتسباً وان قتلت مرائيا مكاثراً بعثت مرائياً مكاثراً على أي حال قاتلت او قتلت بعثك الله بتلك الحال

قال أنس بن مالك قال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ من مات سكرانا يعاين ملك الموت سكراناً ويعاين منكراً ونكيراً سكراناويبعث يوم القيامة سكراناً الى خندق في وسط جهنم يسمى السكران وفيه عين تجري دما لايكون له طعام ولا شراب الا منه وفي البخاري عنه ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ يبعث شارب الخمر والكوز معلق في عنقه والقدح في يده وهو أنتن من كل جيفة على الارض يلعنه كل من يمر به من الخلق وكذلك قال الغزالي ان الزامر يبعث زامراً وفي يده المزمار وصاحب العود يبعث وفي يده العود فيطرحه فيقول سحقا لك شغلتني عن الصلاة وذكر الله فيعود اليه فيقول انا صاحبك حتى يحكم الله بيننا وهو خير الحاكمين ومن هذا الباب ماتقدم من الاحاديث في ان الشهيد يبعث بدمه اللون لون الدم والريح ريح المسك وفي المحرم لا يخمر رأسه ان مات ولا يخمر وجه المحرمة ان ماتت

قال القرطبي عن عباد بن كثير عن عبد الله بن كثير عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله ان المؤذنين والملبين يخرجون يوم القيامة من قبورهم يؤذن المؤذن ويلبي الملبي

قال أبو القاسم اسحق بن ابراهيم بن محمد الى ابن عباس وعلي بن الحسين

قال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ أخبرني جبريل عليه السلام ان لااله الا الله أنس للمسلم عند موته وفي قبره وحين يخرج من قبره يامحمد لو تراهم حين يمرقون من قبورهم ينفضون رؤوسهم هذا يقول لااله الا الله والحمدلله مبيضا وجهه وهذا ينادي ياحسرتى على مافرطت في جنب الله مسوداً وجهه

قال — الى ابن عمر قال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ ليس على أهل لااله الا الله وحشة عند الموت ولا في قبورهم ولا في نشورهم كأني بأهل لااله الا الله ينفضون عن التراب رؤوسهم ويقولون الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن

قال — النساءي ومسلم الى أبي مالك الاشعري عن ﴿ النبيء صلى الله عليه وسلم ﴾ تخرج النائحة من قبرها يوم القيامة شعثاء غبراء عليها جلباب من لعنة الله ودرع من نار يدها على رأسها تقول ياويلاه ولفظ ابن ماجة ان النياحة من أمر الجاهلية وان النائحة اذا ماتت قطع الله لها ثيابا من نار ودرعا من لهب النار ولمسلم تقام يوم القيامة وعليها سربال من قطران ودرع من جرب وروي من لهب النار

قال — أنس قال ﴿ النبيء صلى الله عليه وسلم ﴾ تخرج النائحة من قبرها شعثاء غبراء مسودة الوجه زرقاء العينين ثائرة الشعر كالحة الوجه وعليها جلباب من لعنة الله ودرع من غضب الله احدى يديها مغلولة الى عنقها والاخرى قد وضعتها على رأسها وهي تنادي ياويلاه وياثبوراه وياحزناه وملك وراءها يقول آمين آمين ثم يكون بعد ذلك حظها النار

قال — ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ من مات على مرتبة من المراتب بعث عليها يوم القيامة ومن هذا الباب بعث آكل الربا عظيم البطن ثقيلة يسقط ويقوم

قالت — عائشة ﴿ رضي الله عنها ﴾ سألت ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ هل تعلم الاموات شيئا من الاهوال التي يشاهدها الناس عند النفخة من رج الارض بأهلها ووضع الحوامل مافي بطونها وشيب الولدان وتصديع الارض وتشقق السماء

ونحو ذلك مما قصه الله عز وجل علينا فقال ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ لا

قال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ تطلع قبل قيام الساعة سحابة سوداء من قبل المشرق مثل الترس فلا تزال ترتفع في السماء وتنشر حتى تملا السماء ثم ينادي مناد أيها الناس أتى أمر الله وذلك يوم الجمعة نصف رمضان

قال ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ يحشر الناس يوم القيامة ثلاثة أصناف صنفا مشاة وصنفاً ركبانا وصنفاً على وجوههم قيل ﴿ يارسول الله ﴾ وكيف يمشون على وجوههم قال ان الذي أمشاهم على أقدامهم قادر على أن يمشيهم على وجوههم أما انهم يتقون بوجوههم كل حدب وشوك أي في الدنيا لان الارض تسوى يومئذ

قال ﴿ صلى الله عليه وسلم) يحشر الناس ثلاثة أفواج فوجا راكبين طاعمين كاسين وفوجا تسحبهم الملائكة على وجوههم وفوجا يمشون ويسعون

قال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ يحشر المتكبرون يوم القيامة أمثال الذر يطأهم الناس بأقدامهم يغشاهم الذل من كل مكان يساقون الى سجين في جهنم يقال له بواس يعلوهم نار النيران يسقون من عصارة أهل النار الخبال

قال ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ يحشر الناس يوم القيامة على ثلاثة طرائق راغبين وراهبين واثنان على بعير وثلاثة على بعير وأربعة على بعير وعشرة على بعير وتحشر بقيتهم النار تقيل معهم حيث قالوا وتبيت معهم حيث باتوا وتصبح معهم حيث أصبحوا وتمسي معهم حيث أمسوا ورواه البخاري باسقاط عشرة على بعير

قال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ انكم تحشرون الى الله حفاة عراة غرلا أي غير مختونين (كما بدأنا أول خلق نعيده وعداً علينا انا كنا فاعلين) الا وان أول الخلائق يكسى ابراهيم عليه السلام الا وانه سيجاء برجال من أمتي فيؤخذ بهم ذات الشمال فأقول يارب أصحابي فيقال انك لاتدري ما أحدثوا بعدك فأقول كما قال العبد الصالح (وكنت عليهم شهيداً مادمت فيهم) الى قوله العزيز الحكيم فيقال انهم لم يزالوا مرتدين على أعقابهم منذ فارقتهم فأقول سحقاً سحقاً

—﴿ قال ﴾— ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ يحشر الناس يوم القيامة عراة فقالت عائشة رضي الله عنها الرجال والنساء جميعا ينظر بعضهم الى بعض قال الأمر أهم أن يهمهم ذلك وفي رواية من أن ينظر بعضهم الى بعض وفي رواية ان الناس شغلوا عن ذلك فقيل وما شغلهم قال نشر الصحايف فيها مثاقيل الذر

—﴿ قال ﴾— ابن أبي شيبة وابن ماجة الى أبي سعيد قال ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ ان صاحبي الصور بأيديهما أو في أيديهما قرنان يلاحظان النظر متى يؤمران

—﴿ قالا ﴾— الى عائشة قلت ﴿ يارسول الله ﴾ كيف يحشر الناس يوم القيامة قال حفاة عراة قلت والنساء قال والنساء قلت ﴿يارسول الله﴾ فما يستحيين قال ياعائشة الامر أهم من أن ينظر بعض الى بعض

—﴿ قال ﴾— القرطبي خرج أبو القاسم اسحاق بن ابراهيم حدثني بكر بن خليفة ابن الحارث بن خليفة حدثنا محمد بن مظفر المدائني عن سلام بن مسلم الطويل عن عبد الحميد عن نافع عن ابن عمر عن ﴿ النبيء صلى الله عليه وسلم ﴾ في قوله تعالى *(اذا السماء انشقت وأذنت لربها وحقت)* أنا أول من تنشق عنه الارض فاجلس في قبري فيفتح لي باب الى السماء بحيال رأسي حتى أنظر الى العرش ثم يفتح لي باب من تحتي حتى أنظر الى الارض السابعة ثم يفتح لي باب عن يميني حتى أنظر الى الجنة ومنازل أصحابي وان الارض تحركت تحتي فقلت لها مالك أيتها الارض قالت ان ربي أمرني أن ألقي مافي جوفي وان أتخلى فأكون كما كنت اذ لاشيء في فذلك قوله تعالى *(وألقت مافيها وتخلت)*

—﴿ قال ﴾— القرطبي قال ابن المبارك أخبرنا ابن لهيعة قال حدثني خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن نبيه بن وهب أن كعبا دخل على عائشة ﴿رضي الله عنها﴾ فذكروا ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ فقال كعب مامن فجر يطلع الا نزل سبعون الفا من الملائكة حتى يحفوا بالقبر يضربون بأجنحتهم ويصلون على ﴿ النبيء صلى الله عليه وسلم ﴾ حتى اذا أمسوا عرجوا وهبط سبعون الف ملك يحفون بالقبر يضربون بأجنحتهم ويصلون على ﴿ النبيء صلى الله عليه وسلم ﴾ سبعون ألفا بالليل وسبعون الفا بالنهار حتى اذا

انشقت عنه الارض خرج في سبعين ألفا من الملائكة يوقرونه ﴿صلى الله عليه وسلم﴾

ـ﴿ قال ﴾ـ الترمذي الحكيم حدثنا بشر بن خالد أخبرنا سعيد بن مسلمة عن اسمعيل بن أمية عن نافع عن ابن عمر خرج ﴿النبيء صلى الله عليه وسلم﴾ ويمينه أبو بكر وشماله عمر فقال هكذا نبعث يوم القيامة

ـ*﴿ قال ﴾*ـ أبو موسى الاشعري قال *(رسول الله صلى الله عليه وسلم)* ان الله عز وجل يبعث الايام يوم القيامة على هيئتها ويبعث الجمعة زهراء منيرة أهلها يحفون بها كالعروس تهدى الى كريمها تضيء لهم يمشون في ضوئها ألوانهم كالثلج بياضاً وريحهم يسطع كالمسك يخوضون في جبال الكافور ينظر اليهم الثقلان مايطرفون تعجبا يدخلون الجنة لايخالطهم الا المؤذنون المحتسبون قال القرطبي خرجه القاضي الشريف أبو الحسن علي ابن عبد الله بن ابراهيم الهاشمي من ولد عيسى بن علي بن عبد الله بن عباس واسناده صحيح

ـ*﴿ قال ﴾*ـ جابر بن عبدالله قال *(رسول الله صلى الله عليه وسلم)* اذا قامت القيامة انحط على كل ميت ملك الحسنات وملك السيئات فأنشطا كتابا معقودا في عنقه ثم حضرا معه واحد سائق والآخر شهيد رواه أبو نعيم

ـ*(قال)*ـ أبو نعيم عن ثابت البناني انه قرأ ﴿حم﴾ السجدة حتى اذا بلغ *(ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة)* وقف فقال بلغنا أن العبد المؤمن حين يبعث من قبره يتلقاه الملكان اللذان كانا معه في الدنيا فيقولان له لاتخف ولا تحزن وابشر بالجنة التي كنت توعد

ـ*(قال)*ـ القرطبي ذكر أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت عن عبد الله بن ابراهيم ابن أبي عمرو الغفاري حدثنا مالك بن أنس عن نافع عن ابن عمر قال *﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾* أحشر يوم القيامة بين أبي بكر وعمر حتى أقف بين الحرمين فيأتي أهل المدينة ومكة غريب من حديث مالك تفرد به عبد الله بن ابراهيم عنه ويقال لم يروه غير عبد العزيز بن عبدالله الهاشمي البغدادي عن الغفاري والله تعالى أعلم

-*(قال)*- الترمذي الى ابن عمر قال *(رسول الله صلى الله عليه وسلم)* من سره أن ينظر الى يوم القيامة فليقرأ ﴿ اذا الشمس كورت واذا السماء انفطرت واذا السماء انشقت ﴾ حديث حسن

(قال) عبدالله بن عمرو قال *(رسول الله صلى الله عليه وسلم)* كيف بكم اذا جمعكم الله عز وجل كما يجمع النبل في الكنانة خمسين ألف سنة لا ينظر الله اليكم وهو غريب جيد الاسناد

(قال) *{ رسول الله صلى الله عليه وسلم }* خوفني جبريل يوم القيامة حتى أبكاني فقلت ياجبريل ألم يغفرلي ربي ما تقدم من ذنبي وما تأخر فقال لي يامحمد لتشهدن من هول ذلك اليوم ماينسيك المغفرة ذكره أبو الفرج بن الجوزي

(لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم لاملجأ من الله الا اليه)

﴿ اربعون حديثا ﴾

﴿ في الموقف والحساب والصحف والصراط ﴾

﴿ قال ﴾ ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ يبلغ العرق يوم القيامة الى شحوم الآذان

﴿ قال ﴾ ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ يعرق الناس يوم القيامة حتى يذهب عرقهم في الارض سبعين ذراعا وانه يلجمهم حتى يبلغ آذانهم وهم قيام والشمس منهم مقدار ميل على رؤسهم قال الراوي والله ما أدري اميل الارض أم الميل الذي يكتحل به ويروى ان العرق بحسب عمل السوء فمنه الى الكعب ومنه الى الساق ومنه الى الركبة والى الصدر والى الفم والى الاذن والى المفرق ويروى ان الشمس تقرب قدر ذراع

—﴿ قال ﴾— ﴿ صلي الله عليه وسلم ﴾ لم يلق ابن آدم منذ خلقه الله شيئاً أشد عليه من الموت ثم ان الموت أهون مما بعده وانهم ليلقون من هول ذلك اليوم شدة حتى ان السفن لو أجريت في عرقهم لجرت

—﴿ قال ﴾— عبد الله بن مسعود ﴿ رضي الله عنه ﴾ الارض كلها نار يوم القيامة والجنة من ورائها كواعبها وأترابها والذي نفس عبد الله بيده ان الرجل ليفيض عرقاً حتى يسيح في الارض قامته ثم يرتفع حتى يبلغ انفه وما مسه الحساب

—﴿ قال ﴾— ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ ان العرق ليلزم من المرء في الموقف حتى يقول يارب أسألك الخروج مما أنا فيه ولو الى النار وهو يعلم مافيها من شدة العذاب

—﴿ قال ﴾— ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ يحشر الناس يوم القيامة على أرض بيضاء عفراء كقرصة النقي ليس فيها علم أي لاعلامة لاحد فيها لانها جديدة والعفراء البيضاء والنقي الخبز الابيض ذكر أبو نعيم الى وهب بن منبه يقول الله تعالى لصخرة بيت المقدس لأضعن عليك عرشي ولأحشرن عليك خلقي وليأتينك يومئذ داود راكبا

—﴿ قال ﴾— ابن عباس يحشر الناس على أرض من فضة بيضاء لم يعص الله عليها طرفة عين خلقها الله يومئذ وقال بعض يحشرون على الارض السابعة يخرجون عليها وقيل على أرض الشام

—﴿ قال ﴾— ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ يقوم الناس لرب العلمين مقدار نصف يوم من خمسين الف سنه قيل ماأطول هذا اليوم ﴿ يارسول الله ﴾ قال والذي نفسي بيده انه ليخف على المؤمن حتى يكون أخف عليه من صلاة مكتوبة ويروى أخف من ركعتين ويروى كما بين الصلاتين وفي رواية أخف من ساعة من نهار

—﴿ قال ﴾— علي قال *(رسول الله صلى الله عليه وسلم)* ان في القيامة لخمسين موقفاً كل موقف منها الف سنة فأول موقف اذا خرج الناس من قبورهم يقومون على أبواب قبورهم الف سنة عراة حفاة جياعا عطاشاً فمن خرج من قبره مؤمنا بربه مؤمنا بنبيئه مؤمنا بجنته وناره مؤمنا بالبعث والقيامة مؤمنا بالقضاء خيره وشره مصدقا بما جاء به محمد

﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ من عند ربه نجا وفاز وغنم وسعد ومن شك في شيء من هذا بقي في جوعه وعطشه وغمه وكربه الف سنة حتى يقضي الله فيه بما يشاء ثم يساقون من ذلك المقام الى المحشر فيقفون على أرجلهم الف عام في سرادقات النيران وفي حر الشمس والنار من ايمانهم والنار عن شمائلهم والنار بين أيديهم ومن خلفهم والشمس من فوق رؤسهم ولا ظل الا ظل العرش فمن لقي الله تبارك وتعالى شاهدا بالاخلاص مقرا بنبيئه ﴿صلى الله عليه وسلم ﴾ بريئاً من الشرك ومن السحر وبريئاً من اهراق دم حرام ناصحا لله ولرسوله محبا لمن أطاع الله ورسوله مبغضا لمن عصى الله ورسوله استظل تحت ظل عرش الرحمن ونجا من غمه ومن حاد عن ذلك ووقع في شيء من هذه الذنوب بكلمة واحدة أو تغير قلبه أو شك في شيء من دينه بقي الف سنة في الحشر والهم والعذاب حتى يقضي فيه بما يشاء ثم يساق الخلق الى النور والظلمة فيقيمون في تلك الظلمة الف عام ومن لقي الله تبارك وتعالى لم يشرك به شيئا ولم يدخل في قلبه شيء من النفاق ولم يشك في شيء من أمر دينه وأعطى الحق من نفسه وقال الحق وأنصف للناس من نفسه وأطاع الله فى السر والعلانية ورضي بقضاء الله وقنع بما أعطاه الله خرج من الظلمة الى النور في مقدار طرفة العين مبيضا وجهه وقد نجا من الغموم كلها ومن خالف في شيء منها بقي في الغم والهم الف سنة ثم خرج منها مسوداً وجهه وهو في مشيئة الله تعالى يفعل الله فيه ما يشاء ثم يساق الخلق الى سرادقات الحساب وهي عشر سرادقات يقفون في كل سرادق منها الف سنة فيسأل ابن آدم في كل سرادق منها الف سنة فيسأل ابن آدم عند أول سرادق منها عن المحارم فان لم يكن وقع في شيء منها جاز الى السرادق الثانى فيسأل عن الاهواء فان نجا منها جاز الى السرادق الثالث فيسأل عن عقوق الوالدين فان لم يكن عاقا جاز الى السرادق الرابع فيسأل عن حقوق من فوض الله اليه أمورهم وعن تعليمهم القرآن وعن أمر دينهم وتأديبهم فان كان قد فعل جاز الى السرادق الخامس فيسأل عما ملكت يمينه فان كان محسنا اليهم جاز الى السرادق السادس فيسأل عن حق قرابته فان كان قد أدى حقوقهم جاز الى السرادق السابع فيسأل عن صلة الرحم فان كان وصولا لرحمه جاز الى السرادق الثامن فيسأل عن

الحسد فان لم يكن حاسداً جاز الى السرادق التاسع فيسأل عن المكر فان لم يكن يمكر بأحد جاز الى السرادق العاشر فيسأل عن الخديعة فان لم يكن خدع أحداً نجا ونزل في ظل الرحمان قاراً عينه فرحا قلبه ضاحكا فوه وان كان قد وقع في شيء من هذه الخصال بقي في كل موقف منها الف عام جائعا عطشانا حزنا مغموماً مهموماً لا تنفعه شفاعة شافع ثم يحشر الخلق الى أخذ كتبهم بأيمانهم وشمائلهم فيحبسون عند ذلك في خمسة عشر موقفا كل موقف منها ألف سنة فيسألون في أول موقف منها عن الصدقات وما فرض الله عليهم في أموالهم فمن أداها كاملة جاز الى الموقف الثاني فيسأل عن قول الحق والعفو عن الناس فمن عفا عفا الله عنه وجاز الى الموقف الثالث فيسأل عن الأمر بالمعروف فان كان آمرا بالمعروف جاز الى الموقف الرابع فيسأل عن النهي عن المنكر فان كان ناهيا عن المنكر جاز الى الموقف الخامس فيسأل عن حسن الخلق فان كان حسن الخلق جاز الى الموقف السادس فيسأل عن الحب في الله والبغض في الله فان كان محبا لله مبغضا في الله جاز الى الموقف السابع فيسأل عن المال الحرام فان لم يكن أخذ شيئا جاز الى الموقف الثامن فيسأل عن شرب الخمر فان لم يكن شرب من الخمر شيئا جاز الى الموقف التاسع فيسأل عن الفروج الحرام فان لم يكن أتاها جاز الى الموقف العاشر فيسأل عن قول الزور فان لم يكن قاله جاز الى الموقف الحادي عشر فيسأل عن الايمان الكاذبة فان لم يكن حلفها جاز الى الموقف الثاني عشر فيسأل عن أكل الربا فان لم يكن أكله جاز الى الموقف الثالث عشر فيسأل عن قذف المحصنات فان لم يكن قذف المحصنات أو افترى على أحد جاز الى الموقف الرابع عشر فيسأل عن شهادة الزور فان لم يكن شهدها جاز الى الموقف الخامس عشر فيسأل عن البهتان فان لم يكن بهت مسلما مر فنزل تحت لواء الحمد وأعطي كتابه بيمينه ونجا من الغم وهوله ﴿ وحوسب حسابا يسيرا وان كان قد وقع في شيء من هذه الذنوب ثم خرج من الدنيا غير تائب من ذلك بقي في كل موقف من هذه الخمسة عشر موقفا ألف سنة في الغم والهول والحزن والجوع والعطش حتى يقضي الله عز وجل فيه بما يشاء ثم يقام الناس في قراءة كتبهم ألف سنة فمن كان سخيا قد قدم ماله ليوم فقره وفاقته قرأ كتابه وهون عليه قراءته وكسي من ثياب

الجنة وتوج من تيجان الجنة واقعد تحت ظل الرحمن آمنا مطمئنا وان كان بخيلا لم يقدم ماله ليوم فقره وفاقته أعطي كتابه بشماله ويقطع له مقطعات النيران ويقام على رؤس الخلائق ألف عام في الجوع والعطش والعري والهم والغم والحزن والفضيحة حتى يقضي الله فيه بما يشاء ثم يحشر الناس الى الميزان فيقيمون عند الميزان ألف عام فمن رجح ميزانه بحسناته فاز ونجا في طرفة عين ومن خف ميزانه من حسناته وثقلت سيئاته حبس عند الميزان ألف عام في الهم والغم والحزن والعذاب والجوع والعطش حتى يقضي الله فيه بما يشاء ثم يدعى الخلائق الى الموقف بين يدي الله عز وجل في إثني عشر موقفا كل موقف منها مقدار ألف سنة فيسأل في أول موقف عن عتق الرقاب فان كان أعتق رقبة أعتق الله تعالى رقبته من النار وجاز الى الموقف الثاني فيسأل عن القرآن وحقه وقراءته فان جاء بذلك تاما جاز الى الموقف الثالث فيسأل عن الجهاد فان كان جاهد في سبيل الله محسنا جاز الى الموقف الرابع فيسأل عن الغيبة فان لم يكن اغتاب أحدا جاز الى الموقف الخامس فيسأل عن النميمة فان لم يكن نماما جاز الى الموقف السادس فيسأل عن الكذب فان لم يكن كذابا جاز الى الموقف السابع فيسأل عن طلب العلم فان كان قد طلب العلم وعمل به جاز الي الموقف الثامن فيسأل عن العجب فان لم يكن معجبا بنفسه في دينه أودنياه أو في شيء من عمله جاز الي الموقف التاسع فيسأل عن التكبر فان لم يكن تكبر على أحد جاز الى الموقف العاشر فيسأل عن القنوط من رحمة الله فان لم يكن قنط من رحمة الله جاز الى الموقف الحادي عشر فيسأل عن الامن من مكر الله فان لم يكن أمن مكر الله جاز الى الموقف الثاني عشر فيسأل عن حق جاره فان أدى حق جاره أقيم بين يدي الله قريرا عينه فرحا قلبه مبيضا وجهه كاسيا ضاحكا مستبشرا يترحب به ربه ويبشره برضاه عنه فيفرح عند ذلك فرحا لا يعلمه الا الله فان لم يأت بواحدة منهن تامة ومات غير تائب حبس عند كل موقف ألف عام حتى يقضي الله فيه بما يشاء ثم يؤمر الى الصراط بالخلائق فينتهون الى الصراط وقد ضربت عليه الجسور على جهنم أرق من الشعر وأحد من السيف وقد غابت الجسور في جهنم مقدار ألف عام ولهب جهنم بجانبها تلتهب وعليها حسك وكلاليب وخطاطيف وهي سبعة جسور يحشر العباد

عليها وعلى كل جسر منها عقبة مسيرة ثلاثة آلاف عام صعوداً وألف عام استواء وألف عام هبوطا وذلك قوله عز وجل ﴿ ان ربك لبالمرصاد ﴾ يعني تلك الجسور وملائكة يرصدون الخلق عليها فيسأل العبد عن الايمان بالله فان جاء به مؤمنا مخلصا لاشك فيه ولا زيغ جاز الى الجسر الثاني فيسأل عن الصلاة فان جاء بها تامة جاز الى الجسر الثالث فيسأل عن الزكاة فان جاء بها تامة جاز الى الجسر الرابع فيسال عن الصيام فان جاء به تاما جاز الى الجسر الخامس فيسأل عن حجة الاسلام فان جاء بها تامة جاز الى الجسر السادس فيسأل عن الطهر فان جاء به تاما جاز الى الجسر السابع فيسأل عن المظالم كلها فان كان لم يظلم أحدا جاز الى الجنة وان قصر في واحدة منهن حبس على كل جسر منها ألف سنة حتى يقضي الله عز وجل فيه بما يشاء ومعنى حديث الصراط انه لايخفى عن الله شيء ولا يدلس في شيء كما لايمكن الوقوف على السيف والشعرة وقال أبو هريرة النار على ثلاثة قناطر الاولى عليها الرحم لايمر عليها عبد الا ان وصل رحمه الثانية عليها الأمانة لايمر عليها من ضيعها والثالثة عليها ذكر الله جل ذكره ولا ينجو منها الا كل ناج

﴿ كان ﴾ عياض بن حماد يقول سمعت ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ يقول أهل النار خمسة رجل أصبح يخادعك عن أهلك ومالك ورجل لايخفى له طمع وان دق الاذهب به والبخيل والكذاب

﴿ قال ﴾ أبو بكر بن أبي شيبة وابن ماجة الى ابن عمر عن ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ يوم يقوم الناس لرب العالمين يقوم أحدهم في رشحه الى انصاف أذنيه

﴿ قالا ﴾ الى أبي موسى الاشعري قال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ يعرض الناس يوم القيامة ثلاث عرضات فاما عرضتان فجدال ومعاذر وأما الثالثة فعند ذلك تطير الصحف في الأيدي فآخذ بيمينه وآخذ بشماله قال القرطبي الجدال للاعداء يجادلون لانهم لايعرفون ربهم يظنون انهم ينجون بالجدال وأما المعاذر فالله يعتذر الى انبيائه بالاحتجاج على الكفرة وقطع حججهم باظهار مافعلوا مما يوجب النار

﴿ قال ﴾ ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ مامن صاحب ابل أو غنم أو بقر لايؤدي

زكاتها الابطح لها في مستو تطأه بأرجلها وينطحه منها ماينطح وتعضه اذاوصلت أخراها رد عليه أولاها في يوم مقداره خمسون الف سنة

—﴿ قال ﴾— مسلم الى ثوبان من حديث ثوبان عنه ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ يقوم الخلق في الظلمة اعطش ما كانوا وأجوع ما كانوا قط وأعرى فلا يسقى ذلك اليوم الا من سقى لله ولا يطعم الا من أطعم لله ولا يكسى يومئذ الا من كسى لله ولا يكفى الا من اتكل على الله ومصداق ذلك من كتاب الله قوله الحق ﴿ يوفون بالنذر الى قوله عز وجل فوقاهم الله شر ذلك اليوم ﴾ أي كالجوع والعطش والعري وقال ابن أبي شيبة الى سلمان تعطى الشمس يوم الحشر حر عشر سنين ثم تدنى من جماجم الناس حتى يكون قاب قوسين فيعرقون حتى يرشح العرق في الارض قامة ثم يرتفع حتى يغرغر الرجل قال سلمان حتى يقول الرجل غرغر فاذا رأوا ماهم فيه قال بعضهم لبعض ألا ترون ما أنتم فيه ايتوا أباكم آدم فيشفع لكم الحديث الطويل في تدافع الشفاعة بين أنبياء واعتذار كل بما منعه وجاء مرفوعا عن أبي هريرة قال عبد الله بن المبارك الى سلمان تدنو الشمس من الناس يوم القيامة حتى تكون من رؤسهم قاب قوس أو قوسين فتعطى حر عشر سنين وليس على أحد يومئذ لباس ولا ترى فيه عورة مؤمن ولا مؤمنة ولا يضر حرها يومئذ مؤمناً ولا مؤمنة واما الكافرون فانما تقول أجوافهم ﴿ غق غق ﴾ ويروى فتطبخهم طبخا حتى تسمع لاجوافهم غق غق

—﴿ قال ﴾— مسلم الى المقداد بن الاسود ﴿ قلت ﴾ الاسود هو عمرو أورباه رجل اسود وأما أبوه فعمرو سمعت ﴿ النبيء صلى الله عليه وسلم ﴾ يقول تدنو الشمس يوم القيامة من الخلق حتى تكون منهم كمقدار ميل قال سليم بن عامر راوي الحديث عن المقداد بن عمرو فوالله ما أدري ما يعني بالميل مسافة الارض أومايكتحل به فيكون الناس على قدر أعمالهم في العرق فمنهم من يكون الى كعبيه ومنهم من يكون الى ركبتيه ومنهم من يكون الى حقويه ومنهم من يلجمه العرق الجاماً وأشار ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ وعلى آله الى فيه وذكر الترمذي الحديث وزاد فيه بعد قوله تكحل به العين فتصهرهم الشمس

—﴿ قال ﴾— عبد الله بن المبارك الى عبيدالله بن العيزار أن الأقدام يوم القيامة

مثل النبل في القرن والسعيد الذي يجد لقدميه موضعا يضعهما عليه وان الشمس تدنو من رؤسهم حتى لا يكون بينها وبين رؤسهم ميل أو ميلان ثم يزاد في حرها بضعة وستون ضعفا وعند الميزان ملك اذا وزن لعبد نادى الا ان فلان بن فلان قد ثقلت موازينه وسعد سعادة لا يشقى بعدها الا ان فلان بن فلان خفت موازينه وشقي شقاوة لا يسعد بعدها ابدا

ـ﴿ قال ﴾ـ البخاري ومسلم الى أبي هريرة ان ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ قال ان العرق ليذهب في الارض سبعين باعا وانه ليبلغ الى أفواه الناس والى آذانهم وتقدم عن ابن عمر عنه ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ يوم يقوم الناس لرب العالمين يقوم أحدهم في رشحه الى نصف أذنه رواه البخاري والترمذي وقال حديث حسن صحيح مرفوعا وموقوفا

ـ﴿ قال ﴾ـ هناد الى عبد الله بن عمر قال له رجل ان أهل المدينة ليوفون الكيل يا أبا عبد الرحمن قال وما يمنعهم ان يوفوا الكيل وقد قال الله تعالى ﴿ويل للمطففين﴾ حتى بلغ ﴿يوم يقوم الناس لرب العالمين﴾ قال ان العرق ليصل انصاف آذانهم من هول يوم القيامة وعظمه ومراد مارواه ابن المبارك عن سلمان من أن الشمس لا يضر حرها مؤمنا ولا مؤمنة انها لا تضر مؤمنا كامل الايمان أو من استظل بظل عرش الرحمان كما في الحديث الصحيح سبعة يظلهم الله الحديث وكما جاء أن المرأ في ظل صدقته وكذلك الاعمال الصالحة اصحابها في ظلها كما قال القرطبي قال وكل ذلك من ظل العرش ﴿قلت﴾ واذا كانت اعمالهم هي الموجبة لعرقهم فلا يمس أحد عرق أحد ولو ازدحموا كما انه لا يكون ضوء أحد منيرا لغيره مع تقاربهم وذلك موروث من الدنيا اذ تجاوروا فيها بنور الايمان والاعمال وظلمات الجهل والمعاصي قال الغزالي كل عرق لم يخرجه التعب في سبيل الله من حج وجهاد وصيام وقيام وتردد في قضاء حاجة مسلم وتحمل مشقة في أمر بمعروف ونهي عن منكر فيخرجه الحياء والخوف في صعيد القيامة ويطول فيه الكرب

ـ﴿ قال ﴾ـ ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ سألت ربي أن يجعل حساب أمتي الي خوف أن تفتضح عند الامم فأوحى الله عز وجل الي يا محمد بل أنا أحاسبهم فان كان منهم زلة سترتها عنك لئلا تفتضح أمتك عندك وقال عطاء لا ينتصف النهار حتى يقضى

بين الخلائق ويفرغ من حسابهم فيقيل أهل الجنة في الجنة وأهل النار في النار

قال ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ ان الرجل ليجيء يوم القيامة بعمل لو وضع على جبل لأثقله فتقوم النعمة من نعم الله فتستنفد ذلك كله لولا مايتفضل الله من رحمته ويروى ان الله سبحانه يبعث يوم القيامة عبدا لاذنب له فيقول الله تعالى أي الامرين أحب اليك أن أجزيك به بعملك أو بنعمتي عندك قال يارب انك تعلم اني لم أعصك فيقول خذوا عبدي بنعمة من نعمي فما تبقى له حسنة الا استغرقتها تلك النعمة فيقول رب بنعمتك ورحمتك فيقول بنعمتي ورحمتي

قال جابر بن عبد الله خرج علينا ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ مرة فقال خرج من عندي خليلي جبريل آنفا فقال يامحمد والذي بعثك بالحق ان لله عبداً من عباده عبد الله خمسمائة سنة على رأس جبل في البحر عرضه وطوله ثلاثون ذراعا في ثلاثين ذراعاً والبحر محيط به أربعة آلاف فرسخ من كل ناحية وأخرج له عيناً عذبة بعرض الاصبع تبض بماء عذب فيستنقع في أسفل الجبل وشجرة رمان تخرج في كل يوم رمانة يتعبد يومه فاذا أمسى نزل فأصاب من الوضوء وأخذ تلك الرمانة فأكلها ثم قام لصلاته فسأل ربه عند وقت الاجل أن يقبضه ساجداً وان لايجعل للارض ولا لشيء يفسده عليه سبيلا حتى يبعث وهو ساجد ففعل فنحن نمر عليه اذا هبطنا واذا صعدنا فنجد له في العلم انه يبعث يوم القيامة فيوقف بين يدي الله عز وجل فيقول له الرب ادخلوا عبدي الجنة برحمتي فيقول رب بل بعملي فيقول ادخلوا عبدي الجنة برحمتي فيقول رب بل بعملي فيقول عز وجل قايسوا عبدي بنعمتي عليه وبعمله فتوجد نعمة البصر قد أحاطت بعبادة خمس مائة عام وبقيت نعمة غير البصر فضلا عليه فيقول ادخلوا عبدي النار بمعنى انه استحق النار لولا عفو الله فيجر الى النار فيقول يارب ادخلني الجنة برحمتك فيقول ردوه فيوقف بين يديه فيقول ياعبدي من خلقك ولم تك شيئاً فيقول انت يارب فيقول من قواك لعبادة خمسمائة سنة فيقول انت يارب فيقول من أنزلك بجبل وسط اللجة وأخرج لك الماء العذب من الماء المالح وأخرج لك كل ليلة رمانة وانما تخرج مرة في السنة وسالته أن يقبض روحك ساجداً

ففعل فيقول أنت يارب قال فذلك برحمتي وبرحمتي أدخلك الجنة ادخلوا عبدي الجنة نعم العبد كنت ياعبدي فادخله الله الجنة

قالت عائشة رضي الله عنها جاء رجل حتي جلس بين يدي ﴿ رسول الله صلي الله عليه وسلم ﴾ فقال ﴿ يارسول الله ﴾ ان لي مملوكين يكذبوني ويخونوني ويعصونني وأضربهم وأشتمهم فكيف أنا منهم فقال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ يحسب ماخانوك وكذبوك وعصوك وعقابك اياهم فان كان عقابك اياهم دون ذنوبهم كان فضلا لك وان كان عقابك اياهم بقدر ذنوبهم كان كفافا لالك ولا عليهم وان كان عقابك فوق ذنوبهم اقتص لهم منك الفضل الذي بقي قبلك فجعل الرجل يبكي بين يدي ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ ويهتف فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿ مالك ما تقرأ كتاب الله عز وجل ﴿ ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئاً وان كان مثقال حبة من خردل أتينا بها وكفى بنا حاسبين ﴾ فقال الرجل ﴿ يارسول الله ﴾ ما أجد خيراً من فراق هؤلاء أشهدك انهم كلهم أحرار

قال ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ يكون للوالدين على ولدهما دين فاذا كان يوم القيامة يتعلقان به فيقول أنا ولدكما فيودان لو كان أكثر من ذلك

قال أنس بينما ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ جالس اذ رأيناه ضحك حتى بدت ثناياه فقال عمر ﴿ رضي الله عنه ﴾ ما أضحكك ﴿ يارسول الله ﴾ بأبي أنت وأمي قال رجلان من أمتي جثيا بين يدي رب العزة فقال أحدهما يارب خذلي مظلمتي من أخي فقال الله تبارك وتعالى كيف تصنع بأخيك ولم يبق من حسناته شيء قال يارب فليحمل عني من أوزاري وفاضت عينا ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ بالبكاء ثم قال ان ذلك اليوم ليوم عظيم يحتاج الناس أن يحمل من أوزارهم ﴿ قلت ﴾ ولعل الله يعطي عن هذا الاخ من الجنة وليس في هذا الحديث أنه حمل من أوزاره وجاءت أحاديث بالالقاء من سيئات المظلوم على الظالم الذي فنيت حسناته ولم يثبت ذلك عند أصحابنا

قال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ اذا كان يوم القيامة أذن مؤذن

لتتبع كل أمة ما كانت تعبد فلا يبقى أحد كان يعبد غير الله من الاصنام والانصاب الا تساقطوا في النار حتى اذا لم يبق الا من يعبد الله من بر وفاجر وأهل الكتاب فيدعى اليهود فيقال لهم ما كنتم تعبدون قالوا كنا نعبد عزير بن الله فيقال لهم كذبتم ما اتخذ الله من صاحبة ولا ولد فماذا تبغون قالوا عطشنا يا ربنا فاسقنا فيشار لهم ألا تردون فيحشرون الى النار كانها سراب يحطم بعضهم بعضا فيتساقطون في النار ثم تدعى النصارى فيقال لهم ما كنتم تعبدون قالوا كنا نعبد المسيح بن الله فيقال لهم كذبتم ﴿ ما اتخذ الله من صاحبة ولا ولد ﴾ فماذا تبغون قالوا عطشنا يا ربنا فاسقنا فيشار اليهم ألا تردون فيحشرون الى جهنم كانها سراب يحطم بعضها بعضا فيتساقطون في النار حتى اذا لم يبق الا من يعبد الله وحده من هذه الامة ومن أهل الكتاب وسائر الناس ممن لم يكفر برسول ولا نبيء ولا كتاب فيقع الحساب

— ﴿ قال ﴾ — ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ يخاطب العبد ربه يوم القيامة فيقول يارب ألم تجرني من الظلم فيقول بلى فيقول اني لا أجيز اليوم أحدا شاهدا علي الا نفسي فيقول الله عز وجل ﴿ كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا ﴾ والكرام الكاتبين شهودا فيختم على فيه ويقال لاركانه انطقي فتنطق بأعماله ثم يخلى بينه وبين الكلام فيقول بعداً لكن وسحقا فعنكن كنت أجادل وأخاصم وأدفع وفي الحديث جواز خاطبت الله ومنعه بعض أصحابنا والباقون لم يصرحوا بمنع ولا جواز

— ﴿ قال ﴾ — أبو هريرة قرأ ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ هذه الآية ﴿ يومئذ تحدث أخبارها ﴾ قال أتدرون ما أخبارها قالوا الله ورسوله أعلم قال فان أخبارها ان تشهد على كل عبد وأمة بما عمل على ظهرها تقول عمل كذا وكذا في يوم كذا وكذا

— ﴿ قال ﴾ — الترمذي الى أبي هريرة وقال حسن غريب قرأ ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ مرة ﴿ يوم ندعو كل أناس بامامهم ﴾ فقال ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ يدعى أحدهم فيعطى كتابه بيمينه ويمد له في جسمه ستون ذراعا ويبيض وجهه ويجعل على رأسه تاج من لؤلؤ يتلالؤ فينطلق الى أصحابه فيرونه من بعيد فيقولون اللهم بارك لنا في هذا حتى يأتيهم فيقول ابشروا فان لكل رجل منكم مثل هذا وأما الكافر فيعطى كتابه

بشماله ويسود وجهه ويمد له في جسمه ستون ذراعا على صورة آدم عليه السلام ويجعل على رأسه تاج من نار فيراه أصحابه فيقولون اللهم اخزه فيقول أبعدكم الله فان لكل رجل منكم مثل هـذا ﴿ قلت ﴾ بعض أهل النار كذا وبعض باضعاف ذلك في عظم الجسم حتى ان سنه كجبل أحد

﴿ قال ﴾ الترمذي الى عمر بن الخطاب عنه ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ حاسبوا أنفسكم قبل ان تحاسبوا وتزينوا للعرض الأكبر وانما يخف الحساب على من حاسب نفسه في الدنيا وذكر أبو نعيم عن عطاء الخراساني يحاسب العبد يوم القيامة عند معارفه ليكون أشد عليه

﴿ قال ﴾ البخاري ومسلم الى عائشة قال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ من حوسب يوم القيامة عذب قالت فقلت ﴿ يارسول الله ﴾ أليس قد قال الله ﴿ فأما من أوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا ﴾ فقال ليس ذلك الحساب وانما ذلك العرض من نوقش الحساب يوم القيامة عذب وخرجه الترمذي وقال حسن صحيح

﴿ قال ﴾ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب عن زيد بن ثابت قال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ أول من يعطى كتابه بيمينه من هذه الامة عمر بن الخطاب ﴿ رضي الله تعالى عنه ﴾ وله شعاع كشعاع الشمس فقيل له فأين أبو بكر ﴿ رضي الله عنه ﴾ ﴿ يارسول الله ﴾ قال هيهات زفته الملائكة الى الجنان

﴿ قال ﴾ أبو القاسم عبد الرحمن بن مندة عن معاذ بن جبل ﴿ رضي الله عنه ﴾ ان ﴿ النبيء صلى الله عليه وسلم ﴾ قال ان الله تبارك وتعالى ينادي يوم القيامة أي ينادي عنه ملك بصوت رفيع غير فضيع ياعبادي انا الله لا اله الا أنا ارحم الراحمين واحكم الحاكمين وأسرع الحاسبين ياعبادي لاخوف عليكم اليوم ولا أنتم تحزنون احضروا حججكم ويسروا جوابا فانكم مسؤلون محاسبون يامملائكتي أقيموا عبادي صفوفا على أطراف أنامل أقدامهم للحساب

﴿ قال ﴾ الدارقطني الى أنس بن مالك قال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾

يجاء يوم القيامة بصحف مختمة فتنصب بين يدي الله عز وجل فيقول الله عز وجل للملائكة القوا هذا واقبلوا هذا فتقول الملائكة وعزتك مارأينا الا خيراً فيقول الله عز وجل وهو أعلم ان هذا كان لغيري ولا أقبل اليوم من العمل الا ما ابتغي به وجهي وروى مثله مسلم عن أبي هريرة

— قال — *(رسول الله صلى الله عليه وسلم) أول مايسأل عنه العبد يوم القيامة ان يقال له ألم نصح لك جسمك ونروك من الماء البارد قال الترمذي حديث غريب

— قال — أبو نعيم الى عبدالله بن مسعود قال (رسول الله صلى الله عليه وسلم) مامن عبد يخطو خطوة الا سئل عنها ماأراد بها

— (قال) — الطبراني أبو القاسم سليمان بن أحمد الى عبد الله بن عمر سمعت (رسول الله صلى الله عليه وسلم) يقول اذا كان يوم القيامة دعا الله بعبد من عباده فيوقفه بين يديه فيسأله عن جاهه كما يسأله عن ماله

— قال — السلفي يرفع الحديث الى أبي ذر قال (رسول الله صلى الله عليه وسلم) يؤتى بالرجل يوم القيامة فيقول اعرضوا عليه صغار ذنوبه ويخبأ كبارها يقرر عليها ثلاثا وفي كل يقول نعم وهو مشفق من الكبائر أن تجيء فان أراد الله به خيراً قال اعطوه مكان كل سيئة حسنة فيقول حين طمع يارب ان لي ذنوبا لم أرها هاهنا فلقد رأيت (رسول الله صلى الله عليه وسلم) ضحك حتى بدت نواجذه ثم تلى (فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنت) وخرجه مسلم

— (قال) — مسلم الى ابن مسعود قال (رسول الله صلى الله عليه وسلم) ماستر الله على عبد في الدنيا الا ستره يوم القيامة

— (قال) — الى أبي هريرة عنه (صلى الله عليه وسلم) من ستر مسلما ستره الله في الدنيا والآخرة وفي رواية من ستر على مسلم عورته ستر الله عورته يوم القيامة

— (قال) — البخاري والترمذي وقال حسن صحيح الى عدي بن حاتم قال (رسول الله صلى الله عليه وسلم) مامنكم من أحد الا سيكلمه الله ليس بينه وبينه ترجمان فينظر

أيمن منه فلا يرى الا ما قدم وينظر اشأم منه فلا ينظر الا ماقدم وينظر بين يديه فلا يرى الا النار تلقاء وجهه فاتقوا النار ولو بشق تمرة ولو بكلمة طيبة

ـ﴿ قال ﴾ـ عبد الله بن المبارك الى الحسن وقتادة عن أنس عن ﴿ النبيء صلى الله عليه وسلم ﴾ يجاء بابن آدم يوم القيامة فيوقف بين يدي الله عز وجل فيقول له اعطيتك وخولتك وانعمت عليك فماذا صنعت فيقول يارب جمعته وثمرته فتركته أكثر ما كان فارجعني آتك به فيقول الله تعالى أرني ما قدمت فيقول يارب جمعته وثمرته فتركته أكثر ما يكون فارجعني آتك به فاذا عبد لم يقدم خيرا فيمضى به الى النار والله أعلم

﴿ لاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم لاملجأ من الله الا اليه ﴾

﴿ اربعون حديثا ﴾

﴿ في الحوض والميزان والشفاعة ﴾

ـ﴿ قال ﴾ـ ﴿ رسول الله صلى الله عليه الله وسلم ﴾ حوضي مسيرة شهر ماؤه أشد بياضاً من اللبن وريحه أطيب من ريح المسك وكيزانه كنجوم السماء من شرب منه لا يظمأ أبداً

ـ*﴿ قال ﴾*ـ ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ حوضي مسيرة شهر وزواياه سواء وماؤه أشد بياضاً من الورق وأحلى من العسل وأبرد من الثلج من شرب منه شربة لا يظمأ أبداً ولم يسود وجهه أبداً ومن لم يشرب منه لم يرو أبداً أول الناس وروداً عليه صعاليك المهاجرين الشعثة رؤسهم الشحبة ألوانهم ووجوههم الدنسة ثيابهم وان الله قد وعدني أن يدخل الجنة من أمتي سبعين الفاً بغير حساب فقال يزيد بن الاخنس والله ماهؤلاء في أمتك الا كالذباب الاصهب في الذباب فقال ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ قد وعدني سبعين الفاً

ومع كل الف سبعين الفاً وزادني ثلاث حثيات وفي رواية مع كل فرد من سبعين الفاً سبعين الفاً

ـ﴿ قال ﴾ـ ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ مابين ناحيتي حوضي كما بين صنعاء والمدينة عرضه كطوله ترى فيه أباريق الذهب والفضة كعدد نجوم السماء أو أكثر يغث أي يجري فيه ميزابان يمدانه من الجنة أحدهما من ذهب والآخر من فضة

ـ﴿ قال ﴾ـ ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ اعطيت الكوثر فضربت بيدي فاذا هي مسكة دفرة واذا حصباؤها اللؤلؤ واذا حافتاه قباب تجري على الارض جريا ليس بمشقوق أكوابه كعدد نجوم السماء والكوب هو الذي لاعروة له وقيل لاخرطوم واذا كان له خرطوم أي أنبوبة فهو ابريق

ـ﴿ قالت ﴾ـ عائشة قال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ من أحب أن يسمع خرير الكوثر فليضع يديه على أذنيه فانه يسمع خرير الكوثر ﴿ قلت ﴾ أراد والله أعلم مثل خريره وقيل حقيقته

ـ﴿ قال ﴾ـ ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ اني لاكثر الانبياء تبعاً يوم القيامة فبينما أنا قائم على الحوض اذ زمرة حتى اذا عرفتهم خرج رجل من بيني وبينهم فقال هلم فقلت الى أين فقال الى النار والله فقلت ماشأنهم فقال انهم ارتدوا على أدبارهم القهقرى ثم اذا زمرة أخرى حتى اذا عرفتهم خرج رجل من بيني وبينهم فقال لهم هلم فقلت الى أين قال الى النار والله قلت ماشأنهم قال انهم ارتدوا على أدبارهم فلا أراهم يخلص منهم الا مثل همل النعم

ـ﴿ قال ﴾ـ ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ ترد أمتي علي الحوض وأنا أذود الناس عنه كما يذود الرجل ابل الرجل عن ابله فقال له رجل ﴿ يارسول الله ﴾ تعرفنا قال نعم لكم سيما ليست لأحد غيركم تردون علي غراً محجلين من آثار الوضوء وليصدن عني طائفة منكم فلا يصلون الي فأقول يارب هؤلاء من أصحابي فيجيبني مالك فيقول وهل تدري ماأحدثوا بعدك

ـ﴿ قالت ﴾ـ عائشة رضي الله عنها ذكرت النار فبكيت فقال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ ما يبكيك قلت ذكرت النار فبكيت فهل تذكرون أهليكم يوم القيامة قال اما

في ثلاثة مواطن فلا يذكر أحد أحداً عند الميزان حتى يعلم أيخف ميزانه أم يثقل وعند تطاير الصحف حتى يعلم أين يقع كتابه بيمينه أم شماله أم وراء ظهره وعند الصراط

ـ﴿ قال ﴾ـ الترمذي الى أنس سألت ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ أن يشفع لي يوم القيامة فقال أنا فاعل ان شاء الله تعالى قلت فأين أطلبك قال أول ما تطلبني عند الصراط قلت فان لم ألقك عند الصراط قال فاطلبني عند الميزان قلت فان لم ألقك عند الميزان قال فاطلبني عند الحوض فاني لا أخطأ هذه المواطن الثلاثة

ـ﴿ قال ﴾ـ ابن ماجة وابن أبي شيبة قبله الى أبي سعيد الخدري ان ﴿ النبيء صلى الله عليه وسلم ﴾ قال ان لي حوضاً ما بين الكعبة وبيت المقدس أشد بياضاً من اللبن آنيته عدد النجوم وأني لأكثر الانبياء تبعاً يوم القيامة

ـ﴿ قال ﴾ـ ابن ماجة وعثمان بن ابي شيبة الى حذيفة رضي الله عنه قال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ ان حوضي لابعد من ايلة الى عدن والذي نفسي بيده لآنيته أكثر من عدد النجوم ولهو أشد بياضا من اللبن وأحلى من العسل والذي نفسي بيده اني لاذود عنه الرجال كما يذود الرجل الابل الغريبة عن حوضه قيل ﴿ يارسول الله ﴾ أو تعرفنا قال نعم تردون علي غراً محجلين من أثر الوضوء وليست لاحد غيركم

ـ﴿ قال ﴾ـ ابن ماجة والترمذي الى أبي سلام الحبشي بعث الي عمر بن عبد العزيز فأتيته على بريد فلما قدمت عليه قال لقد شققنا عليك يا أبا سلام في مركبك قال أجل والله يا أمير المؤمنين قال والله ما أردت المشقة عليك ولكن حديث بلغني انك تحدث به عن ثوبان مولى ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ في الحوض فأحببت ان تشافهني به قال فقلت حدثني ثوبان مولى ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ أن ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ قال ان حوضي ما بين عدن الى ايلة أشد بياضا من اللبن وأحلى من العسل أكاويبه كعدد نجوم السماء من شرب منه شربة لم يظمأ بعده أبدا وأول من يرده علي فقراء المهاجرين الدنس ثيابا والشعث رؤسا الذين لا ينكحون المنعمات ولا يفتح لهم السدد فبكى عمر حتى أخضلت لحيته ثم قال لكني قد نكحت المنعمات وفتحت لي السدد لاجرم اني

لا أغسل ثوبي الذي يلي جسدي حتى يتسخ ولا أدهن رأسي حتى يشعث الا أن الترمذي قال حوضي من عدن الى عمان البلقاء وهو بفتح العين وشد الميم وفيه عن عمر وفتحت لي السدد نكحت فاطمة بنت عبد الملك وقال ان أبا سلام اسمه ممطور

قال ابن ماجة الى أنس قال ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ وعلى آله وصحبه مابين ناحيتي حوضي كما بين صنعاء والمدينة وكما بين المدينة وعمان

قال ابن ماجة الى أنس بن مالك قال ﴿ نبيء الله صلى الله عليه وسلم ﴾ يرى فيه أباريق الذهب والفضة كعدد نجوم السماء

﴿ قال ﴾ ابن ماجة الى أبي هريرة وقد خرج الربيع بن حبيب أصله انه ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ أتى المقبرة فسلم على أهل المقبرة فقال السلام عليكم دار قوم مؤمنين وانا ان شاء الله بكم لاحقون ثم قال وددت انا قد رأينا اخواننا قالوا ﴿ يارسول الله ﴾ أولسنا باخوانك قال أنتم أصحابي واخواني الذين يأتون من بعدي وأنا فرطهم على الحوض قالوا ﴿ يارسول الله ﴾ كيف تعرف من لم يأت من أمتك قال أرأيت لو أن رجلاً له خيل غرٌ محجلة بين ظهراني خيل دهم بهم ألم يكن يعرفها قالوا بلى قال فانهم يأتون يوم القيامة غراً محجلين من أثر الوضوء قال أنا فرطكم على الحوض ثم قال الا ليذادن رجال عن حوضي كما يذاد البعير الضال فأناديهم الا هلموا فيقال انهم قد بدلوا بعدك ولم يزالوا يرجعون على أعقابهم فأقول الا سحقا سحقا

قال الترمذي الى المغيرة بن شعبة قال ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ شعار المؤمنين على الصراط رب سلم سلم وقد تقدم ان الملائكة تقول عند الصراط سلم سلم ﴿ قلت ﴾ والصراط طريق في الارض يذهب فيه الناس كلهم حتى يفترق طريق المؤمنين وطريق الكافرين فقبل افتراق الطريقين يقال رب سلم رب سلم وطريق الكافرين شمالي يصلون منه النار يجدونها مفتوحة من أبوابها وذلك قوله تعالى ﴿ فاهدوهم الى صراط الجحيم ﴾ وأما ذكر الجسر والزلق والحسك وحد السيف والشعرة والخطف بالكلوب فكناية عن شدة الامر ويدل لهذا ماروي عنه ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ يوضع الصراط

يوم القيامة مثل حد الموسى فتقول الملائكة من ينجو على هذا يارب فيقول من شئت من خلقي فتقول الملائكة سبحانك ماعبدناك حق عبادتك

﴿ قال ﴾ الترمذي الى الحسن عن سمرة قال ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ ان لكل نبيء حوضا وانهم يتباهون أيهم أكثر واردة واني أرجو ان أكون أكثرهم واردة حديث حسن غريب وروي عن الحسن مرسلا قال الترمذي وهو أصح

﴿ قال ﴾ الترمذي الى أنس ان ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ قال ان في حوضي من الاباريق عدد نجوم السماء حديث حسن صحيح من هـذا الوجه يشير الي رجال السند

﴿ قال ﴾ الترمذي الى أبي ذر قلت ﴿ يارسول الله ﴾ ماء آنية الحوض قال والذي نفسي بيده لآنيته أكثر من عدد نجوم السماء وكواعبها مضحية من آنية الجنة من شرب منها لم يظمأ آخر ماعليه عرضه مثل طوله مابين عمان الى ايلة ماؤه أشد بياضا من اللبن وأحلى من العسل حديث حسن صحيح غريب وفي الباب عن حذيفة بن اليماني وعبدالله ابن عمرو وأبي بردة الاسلمي وأبي عمر وحارثة بن وهب والمستورد بن شداد

﴿ قال ﴾ الترمذي عن ابن عمر عنه ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ حوضي كما بين الكوفة الى الحجر الاسود

﴿ قال ﴾ ﴿ رسول الله صلي الله عليه وسلم ﴾ ان ربي عز وجل خيرني بين ان يدخل ثلثي أمتي الجنة بلا حساب ولا عـذاب وبين الشفاعة لكل من يشهد أن لااله الا الله مخلصا وأن محمدا رسول الله يصدق لسانه قلبه وقلبه لسانه

﴿ قال ﴾ أنس حدثني ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ فقال اني لقائم أنتظر أمتي تعبر اذ جاء عيسى عليه السلام فقال هذه الانبياء قد جاءتك يامحمد يسألونك أو قال يجتمعون اليك يدعون الله عز وجل أن يفرق بين جميع الامم الى حيث يشاء لعظم ماهم فيه فالخلق ملجمون في العرق فاما المؤمن فهو عليه كالرتكة وأما الكافر فيغشاه الموت قال ياعيسى انتظر حتى أرجع اليك فذهب ﴿ نبيء الله صلى الله عليه وسلم ﴾ فقام تحت العرش فلقي

مالم يلق ملك مصطفى ولا نبيء مرسل فاوحى الله تعالى الى جبريل عليه السلام أن أذهب الى محمد فقل له ارفع رأسك سل تعطه واشفع تشفع فشفعت في أمتي أن أخرج من كل تسعة وتسعين انساناً واحداً أي الى النار قال فما زلت أتردد الى ربي فلا أقوم مقاما الا شفعت حتى أعطاني الله من ذلك ان قال ادخل من أمتك من خلق الله من شهد ان لااله الا الله يوما واحدا مخلصاً ومات على ذلك قلت يوفق السعداء من قومنا الى اعتقاد الحق فيما يقطع فيه العذر فيعتقدون اعتقادنا

قال الترمذي قال أبو هريرة وأنس وعقبة بن عامر وأبو سعيد وأبو بكر الصديق ﴿رضي الله عنه﴾ قال ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ يجمع الله الاولين والآخرين بصعيد واحد بحيث يبصرهم الناظر ويسمعهم الداعي ودنت منهم الشمس حتى بلغ بالناس من الغم والكرب مالا يطيقون ولا يحتملون فقال الناس ألا ترون الى ما أنتم فيه ألا تنظرون من يشفع لكم الى ربكم انطلقوا الى أبيكم آدم فيأتونه فيقولون يا آدم أنت أبو البشر خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه وأمر الملائكة فسجدوا لك وأسكنك الجنة ألا تشفع لنا الى ربك ألا ترى الى مانحن فيه وما بلغنا فقال ان ربي غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولا يغضب بعده مثله وانه نهاني عن الشجرة فعصيته نفسي نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى نوح فيأتون نوحا فيقولون يانوح أنت أول الرسل الى أهل الارض أي أولهم بعد اهلاك أهل الارض وقد سماك الله عبدا شكورا ألا ترى الى مانحن فيه ألا ترى الى مابلغنا ألا تشفع لنا الى ربك فيقول ان ربي غضب اليوم غضباً لم يغضب قبله مثله ولا يغضب بعده مثله وانه كان لي دعوة دعوت بها على قومي نفسي نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبو الى ابراهيم فيأتون ابراهيم فيقولون أنت نبيء الله وخليله من أهل الارض اشفع لنا الى ربك ألا ترى الى مانحن فيه فيقول لهم ان ربي غضب اليوم غضباً لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وانما كنت خليلا من وراءوراء واني كنت كذبت ثلاث كذبات فذكرها نفسي نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى موسى فيأتون موسى فيقولون ياموسى أنت رسول الله فضلك الله برسالته وكلماته على الناس أي

ناس زمانه اشفع لنا الى ربك أما ترى مانحن فيه فيقول ان ربي غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله واني قد قتلت نفسا لم أومر بقتلها نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى عيسى فيأتون عيسى فيقولون ياعيسى أنت رسول الله وكلمته القاها الى مريم وروح منه وكلمت الناس في المهد اشفع لنا الى ربك الا ترى الى مانحن فيه فيقول ان ربي غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وان النصارى عبدوني من دون الله نفسي نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى محمد ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ وعليهم أجمعين فيشفع لكم الى ربكم فانه سيد ولد آدم وأول من انشقت عنه الارض فينطلقون الى جبريل فيأتي جبريل الله فيقول ايذن وبشره بالجنة فينطلق به جبريل فيتجلى الله له بآية فيخر ساجداً قدر جمعة ثم يقول الله تبارك وتعالى يامحمد ارفع رأسك وقل تسمع واشفع تشفع فيرفع رأسه ويفتح الله عليه من الدعاء مالم يفتح لاحد فيقول أي ربي جعلتني سيد ولد آدم ولا فخر وأول من تنشق عنه الارض يوم القيامة ولا فخر حتى انه ليرد علي الحوض أكثر مابين صنعاء وأيلة ثم يقال ادعوا الصديقين فيشفعون ثم يقال ادعوا الانبياء فيجيء النبيء ومعه العصبة والنبيء معه الخمسة والستة والنبيء ليس معه أحد ثم يقول ادعوا الشهداء فيشفعون فيمن أرادوا

قال ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ أنا سيد ولد آدم ولا فخر وبيدي لواء الحمد ولا فخر وما من نبيء يومئذ آدم فمن سواه الا تحت لوائي وأنا أول من تنشق عنه الارض ولا فخر فيفزع الناس ثلاث فزعات فيأتون آدم فذكر الحديث قال فيأتوني فأنطلق معهم قال أنس فكأني أنظر الى ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ أخذ بحلقة باب الجنة وهي من ذهب فقعقعها فيقال من هذا فيقال محمد اي عند باب الجنة فيفتحون لي ويرحبون فيقولون مرحبا فأخر ساجداً فيلهمني الله من الثناء والحمد فيقال لي ارفع رأسك سل تعط واشفع تشفع وقل يسمع لقولك وهو المقام المحمود الذي قال الله عسى أن يبعثك ربك مقاما محموداً فأرفع رأسي فأقول أمتي يارب أمتي يارب فيقال يامحمد ادخل من أمتك من لا حساب عليهم من الباب الأيمن من أبواب الجنة وهم أي أمتك شركاء الناس فيماسوى

ذلك من الابواب والشفاعة تكون بدخول الجنة بلا حساب وبزيادة الدرجات وبتخفيف الحساب وادخال الاطفال الذين آباؤهم منافقون أو مشركون الجنة كما قال أعطاني ربي اللاهين بعد قوله الله أعلم بما كانوا عاملين وبادخال أهل الاعراف الجنة ونحو ذلك مما ليس فيه رد الشقي سعيداً ولقومنا أحاديث في اخراج قوم من النار من أهل التوحيد من هذه الامة

قال ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ اذا كان يوم القيامة مدت الارض مد الأديم حتى لا يكون لبشر من الناس الا موضع قدمه فأكون أول من يدعى وجبريل عن يمين الرحمن أي يمين عرشه فأقول يارب ان هذا أخبرني انك أرسلته الي فيقول الله صدق ثم اشفع فأقول يارب عبادك عبدوك في أطراف الارض وهو المقام المحمود

قال ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ يشفع الله تبارك وتعالى آدم يوم القيامة من ذريته في مائة الف الف وعشرة آلاف الف

قال ﴿ قال ﴾ الترمذي الى عبد الله بن شقيق قال ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ ليدخلن الجنة بشفاعة رجل من أمتي أكثر من بني تميم قالوا سواك ﴿ يارسول الله ﴾ قال سواي قال الحسن هو أويس القرني

قال ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ ليدخلن الجنة بشفاعة رجل ليس بنبيء مثل الحيين ربيعة ومضر فقال رجل ﴿ يارسول الله ﴾ ماربيعة من مضر فقال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ انما أقول فأقول

قال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ يوضع للانبياء منابر من نور ويجلسون عليها ويبقى منبري لا أجلس عليه أو قال لا أقعد عليه قائما بين يدي ربي مخافة أن يبعث بي الى الجنة وتبقى أمتي بعدي فأقول يارب أمتي أمتي فيقول الله عز وجل يامحمد ماتريد ان أصنع بأمتك فأقول يارب عجل حسابهم فيدعى بهم فيحاسبون فمنهم من يدخل الجنة برحمته ومنهم من يدخل الجنة بشفاعتي

قال ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ اشفع لأمتي حتى ينادي ربي تبارك وتعالى فيقول أقد رضيت يامحمد فأقول أي ربي رضيت

﴿ قال ﴾ ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ خيرت بين الشفاعة وبين ان أدخل نصف أمتي الجنة فاخترت الشفاعة لانها أعم وأكفى خرجه ابن ماجة الي عوف بن مالك الاشجعي بلفظ أتدرون ماخيرني ربي الليلة قلنا الله ورسوله أعلم قال انه خيرني بين ان يدخل نصف أمتي الجنة الحديث

﴿ قال ﴾ ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ أول من أشفع له يوم القيامة أهل بيتي ثم الاقرب فالاقرب من قريش ثم الانصار ثم من آمن بي واتبعني من اليمن ثم سائر العرب ثم الاعاجم ومن أشفع له أولا أفضل

﴿ قال ﴾ ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ شعار أمتي على الصراط يوم القيامة رب سلم سلم وشعارهم حين يبعثون من قبورهم لااله الا الله وشعارهم في ظلم يوم القيامة لااله الا أنت

﴿ قال ﴾ أبو سعيد الخدري قال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ ان من أمتي من يشفع للفئام من الناس ومنهم من يشفع للقبيلة ومنهم من يشفع للعصبة ومنهم من يشفع للرجل حتى يدخلوا الجنة

﴿ قال ﴾ أنس بن مالك قال ﴿ رسول الله صلى الله عليه سلم ﴾ يمر الرجل من أهل النار على الرجل من أهل الجنة فيقول يافلان أما تذكر يوم استسقيتني فسقيتك شربة فيشفع له ويمر الرجل على الرجل فيقول أما تذكر يوم ناولتك طهوراً فيشفع له ويقول الرجل للرجل أما تذكر يوم بعثتني لحاجة كذا وكذا فذهبت لك فيشفع له وفي رواية يافلان أما تذكر رجلا سقاك شربة ماء يوم كذا وكذا فيقول انك انت هو فيقول نعم فيشفع فيه فيشفع ﴿ قلت ﴾ معنى كونه من أهل النار والله أعلم أنه استحقها لولا هذه الحسنة وذلك قبل دخول النار

﴿ قال ﴾ ابن ماجة الى عثمان بن عفان قال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ يشفع يوم القيامة ثلاثة الانبياء ثم العلماء ثم الشهداء

﴿ قال ﴾ ابن السماك الى عبدالله بن مسعود يشفع نبيكم رابع أربعة جبريل

ثم ابراهيم ثم موسى أوعيسى ثم نبيكم محمد ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ ثم الملائكة ثم النبيئون ثم الصديقون ثم الشهداء

﴿ قال ﴾ البزار قال أنس بن مالك عنه ﴿ صلي الله عليه وسلم ﴾ ان الرجل ليشفع للرجلين وللثلاثة

﴿ قال ﴾ ابن ماجة الى بريدة قال ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ يأتي القرآن يوم القيامة كالرجل الشاحب فيقول انا الذي أسهرت ليلك واظمأت نهارك أي ثواب القرآن

﴿ قال ﴾ مسلم من حديث النواس بن سمعان سمعت ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ يقول يأتي القرآن يوم القيامة واهله الذين كانوا يعملون به تقدمه سورة البقرة وآل عمران وضرب لهما ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ ثلاثة أمثال مانسيتهن بعد قال كانهما غمامتان أو ظلتان سود او ان بينهما شرف أو كأنهما فرقتان من طير صواف تحاجان عن صاحبهما ثم يخلق الله من يجادل عنه بثوابهما ملائكة كماجاء في بعض الحديث ان من قرأ ﴿ الله لااله الا هو ﴾ الآية خلق الله سبعين ألف ملك يستغفرون له الى يوم القيامة

(لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم لاملجأ من الله الا اليه)

اربعون حديثا

في صفة النار

﴿ قال ﴾ الترمذي الى عبد الله بن مسعود قال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ يؤتى بجهنم يومئذ لها سبعون الف زمام مع كل زمام سبعون الف ملك يجرونها

﴿ قال ﴾ الترمذي الى أبي هريرة قال *(رسول الله صلى الله عليه وسلم)* يخرج عنق من النار يوم القيامة له عينان تبصران وأذنان تسمعان ولسان ينطق يقول اني

وكلت بثلاثة بكل جبار عنيد وبكل من دعا مع الله الها آخر وبالمصورين حديث حسن صحيح غريب

—﴿ قال ﴾— الترمذي الى الحسن البصري قال عتبة بن غزوان على منبرنا هذا منبر البصرة عن ﴿النبيء صلى الله عليه وسلم﴾ ان الصخرة العظيمة لتلقي من شفير جهنم فتهوى فيها سبعين عاما ماتفضي الى قرارها قال وكان عمر يقول اكثروا ذكر النار فان حرها شديد وان قعرها بعيد وان مقامعها حديد لانعرف للحسن سماعا من عتبة بن غزوان وانما قدم عتبة بن غزوان البصرة في خلافة عمر والحسن ولد لسنتين بقيتا لموت عمر ﴿رضي الله عنه﴾

—﴿ قال ﴾— الترمذي الى أبي سعيد عن ﴿ النبيء صلى الله عليه وسلم ﴾ الصعود جبل من نار يتصعد فيه الكافر سبعين خريفاً ويهوي فيه كذلك أبداً حديث غريب لانعرفه مرفوعا الا من حديث ابن لهيعة وعنه ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ في قوله تعالى سأرهقه صعوداً انه جبل من نار يكلف أن يصعده الكافر واذا وضع يده عليه ذابت واذا رفعها عادت واذا وضع رجله عليه ذابت واذا رفعها عادت

—﴿ قال ﴾— الى أبي هريرة قال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ ضرس الكافر يوم القيامة مثل أحد وفخذه مثل البيضاء ومقعده من النار مسيرة ثلاث مثل الربدة أي مثل مابين المدينة والربدة والبيضاء جبل حديث حسن غريب

—﴿ قال ﴾— ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ ان فخذ العاق لوالديه في جهنم مثل أحد

—﴿ قال ﴾— الترمذي الى ابن عمر قال ﴿ النبيء صلى الله عليه وسلم ﴾ ان الكافر ليسحب لسانه الفرسخ والفرسخين يتوطأ الناس وفي سنده أبو المخارق متصلا بابن عمر راويا عنه وهو غير معروف

—﴿ قال ﴾— الترمذي الى أبي هريرة قال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ ان غلظ جلد الكافر اثنان وأربعون ذراعاً وان ضرسه مثل أحد وان مجلسه من جهنم مابين مكة والمدينة حديث حسن غريب صحيح وفي رواية مابين منكبي الكافر مسيرة ثلاثة أيام للراكب السريع وضرسه كاحد وكثافة جلده اثنان وأربعون ذراعا

ـ﴿ قال ﴾ـ الترمذي الى أبي سعيد عن ﴿ النبيء صلى الله عليه وسلم ﴾ في قوله كالمهل قال كعكر الزيت فاذا قربه الى وجهه سقطت فروة وجهه فيه وفي سنده رجل تكلم فيه من قبل حفظه

ـ﴿ قال ﴾ـ الترمذي الى أبي هريرة عن ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ ان الحميم ليصب على رؤسهم فينفذ الحميم حتى يخلص الى جوف أحدهم فيسلت مافي جوفه حتى يمرق من قدميه وهو الصهر ثم يعاد كما كان حديث حسن غريب صحيح

ـ﴿ قال ﴾ـ الترمذي الى أبي أمامة عن النبيء ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ في قوله تعالى ويسقى من ماء صديد انه يقرب الى فيه فيكرهه فاذا أدني منه شوي وجهه ووقعت فروة رأسه وفي رواية فروة وجهه فاذا شربه قطع امعاءه حتى يخرج من دبره

ـ﴿ قال ﴾ـ الترمذي الى أبي سعيد الخدري عن النبيء ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ لسرادق النار أربعة جدر كثف كل جدار مسيرة أربعين سنة

ـ﴿ قال ﴾ـ الى أبي سعيد عنه ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ لو أن دلوا من غساق يهراق في الدنيا لانتن أهل الدنيا

ـ﴿ قال ﴾ـ الترمذي وابن ماجة الى ابن عباس انه ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ قرأ هذه الآية ﴿ اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وأنتم مسلمون ﴾ فقال لو ان قطرة من الزقوم قطرت في دار الدنيا لافسدت على أهل الدنيا معايشهم فكيف بمن يكون طعامه حديث حسن صحيح

ـ﴿ قال ﴾ـ ابن ماجة الى أبي الدرداء قال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ يلقى الجوع على أهل النار فيعدل ماهم فيه من العذاب فيستغيثون فيغاثون بطعام من ضريع لايسمن ولا يغني من جوع فيستغيثون بالطعام فيغاثون بطعام ذي غصة فيذكرون انهم يجيزون الغصص في الدنيا بالشراب فيستغيثون بالشراب فيدفع اليهم الحميم بكلاليب من حديد فاذا أدني من وجوههم شوت وجوههم فاذا دخلت بطونهم قطعت ما في بطونهم فيقولون ادعوا خزنة جهنم فيقولون ﴿ ألم تك تأتيكم رسلكم بالبينات قالوا بلى قالوا فادعوا

وما دعاء الكافرين الا في ضلال ﴾ فيقولون ادعوا مالكا فيقولون يا مالك ليقض علينا ربك فيجيبهم انكم ماكثون قال الاعمش نبئت ان بين دعائهم واجابة مالك اياهم الف عام ﴿قلت﴾ وقيل عمر الدنيا وقيل خمسمائة عام فيقولون ادعوا ربكم فلا أحد خير من ربكم فيقولون ﴿ ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا قوما ضالين ربنا أخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون ﴾ فيجيبهم اخسئوا فيها ولا تكلمونى فعند ذلك يئسوا من الخير فيأخذون في الزفير والحسرة والويل واختار بعض ان هذا الحديث موقوف على أبي الدرداء ونسب للجمهور وعن ابن عباس في قوله تعالى ﴿ وطعاماً ذا غصة ﴾ شوك يأخذ بالحلق لا يدخل ولا يخرج

﴿ قال ﴾ الترمذي الى أبي سعيد الخدري عن النبيء صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى *(وهم فيها كالحون)* الكلوح تشويه النار فتقلص شفته العليا حتى تبلغ وسط رأسه وتسترخي شفته السفلى حتى تضرب سرته حديث حسن صحيح غريب وفي سنده أبو الهيثم سليمان بن عمرو وكان يتيما في حجر أبي سعيد وهو راويه عن أبي سعيد

﴿ قال ﴾ الترمذي الى ابن عمرو قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو أن رصاصة أي قطعة من الرصاصة مثل هذه وأشار الى مثل الجمجمة اي عظم الرأس الذي فيه الدماغ أرسلت من السماء الى الارض وهو مسيرة خمسمائة لبلغت الارض قبل الليل ولو انها أرسلت من رأس السلسلة لسارت أربعين خريفا الليل والنهار قبل أن تبلغ اصلها أو قعرها حديث حسن صحيح والسلسلة مذكورة في قوله تعالى ﴿ في سلسلة ذرعها سبعون ذراعا ﴾ والعدد في الآية تمثيل لا تعيين وقعر السلسلة أصلها وقيل يعود الضمير الى جهنم

﴿ قال ﴾ الى أبي هريرة وأبي سعيد قال ﴿ النبيء صلى الله عليه وسلم ﴾ ناركم التي يوقد ابن آدم جزء واحد من سبعين جزءاً من حر جهنم قالوا والله ان كانت لكافية اي ثار الدنيا يارسول الله قال فانها فضلت بتسعة وتسعين جزءاً كلهن مثل حرها حديث حسن صحيح

﴿ قال ﴾ الى أبي هريرة قال النبيء صلى الله عليه وسلم أوقد على النار الف سنة حتى احمرت ثم أوقد عليها ألف سنة حتى ابيضت ثم أوقد عليها ألف سنة حتى اسودت فهي

سوداء مظلمة ولفظ ابن ماجة فهي سوداء كالليل والمعروف وقف هذا الحديث على أبي هريرة وما رفعه الا يحيى بن أبي بكر عن شريك

﴿ قال ﴾ ابن أبي شيبة والترمذي وابن ماجة الى أبي هريرة قال ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ اشتكت النار الى ربها وقالت آكل بعضي بعضاً فجعل لها نفسين نفساً في الشتاء ونفساً في الصيف فأما نفسها في الشتاء فزمهرير وأما نفسها في الصيف فسموم حديث حسن صحيح

﴿ قال ﴾ الترمذي الى أبي هريرة قال ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ ما رأيت مثل النار نام هاربها ولا مثل الجنة نام طالبها وفي سنده ضعف

﴿ قال ﴾ الترمذي الى النعمان بن بشير قال ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ ان أهون أهل النار عذاباً رجل في اخمص قدميه جمرتان يغلي منهما دماغه حديث حسن صحيح وفي رواية كما يغلي المرجل بالقمقم ما يرى ان أحداً أشد منه عذابا وانه لأهونهم عذابا ومنهم من هو في النار الى كعبيه مع أجزاء العذاب ومنهم من هو في النار الى ركبتيه مع أجزاء العذاب ومنهم من قد اغتم وفي رواية ان أدنى أهل النار عذابا لرجل عليه نعلان يغلي منهما دماغه مسامعه جمر وأضراسه جمر وشعره لهب النار ومنهم من يغلى كحبات قليلة في ماء كثير

﴿ قال ﴾ الترمذي الى حارثة بن وهب الخزاعي سمعت ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ يقول الا أخبركم بأهل الجنة كل ضعيف متضعف لو اقسم على الله لابره الا أخبركم بأهل النار كل عتل جواظ متكبر حديث حسن صحيح والمتضعف بفتح العين الذي يستضعفه الناس أو بكسرها المتذلل أو الرقيق القلب والعتل الغليظ الجافي والجواظ الجامع للمال أو الكثير اللحم المختال في مشيه

قال ابن ماجة الى أنس بن مالك قال *(رسول الله صلى الله عليه وسلم)* ان ناركم هذه جزء من سبعين جزءاً من نار جهنم لولا انها اطفأت بالماء مرتين ما انتفعتم بها وانها لتدعو الله عز وجل أن لا يعيدها فيها

﴿ قال ﴾ ابن ماجة الى أنس بن مالك قال *(رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾

وعلى آله يؤتى يوم القيامة بأنعم أهل الدنيا من الكفار فيقال غمسوه في النار غمسة فيغمس فيها فيخرج ثم يقال له أي فلان هل أصابك نعيم قط فيقول لا ما أصابني نعيم قط ويؤتى باشد المؤمنين ضر أوبلاء فيقال غمسوه غمسة في الجنة فيغمس فيها غمسة فيقال له أي فلان هل أصابك ضر أوبلاء فيقول لا ما أصابني قط ضر ولا بلاء

-*(قال)- ابن أبي شيبة وابن ماجة الى أبي سعيد الخدري قال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ ان الكافر ليعظم حتى ان ضرسه لأعظم من أحد وفضيلة جسده على ضرسه كفضيلة جسد أحدكم على ضرسه

-﴿ قال ﴾- الحارث بن ابقيشر قال ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ ان من أمتي من يدخل الجنة بشفاعته أكثر من مضر وان من أمتي من يعظم للنار حتى يكون احدى زواياها

-﴿ قال ﴾- ابن ماجة الى أنس بن مالك قال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ يرسل البكاء على أهل النار فيبكون حتى ينقطع الدموع ثم يبكون الدم حتى يصير في وجوههم كهيئة الاخدود ولو أرسلت فيه السفن لجرت

-﴿ قال ﴾- ابن ماجة الى أبي هريرة قال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ تأكل النار ابن آدم الا أثر السجود حرم الله على النار أن تأكل أثر السجود

-﴿ قال ﴾- ابن ماجة الى أبي هريرة قال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ يؤتى بالموت يوم القيامة فيوقف على الصراط فيقال يا أهل الجنة فيطلعون خائفين وجلين أن يخرجوا من مكانهم الذي هم فيه ثم يقال ياأهل النار فيطلعون مستبشرين فرحين أن يخرجوا من مكانهم الذي هم فيه فيقال هل تعرفون هذا قالوا نعم هو الموت فيؤمر فيذبح على الصراط ثم يقال للفريقين خلود لاموت أبداً وفي رواية انه يؤتى به على صورة كبش أملح فيذبح وذكر مافي الحديث السابق لو أن أحداً مات فرحا لمات أهل الجنة ولو ان أحداً مات حزنا لمات أهل النار فينقطع رجاءهم ويأمن أهل الجنة ويروى كما تقدم انه يؤتى بالنار يوم القيامة أي قبل الدخول فيها لها سبعون الف زمام مع كل زمام سبعون الف ملك يجرونها أي ويردونها أيضاً وقد قال ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ في قوله تعالى ﴿ اذا رأتهم من

مكان بعيد سمعوا لها تغيظاً وزفيراً ﴾ ان ذلك من مسيرة مائة عام

—﴿ قال ﴾— ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ لو أن دلوا من جهنم وضع في وسط الارض لآذى نتن ريحه ما بين المشرق والمغرب ولو ان شررة من شرر جهنم بالمشرق لوجد حرها بالمغرب ولو ان أهل النار أصابوا ناركم هذه لنا موافيها

—﴿ قال ﴾— ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ ويل واد في جهنم يهوي، فيه الكافر سبعين خريفاً قبل أن يبلغ قعره وعن ابن مسعود في قوله تعالى ﴿ فسوف يلقون غيا ﴾ وادياً في جهنم يقذف فيه الذين يتبعون الشهوات وعن أنس في قوله تعالى ﴿ وجعلنا بينهم موبقاً ﴾ وادياً من قيح ودم

—﴿ قال ﴾— ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ تعوذوا بالله من جب الحزن قالوا ﴿ يارسول الله ﴾ وما جب الحزن قال واد في جهنم تتعوذ بالله منه جهنم سبعين مرة كل يوم أعده الله للقراء المراءين باعمالهم الذين يزورون الامراء الجورة

—*(قال)*— سويد بن غفلة من الصحابة اذا أراد الله أن يكسو أهل النار جعل للرجل منهم صندوقا على قدره من نار لاينبض منه عرق الا وفيه مسمار من نار ثم تضرم فيه النار ثم يقفل بقفل من نار ثم يجعل ذلك الصندوق في صندوق من نار ثم يضرم بينهما نار ثم يقفل ويلقى في النار وذلك قوله تعالى ﴿ لهم من فوقهم ظلل من النار ومن تحتهم ظلل ﴾ واذا يئسوا فما لهم الا الزفير والشهيق تشبه أصواتهم أصوات الحمير أولها شهيق وآخرها زفير

—﴿ قال ﴾— ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ ان في جهنم حيات أفواهها كالاودية تلسع الكافر اللسعة فيكون كالحم على وضم وان فيها عقارب كامثال البغال الموكفة تلسع احداهن لسعة فيجد حموتها أربعين سنة

—﴿ قال ﴾— ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ يسلط على أهل النار الجرب فيحك أحدهم جلده حتى يبدو العظم فيقال يافلان هل يؤذيك هذا فيقول نعم فيقال ذلك بما كنت تؤذي المؤمنين

—﴿ قال ﴾— أبو هريرة لما نزل قوله تعالى ﴿ وانذر عشيرتك الاقربين ﴾ دعا

﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ قريشاً فعم وخص فقال يا بني كعب بن لوي انقذوا أنفسكم من النار يافاطمة أنقذي نفسك من النار فاني لا أملك لكم من الله شيئاً

﴿ قال ﴾ عبد الله بن الزبير مر ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ بقوم وهم يضحكون فقال تضحكون وذكر الجنة والنار بين أظهركم فما رءي أحد منهم ضاحكا حتى مات قال وفيهم نزل ﴿ نبيء عبادي اني أنا الغفور الرحيم وان عذابي هو العذاب الاليم ﴾

﴿ قال ﴾ ابن عباس كان ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ يعلمنا هذا الدعاء كما يعلمنا السورة من القرآن يقول أحدكم اللهم اني أعوذ بك من عذاب جهنم وأعوذ بك من عذاب القبر وأعوذ بك من فتنة المسيح الدجال وأعوذ بك من فتنة المحيا والممات

﴿ قال ﴾ ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ * مااستجار عبد من النار سبع مرات الا قالت النار يارب ان عبدك فلانا استجار مني فاجره ولا يسأل عبد الجنة سبع مرات الا قالت الجنة يارب ان عبدك فلانا سألني فأدخله الجنة وفي رواية من سأل الله الجنة ثلاث مرات قالت الجنة اللهم أدخله الجنة ومن استعاذ من النار ثلاث مرات قالت النار اللهم أجره من النار

﴿ لاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم لاملجأ من الله الا اليه ﴾

اربعون حديثا

في الجنة

﴿ قال ﴾ ابن أبي شيبة وابن ماجة الى أبي هريرة قال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ يقول الله عز وجل أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر بله ما قد أطلعكم الله عليه اقرأوا ان شئتم ﴿ فلا تعلم نفس

ما أخفي لهم من قرات أعين ﴾ بألف بعد الراء في قراءة أبي هريرة

﴿ قال ﴾ الى أبي سعيد عنه ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ شبر في الجنة خير من الارض وما فيها

﴿ قال ﴾ ابن ماجة الى سهل بن سعيد عنه ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ سوط في الجنة خير من الدنيا وما فيها

﴿ قال ﴾ ابن ماجة الى معاذ بن جبل قال ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ الجنة مائة درجة منها ما بين السماء والارض وان أعلاها الفردوس وان أوسطها الفردوس اي أفضلها وان العرش على الفردوس منها تفجر أنهار الجنة فاذا سألتم الله عز وجل فاسألوه الفردوس

﴿ قال ﴾ الى ابن عباس عن اسامة بن زيد قال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ ذات يوم لاصحابه الا مشمر للجنة فان الجنة لا خطر لها هي ورب الكعبة نور يتلألؤ وريحانة وقصر مشيد ونهر مطرد وفاكهة كثيرة نضيجة وزوج حسناء جميلة وحلل كثيرة في مقام أبد في حبرة ونضرة في دار عالية سليمة قالوا نحن المشمرون ﴿ يارسول الله ﴾ قال قولوا ان شاء الله ثم حضهم على الجهاد

﴿ قال ﴾ ابن أبي شيبة وابن ماجة الى أبي هريرة قال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ أول زمرة تدخل الجنة على صورة القمر ليلة البدر ثم الذين يلونهم على ضوء اشد كوكب ذري في السماء اضاءة لا يبولون ولا يتغوطون ولا يمتخطون ولا يتفلون أمشاطهم الذهب ورشحهم المسك ومجامرهم الالوة أزواجهم الحور العين أخلاقهم على خلق رجل واحد على صورة أبيهم آدم ستون ذراعا

﴿ قال ﴾ ابن ماجة الى أبي هريرة قال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ ان في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة سنة لا يقطعها اقرأوا ان شئتم ﴿ وظل ممدود وماء مسكوب ﴾

﴿ قال ﴾ ابن ماجة الى سعيد بن المسيب انه لقي أبا هريرة فقال أبو هريرة اسأل الله أن يجمع بيني وبينك في سوق الجنة قال سعيد أو فيها سوق قال نعم أخبرني

﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ ان أهل الجنة اذا دخلوها نزلوا فيها بفضل أعمالهم اي بتفاوت أعمالهم فيؤذن لهم في مقدار يوم الجمعة من أيام الدنيا اي في كل يوم الجمعة بعد مقدار ستة أيام كما في الحديث ان في الجنة يوم الجمعة يحضرون فيه الى ربهم الحديث وقيل ان ذلك في الاسبوع مرتين قال أبو هريرة فيزورون الله تعالى عن الحلول في روضة من رياض الجنة فتوضع لهم منابر من نور ومنابر من لؤلؤ ومنابر من ياقوت ومنابر من زبرجد ومنابر من ذهب ومنابر من فضة ويجلس أدناهم وما فيهم دني على كثبان المسك والكافور وما يرون ان أصحاب المنابر أفضل منهم مجلساً ويوحى للرجل يا فلان أتذكر يوم فعلت كذا وكذا فيقول نعم ألم تغفر لي فيقول بلى فبمغفرتي لك بلغت منزلتك هذه ﴿ قلت ﴾ اي ولا يصيبه ضيق أو حزن بذلك بل يزيدون به شكرا وفرحا لانه لا هم في الجنة الا ما مر من خوفهم أن يخرجوا حين نودوا أن يطلعوا عند ارادة ذبح الموت فلا هم عليهم فيما قبله ولا بعده قال أبو هريرة فبينما هم كذلك اذ غشيتهم سحابة من فوقهم فأمطرت عليهم طيبا لم يجدوا مثل ريحه شيئاً قط ثم يقول قوموا الى ما أعددت لكم من الكرامة فخذوا ما شئتم فناتي سوقا قد حفت به الملائكة ما لم تنظر العيون الى مثله ولم تسمعه الاذان ولم يخطر على القلوب فيحصل لنا ما اشتهينا ليس يباع فيه شيء ولا يشترى وفي ذلك السوق يلقى أهل الجنة بعضهم بعضاً فيقبل الرجل ذو المنزلة المرتفعة فيلقى من دونه وما فيهم دني فيروعه اي يبغته ما يرى عليه من اللباس فما ينقضي حديثه حتى يتمثل له انه أحسن منه وذلك انه لا ينبغي لاحد أن يحزن فيها ثم ننصرف الى منازلنا فتتلقانا أزواجنا فيقلن مرحباً وأهلا لقد جئت وان بك من الجمال والطيب أفضل مما فارقتنا عليه فيقول انا كنا في زيارة ربنا حق لنا أن ننقلب بأفضل مما انقلبنا

-*(قال)*- ابن ماجة الى أبي أمامة قال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ مامن احد يدخله الله الجنة الا زوجه الله اثنتين وسبعين زوجا اثنتين من الحور العين وسبعين من ميراثه من أهل النار مامنهن واحدة الا ولها قبل شهي وله ذكر لا ينثني قلت ان أهل الجنة ورثوا أملاك أهل النار في الجنة

(قال) ابن ماجة الى أبي سعيد الخدري قال *(رسول الله صلى الله عليه وسلم)* المؤمن اذا اشتهى الولد في الجنة كان حمله ووضعه وسنه في ساعة واحدة كما يشتهي

﴿ قال ﴾ ابن ماجة وابن أبي شيبة قبله الى أبي هريرة قال *(رسول الله صلى الله عليه وسلم)* مامنكم من أحد الا له منزلان منزل في الجنة ومنزل في النار فاذا مات فدخل النار ورث أهل الجنة منزله فذلك قوله تعالى ﴿ أولئك هم الوارثون ﴾

﴿ قال ﴾ ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ أهل الاعراف آخر من يفصل الله بينهم من العباد ﴿قلت﴾ ظاهره أن فيهم أهل الجنة وأهل النار لانه قال يفصل بينهم ولعل هذا غير مراد بل كلهم من أهل الجنة الا انه حبسهم هنالك لامور كانت بينهم في الدنيا وكان مجاهد يقول أصحاب الاعراف رجال صالحون فقهاء علماء

﴿ كان ﴾ ابن عباس ﴿ رضي الله عنهما ﴾ يقول ليس في الجنة شيء يشبه مافي الدنيا الا فى الاسم ﴿ قلت ﴾ وفي اللون والصورة

﴿ قال ﴾ *(رسول الله صلى الله عليه وسلم)* ان ريح الجنة ليوجد من مسيرة الف عام وان أكثر أهل الجنة البله ﴿ قلت ﴾ وجاء انه يوجد من مسيرة خمسمائة عام ولعل ذلك لتفاوت التقوى والعبادة فاشد عبادة وتقوى يجد ريحها من مسيرة الف عام والبله هنا عامة الناس السعداء الذين ليسوا في شهرة مرتبة

﴿ قال ﴾ ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ ان المؤمنين اذا خرجوا من قبورهم استقبلوا بنوق بيض لها أجنحة عليها رحال الذهب شرك نعالهم نور يتلألؤ كل خطوة منها كمد البصر فينتهون الى باب الجنة فاذا حلقة من ياقوتة حمراء على صفائح الذهب واذا شجرة على باب الجنة ينبع من أصلها عينان فاذا شربوا من الاخرى لم تشعث أشعارهم أبدا فيضربون الحلقة بالصفيحة فلو سمعت طنين الحلقة ياعلي فبلغ كل حوراء ان زوجها قد أقبل فتستخفها العجلة فتبعث قيمها فيفتح له الباب فلولا ان الله لا تحويه الامكنة والازمنة وليس بجسم ولا عرض لخر ساجداً مما يرى من النور والبهاء فيقول انا قيمك الذي وكلت بأمرك فيتبعه فيقفو أثره فتأتي زوجه فتستخفها العجلة فتخرج من الخيمة فتعانقه فتقول أنت حبي

وأنا حبك وأنا الراضية فلا أسخط أبداً وأنا الناعمة فلا ابأس أبداً وأنا الخالدة فلا أظعن أبداً فيدخل بيتاً من أساسه الى سقفه مائة الف ذراع مبني على جندل اللؤلؤ والياقوت طرائق حمر وطرائق خضر وطرائق صفر مامنها طريقة تشا كل صاحبتها فيأتي الاريكة فاذا عليها سرير على السرير سبعون فراشاً عليها سبعون زوجة على كل زوجة سبعون حلة يري مخ ساقها من باطن الحلل يقضي جماعهن في مقدار ليلة تجري من تحتهم أنهار مطردة أنهار من ماء غير آسن صاف ليس فيه كدر وأنهار من عسل مصفي لم يخرج من بطون النحل وأنهار من خمر لذة للشاربين لم تعصره الرجال باقدامها وأنهار من لبن لم يتغير طعمه لم يخرج من بطون الماشية فاذا اشتهوا الطعام جاءتهم طير بيض فترفع اجنحتها فيأكلون من جنوبها من أي الالوان شاء واثم تطير فتذهب فيها ثمار متدلية اذا اشتهوها انبعث الغصن اليهم فيأكلون من أي الثمار شاؤا ان شاء أحدهم قائما وان شاء متكئاً وذلك قوله تعالى ﴿وجنا الجنتين دان﴾ وبين أيديهم خدم كاللؤلؤ لا يبولون ولا يتغوطون ولا يمتخطون ولا يتفلون أمشاطهم الذهب ورشحهم المسك ومجامرهم الالوة أزواجهم الحور العين اخلاقهم على خلق رجل واحد على صورة أبيهم آدم ستون ذراعا في السماء والالوة من أسماء العود الذي يبخر به ﴿قلت﴾ وفي الحديث انهم يذهبون من القبور الى الجنة فاما أن يخص بقوم من السعداء لاحساب ولا وقوف في المحشر عليهم أو المراد انهم يحشرون من قبورهم على تلك الصفة ويقفون في الموقف شيئا قليلا حتى كانهم لم يقفوا أو مدة طويلة تكون في أنفسهم كصلاة ركعتين ولعل التي تتلقاه من أزواجه كبراهن واعظمهن أو المراد جنس أزواجه

ـ﴿ قال ﴾ـ ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ *يدخل أهل الجنة الجنة جرداً مرداً مكحلين أبناء ثلاث وثلاثين سنة لا يبلى شبابهم ولا تفنى ثيابهم وفي رواية مامن أحد يموت سقطاً ولا هرما ولا بين ذلك الا بعث ابن ثلاث وثلاثين ﴿قلت﴾ يعني ولو كان من أهل النار فان كان من أهل الجنة كان على مسحة آدم وصورة يوسف وقلب أيوب وان كان من أهل النار عظموا وفخموا كالجبال ﴿قلت﴾ الا هارون فجاء حديث بانه في الجنة بلحية تضرب بسرته

قال ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ أطفال المؤمنين في جبل في الجنة يكفلهم ابراهيم وسارة حتى يردهم الى أبائهم يوم القيامة وأطفال المشركين أي والمنافقين خدام أهل الجنة وفي حديث سألت ربي في اللاهين فاعطانيهم

قال ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ ان أدنى أهل الجنة منزلة من يعطى مثل الدنيا عشرة أمثالها واعلاهم من غرس الله كرامتهم بيده وختم عليها فلم ترعين ولم تسمع اذن ولم يخطر على قلب بشر مثلها

قال كعب الاحبار ﴿ رضي الله عنه ﴾ ان الله عز وجل خلق دارا جعل فيها ماشاء من الازواج والثمرات والاشربة ثم أطبق عليها فلم يرها أحد من خلقه لا جبريل ولا غيره من الملائكة ثم قرأ ﴿ فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين جزاءا بما كانوا يعملون ﴾

قال ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ ان أدنى أهل الجنة منزلة أن ينظر الى جناته وأزواجه ونعيمه وخدمه وسرره مسيرة الف سنة وفي رواية ان أدنى أهل الجنة منزلة الذي له ثمانون الف خادم واثنان وسبعون زوجاً وتنصب له قبة من لؤلؤ وزبرجد وياقوت كما بين الجابية وصنعاء ﴿ قلت ﴾ يتلذذ السعيد بملكه الواسع كله ويرى أقصاه كما يرى أدناه ويخلق الله السرور في قلبه وفي قلب أزواجه فلا وحشة لاحداهن في غيبته عنها ولعل الحور لايأكلن ولا يشربن بخلاف نساء الدنيا في الجنة فيأكلن ويشربن واذا شاؤا تزاوروا

قال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ ان أهل الجنة ليتراؤون أهل الغرف من فوقهم كما يتراءون الكوكب الدري الغابر في الافق من المشرق والمغرب لتفاضل مابينهم قالوا ﴿ يارسول الله ﴾ تلك منازل الانبياء لا يبلغها غيرهم قال بلى والذي نفسي بيده رجال آمنوا بالله وصدقوا المرسلين وافشوا السلام واطعموا الطعام وأداموا الصيام وصلوا بالليل والناس نيام

قال ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ خلق الله عز وجل جنة بيده ودلى فيها

ثمارها وشق فيها أنهارها اي أجراها والافهي بلا اخدود ثم نظر اليها فقال لها تكلمي فقالت قد أفلح المؤمنون فقال وعزتي وجلالي لا يجاورني فيك بخيل

ـ﴿ قال ﴾ـ ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ ان للمؤمن في الجنة لخيمة من لؤلؤة واحدة مجوفة طولها في السماء ستون ميلا للمؤمن فيها أهلون يطوف عليهم المؤمن فلا يرى بعضهم بعضاً في ناحية منها سبعون مائدة في كل مائدة سبعون لونا من الطعام

ـ﴿ قال ﴾ـ ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ الكوثر يخرج ماؤه من تحت تلال المسك

ـ﴿ قال ﴾ـ ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ في الجنة بحر ماء وبحر لبن وبحر عسل وبحر خمر ثم تشقق الانهار منها بعد

ـ قال ـ ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ ان في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها فراشها الذهب بفتح الفاء اي الذباب الواقع عليها من الذهب كان ثمرها القلال وما من شجرة في الجنة الا وساقها من ذهب وكل حبة عنب من العنقود كاعظم دلو

ـ قال ـ ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ شجرة طوبى تخرج ثياب أهل الجنة من أكمامها

ـ قال ـ ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ طعام أهل الجنة يكون جشاء كريح المسك لا بولا ولا غائطاً ولا مخاطا ويلهمون التسبيح والتهليل والتكبير وان الرجل من أهل الجنة ليشتهي الطير من طيور الجنة فيقع في يده متقليا ونضجا وطبيخا لم يصبه دخان ولم تمسه نار فيأكل منه حتى يشبع ثم يطير وان الثمرة لتنفلق عن اثنين وسبعين لونا من طعام ما فيها لون يشبه الآخر

ـ قال ـ ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ ما منكم من أحد يدخل الجنة الا انطلق به الى طوبى فتفتح له أكمامها فيأخذ من أي ذلك شاء ان شاء أبيض وان شا أحمر وان شاء أخضر وان شاء أصفر وان شاء اسود مثل شقائق النعمان وأرق وأحسن وان الرجل ليتكئ في الجنة سبعين سنة قبل أن يتحول ثم تأتيه امرأته وعليها سبعون ثوبا أدناها مثل

النعمان من طوبى فينفذها بصره حتى يرى مخ ساقها من وراء ذلك وان عليها من التيجان مالا يوصف ﴿ قلت ﴾ يكون ذلك الاتكاء في المدة لبعض وفي بعض الاحوال ويكون غيره كما مر انه يأتي على نسائه كلها في مقدار ليلة ولا وحشة على نسائه في تلك المدة لأنهن في سرور لازم دائم

قال ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ في قوله تعالى ﴿ وفرش مرفوعة ﴾ ارتفاعها كما بين السماء والارض

قال ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ ان أدنى أهل الجنة منزلة من له ثلاثمائة خادم ويغدى عليه كل يوم ويراح بثلاثمائة صحفة من ذهب في كل صحفة لون ليس في الاخرى وانه ليلذ آخره كما يلذ أوله ومن الأشربة ثلثمائة اناء في كل اناء لون ليس في الآخر وان له من الحور العين لاثنتين وسبعين زوجاً سوى الزوج من الدنيا وان الواحدة منهن لتاخذ مقعدتها قدر ميل ﴿ قلت ﴾ اما أن يعظمه الله بقدرها اذا أرادها واما أن تكون اذا أرادها ثناها الله حتى تكون في عرض سبعة أذرع وطول ستين مثله وما مر من أن أقل أهل الجنة ملكاهو من له كذا وكذا المراد به أدنى أهل المرتبة الوسطى بدليل هذا الحديث

(قال) ﴿ رسول الله صلى الله عليه سلم ﴾ ان الرجل من أهل الجنة ليتزوج خمسمائة حوراء أربعمائة أبكار ومائة ثيبات يعانق كل واحدة منهن مقدار عمر الدنيا ولو اطلعت واحدة منهن الى الارض لملأت ما بينها(١) ريحا ولاضاءت ما بينهما واذهبت ضوء الشمس والقمر ويرى مخ ساقها من وراء اللحم وما في الجنة اعزب ﴿ قلت ﴾ والعلم عند الله ولا تستوحش سائر نسائه في تلك المدة الطويلة لان الله جل وعلا قد اشغلهن بالفرح وطبعهن عليه وكذا أهل الجنة مما فيه روح ويجوز أن تكون المدة الطويلة في حق الزوج ويجعلها الله في حق أزواجه مدة قصيرة كالمدة الطويلة في المحشر تكون في حق السعيد كصلاة ركعتين والله أعلم

قال ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ يزوج الله تعالى المؤمن في الجنة اثنتين

---

(١) لعل هنا سقطا وهو (وبين السماء) بدليل ضمير التثنية بعده

وسبعين زوجة مما ينشيء الله في الجنة وثنتين من ولد آدم لهما فضل علي من انشأ الله بعبادتهما في الدنيا وان الحور العين لاكثر عدداً منكم وشفر عين الحوراء بمنزلة جناح النسر

قال ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ ان المرأة اذا تزوجت اثنين فاكثر تكون للاخير منهما وفي رواية تخير فتختار أحسنهم خلقا

وسئل ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ هل يجامع أهل الجنة قال نعم دحاما دحاما لكن لامني ولامنية فلعله يكون لهم رشح كما يكون طعامهم وشرابهم والذي أقول به ان لادبارهم واقبالهم ثقبا ولو كان لابول ولا غائط لان ذلك تمام خلقهم ويحتمل أن يكون المراد في الحديث انه لامني يخرج عن الفرج بل يرشفه جسد المرأة

قال ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ ان في الجنة لمجتمعا للحور العين يرفعن فيه أصواتهن لم تسمع الخلائق بمثلها فيقلن نحن الخالدات فلا نبيد ونحن الناعمات فلا نبأس ونحن الراضيات فلا نسخط طوبى لمن كان لنا وكنا له

قال ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ ان في الجنة لسوقا يأتونها كل جمعة فتهب ريح الشمال فتحثو في وجوههم وثيابهم فيزدادون حسناً وجمالا فيرجعون الى أهليهم قد ازدادوا حسناً وجمالا

قال ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ ان في الجنة لسوقا مافيها بيع ولا شراء الا الصور من الرجال والنساء فاذا اشتهى الرجل صورة دخل فيها أي صوره الله بها واذا اشتهت المرأة صورة دخلت فيها أي صورها الله بها

قال ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ ان من نعيم أهل الجنة انهم يتزاورون على المطايا والنجب وانهم يوتون في الجنة بخيل مسرجة لاتروث ولا تبول فيركبونها حتى ينتهوا حيث شاء الله وقال أيضاً اذا أدخل أهل الجنة الجنة اشتاق الاخوان بعضهم الى بعض فيسير سرير هذا الى سرير هذا وسرير هذا الى سرير هذا حتى يجتمعا جميعاً فيتكيء هذا ويتكيء هذا فيقول أحدهما لصاحبه تعلم متى غفر الله لنا فيقول صاحبه نعم يوم كذا في موضع كذا فدعوت الله فغفر لنا

قال ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ اذا رآى من هو أسفل درجة الخيل تطير فوقهم بأهلها يقولون يارب بم بلغ عبادك هذه الكرامة كلها فيقال لهم كانوا يصلون بالليل وكنتم تنامون وكانوا يصومون وأنتم تأكلون وكانوا ينفقون وكنتم تبخلون

﴿ لاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم لاملجأ من الله الا اليه ﴾

اربعون حديثا

في القرآن

قال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ يقال لقارئ القرآن اقرأ وارق فبقدر ماقرأ من القرآن درجات في الجنة

قال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ في قوله تعالى ﴿ عسى أن يبعثك ربك مقاماً محموداً ﴾ انه الشفاعة العظمى كما قال البخاري الى أنس عنه ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ يجتمع المؤمنون يوم القيامة فيقولون لواستشفعنا الى ربنا فيأتون آدم فيقولون أنت أبو الناس خلقك الله بيده واسجد لك ملائكته وعلمك أسماء كل شيء فاشفع لنا الى ربك حتى يريحنا من مكاننا هذا فيقول لست هناكم أي لست في هذه المنزلة ويذكر ذنبه يعني القرب من الشجرة والاكل منها فيستحيي ايتوا نوحا فانه أول رسول بعثه الله الى أهل الارض يعني لان آدم رسالته بمنزلة التربية والارشاد للاولاد فيأتونه فيقول لست هناكم فيذكر سؤاله ماليس له به علم يعني قوله ﴿ رب ان ابني من اهلي الآية ﴾ وقيل يذكر دعاءه بالغرق على قومه فيقول ايتوا خليل الرحمن فيأتونه فيقولون أنت خليل الله اشفع لنا الى ربنا فيقول لست هناكم ﴿ قلت ﴾ فيذكر انه قال ﴿ اني سقيم ﴾ وليس سقيما وقال ﴿ بل فعله كبيرهم هذا ﴾ وقال في زوجه انها أختة لينقذها من جبار يأخذ

الازواج لاغيرهن ويقول ايتوا موسى عبداً كلمه الله وأعطاه التوراة فيأتونه فيقول لست هنا كم ويذكر قتل النفس بغير نفس فيقول ايتوا عيسى عبد الله ورسوله وكلمته وروحه فيقول لست هنا كم ﴿قلت﴾ ويذكر أن النصارى عبدوه * ايتوا محمداً ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ وعليهم عبداً غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فيأتوني فانطلق الحديث وفيه ما هو مكذوب عنه *(صلى الله عليه وسلم﴾ أو مأول من رؤية الله سبحانه وتعالى عنها

﴿قال﴾ البخاري الى أبي سعيد بن المعلى يعني رافعاً وقيل الحارث وقواه ابن عبد البر كنت أصلي في المسجد فدعاني ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ فلم أجبه في رواية فلم آته حتى صليت فقلت ﴿يارسول الله﴾ اني كنت أصلي فقال ألم يقل الله ﴿استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم﴾ ثم قال لي لاعلمنك سورة هي أعظم سورة في القرآن قبل أن تخرج من المسجد ثم أخذ بيدي فلما أراد أن يخرج قلت له ألم تقل لأعلمنك سورة هي أعظم سورة في القرآن قال الحمد لله رب العالمين هي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي أوتيته

﴿قال﴾ الترمذي الى عدي بن حاتم أتيت *(رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ وهو جالس في المسجد فقال القوم هذا عدي بن حاتم وجئت بغير أمان ولا كتاب فلما دفعت اليه أخذ بيدي وقد قال قبل ذلك اني لارجوا أن يجعل الله يده في يدي فقام بي فلقيته امرأة وصبي معها فقالا ان لنا اليك حاجة فقام معهما حتى قضى حاجتهما ثم أخذ بيدي حتى أتى بي داره فألقت له الوليدة اي الجارية وسادة فجلس عليها وجلست بين يديه فحمد الله وأثنى عليه ثم قال ما يفرك أن تقول لا اله الا الله فهل تعلم من اله سوى الله قلت لا ثم تكلم ساعة ثم قال انما تفر أن تقول الله أكبر أتعلم شيئاً أكبر من الله قلت لا قال فان اليهود مغضوب عليهم والنصارى ضلال قلت فاني حنيف فرأيت وجهه تبسط فرحاً ثم أمر بي فانزلت عند رجل من الانصار جعلت آتيه أغشاه طرفي النهار فبينما أنا عنده عشية اذ جاءه قوم في ثياب من الصوف من هذه النمار اي الثياب المخططة ماخوذ من لون النمر اذ فيه نقط سود فصلى وقام فحث عليهم وقال ولو بصاع ولو بنصف صاع ولو قبضة

ولو ببعض قبضة يقي أحدكم وجهه حر جهنم أو النار ولو بشمرة ولو بشق تمرة فان أحدكم لاقي الله وقائل له ما أقول لكم ألم أجعل لك سمعاً وبصراً فيقول بلى فيقول ألم أجعل لك مالا وولداً فيقول بلى فيقول أين ما قدمت لنفسك فينظر قدامه وخلفه وعن يمينه وعن شماله ثم لا يجد شيئاً يقي به وجهه حر جهنم ليق أحدكم وجهه النار ولو بشق تمرة وان لم يجده فبكلمة طيبة فاني لا أخاف عليكم الفاقة فان الله ناصركم ومعطيكم حتى تسير الظعينة فيما بين يثرب والحيرة اي بلد بظاهر الكوفة وأكثر ما يخاف عليها السرق

قال البخاري في قوله تعالى ﴿ وأنزلنا عليهم المن والسلوى ﴾ الى سعيد بن زيد قال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ الكماة من المن وماؤها شفاء فقيل وحدها وصوبه النووي وقيل اذا أضيف لكحل أو نحوه وانه وحده موذ

قال البخاري في قوله تعالى ﴿ وادخلوا الباب سجداً وقولوا حطة ﴾ الى أبي هريرة عنه ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ قيل لبني اسرائيل ادخلوا الباب سجداً وقولوا حطة فدخلوا على استاههم فبدلوا وقالوا حطة حبة في شعرة ويروى حنطة في شعرة ويروى برة ويروي في شعيرة بالياء ولفظ الترمذي حبة في شعيرة وقال حسن صحيح

قال البخاري الى أنس سمع عبد الله بن سلام بقدوم ﴿ رسول الله ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ وهو في أرض يخترف اي يجني ثمارها فأتى النبيء ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ فقال اني سائلك عن ثلاث لا يعلمهن الا نبيء فما أول أشراط الساعة وما أول طعام أهل الجنة وما ينزع الولد الى أبيه أو الى أمه قال ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ أخبرني بهن جبريل آنفاً قال عبد الله بن سلام جبريل قال نعم قال ذاك عدو اليهود من الملائكة فقرأ ﴿ من كان عدوا لجبريل فانه نزله على قلبك ﴾ أما أول أشراط الساعة فنار تحشر الناس من المشرق الى المغرب وأما أول طعام أهل الجنة فزيادة كبد الحوت واذا سبق ماء الرجل ماء المرأة نزع الولد واذا سبق ماء المرأة ماء الرجل نزعت الولد قال أشهد أن لا اله الا الله وأشهد انك رسول الله ﴿ يارسول الله ﴾ ان اليهود قوم بهت وانهم ان علموا باسلامي قبل أن تسألهم بهتوني فجاءت اليهود فقال ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ أي رجل عبد الله فيكم

قالوا خيرنا وابن خيرنا وسيدنا وابن سيدنا قال أرأيتم ان أسلم عبد الله بن سلام فقالوا أعاذه الله من ذلك فخرج عبد الله فقال أشهد أن لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فقالوا شرنا وابن شرنا فانتقصوه فقال هذا الذي كنت أخاف ﴿ يا رسول الله ﴾ والمراد الحوت الذي عليه الدنيا ولفظ أحمد عن ابن عباس انهم قالوا ليس من نبيء الا له ملك يأتيه بالخبر فاخبرنا عن صاحبك فقال هو جبريل قالوا جبريل ذلك ينزل بالحرب والقتال عدونا لو قلت ميكائيل الذي ينزل بالرحمة والنبات والقطر لكان والمراد بحشر الناس من المشرق الى المغرب حشرهم احياء من المشرق الى الشام يموتون فيه هذا ماصححه القرطبي فنقول بعض يحشر بعد الموت وبعض قبله فيموت في المحشر وهو الذي جاء انه يحشر واحد وثلاثة الى عشرة على بعير تخرج من عدن

قال البخاري الى ابن عباس عن النبيء ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ يقول الله تعالى كذبني ابن آدم ولم يكن له ذلك وشتمني ولم يكن له ذلك فاما تكذيبه اياي فزعم انه لا أقدر أن أعيده كما كان واما شتمه اياي فقوله لي ولد فسبحاني أن أتخذ صاحبة أو ولدا وذلك قوله تعالى وقالوا اتخذ الله ولدا ردا على اليهود والنصارى ومشركي العرب

قال البخاري الى عمر بن الخطاب وافقت ربي في ثلاث قلت ﴿ يارسول الله ﴾ لو اتخذت من مقام ابراهيم مصلى فنزلت ﴿ واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى ﴾ وقلت ﴿ يارسول الله ﴾ يدخل عليك البر والفاجر فلو أمرت أمهات المؤمنين بالحجاب فانزل الله آية الحجاب وبلغني معاتبة ﴿ النبيء صلى الله عليه وسلم ﴾ بعض نسائه فدخلت عليهن فقلت انتهين أو ليبدلن الله ﴿ رسوله صلى الله عليه وسلم ﴾ خيرا منكن حتى أتيت احداهن يعني أم سلمة أو زينب بنت جحش قولان قالت ياعمر أما في ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ مايعظ نساءه حتى تعظهن أنت فانزل الله ﴿ عسى ربه ان طلقكن أن يبدله أزواجاً خيراً منكن ﴾ الآية ووافق في ست أخرى منها انه طلب قتل الاسرى وذكر ثلاث لاينافي ذلك

قال البخاري الى عبد الله بن عمر ان عبد الله بن محمد بن أبي بكر

أخبره عن عائشة زوج ﴿ النبيء صلى الله عليه وسلم ﴾ ان النبيء ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ قال ألم تري ان قومك بنوا الكعبة واقتصروا من قواعد ابراهيم فقلت ﴿ يارسول الله ﴾ ألا تردها على قواعد ابراهيم قال لولا حدثان قومك بالكفر لفعلت فقال عبد الله بن عمر لئن كانت عائشة سمعت هذا من ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ ماأرى *(رسول الله صلى الله عليه وسلم)* ترك استلام الركنين الذين يليان الحجر الا ان البيت لم يتم على قواعد ابراهيم وذلك قوله تعالى ﴿ واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل ﴾

﴿ قال ﴾ البخاري الى أبي هريرة في قوله تعالى ﴿ قالوا آمنا بالله وما أنزل الينا ﴾ كان أهل الكتاب يقرؤن التوراة بالعبرانية ويفسرونها بالعربية لاهل الاسلام فقال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ لاتصدقوا أهل الكتاب ولا تكذبوهم أي في المحتمل وقولوا آمنا بالله وما أنزل الينا

﴿ قال ﴾ البخاري في قوله تعالى ﴿ ماولاهم عن قبلتهم ﴾ وقوله ﴿ قدنرى تقلب وجهك ﴾ الآيتين الى البراء بن عازب انه ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ صلى الى بيت المقدس في المدينة ستة عشر شهراً أوسبعة عشر وصلى العصر وعن ابن عمر صلاة الصبح الى الكعبة بامر الله ومر عباد بن بشر أو عباد بن نهيك على أهل المسجد أي مسجد بني حارثة أو مسجد قباء وهم راكعون فقال أشهد بالله لقد صليت مع النبيء ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ قبل مكة فداروا كلهم قبل الكعبة وشكوا فيمن مات قبل ذلك أي كاسعد بن زرارة مات في السنة الاولى من الهجرة وكالبراء بن معرور مات في صفر قبل قدوم النبيء ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ المدينة بشهر مسلما فأنزل الله عز وجل ما كان الله ليضيع ايمانكم الآية أي صلاتكم لبيت المقدس وقال الله تعالى وكذلك جعلناكم أمة وسطا أي كما جعلنا قبلتكم أفضل القبل والوسط العدل قال أبو سعيد الخدري سعد بن مالك بن سنان يدعى نوح عليه السلام يوم القيامة فيقول لبيك وسعديك يارب فيقول هل بلغت فيقول نعم فيقال لامته هل بلغكم فيقولون ما أتانا من نذير فيقول من يشهد لك فيقول محمد وأمته فيشهدون انه بلغ ويكون الرسول عليكم شهيدا وعند النساءي ومن أعلمكم فيقولون أخبرنا نبيئنا ان الرسل بلغوا وقد

يجمع بانه وصل قباء عند الفجر ووصل مسجد بني حارثة عند العصر وروي انهم تحولوا مشيا لامتابعة للارجل قال أنس في آخر عمره لم يبق ممن صلى الى القبلتين غيري

قال البخاري الى ابن عباس ﴿ رضي الله عنهما ﴾ كان في بني اسرائيل القصاص ولم تكن فيهم الدية فقال الله لهذه الامة ﴿ كتب عليكم القصاص في القتلى ﴾ الاية فالعفو الدية

قال البخاري في قوله تعالى ﴿ وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مساكين ﴾ عن ابن عباس ان الشيخ الكبير والمرأة الكبيرة اللذين لا يستطيعان الصوم يفطران ويطعمان مكان كل يوم مسكينا وان أنسا أطعم بعد ما كبر عاما أو عامين كل يوم مسكينا خبزا ولحما وكذلك كان عمر يفطر ويطعم اللحم والخبز وكذلك عندنا الاطعام وكذا الشافعي واحمد أي ﴿ وعلى الذين لا يطيقونه ﴾ أو كانوا يطيقونه ثم لم يطيقوا ولا اطعام عند مالك ويرى ان الاطعام أول الاسلام يفطر ولو قدر ثم نسخ

قال البخاري الى البراء لما نزل صوم رمضان كانوا لا يقربون النساء رمضان كله وكان رجال يخونون أنفسهم بالجماع كعمر وكعب بن مالك وقيس بن صرمة فانزل الله تعالى ﴿ علم الله انكم كنتم تختانون أنفسكم ﴾ الآية ﴿ قلت ﴾ والمشهور وهو باقي الاحاديث ان الجماع جائز لهم مالم يصلوا أو يناموا كالاكل والشرب وانما الخيانة الجماع بعد النوم أو الصلاة

قال البخاري الى عدي بن حاتم في قوله تعالى ﴿ حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود ﴾ انه أخذ عدي عقالا أبيض وعقالا أسود أي وجعلهما تحت وسادته حتى كان بعض الليل نظر اليهما فلم يستبينا فلما أصبح قال ﴿ يارسول الله ﴾ جعلت تحت وسادتي عقالين قال ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ ان وسادك اذاً لعريض أي كبير أو على ظاهره فكيف الطول ان كان الخيط الابيض والاسود تحت وسادتك أي كيف يكون الفجر والليل تحتها وفي رواية قلت ﴿ يارسول الله ﴾ ما الخيط الابيض والاسود أهما الخيطان قال انك لعريض القفا أن أبصرت الخيطين لا بل سواد الليل وبياض النهار

قال — البخاري في قوله تعالى *(وانفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة)* الى حذيفة نزلت في الانفاق في سبيل الله *(قلت)* تقدم عن أبي أيوب الانصاري نزلت فينا معشر الانصار لما أعز الله دينه وكثر ناصروه قلنا فيما بيننا لو أقبلنا على أموالنا فاصلحناها فانزل الله هذه الآية ورواه أبو داود بهذا اللفظ والترمذي والنساءي وعبد بن حميد وابن أبي حاتم وابن جرير وابن مردوية وأبو يعلى وابن حبان والحاكم

قال — البخاري في قوله ﴿فمن كان منكم مريضاً﴾ الخ الى عبد الله بن معقل قعدت الى كعب بن عجرة في هذا المسجد يعني مسجد الكوفة فسألته عن فدية من صيام فقال حملت الى ﴿ النبيء صلى الله عليه وسلم ﴾ والقمل يتناثر على وجهي فقال ما كنت أرى ان الجهد قد بلغ بك هذا أما تجد شاة قلت لا قال صم ثلاثة أيام أو اطعم ستة مساكين لكل مسكين نصف صاع من طعام واحلق رأسك نزلت فيَّ خاصة ولكم عامة وفي الحديث اختيار الذبح لا الزامه اولا على الترتيب

قال — البخاري الى ابن عباس ﴿ رضي الله عنهما ﴾ كانت عكاض ومجنة وذو المجاز أسواقاً في الجاهلية فتأثموا أن يتجروا في المواسم فنزلت ﴿ ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلا من ربكم ﴾ قال ابن عباس في مواسم الحج

قال — البخاري الى عائشة ﴿ رضي الله عنها ﴾ كانت قريش ومن دان دينها يعني بني عامر وخزاعة وثقيفاً يقفون بالمزدلفة وكانوا يسمون الحمس وكان سائر العرب يقفون بعرفات فلما جاء الاسلام أمر الله نبيئه ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ ان يأتي عرفات ثم يقف بها ثم يفيض منها فذلك قوله تعالى *(ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس)* أي سائر العرب أو آدم وابراهيم والتحمس التصلب وكان قريش يتشددون فيما دانوا به ويقولون نحن أهل الله فلا نخرج من حرم الله وعرفة خارج الحرم والمزدلفة منها

قال — البخاري في قوله تعالى *(نساؤكم حرث لكم)* الى ابن عمر انه قال لنافع أتدري فيم أنزلت قال لا قال في كذا وكذا أي في تحريم أدبار النساء وما روي عن ابن عمر وعن مالك والشافعي من جوازها كذب عنهم * روى الطبراني عن نافع وزيد بن أسلم

عن ابن عمر جوازه وفي السند ضعف وفيه من لا يقبل وشهر ذلك عن مالك وهو كذب قال اسرائيل بن روح وابن وهب سألت مالكا عن ذلك فقال ما أنتم قوم عرب هل يكون الحرث الا موضع الزرع لا تعدوا القبل قال قلت يا أبا عبدالله يقولون أبحت الدبر قال يكذبون علي قال نافع سبب رواية ذلك عني عن ابن عمر انه قال كنا نحني النساء فلما أتينا المدينة كرهت نساء الانصار ذلك منا وكن يؤتين جانبا كحال اليهود وانما أراد بالاحناء اتيانهن من أدبارهن في اقبالهن وكان أبو نصر بن الصباغ يحلف بالله الذي لا اله الا هو لقد كذب بن عبد الحكم على الشافعي والآية تحريم للادبار لانه لا يكون الحرث فيها واباحة للوطيء في القبل من دبر ورد على اليهود كما قال البخاري الى جابر بن عبد الله ان اليهود تقول يجيء الولد أحول بالجماع في القبل من دبر فنزلت ﴿نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم﴾

قال البخاري في قوله تعالى ﴿ والذين يتوفون منكم ﴾ وقوله تعالى ﴿ وأولات الاحمال ﴾* الي مالك بن عوف قال ابن مسعود أتجعلون عليها التغليظ يعني طول زمان عدة الحمل اذا زادت على أربعة أشهر وعشر ولا تجعلون الترخيص يعني خروجها من العدة اذا وضعت لاقل من ذلك لنزلت أي والله لنزلت سورة النساء القصري أي سورة الطلاق بعد الطولى أي البقرة يعني ان العمل على الوضع لتأخره وفيه انه ربما كان الوضع أطول والجمهور على أن آية البقرة مخصوصة بآية الطلاق لا منسوخة وذلك كما روى أبو داود وابن أبي حاتم من طريق مسروق انه بلغ ابن مسعود ان عليا يقول تعتد آخر الاجلين فقال من شاء لاعنته ان التي في النساء القصرى أنزلت بعد سورة البقرة ثم قرأ *(وأولات الاحمال اجلهن أن يضعن حملهن)*

قال البخاري في قوله تعالى *(حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى)* الى علي عنه ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾* أنه قال يوم الخندق حبسونا عن الصلاة الوسطى حتى غابت الشمس ملأ الله قبورهم وبيوتهم أو أجوافهم نارا ولفظ مسلم عن الصلاة الوسطى صلاة العصر ولفظه أيضاً حتى غابت الشمس ثم صلاها بين المغرب والعشاء وذلك قبل

نزول صلاة الخوف أواخرها نسياناً لاشتغاله بأمر العدو فهم سبب حابس ولذلك التصريح حمل العطف الموجود في مصحف عائشة ومصحف حفصة في قوله *(حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى)* وصلاة العصر وفي حديث البراء نزلت *(حافظوا على الصلوات وصلاة العصر)* فقرأناها على ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ ماشاء الله ثم نسخها الله عز وجل وانزل *(حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى)* على عطف الصفة كقوله تعالى *(وكان رسول الله وخاتم النبيئين)* لاعلى المغايرة كما يدل له رواية عن مصحف عائشة على *(الصلوات والصلاة الوسطى)* صلاة العصر بلا واو

قال البخاري الى زيد بن أرقم كنا نتكلم في الصلاة يكلم أحدنا أخاه في حاجته حتى نزلت هذه الآية ﴿ حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين ﴾ فأمرنا بالسكوت وفيه ان الآية مدنية وتحريم الكلام في الصلاة مكي كما قال ابن مسعود كنا نسلم على ﴿ النبيء صلى الله عليه وسلم ﴾ قبل ان نهاجر الى الحبشة وهو في الصلاة فيرد علينا فلما قدمنا سلمت عليه ولم يرد وأجيب بان مراد زيد الاخبار عن جنس كلام الناس أووقع بالمدينة بعد الهجرة فأبيح مرتين وحرم مرتين والاول أظهر

قال البخاري في قوله تعالى ﴿ وسع كرسيه السموات والارض ﴾ عن سعيد بن جبير كرسيه علمه ووصله ابن أبي حاتم أعني انه قال عن فلان عن فلان عن سعيد بن جبير وعن أبي ذر عن مرفوعة عنه ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ والذي نفسي بيده ما السموات السبع والارضون السبع عند الكرسي الا كحلقة ملقاة بأرض فلاة وان فضل العرش على الكرسي كفضل الفلاة على تلك الحلقة

قال البخاري الى نافع ان عبدالله بن عمر اذا سئل عن صلاة الخوف قال يتقدم الامام وطائفة من الناس أي حيث لاتبلغهم سهام العدو فيصلي بهم الامام ركعة وتكون طائفة منهم بينهم وبين العدو لم يصلوا فاذا صلى الذين معه ركعة استأخروا مكان الطائفة الذين لم يصلوا أي فيكونون في وجه العدو ولا يسلمون ويتقدم الذين لم يصلوا قبل والامام قائم منتظر لهم فيصلون معه ركعة ثم ينصرف الامام أي بالتسليم وقد صلى ركعتين

فيقوم كل واحد من الطائفتين فيصلي لنفسه ركعة بعد انصراف الامام فيكون لكل واحد ركعتان وان اشتد الخوف صلوا فرادى كما أمكنهم ولو غير مستقبلين قال مالك قال نافع لا أرى عبدالله بن عمر ذكر ذلك الا عن ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ وذكر البخاري في صلاة الخوف انه عن ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ فان صح ذلك عنه ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ فذاك والالم يتضح لان فيه اضطرابا بل يصلي ركعة بطائفة ثم تصلي ركعة أخرى وتواجه العدو وتأتي المواجهة فيصلي بها ركعة ثم تصلي وحدها ركعة ثم يسلم بكلتا الطائفتين

قال — البخاري الى عمر ﴿ رضي الله عنه ﴾ قال يوما لاصحاب النبيء ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ فيم ترون هذه الآية نزلت ﴿ أيود احدكم أن تكون له جنة ﴾ قالوا الله أعلم فغضب عمر فقال قولوا نعلم أو لانعلم فقال ابن عباس في نفسي منها شيء ياأمير المؤمنين فقال يابن أخي قل ولا تحقر نفسك قال ابن عباس ضربت مثلا لعمل قال عمر أي عمل قال ابن عباس يعمل بطاعة الله عز وجل ثم بعث الله له الشيطان فعمل بالمعاصي حتى اغرق أعماله أي أضاعها

قال — البخاري الى أبي هريرة قال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ ليس المسكين الذي ترده التمرة والتمرتان ولا اللقمة واللقمتان وانما المسكين الذي يتعفف وأقرأوا ان شئتم يعني قوله تعالى ﴿ لايسئلون الناس الحافاً ﴾

قال — البخاري الى ابن عباس آخر آية نزلت على النبيء ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ آية الربا وأخرج الطبري عن ابن عباس آخر آية نزلت على النبيء ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ ﴿ واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله ﴾

قال — البخاري الى ابن عمر في قوله تعالى ﴿ وان تبدوا مافي أنفسكم أو تخفوه ﴾ الآية نسخت بقوله تعالى ﴿ لايكلف الله نفساً الا وسعها ﴾ ﴿ قلت ﴾ يجوز النسخ في الاخبار اذا تضمنت حكماً كما هنا

قال — البخاري في قوله تعالى ﴿ وأني أعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم ﴾

قال — الى أبي هريرة عنه ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ مامن مولود يولد الا والشيطان يمسه حين يولد فيستهل صارخا من مس الشيطان اياه الا مريم وابنها ذهب يطعن عيسى فطعن في الحجاب قيل جلدة المشيمة قال مجاهد وعياض كذلك الانبياء وقال الزمخشري ان صح الحديث فالمعنى العصمة ﴿قلت﴾ لو كان كذلك لم يخص عيسى وأمه بل الانبياء كذلك ولا حجة في قوله لو كان كذلك لامتلات الدنيا صراخاً لتباعد مابين المولودين حين الولادة

قال — البخاري الى أبي سفيان انطلقت في المدة التي كانت بيني وبين ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ أي مدة الصلح في الحديبية على وضع الحرب عشر سنين فبينما أنا بالشام اذ جيء بكتاب من النبيء ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ الى هرقل جاء به دحية الكلبي فدفعه الى عظيم بصرى أي الحارث بن أبي شمر الغساني فدفعه عظيم بصرى الى هرقل فقال هرقل هل هاهنا أحد من قوم هذا الرجل الذي يزعم انه نبيء فقالوا نعم فدعيت في نفر من قريش فدخلنا على هرقل فاجلسنا بين يديه فقال ايكم أقرب نسباً من هذا الرجل الذي يزعم انه نبيء فقلت أنا فأجلسوني بين يديه واجلسوا أصحابي خلفي ثم دعا بترجمانه فقال قل لهم اني سائل هذا أي أبا سفيان عن هذا الرجل الذي يزعم انه نبيء فان كذبني أي أخبرني بكذب فكذبوه أي بشد الذال قال أبو سفيان وايم الله لولا أن يؤثروا علي الكذب لكذبت ثم قال لترجمانه سله كيف حسبه فيكم قال هو فينا ذوحسب ولفظ البزار كيف حسبه فيكم قال هو حسب مالا يفضل عليه أحد قال فهل كان في آبائه ملك قال أبو سفيان قلت لا قال فهل كنتم تتهمونه بالكذب قبل أن يقول ماقال قلت لا قال أيتبعه أشراف الناس أم ضعفاءهم قلت بل ضعفاءهم قال يزيدون أو ينقصون قلت لا بل يزيدون قال هل يرتد أحد منهم عن دينه بعد أن يدخل فيه سخطة له قلت لا قال فهل قاتلتموه قلت نعم قال فكيف كان قتالكم اياه قلت تكون الحرب بيننا وبينه سجالا أي دولا يصيب منا ونصيب منه قال فهل يغدر قلت لا ونحن منه في هذه المدة لاندري ما هو صانع فيها قال والله ما أمكنني من كلمة أدخل فيها شيئا غير هذه يعني اذ لم ينف عنه

الغدر كما لم يثبته قال فهل قال هذا القول أحد قبله قلت لا ثم قال لترجمانه قل له اني سألتك عن حسبه فيكم فزعمت انه ذو حسب فيكم وكذلك الرسل تبعث في احساب قومها وسألتك هل كان في آبائه ملك فزعمت ان لا فقلت لو كان في آبائه ملك قلت رجل يطلب ملك آبائه وسألتك عن اتباعه اضعفاؤهم أم أشرافهم فقلت بل ضعفاءهم وهم اتباع الرسل وسألتك هل كنتم تتهمونه بالكذب قبل أن يقول ماقال فزعمت أن لا فعرفت انه لم يكن ليدع الكذب على الناس ثم يذهب فيكذب على الله وسألتك هل يرتد أحد منهم عن دينه بعد ان يدخل فيه سخطة له فزعمت ان لا وكذلك الايمان اذا خالطت بشاشته القلوب وسالتك هل يزيدون او ينقصون فزعمت انهم يزيدون وكذلك الايمان حتى يتم وسالتك هل قاتلتموه فزعمت انكم قاتلتموه فتكون الحرب بينكم وبينه سجالاً ينال منكم وتنالون منه وكذلك الرسل تبتلى ثم تكون لهم العاقبة وسالتك هل يغدر فزعمت انه لا يغدر وكذلك الرسل لا تغدر وسالتك هل قال احد هذا القول قبله فزعمت ان لا فقلت لو قال هذا القول احد قبله قلت رجل ايتم بقول قيل قبله ثم قال بم يامركم قلت يامر بالصلاة والزكاة والصلة والعفاف قال ان يك ما تقول فيه حقا فانه نبيء وقد كنت اعلم انه خارج ولم اكن اظنه منكم ولو اني اعلم اني اخلص اليه لأحببت لقاءه وفي رواية للبخاري لتجشمت لقاءه اي تكلفته ولو كنت عنده لغسلت عن قدميه أي ما قد يكون فيهما وهذه غاية الخدمة وليبلغن ملكه ما تحت قدمي ثم دعا بكتاب ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ فاذا فيه ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله ﴾ الى هرقل عظيم الروم سلام على من اتبع الهدى اما بعد فاني ادعوك بدعاية الاسلام أسلم تسلم أسلم يوتك الله اجرا مرتين فان توليت فان عليك اثم الاريسيين اى الزراع او الرعية او المنسوبين الى رجل تعظمه النصارى يسمى عبد الله بن اريس و﴿ يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله ﴾ الى قوله اشهدوا بانا مسلمون ﴾ فلما فرغ من قراءة الكتاب ارتفعت الاصوات عنده وكثر اللغط فامر بنا فاخرجنا فقلت لاصحابي حين خرجنا والله لقد امر امر ابن ابي كبيشة اي ابيه من الرضاع انه ليخافه ملك بني الاصفر فما زلت موقنا بامر ﴿ رسول الله

صلى الله عليه وسلم ﴾ انه سيظهر حتى ادخل الله علي الاسلام قال الزهري فدعا هرقل عظماء الروم فجمعهم في دار له وفي رواية للبخارى جمعهم في دسكرة له وهي قصر حوله بيوت اغلقه واطلع عليهم لئلا يقتلوه فقال يامعشر الروم هل لكم في الفلاح والرشد آخر الابد وان يثبت لكم ملككم اى بان تتبعوا هذا الرجل فحاصوا حيصة حمر الوحش الى الابواب فوجدوها قد غلقت فقال علي بهم فدعا بهم فقال انى قد اختبرت شدتكم على دينكم فقد رأيت منكم الذى احببت فسجدوا له ورضوا عنه وشهر ان صدر آل عمران الى بضع وثمانين آية في وفد نجران وهم أول من بذل الجزية والجزية بعد الفتح وقصة هرقل قبله وبعد الحديبية وأجيب باحتمال نزول ﴿ يا أهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء الخ ﴾ مرتين مرة قبل الفتح ومرة بعده وبان وفد نجران قبل الحديبية وما بذلوه مصالحة عن المباهلة لا عن الجزية وبانه كتبها قبل نزولها ووافقها

— ﴿ قال ﴾ — البخاري الى جابر بن عبدالله فينا نزلت ﴿ اذهمت طائفتان منكم ان تفشلا والله وليهما ﴾ قال نحن الطائفتان بنو حارثة وبنو سلمة وما نحب ويروى وما يسرني انها لم تنزل لقول الله ﴿ والله وليهما ﴾ أي لان المعنى والله عاصمهما من اتباع ماخطر لهما من الرجوع لعبد الله بن أبي أومالهما تفشلان والله ناصرهما وبنو حارثة من الاوس وبنو سلمة من الخزرج

— ﴿ قال ﴾ — البخاري الى البراء بن عازب في قوله تعالى ﴿ والرسول يدعوكم في أخراكم ﴾ جعل ﴿ النبيء صلى الله عليه وسلم ﴾ أميرا على الرجالة عبدالله بن جبير يوم أحد وأقبلوا منهزمين فذاك اذ يدعوهم الرسول في اخراهم ولم يبق مع ﴿ النبيء صلى الله عليه وسلم ﴾ غير اثني عشر وقال غير البخاري ستة عشر أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وسعد ابن أبي وقاص وطلحة والزبير وأبو عبيدة وعبدالرحمن بن عوف من المهاجرين وأسيد بن حضير والحباب بن المنذر والحارث بن الصمة وسعد بن معاذ وأبو دجانة وعاصم بن ثابت ابن أبي الافلح وسهل بن حنيف من الانصار ومعنى في اخراهم في ساقتهم وجماعتهم الاخرى هزمت طائفة الى قرب المدينة ولم ترجع وفيها قوله تعالى ﴿ ان الذين تولوا منكم يوم

التقى الجمعان ﴾ الآية وطائفة دون ذلك ورجعت بعد ان كانوا حيارى وجمهور الصحابة لم يفروا وذكر بعض عثمان فيمن فر ثم رجع

قال — البخاري في قوله تعالى ﴿ اذ يغشيكم النعاس ﴾ الى أنس عن أبي طلحة غشينا النعاس في مصافنا يوم أحد فجعل سيفي يسقط وآخذه ويسقط وآخذه زاد البيهقي والطائفة الاخرى المنافقون ليس لهم هم الا أنفسهم لشدة رعبهم وسكنهم ولعل هذا من كلام قتادة لا من كلام أبي طلحة ولم تنزل عليهم السكينة لانها وارد روحاني لا يتلوث بهم قال ابن مسعود النعاس فى القتال من الله وفي الصلاة من الشيطان والآمنة عدم الخوف لاعتصامهم بالله ان ينصرهم

قال — البخاري الى ابن عباس في قوله تعالى ﴿ حسبنا الله ونعم الوكيل ﴾ قالها ابراهيم حين ألقي في النار وقالها محمد ﴿ صلى الله عليهما وسلم ﴾ حين قالوا ﴿ ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم ﴾ قال ابن عباس كان آخر قول ابراهيم حين ألقي في النار ﴿ حسبي الله ونعم الوكيل ﴾

قال — البخارى الى أسامة بن زيد ان ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ ركب على حمار على قطيفة فدكية واردف أسامة بن زيد وراءه يعود سعد بن عبادة في بني الحارث بن الخزرج أي قوم سعد قبل وقعة بدر حتى مر بمجلس فيه عبدالله بن أبي ابن سلول ﴿ قلت ﴾ هو باثبات ألف ابن وتنوين أبي لان ابن ليس تبعا لابي بن تبع لعبدالله لان سلول أم عبد الله وذلك قبل ان يسلم عبدالله اى قبل ان يظهر الاسلام فاذا في المجلس أخلاط من المسلمين والمشركين واليهود والمسلمين وكذا ذكر الحديث مسلم الا أنه لم يذكر المسلمين الا أولا وفي المجلس عبدالله بن رواحة ولما غشيت المجلس عجاجة الدابة أي غبارها خمر عبد الله بن أبي أنفه بردائه وفي لفظ وجهه وفي رواية ان ذلك من بول بالته بحضرتهم أي بعد نزوله عنها لانها لا تبول ﴿ ورسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ فوقها ثم وقف ونزل ودعاهم الى الله وقرأ عليهم القرآن فقال عبدالله بن أبي ابن سلول أيها المرء انه لا شيء أحسن مما تقول ان كان حقا فلا تؤذنا به في مجلسنا ارجع الى رحلك فمن جاءك فاقصص عليه

فقال عبدالله بن رواحة بلى ﴿ يارسول الله ﴾ فأغشنا به في مجلسنا فانا نحب ذلك فاستب المسلمون والمشركون واليهود حتى كادوا يتشاورون فلم يزل ﴿ النبيء صلى الله عليه وسلم ﴾ يخفضهم حتى سكنوا ثم ركب ﴿ النبيء صلى الله عليه وسلم ﴾ دابته فسار حتى دخل على سعد بن عبادة فقال له ﴿ النبيء صلى الله عليه وسلم ﴾ ياسعد ألم تسمع ماقال أبو حباب يريد عبدالله بن أبي قال كذا وكذا قال سعد بن عبادة ﴿ يارسول الله ﴾ اعف عنه واصفح عنه فو الذي أنزل عليك الكتاب لقد جاء الله بالحق الذي أنزل عليك وقد اصطلم أهل البحيرة أي البليدة والمراد المدينة على ان يتوجوه أي بتاج الملك فيعصبونه بعمامة الملك فلما أبى الله ذلك بالحق الذى أعطاك الله شرق بذلك أي غص فذلك فعل به مارأيت فعفا عنه ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ ورواحة بفتح الراء وتخفيف الواو وفدك على مرحلتين من المدينه ولما كانت وقعة بدر قال عبدالله بن أبي ومن معه من المشركين هذا أمر قد توجه أي ظهر فبايعوا الرسول ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ على الاسلام فأسلموا

قال ﴿ البخاري في قوله تعالى ﴿ لاتحسبن الذين يفرحون بما أتوا ﴾ الآية الى أبي سعيد ان رجالا من المنافقين على عهد ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ اذا خرج ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ الى الغزو تخلفوا عنه وفرحوا بمقعدهم خلاف ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ فاذا قدم اعتذروا اليه وحلفوا وأحبوا أن يحمدوا بمالم يفعلوا الى ابن عباس فرحوا بما أوتوا من الكتمان وتغيير الوصف الذي في الكتاب ويحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا من الوفاء بالميثاق والاخبار بالصدق ولقد أرسل مروان بن الحكم الى ابن عباس في هذه الآية فاجابه ابن عباس بما ذكرت وانها في اليهود ومالكم ولها وقد قال مروان لئن كان كل امرء فرح بما أوتي وأحب أن يحمد بما لم يفعل معذباً لتعذبن أجمعون وسأل أبا سعيد أيضاً واجابه بانها في المنافقين ﴿ قلت ﴾ الواضح أن يعم ذلك في كل من أحب أن يحمد بمالم يفعل بل ذلك في حب المحمدة بما فعل اذا كان رئاء أو سمعة فكيف بمالم يفعل

قال ﴿ البخاري الى ابن عباس بت عند خالتي ميمونة فتحدث ﴿ رسول

الله صلى الله عليه وسلم ﴾ مع أهله ساعة ثم رقدا في طول الوسادة ورقدت في عرضها ولما كان ثلث الليل الاخير وفي رواية نام حتى انتصف الليل أو قريبا منه ويروى حتى اذا انتصف الليل أو قبله بقليل أو بعده بقليل ولعل ذلك مرتان انتبه ومسح النوم عن وجهه وقعد ونظر الى السماء فقال ﴿ ان في خلق السموات والارض ﴾ الآيات العشر ثم توضأ واستاك واحسن الوضوء من شن معلق وصنعت مثل ماصنع فصلى احدى عشرة ركعة وصليت معه بجنبه وجعل يده على رأسي ثم فتل أذني اليمنى بيمناه أي دلكها ايناساً وازالة للنوم ثم رقد حتى جاء بلال وأذن فصلى سنة الفجر ركعتين خفيفتين في البيت ثم خرج وصلى صلاة الفجر في المسجد باصحابه

قال البخاري ﴿ أو يجعل الله لهن سبيلا ﴾ الرجم للثيب والجلد للبكر ﴿ قلت ﴾ قاله ابن عباس ووصله عبد بن حميد أعني رواه عن فلان عن فلان الى ابن عباس باسناد صحيح وكان الحكم قبل ذلك حبس الزانية حتى تموت

قال البخاري الى عائشة ﴿ رضي الله عنها ﴾ في قوله تعالى ﴿ وان خفتم ألا تقسطوا في اليتامى ﴾ ان اليتامى اليتيمات ان كنتم لاتوفون لهن بحقوقهن اذا كنتم ولاة لهن فانكحوا ماطاب لكم من النساء سواهن وقال البخاري في قوله تعالى ﴿ ومن كان فقيراً فليأكل بالمعروف ﴾ الى عائشة ان الفقير يأكل من مال يتيم في يده مكان قيامه عليه بالمعروف أي بقدر حاجته بحيث لايتجاوز أجرة المثل وروى احمد الى عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ انه قال لرجل لامال له كل من مال يتيمك غير مسرف ولا مبذر ولا متأثل مالا

(لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم لاملجأ من الله الا اليه)

اربعون حديثا

في القرآن أيضاً

قال البخاري في قوله تعالى ﴿واذا حضر القسمة أولو القربى واليتامى والمساكين﴾ الى ابن عباس انها ليست منسوخة وفي رواية أخرى للبخاري عن ابن عباس ان ناساً يزعمون ان هذه الآية نسخت لا والله مانسخت ولكنها مما تهاون به الناس هما واليان وال يرث وذلك الذي يرزق ووال لا يرث وهو الذي يقال له بالمعروف لا أملك لك أن أعطيك فقسر من يعطى بالورثة وغيره لا يعطى والمشهور انها في غير خصوص الورثة يعطى ثم نسخ بالورثة وهو مروي عن ابن عباس بروايات ضعيفة

قال البخاري الى ابن عباس ﴿رضي الله عنهما﴾ كان المال للولد وكانت الوصية للوالدين أي واجبة على مايراه الموصي من تسويتهما بالولد أو تفضيله أو تفضيلهما فنسخ ذلك بآية المواريث

قال البخاري الى ابن عباس في قوله تعالى ﴿ولا يحل لكم أن ترثوا النساء كرهاً ولا تعضلوهن﴾ لا تقهروهن وحوبا اثما وتعولوا تميلوا وذلك مما وصله الطبري وابن أبي حاتم الى ابن عباس وقال الشافعي يكثر عيالكم ولا يرده ان عال بمعنى كثر عياله ياءي العين لان من الفصحاء من يقول عال يعول بالواو بمعنى كثر عياله قيل هو لغة حمير ولا يضره ان اباحة التسري مظنة كثرة العيال لان الامة له أن يواجرها وان يعزل عنها بغير اذنها

قال البخاري الى ابن عباس كانوا اذا مات الرجل كان أولياؤه أي الاقرب فالاقرب أحق بامرأته ان شاء بعضهم تزوجها بصداقها الاول وان شاء وازوجوها

وأخذوا صداقها وان شاء والم يزوجوها فيحبسوها حتى تموت ويرثوها فنزل قوله تعالى ﴿ يا أيها الذين آمنوا لايحل لكم أن ترثوا النساء كرها ﴾ وعن عكرمة عن ابن عباس ان ذلك فيمن مات زوجها قبل الدخول وعن عكرمة نزلت في قضية خاصة هي ان أبا قيس ابن الاصلت مات عن كبيشة بنت معن وأراد ابنه منعها فقالت ﴿ يارسول الله ﴾ لم أرث زوجى ولم أترك أن أتزوج فنزلت الآية كما وصله الطبراني وقيل أراد تزوجها كما وصله بعض باسناد حسن الى أبي أمامة بن سهل عن أبيه وذكر ابن أبي حاتم الى زيد بن أسلم أن أهل المدينة اذا مات الرجل منهم في الجاهلية ورث امرأته من يرث ماله ويعضلها حتى يرثها أو يزوجها من أراد وكان أهل تهامة يسيئون صحبة المرأة حتى يطلقوها ويشترطوا ان لاتتزوج الا بمن أرادوا حتى تفتدي منه ببعض ما أعطاها فنزلت الآية وعن ابن عباس كانت المرأة في الجاهلية اذا مات زوجها جاء رجل فالقى عليها ثوبه كان أحق بها والمراد الرجل ممن يرث ماله كما روى السدي عنه انه ان سبق الوارث فالقى عليها ثوبه كان أحق بها وان سبقت هي الى أهلها فهي أحق بنفسها والله ولي التوفيق

قال البخاري الى ابن عباس في قوله تعالى ﴿ ولكل جعلنا موالي ﴾ الخ ان الموالي الورثة وانه كان المهاجر يرث الانصاري وكذا الانصاري للاخوة التي أخى النبيء ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ بينهما ونسخت قوله تعالى ﴿ والذين عقدت ايمانكم ﴾ وكذلك كان في الجاهلية يرثون بالعقدة وأقره الله عز وجل ثم نسخه بقوله ﴿ ولكل جعلنا ﴾ الخ وبآية الميراث وبقوله تعالى ﴿ وأولوا الارحام ﴾ اذا أريد بأولى الارحام من في آية المواريث منهم وقيل كان المعاقد يرث وحده ثم ضم اليه الموالي أي الورثة ثم خص الورثة فان شاء أوصى له

قال البخاري الى ابن مسعود قال لي النبيء ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ اقرأ علي فقلت أقرأ عليك وعليك أنزل قال فاني أحب أن أسمعه من غيري فقرأت عليه سورة النساء حتى بلغت ﴿ فكيف اذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا ﴾ قال امسك فاذا عيناه تذرفان وذلك ليكون عرض القرآن سنة وليزيد تدبرا لان المستمع

أقوى على التدبر ونفسه أخلى وأنشط والقارئ يشتغل بالقراءة وأحكامها

﴿ قال ﴾ البخاري الي عروة بن الزبير عن الزبير في قوله تعالي ﴿ فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما ﴾ نزلت في خصام رجل من الانصار في شأن شريج مسيل واد قال ﴿ النبيء صلى الله عليه وسلم ﴾ اسق يازبير حتى يرجع الماء الى الجدر فقال الانصاري ان كان ابن عمتك ﴿ يارسول الله ﴾ وقدمر الحديث مبسوطا وقيل الرجل يهودي ويرده الوصف بانه انصاري وقد يقال تعددت الواقعة وقد روي انه لما خرجا مرا على المقداد فقال لمن كان القضاء فقال الانصاري لابن عمته ولوى شد قيه فقطن له يهودي كان مع المقداد فقال قاتل الله هؤلاء يشهدون انه ﴿ رسول الله ﴾ ثم يتهمونه في قضاء يقضي بينهم وايم الله لقد اذنبنا ذنبا مرة في حياة موسى عليه السلام فدعانا الى التوبة فقال اقتلوا انفسكم فبلغ قتلانا سبعين الفا في طاعة ربنا حتى رضي عنا فقال ثابت بن قيس بن شماس ان الله ليعلم مني الصدق ولو امرني محمد ان اقتل نفسي لفعلت

﴿ قال ﴾ البخاري الي عائشة في قوله تعالى ﴿ فاؤلئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيئين والصديقين والشهداء والصالحين ﴾ سمعت ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ يقول مامن نبيء يمرض أي مرض الموت الاخير بين الدنيا والآخرة وكان في شكواه التي قبض فيها أخذته بحّة شديدة فسمعته يقول ﴿ مع الذين انعم الله عليهم من النبيئين والصديقين والشهداء والصالحين ﴾ فعلمت انه خير وهذا معنى الرفيق الاعلى ثلاثا وروي ان ثوبان وهو رجل من الانصار جاء الى ﴿ النبي صلى الله عيله وسلم ﴾ وهو محزون فقال له ﴿ النبيء صلى الله عليه وسلم ﴾ ياثوبان مالي أراك محزونا ﴿ فقال يانبيء الله ﴾ شيء فكرت فيه قال وما هو قال نحن نغدو عليك ونروح وننظر الى وجهك ونجالسك غدا ترجع مع النبيئين فلا نصل اليك فلم يرد ﴿ النبيء صلى الله عليه وسلم ﴾ شيئاً عليه فاتاه جبريل عليه السلام بهذه الآية ﴿ ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيئين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا ﴾ فبعث اليه ﴿ النبي صلى

الله عليه وسلم ﴾ فبشره رواه ابن جرير مرسلا من حديث سعيد بن جبير ورواه الطبراني عن عائشه متصلا وفيه انك ﴿ يا رسول الله ﴾ احب الي من نفسي واهلي ومالي واني لأكون في البيت فاذكرك فما اصبر حتى آتيك فانظر اليك واذا ذكرت موتك عرفت انك ترفع مع النبيئين واني ان دخلت الجنة خشيت ان لا أراك فلم يرد عليه ﴿ النبيء صلى الله عليه وسلم ﴾ شيئاً حتى نزل جبريل عليه الصلاة والسلام بهذه الآية

— ﴿ قال ﴾ — البخارى الى ابن عباس في قوله تعالى ﴿ ما لكم لا تقاتلون في سبيل الله والمستضعفين من الرجال والنساء ﴾ كنت انا وامي من المستضعفين وكنت أنا وامي ممن عذر الله اى لانه طفل والام امرأة وهي ام الفضل لبابة بنت الحارث الهلالية والمستضعفين معطوف على لفظ الجلالة اى وفى سبيل المستضعفين وسبيلهم خلاصهم او يقدر وخلاص المستضعفين

— ﴿ قال ﴾ — البخاري الى زيد بن ثابت فى قوله تعالى ﴿ فما لكم فى المنافقين فئتين ﴾ انهم رجعوا من احد أى ثلثمائة رجل عبد الله ابن ابي واتباعه فئة من المسلمين قالوا اقتلهم ﴿ يا رسول الله ﴾ فانهم منافقون كذا قال بعض قومنا والواضح ان يقولوا على التوهم اقتلهم فانهم ارتدوا اوانهم فاسقون اوانهم اضمروا الشرك وفيئة قالوا لا تقتلهم فانهم قالوا لا اله الا الله فسماهم الله باسم لم يذكره الطائفتان وعلى ما ذكره قومنا انهم معلومون باسم النفاق عند المسلمين قبل نزول الآيه فيكون اختلافهم في القتل

— ﴿ قال ﴾ — البخارى الى سعيد بن جبير فى قوله تعالى ﴿ ومن يقتل مومنا متعمدا فجزاءه جهنم ﴾ اختلف فيها اهل الكوفة فرحلت فيها الى ابن عباس فسألته عنها فقال نزلت هذه الآية ﴿ ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاءه جهنم ﴾ هي آخر ما نزل اي فى شأن القتل ولم ينسخها شيء وذكر احمد والطبري والنساءي وابن ماجة الى سالم بن ابي الجعد كنا عند ابن عباس بعدما كف بصره فاتاه رجل فناداه يا عبدالله بن عباس ماترى في رجل قتل مؤمنا متعمداً فقال جزاءه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه وأعدله عذابا عظيما قال افرأيت ان تاب وعمل صالحا ثم اهتدى قال ابن عباس ثكلته امه وانى له التوبة والهدى

والذي نفسي بيده لقد سمعت نبيئكم يقول ثكلته امه قاتل مؤمن متعمدا جاء أى المؤمن المقتول يوم القيامة آخذاً بيده تشخب أوداجه ثم قال وأيم الذى نفسي بيده لقد انزلت الآية وما نسخها آية حتى قبض نبيئكم ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ والجمهور على انها مقيدة بعدم التوبة كسائر الذنوب الكبار فان تاب قبلت وقد روى هذا ايضا عن ابن عباس وهو الصواب فان قيل انه لا يوفق الى التوبة فهذا تكلف لا دليل عليه

﴿ قال ﴾ البخاري الى ابن عباس في قوله تعالى ﴿ولا تقولوا لمن ألقى اليكم السلم لست مؤمنا﴾ الآية الا انه قرأ ألقى اليكم السلام كان رجل أي هو عامر بن الاضبط في غنيمة له فلحقه المسلمون فقال السلام عليكم فقتلوه وأخذوا غنيمته وعند احمد والترمذي قالوا ماسلم علينا الا ليتعوذ منا فقتلوه وأتوا بغنمه ﴿النبيء صلى الله عليه وسلم﴾ والذي تولى قتله محلم بن جثامة وكان أمير السرية أبا قتادة كما رواه أحمد وابن اسحاق الا أنهما قالا مر علينا عامر بن الاضبط الاشجعي فسلم علينا فحمل عليه محلم فقتله وعن ابن عباس رواية ان المقتول مرداس بن نهيك وان اسم القاتل أسامة بن زيد وان أمير السرية غالب بن فضالة الكعبي وانه انهزم قوم مرداس فبقي وحده وكان قد ألجأ غنمه الى جبل فلما لحقوه قال ﴿ لا اله الا الله محمد رسول الله ﴾ انسلام عليكم فقتله أسامة فنزلت الآية ﴿قلت﴾ اما نزلت مرتين أونزلت عند القصة المتأخرة لها وللمتقدمة وتقدم حديث نزول غير أولي الضرر بعد نزول ماقبله وما بعده وقوله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ لزيد بن ثابت ألحقه بينهما وأعيده هنا بوجه أتم

﴿ قال ﴾ البخاري الى سهل بن سعد الساعدي انه رأى مروان بن الحكم فى المسجد قال فأقبلت حتى جلست الى جنبه فاخبرني أن زيد بن ثابت أخبره أن ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ أملى عليه ﴿لا يستوى القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله ﴾ فجاءه ابن أم مكتوم وهو يملها علي قال ﴿ يارسول الله ﴾ لو أستطيع الجهاد لجاهدت وكان أعمى فأنزل الله على رسوله ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ وفخذه على فخذي وثقلت علي أي لثقل الوحي حتى خفت ان ترض فخذي ثم سري عنه فأنزل الله ﴿ غير أولي الضرر ﴾

وقال الى البراء بن عازب لما نزلت ﴿ لا يستوي القاعدون من المؤمنين ﴾ دعا ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ زيدا فكتبها فجاء ابن أم مكتوم فشكا ضرارته فأنزل الله ﴿ غير أولي الضرر ﴾ والى البراء أيضا لما نزل ﴿ لا يستوي القاعدون من المؤمنين ﴾ قال ﴿ النبيء صلى الله عليه وسلم ﴾ ادعوا فلانا أي زيدا فجاء ومعه الدواة واللوح أوالكتف شك الراوي فقال اكتب ﴿ لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله ﴾ وخلف ﴿ النبيء صلى الله عليه وسلم ﴾ ابن أم مكتوم لعله جاء من خلفه الى قدامه فخاطبه فيجمع بذلك بين الروايتين فقال ﴿ يارسول الله ﴾ أنا ضرير فنزلت مكانها أي في مكان الكتابة قبل ان يجف القلم ﴿ لا يستوى القاعدون من المؤمنين غير أولي الضرر والمجاهدون ﴾ وعند أحمد ثم سرى عنه فقال اقرأ فقرأت عليه ﴿ لا يستوى القاعدون من المؤمنين ﴾ فقال ﴿ النبيء صلى الله عليه وسلم ﴾ ﴿ غير أولي الضرر ﴾ قال زيد فألحقتها فوالله لكأني أنظر الى ملحقها عند صدع كان في الكتف ولفظ البزار والطبراني وصححه ابن حبان فقال ﴿ النبيء صلى الله عليه وسلم ﴾ للكاتب اكتب ﴿ غير أولي الضرر ﴾ وذلك في شأن غزوة بدر وقال الترمذى لما نزلت غزوة بدر قال عبدالرحمن بن جحش وابن أم مكتوم انا أعميان ﴿ يارسول الله ﴾ فهل لنا رخصة فنزلت ﴿ لا يستوى القاعدون من المؤمنين غير أولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم فضل الله المجاهدين بأموالهم وأنفسهم على القاعدين درجة ﴾ فهؤلاء القاعدون غير أولي الضرر فضل الله المجاهدين على القاعدين أجرا عظيما درجات منه على القاعدين من المؤمنين غير أولي الضرر وقال حسن غريب ومن قوله درجة مدرج من قول ابن جريج كما بينه الطبري والصواب ان يقول بدل عبدالله بن جحش أبو أحمد بن جحش كما قال الطبري

قال البخاري الى ابن عباس ان ناسا من المسلمين كانوا مع المشركين يكثرون سواد المشركين على ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ أي بلا قصد تكثير يأتي السهم يرمى به فيصيب أحدهم فيقتله أي بلا قصد أويضرب فيقتل قصدا اليه فنزل ﴿ ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي أنفسهم ﴾ أي بخروجهم مع المشركين بلا قصد تكثير والتكثير

واقع وفي رواية خرجوا الى بدر فرأوا قلة المسلمين فدخلهم الشك وقالوا غر هؤلاء دينهم فقتلوا ببدر وعن ابن عباس كان قوم من أهل مكة أسلموا وكانوا يخفون الاسلام فأخرجهم المشركون معهم يوم بدر فأصيب بعضهم فقال المسلمون هؤلاء كانوا مسلمين فأكرهوا فاستغفروا لهم فنزلت فكتبوا بها الى من بقي من المسلمين وانه لاعذر لهم فخرجوا فلحقهم المشركون ففتنوهم فرجعوا فنزلت ﴿ ومن الناس من يقول آمنا بالله ﴾ الآية فكتبوا اليهم بذلك فخرجوا فلحقوهم فنجا من نجا وقتل من قتل وروى أبو داود عنه ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ من جامع المشرك وسكن معه فانه مثله

﴿ قال ﴾ البخاري الى عائشة ﴿ رضي الله عنها ﴾ في قوله تعالى ﴿ وان امرأة خافت من بعلها نشوزا ﴾ تكون المرأة عند الرجل ليس مستكثرا منها أي في المعاشرة والمحبة يريد ان يفارقها فتقول أجعلك من شأني أي حقوقي في حل أى فلا تطلقني فنزلت واذا تصالحا وطابت نفساهما كما فعلت سودة بنت زمعة فيما رواه الترمذى عن ابن عباس بلفظ خشيت سودة ان يطلقها ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ فقالت ﴿ يارسول الله ﴾ لاتطلقني واجعل يومي لعائشة ففعل ونزلت الآية وقال حسن غريب شرع ذلك لتتأسى به أمته

﴿ قال ﴾ البخاري في قوله تعالى ﴿ ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار ﴾ الى الاسود أى ابن يزيد النخعي خال ابراهيم النخعي كنا في حلقة عبد الله أي ابن مسعود فجاء حذيفة حتى قام علينا فسلم ثم قال لقد أنزل النفاق على قوم خير منكم أي لانهم صحابة قال الاسود سبحان الله ان الله يقول ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار فتبسم عبد الله أي ابن مسعود من قول الحق وجلس حذيفة فقام عبد الله فتفرق أصحابه فرماني اي حذيفة بالحصاة أي لآتيه فأتيته فقال حذيفة عجبت من ضحكه أي مقتصرا على الضحك وقد عرف ماقلت لقد أنزل النفاق على قوم خير منهم ثم تابوا فتاب الله عليهم وقد أخرج النساءي الحديث والنفاق تارة اضمار الشرك وهو الذي صاحبه في الدرك الاسفل من النار وتارة فعل الكبيرة وجمهور أصحابنا ان هذا هو الذي في الدرك الاسفل ﴿ قلت ﴾

لا يلزم من حديث ويل لمن علم ولم يعمل مرتين وحديث البدؤ في النار بحملة القرآن الفسقة أن يكونوا في الدرك الاسفل

قال — البخاري الى أنس عن ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ في قوله تعالى ﴿ انا أوحينا اليك كما أوحينا الى نوح الى قوله ويونس وهارون وسليمان ﴾ ماينبغي لاحد أن يقول أنا أي النبيء ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ خير من يونس بن متى ويحتمل أن يريد بأنا المتكلم والى أبي هريرة عنه ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ من قال أنا خير من يونس بن متى فقد كذب وذلك زجر عن حط مرتبة يونس لقوله تعالى ﴿ ولا تكن كصاحب الحوت ﴾ ولقول بعض البطلة تفسح يونس تحت النبوءة تفسح الربعة وذلك سد للذريعة عن ذمه أو ذلك على الاطلاق قبل نزول انه ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ خير ولد آدم

قال — البخاري الى البراء بن عازب آخر سورة نزلت براءة وآخر آية نزلت ﴿ يستفتونك قل الله يفتيكم فى الكلالة ﴾ وعن ابن عباس آخر آية نزلت آية الربا فنقول جمعاً آخر آية فى الميراث يستفتونك والاخرى باعتبار الربا وذكر الحديث مسلم أيضاً وأبو داود والنساءي

قال — البخاري الى طارق بن شهاب قالت اليهود يعني كعب الاحبار قبل اسلامه ومن معه من اليهود لعمر انكم تقرؤن آية لو أنزلت فينا لاتخذناها عيداً قال أي آية قال ﴿ اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا ﴾ فقال عمر اني لأعلم حيث أنزلت أي حين أنزلت وأين أنزلت وفي رواية حيث أنزلت وأي يوم أنزلت وأين ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ حين أنزلت يوم عرفة وأنا والله بعرفة وأشك كان يوم الجمعة اليوم أكملت لكم دينكم وحيث في الرواية الثانية على أصلها للمكان ولفظ أحمد أنزلت يوم عرفة وأنا والله الحديث والبخاري حذف أنزلت الثاني والشك من سفيان من رجال الحديث وعن قيس بن مسلم الجزم بانه كان يوم الجمعة وتقدم من حديث البخاري حديث انقطاع عقد عائشة ﴿ رضي الله عنها ﴾ في بعض أسفاره في البيداء أو بذات الجيش شكت عائشة في ذلك وذلك بين مكة والمدينة في غزوة بني المصطلق

سنة خمس أوست وطعن أبي بكر في خاصرتها وعتابه لها ونزول التيمم في ذلك لفقد الماء وقول أسيد بن حضير ماهي أول بركتكم يا آل أبي بكر وفي الحديث جواز مس الرجل محرمته في العورة غير العورة الكبرى من فوق الثوب لداع شرعي بلا اشتهاء

﴿ قال ﴾ البخاري الى ابن مسعود عن المقداد بن عمرو وهو المعروف بابن الاسود يوم بدر ﴿ يا رسول الله ﴾ انا لا نقول لك كما قالت بنو اسرائيل ﴿ اذهب أنت وربك فقاتلا انا هاهنا قاعدون ﴾ ولكن امض ونحن معك فكأنه سري عن رسول الله اي كشف عنه ماغمه ولفظ احمد ولكن اذهب أنت وربك فقاتلا انا معكما مقاتلون وذكر ابن جرير عن قتادة أنه قال ذكر لنا ان ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ قال لاصحابه يوم الحديبية حين صد المشركون الهدي وحيل بينهم وبين مناسكهم اني ذاهب بالهدي فناحره عند البيت فقال المقداد انا والله لا نكون كالملا من بني اسرائيل اذ قالوا لنبيهم اذهب أنت وربك فقاتلا انا هاهنا قاعدون ولكن اذهب أنت وربك فقاتلا انا معكما مقاتلون فلما سمعها أصحاب ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم تبايعوا على ذلك ﴿ قلت ﴾ هذا غريب ان صح فقد تكرر

﴿ قال ﴾ البخاري الى عائشة رضي الله عنها من حدثك اي مسروق وهو من رجال هذا الحديث ان محمداً ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ كتم شيئاً مما أنزل الله عليه فقد كذب والله يقول ﴿ يا أيها الرسول بلغ ما أنزل اليك من ربك ﴾ الآيه قلنا وكفرت الشيعة اذ قالوا كتم أشياء على سبيل التقية قال بعض الصوفية ما يتعلق به مصالح العباد وأمر باطلاعهم عليه فهو منزه عن كتمانه وأما ماخص به من الغيب ولم يتعلق به مصالح أمته فله بل عليه كتمانه وذكر البخاري ومسلم عن عائشة رضي الله عنها لو كان محمد ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ كاتماً شيئاً لكتم هذه الآية ﴿ وتخفي في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله احق ان تخشيه ﴾ وقد شهدت له الامة بالابلاغ واداء الامانة واستنطقهم بذلك في أعظم المحافل في خطبته يوم حجة الوداع وقد كان هناك من أصحابه نحو من أربعين الفاً كما قال مسلم وقد قال الله تعالى ﴿ وان لم تفعل فما بلغت رسالته ﴾ ﴿ قلت ﴾ اما أن يراد فان لم تبلغ

عوقبت فذكر بدل العقاب سببه وهو عدم التبليغ واما أن يراد ان لم تبلغ البعض فقد ضيعت تبليغ الكل فلا تكتم ما كرهت تبليغه

—﴿ قال ﴾— البخاري الى عائشة رضي الله عنها أنزلت هذه الآية ﴿ لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم ﴾ في قول الرجل لا والله وبلى والله قال البخاري الى ابن مسعود ﴿ رضي الله عنه ﴾ كنا نغزو مع ﴿ النبيء صلى الله عليه وسلم ﴾ وليس معنا نساء فقلنا الا نختصي فنهانا عن ذلك فرخص لنا بعد ذلك ان نتزوج المرأة بالثوب اي مثلا الى أجل وهو نكاح المتعة ثم قرأ اي استشهادا لذلك ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم ﴾ وكان يبيح المتعة كابن عباس ثم تركها لما بلغه النسخ وكذا أخرجه مسلم والنساءي

—﴿ قال ﴾— البخاري الى جابر بن عبد الله صبح اناس غداة احد الخمر فقتلوا من يومهم شهداء وذلك قبل تحريمها ومعنى صبح الخمر شربها صبوحا ففي رواية اصطبح ناس الخمر يوم أحد وفي رواية اصطبح قوم الخمر أول النهار وقتلوا آخر النهار شهداء وروى البزار الحديث وزاد فقالت اليهود قد مات بعض الذين قتلوا وهي في بطونهم فانزل الله تعالى ﴿ ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا ﴾ الآية ولما نزل تحريم الخمر طلب بعض المسلمين أن يتخذوها خلا قال لا واقول تحريم خل الخمر هو الصحيح مطلقا وذكر بعض انه ان تخللت وحدها حل وبحل خلها قال ابن النضر والصائغي

—﴿ قال ﴾— البخاري الى ابن عمر سمعت عمر ﴿ رضي الله عنه ﴾ يقول على منبر النبيء ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ أما بعد أيها الناس انه نزل تحريم الخمر وهي من خمسة من العنب والتمر والعسل والحنطة والشعير والخمر ماخامر العقل أي ماغطاه ولو من غير الستة من الحبوب والنبات كالافيون والحشيشة وجوزة الطيب وجوزة الشرك والبنج

—﴿ قال ﴾— البخاري قال أبو هريرة قال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ رأيت عمرو بن عامر الخزاعي وفي رواية عمرو بن لجج يجر قصبه في النار كان أول من سيب السوائب قال سعيد بن المسيب موقوف مدرج لا مرفوع وعند أحمد من حديث ابن مسعود عنه ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ ان من أول من سيب السوائب وعبد الاصنام أبو

خزاعة عمرو بن عامر ﴿ قلت ﴾ أي أول من جمع بينهما أو أول من عبد الاصنام من العرب وقال البخاري عن عائشة ﴿ رضي الله عنها ﴾ قال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ رأيت جهنم يحطم بعضها بعضاً ورأيت عمرا يجر قصبه وهو أول من سيب السوائب ماجعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولا حام

— ﴿ قال ﴾ — البخاري الى ابن عباس خطب ﴿ رسول الله صلي الله عليه وسلم ﴾ فقال يا أيها الناس انكم محشورون الى الله حفاة غرلا ثم قرأ ﴿ كما بدانا أول خلق نعيده وعدا علينا انا كنا فاعلين ﴾ الآية ثم قال الا وان أول الخلائق يكسى يوم القيامة ابراهيم أي لانه أول من عري في ذات الله وليس ذلك فضلا على نبيئنا ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ لانه ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ يكسى حلة خضراء وهي حلة الكرامة بدليل اجلاسه عند ساق العرش فهي أعلى وأكمل فتجبر بنفاستها مافات من الاولية وذكرت أوجها أخر فيما سبق أو في شرح نونية المديح

— ﴿ قال ﴾ — ابن مردوية الى ابن عباس في قوله تعالى ﴿ قل هو القادر على أن يبعث عليكم ﴾ الآية قال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ دعوت الله أن يرفع عن أمتي أربعاً فرفع عنهم اثنتين وأبى أن يرفع عنهم اثنتين دعوت الله أن يرفع عنهم الرجم من السماء والخسف من الارض وان لا يلبسهم شيعاً وان لا يذيق بعض بأس بعض فرفع الله عنهم الخسف والرجم وأبى أن يرفع عنهم الآخرين وهذا يفيد أن الخسف والرجم لا يقعان في هذه الامة لكن روى احمد من حديث ابي بن كعب في هذه الآية قال هن اربع وكلهن واقع لا محالة فمضت اثنتان بعد وفاة ﴿ النبيء صلى الله عليه وسلم ﴾ بخمس وعشرين سنة البسوا شيعاً وذاق بعضهم بأس بعض وبقيت اثنتان واقعتان لا محالة الخسف والرجم وأعل بانه مخالف لحديث جابر وغيره وبأن ابي بن كعب لم يدرك سنة خمس وعشرين من الوفاة ولعل حديثه انتهى عند قوله لا محالة والباقي مدرج وقد يجمع بان حديث جابر مقيد بزمان وجود الصحابة وبعد ذلك يجوز وقوعهما وعند احمد من حديث صحار العبدي رحمه الله يرفع الحديث الى ﴿ النبيء صلى الله عليه وسلم ﴾ لا تقوم الساعة حتى يخسف بقبائل وذكره ابن حجر

وفي حديث ربيعة الجرشي عند ابي خيثمة يكون في امتي الخسف والقذف والمسخ والعذاب من فوقهم كالصيحة والاغراق بالماء من فوق والرجم والحرق كقوم نوح ولوط واصحاب الفيل والعذاب من تحت ارجلهم كاغراق فرعون في البحر وخسف قارون وفي حديث ابي بن كعب عذاباً من فوقكم الرجم او من تحت ارجلكم الخسف وقيل من فوقكم أكابركم وحكامكم أو من تحت أرجلكم سفلتكم وعبيدكم وقيل المراد بفوقكم حبس المطر وتحتكم منع النبات والثمرات

—*(قال)*— البخاري الى عبد الله بن مسعود لما نزلت ﴿ ولم يلبسوا ايمانهم بظلم ﴾ قال أصحابه واينا لا يظلم فنزلت ﴿ ان الشرك لظلم عظيم ﴾ ﴿ قلت ﴾ يعني فتبين ان المراد الانتفاء من الشرك ويلزم عليه انه لا يدخل النار موحد وهو لا يقول بذلك وانه لا معنى لخلط الايمان بالشرك فان خالطه مشرك وان قبل الايمان مجرد التصديق أدى الى اسقاط الفرائض فبان ان الظلم الكبيرة ويدل لهذا قوله تعالى ﴿ يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت فى ايمانها خيراً ﴾

—﴿ قال ﴾— البخارى الى مجاهد انه سأل ابن عباس ﴿ رضي الله عنهما ﴾ افي سورة ص سجدة فقال نعم ثم تلا ﴿ ووهبنا له الى قوله فبهداهم اقتده ﴾ ثم قال هو اي داود منهم اى من الانبياء المذكورين وقد سجدها فنسجدها وقد يحتج بهذا على ان شرع من قبلنا شرع لنا

—*(قال)*— البخارى في قوله تعالى ﴿ وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر ﴾ الخ عن ابن عباس سمعت ﴿ النبيء صلى الله عليه وسلم ﴾ يقول قاتل الله اليهود لما حرم الله عليهم شحومها جملوها اى اذابوها ثم باعوها فأكلوها اى اثمانها

—﴿ قال ﴾— البخاري فى قوله تعالى ﴿ ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن ﴾ الي عبد الله بن مسعود لا احدا غير من الله ولذلك حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن ولا شيء احب اليه المدح من الله ولذلك مدح نفسه أي وصف نفسه بصفاته او مدحه عبده فيزداد خيرا قال عمرو بن مرة قلت لابي وائل هل سمعته من عبد الله قال

نعم قلت ورفعه أي الى النبي ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ قال نعم وأخرج الحديث مسلم والنساءي والترمذي

﴿ قال ﴾ البخاري الى أبي هريرة قال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها فاذا رآها الناس آمن من عليها اي على الارض فذاك حين لا ينفع نفسا أيمانها لم تكن آمنت من قبل وفي رواية له عن أبي هريرة لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها فاذا طلعت ورآها الناس آمنوا أجمعون وذلك حين لا ينفع نفساً أيمانها ثم قرأ الآية

﴿ قال ﴾ البخاري في قوله تعالى ﴿ وخر موسى صعقاً ﴾ اي مغشياً عليه الى أبي سعيد الخدري جاء رجل من اليهود اي يسمى فنحاصاً الى ﴿ النبيء صلى الله عليه وسلم ﴾ وقد لطم وجهه وقال يا محمد ان رجلا من أصحابك من الانصار لطم وجهي قال ادعوه فدعوه فقال لم لطمت وجهه قال ﴿ يا رسول الله ﴾ مررت باليهود فسمعته يقول والذي اصطفى موسى على البشر فقلت وعلى محمد وأخذتني غضبة فلطمته قال لا تخيروني من بين الانبياء فان الناس يصعقون فأكون أول من يفيق فاذا أنا بموسى آخذ بقائمة من قوائم العرش فلا أدري أفاق قبلي أم جوزي بصعقة الطور ومعنى قوله أول من يفيق أول من يبعث كما جاء في رواية فان أفاق يستعمل في الغشاوة ومعنى صعقهم يوم القيامة انهم يصعقون في عرصات القيامة لآية تظهر لهم كما صعق موسى في الدنيا عند الطور لآية ظهرت فلا يصعق يوم القيامة والمحفوظ أول من تنشق عنه الارض وانما نهاهم عن التفضيل قبل أن يعلم انه سيد ولد آدم أو المراد لا تخيروني تخيير تنقيص لغيري أو لا تخيروني بأهوائكم وآرائكم أو بالنظر الى حقيقة النبوءة والرسالة فانها لا تختلف واما أن يقال نهاهم تواضعاً فقد يشكل بأنه لا يأمر بترك ما هو حق وليس ذلك من باب الامر باخفاء العمل فان هذا غير عمل منه بل التفضيل جاءه من الله وذكر ابن أبي الدنيا ان اللاطم أبو بكر رضي الله عنه وما ذكر البخاري من أنه من الانصار أقوى ولعله تكرر ذلك

﴿ قال ﴾ البخاري في قوله تعالى قل ﴿ يا أيها الناس اني رسول الله اليكم

جميعاً الى لعلكم تهتدون ﴾ الى أبي الدرداء كانت بين أبي بكر وعمر محاورة فاغضب أبو بكر عمر فانصرف عنه عمر مغضبا فاتبعه أبو بكر يسأله أن يستغفر له فلم يفعل حتى أغلق بابه في وجهه فاقبل أبو بكر الى ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾قال أبو الدرداء وغضب ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ وفي رواية فجعل وجه ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ يتمعر أى يتغير من شدة الغضب وجعل أبو بكر يقول وهو جاث على ركبته مشفقا أن ينال عمر من ﴿ النبيء صلى الله عليه وسلم ﴾ مايكره والله ﴿ يارسول الله ﴾ لانا كنت أظلم فقال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ هل انتم تاركوا لي صاحبي هل أنتم تاركوا لي صاحبي اني قلت ﴿ يايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا ﴾* فقلتم كذبت وقال ابو بكر صدقت

﴿ قال ﴾ البخارى الى ابن عباس قدم عيينة بن حصن بن حذيفة على ابن اخيه الحر بن قيس وكان من النفر الذين يدنيهم عمر وكان القراء اصحاب مجالس عمر ومشاورته كهولا كانوا أو شبانا فقال عيينة لابن أخيه يابن أخي لك وجه عند هذا الامير فاستأذن لي عليه قال سأستأذن لك عليه قال ابن عباس فاستأذن الحر لعيينة فاذن له عمر فلما دخل عليه قال هي يابن الخطاب فوالله ماتعطينا الجزل ولا تحكم بيننا بالعدل فغضب عمر حتى هم به فقال له الحر ياأمير المؤمنين ان الله تعالى قال لنبيئه ﴿صلى الله عليه وسلم ﴾ ﴿ خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين ﴾ وان هذا من الجاهلين والله ماجاوزها عمر حين تلاها عليه وكان وقافا عند كتاب الله عز وجل

﴿ قال ﴾ البخاري الى سعيد بن جبير قلت لابن عباس ﴿ رضي الله عنهما ﴾ سورة الانفال أي ماسبب نزولها قال نزلت في غزوة بدر وذكر أبو داود والنساءي وابن جرير وابن مردوية واللفظ له وابن حبان والحاكم الى ابن عباس لما كان يوم بدر قال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ من صنع كذا وكذا فله كذا وكذا فتسارع في ذلك شبان الرجال وبقي الشيوخ تحت الرايات فلما كانت الغنائم جاؤا يطلبون الذي جعل لهم فقالت الشيوخ لاتستأثروا علينا فأنا كنا ردءاً لكم لو انكشفتم فئتم الينا فتنازعوا فأنزل الله

﴿ يسئلونك عن الانفال الى قوله ان كنتم مؤمنين ﴾

— ﴿ قال ﴾ — ابن اسحاق عن ابن عباس اجتمعوا في دار الندوة فدخل عليهم ابليس في صورة شيخ نجدي فقال بعضهم تحبسونه في بيت وتسدون منافذه غير كوة تلقون اليه طعامه وشرابه منها حتى يموت فقال ابليس بيس الرأي يأتيكم من يقاتلكم من قومه ويخلصه من أيديكم وقال هشام بن عمرو رأيي أن تحملوه على جمل فتخرجوه من أرضكم فلا يضركم ماصنع فقال بيس الرأي يفسد قوما غيركم ويقاتلكم بهم فقال أبو جهل أنا أرى ان تأخذوا من كل بطن غلاما وتعطوه سيفاً فيضربوه ضربة واحدة فيتفرق دمه في القبائل فقال ابليس صدق هذا الفتى فتفرقوا على رأيه فأتى جبريل النبيء ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ وأخبره بالخبر وأمره بالهجرة وأنزل الله بعد قدومه المدينة سورة الانفال يذكر نعمته عليه ﴿ واذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك ﴾

— ﴿ قال ﴾ — البخاري الى ابن عباس في قوله تعالى ﴿ ان شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون ﴾ هم نفر من بني عبد الدار يعني انهم سبب النزول وتعم كل مشرك وبنو عبد الدار من قريش وهم حاملوا اللواء يوم أحد حتى قتلوا لعنهم الله

— ﴿ قال ﴾ — البخاري من حديث ابن عمر كان الاسلام قليلا فكان الرجل يفتن في دينه اما يقتلونه واما يوثقونه حتى كثر الاسلام فلم تكن فتنة وذلك قوله تعالى ﴿ وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله ﴾ والفتنة الشرك أو الصرف اليه

﴿ لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم لا ملجأ من الله الا اليه ﴾

﴿ اربعون حديثا ﴾

— ﴿ في القرآن أيضاً ﴾ —

﴿ قال ﴾ ابن أبي حاتم الى ابن عباس وابن جرير الى عمرو علي ان ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ خطب يوم عرفة فقال هـذا يوم الحج الاكبر يعني قوله تعالى ﴿ وآذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر ﴾ وقيل انه يوم النحر واليه ذهب حميد بن عبد الرحمن وأدرجه شعيب في حديث أبي هريرة وليس من حديث أبى هريرة ولفظه عن أبي هريرة بعثني أبو بكر فيمن يؤذن يوم النحر بمنى لايحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان ويوم الحج الاكبر يوم النحر وفي رواية لايدخل الجنة الامؤمن وذلك انه ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ بعث أبا بكر ﴿ رضي الله عنه ﴾ ليؤذن بذلك في منى عام تسع ولما بلغ أبو بكر ذا الحليفة قال لايبلغها الا أنا أورجل مني فبعث عليا فاذن علي وليس أبو بكر أو علي يؤذن بنفسه حتما بل له ان يرسل من يؤذن وقد قال البخاري الى أبي هريرة ان أبا بكر بعثني في تلك الحجة وذلك قبل حجة الوداع في مؤذنين بعثهم يوم النحر ولعله بعد مابعثهم أخبره علي ان ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ أمرني أن أوذن فترك أبو بكر الآذان فأذن علي وروي عن ابن عمر انه وقف ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ يوم النحر عند الجمرات في حجة الوداع فقال هذا يوم الحج الاكبر وبه قال كثير لان أعمال المناسك تتم فيه والجمهور ان الحج الاصغر العمرة وقيل الاصغر يوم عرفة والاكبر يوم النحر وقيل حجة الوداع هي الحج الاكبر لما وقع فيها من اعزاز الاسلام واذلال الكفر وروي في روايات متظافرة ان الذى كان ينادي به أبو هريرة هو ومن معه من قبل أبي بكر شيئان منع حج المشركين ومنع طواف العريان وان عليا كان ينادى بهما ويزيد من كان له عهد فعهده الى مدته وان لايدخل الجنة الا مسلم ومن طاف عريانا لم يجزه طوافه خلافا لابي حنيفة لان الطواف صلاة ولحديث الباب وسواء عرى كله أو عورته

﴿ قال ﴾ البخارى الى زيد بن وهب مررت على أبي ذر بالربدة أى موضع قريب من الربدة فقلت ماأنزلك بهـذه الارض قال كنا بالشام فقرأت ﴿ والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم ﴾ قال معاوية ماهذه فينا ماهذه الا في أهل الكتاب قلت انها لفينا وفيهم فكان بيني وبينه في ذلك شيء وكتب الى عثمان

يشكوني فكتب عثمان الي ان اقدم المدينة فقدمتها فكثر علي الناس حتى كأنهم لم يروني قبل ذلك فذكرت ذلك لعثمان فقال ان شئت تنحيت فكنت قريبا فذاك الذى انزلني هذا المنزل والآية في الزكاة وقيل هي عامة حتى نزلت الزكاة

قال البخارى الى خالد بن اسلم خرجنا مع عبد الله بن عمر فقال اعرابي أخبرني عن قول الله عز وجل ﴿والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم﴾ فقال هذا قبل ان تنزل الزكاة فلما نزلت جعلها الله طهراً للاموال قال ابن بطال كانت الصدقة قبل نزول الزكاة بما فضل عن الكفاية فرضاً لقوله تعالى ﴿ويسئلونك ماذا ينفقون قل العفو﴾

قال البخارى في قوله تعالى ﴿ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهراً في كتاب الله يوم خلق السموات والارض﴾ الى أبي بكرة ان ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ قال أي في خطبته في حجة الوداع أوسط أيام التشريق ﴿أيها الناس ان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والارض السنة اثنا عشر شهراً كانوا اذا جاء شهر حرام وهم محاربون احلوه وحرموا مكانه شهراً آخر وذلك تأخير حرمة شهر الى شهر آخر رفضوا خصوص الاشهر واعتبروا مجرد العدد وقيل كانوا يستحلون القتال في المحرم لطول مدة التحريم بتوالي ثلاثة أشهر محرمة ثم يحرمون صفر امكانه فكانهم يقترضونه ثم يوفونه وقيل كانوا يحلون المحرم وصفرا من عام ويسمونهما صفرين ثم يحرمونهما من قابل ويسمونهما محرمين وقيل ربما احتاجوا الى صفر أيضاً فاحلوه وجعلوا مكانه ربيعا ثم يدور كذلك التحريم والتحليل بالتأخير على السنة كلها الى أن جاء الاسلام فوافق حجة الوداع رجوع التحريم الى المحرم الحقيقي وصار الحج مختصا بوقت معين فالسنة العربية الهلالية اثنا عشر شهراً على ماتوارثوا من ابراهيم واسماعيل عليهما الصلاة والسلام بعدد البروج التي تدور الشمس فيها في السنة العجمية فاذا دار القمر فيها كلها كملت دورته السنوية وانما جعل الله الاعتبار بدور القمر لان ظهوره في السماء لايحتاج الى حساب ولا كتاب بل هو أمر ظاهر يشاهد بالبصر بخلاف سير الشمس فيحتاج الى ذلك وذلك يبعد عن العرب وعامة الناس وكذا

حساب القمر يبعد فاعتبر رؤيته لاحسابه واخطأ من قال بحسابه خطأ فاحشا وقد قال ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ انا أمة لا نكتب ولا نحسب الشهر ثلاثون الشهر تسعة وعشرون وذلك في العبادات كالحج والصوم والمباحات والعدات ومن ذلك المعنى انه جعل الصوم والصلاة باعتبار مايشاهد من ظل الشمس والفجر والغروب والشفق بالبصر لا بالحساب والسنة العربية مشتملة على ثلثمائة وأربعة وخمسين يوما وخمس يوم وسدس يوم كذا ذكره صاحب المهذب من الشافعية كما تقرر عندنا معشر المغاربة قالوا لان شهراً منها ثلاثون وشهراً تسعة وعشرون وذلك بالضبط والعلامة لا بالرؤية الا ذا الحجة فانه تسعة وعشرون وخمس يوم وسدس يوم واستشكل بعضهم ذلك فقال لا أدري ماوجه زيادة الخمس والسدس وصحح بعضهم ان السنة الهلالية وهي العربية ثلثمائة وخمسة وخمسون يوما وجزم به بعض الاندلسيين كابن دحية وذلك مقدار قطع البروج الاثني عشر التي ذكرها الله عزوجل في كتابه ونودي بالاستدارة في حج أبي بكر وهو في ذي الحجة لا في ذي القعدة كما زعم بعض وذكر الطبرى انهم كانوا يجعلون السنة ثلاثة عشر شهراً وقيل اثني عشر شهراً وخمسة وعشرين يوما وذكر ابن الخباز ان العام من أول المحرم الى آخر ذي الحجة والسنة من كل يوم الى مثله من قابل

قال البخاري في قوله تعالى ﴿ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا﴾ الى أبي بكر الصديق رضي الله عنه كنت مع النبيء ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ في الغار فرأيت آثار المشركين قلت يارسول الله لو أن أحدهم رفع قدمه رآنا قال ماظنك باثنين ثالثهما الله أي بالنصر والعون

قال البخاري في قوله تعالى ﴿الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين﴾ الآية الى أبي مسعود لما أمرنا بالصدقة كنا نتحامل فجاء أبو عقيل بنصف صاع وجاء انسان باكثر منه فقال المنافقون ان الله لغني عن صدقة هذا وما فعل الاخير الا رئاء فنزلت الآية ومعنى نتحامل يحمل بعضنا لبعض بالاجرة أو نتكلف في الحمل من الحطب وغيره ويروى نحامل وهو أرجح ومعناه نواجر انفسنا في الحمل ويروى فجاء أبو عقيل بصاع فيجمع بانه

اتى بنصف ثم بنصف وصاحب الكثير عبد الرحمن بن عوف جاء بألفين رواه البزار من حديث أبي هريرة وعند ابن اسحق عن قتادة باربعة آلاف وعند الطبري عن ابن عباس باربعمائة أوقية من ذهب وعند عبد الرزاق عن معمر عن قتادة ثمانية آلاف دينار قال ابن حجر وأصح الطرق ثمانية آلاف درهم

قال البخاري الى عبد الله بن عمر لما توفي عبدالله بن أبي جاء ابنه عبد الله بن عبد الله الى ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ فسأله أن يعطيه قميصه يكفن فيه أباه فأعطاه اي لاجل ابنه لانه مؤمن صدوق لا منافق وقيل مكافأة لابيه اذ كسا العباس يوم بدر قميصه لما أسر فلا تكون لمنافق عليهم منة ﴿ قلت ﴾ ولانه ان نفعه القميص ففي القبر خاصة لا بعد البعث ويجوز الدعاء بخفة عذاب القبر ولو لغير متولى ثم سأله ابنه أن يصلي عليه فقام ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ ليصلي عليه فقام عمر فأخذ بثوب ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ فقال ﴿ يا رسول الله ﴾ أتصلي عليه وقد نهاك ربك أن تصلي عليه فقال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ انما خيرني فقال ﴿ استغفر لهم أو لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم ﴾ وسأزيد على السبعين قال اي عمر انه منافق فصلى عليه ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ فأنزل الله تعالى ﴿ ولا تصل على أحد منهم مات أبداً ولا تقم على قبره ﴾ ﴿قلت﴾ فهم عمر النهي عن الصلاة عليه قبل نزول ﴿ ولا تصل على أحد منهم ﴾ من قوله تعالى ﴿ استغفر لهم أولا تستغفر لهم ﴾ فانه من لا ينفعه استغفار الرسول شقي والصلاة استغفار أو اطلع عمر على شركه أو ذلك الهام من الله انه لا يصلى عليه فوافقه النزول بعد كسائر ماوافق فيه أو قال ذلك ﴿ لرسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ مشاورة لا الزاما ويدل لهذا انه صلى معه عليه كما روى البخاري عن ابن عمر عن عمر انه قال صلى ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ عليه وصلينا معه ويدل لذلك أيضاً انه التفت اليه النبيء ﴿صلى الله عليه وسلم ﴾ متبسما حين جبذه من ثوبه وقال ذلك كما رواه ابن عباس رضي الله عنهما وانه لا اجتهاد مع النص الذي هو هنا ارادة النبيء ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ وشروعه فيها بل قصده وعزمه وعن قتادة والله

لأزيدن على السبعين ﴿ قلت ﴾ عبارة أستغفر لهم الخ ظاهرة في أنه لا ينفعه الاستغفار ولو زاد على السبعين لان السبعين مثال للكثير وليست حداً فما فوقها مثلها في عدم النفع وانما قال أزيد على السبعين لان قوله تعالى ﴿ والذين يلمزون ﴾ الخ ليس نصافي عبد الله ابن أبي لا كما زعم بعض انه قال ذلك لمزيد شفقته ودعائه لامته الى الرأفة لانه ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ متصلب في الدين لا يتهاون فيه والاجسر الناس على الصلاة على المشرك حاشاه عن ذلك وذكر عبد الرزاق والطبري عن قتادة أرسل عبد الله بن أبي الى ﴿ النبيء صلى الله عليه وسلم ﴾ فلما دخل عليه قال أهلكك حب يهود فقال ﴿ يارسول الله ﴾ انما أرسلت اليك تستغفر لي ولم أرسل اليك لتوبخني ثم سأله أن يعطيه قميصه ليكفن فيه فأجابه قال ابن حجر وهذا مرسل ورجاله ثقات وذكر الطبراني الى ابن عباس انه لما مرض عبد الله ابن أبي جاء الى ﴿ النبيء صلى الله عليه وسلم ﴾ فكلمه فقال قد فهمت ما تقول فامنن علي فكفني في قميصك وصل علي فقعل قال وكان عبد الله بن أبي أراد بذلك رفع العار عن ولده وعشيرته بعد موته وذكر الطبري من حديث قتادة انه ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ قال وما يغني قميصي عنه من الله واني لارجوا أن يسلم بذلك الف من قومه وقد روي ان الفاً من الخزرج اسلموا لما رأوه يستشفي بثوبه ويتوقع اندفاع العذاب عنه به وذكر البخارى الى ابن عباس عن عمر اني وثبت الى ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ حين قام ليصلي عليه وقلت أتصلي عليه ﴿ يا رسول الله ﴾ وقد قال كذا وكذا أي مثل قوله ﴿ لاتنفقوا على من عند رسول الله ﴾ وقوله ﴿ ليخرجن الاعز منها الاذل ﴾ فتبسم ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ تعجبا أي من صلابة عمر فقال اخرعني ياعمر أي تأخر أو اخرعني رأيك ولما أكثرت قال اني خيرت فاخترت لو أعلم اني ان زدت على السبعين يغفرله زدت عليها فصلى عليه ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ ثم انصرف فلم يمكث الا يسيراً حتى نزلت الآيتان من براءة ﴿ ولا تصل على أحد منهم ﴾ الى قوله فاسقون فعجبت بعد من جرأتي على ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ والله ورسوله اعلم قال الواقدي عن مجمع بن حارثة مارأيت ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ أطال على جنازة قط ماأطال على جنازة عبد

الله بن أبي من الوقوف ﴿ قلت ﴾ قوله هنا لو أعلم اني زدت مناف للجزم في قوله سأزيده وفي قوله لازيدن وفي قول الطبري الى عامر الشعبي قال قال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ قال الله ﴿ ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم ﴾ فانا استغفر سبعين وسبعين وسبعين ولعل الجواب انه شرط أولا في الزيادة العلم بالمغفرة ثم ظهر له أن يزيد ولو لم يعلم بانها تنفع ولا يصح ما أجيب به بانه استصحب الاصل وهو نفع الزيادة لانه لا يتصور ان يستصحبها مع منافاة الظاهر لها بلا دليل ولا ماقيل انه طلب المغفرة ولو علم انه لا تنفع ليدفع عنه ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ سوءاً ويعطى خيراً كما ان ذلك شأن الدعاء الذي لم يستجب لان ذلك يبيح الدعاء لمن لا يجوز أن يدعى له ولا يصح ماقيل أيضاً انه دعا له لينقص عنه العذاب كما في قصة أبي طالب لاستلزامه جواز الدعاء لمن لا يغفر له وأنكر الباقلاني والغزالي والداودي صحة الحديث في الاستغفار وليس كذلك فقد ذكره البخاري ومسلم بل نقبل الحديث ونأوله اذ قبل التأويل كما قال أبو القاسم البرادي في مسئلة غير هذه ثم انه قد تقدم على قصة ابن أبي نزول قوله تعالى ﴿ ما كان للنبيء والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين الخ ﴾ ولعله استغفر لابن أبي لانه منافق بالشرك مصرح بالايمان وجرى على ظاهر الحال كما انه أمر بأن لا يقتل المنافق بالمشرك لئلا يقال يقتل أصحابه وأمر بمجارات المنافقين على ظاهر أحوالهم ولا يصح ماقيل انه صلى عليه تطييبا لقلب ابنه لان مالا يجوز لا يفعل تطييباً

﴿ قال ﴾ البخاري الى عبد الله بن كعب سمعت كعب بن مالك يعني أباه حين تخلف عن تبوك والله ما أنعم الله علي من نعمة بعداذ هداني للاسلام أعظم من صدقي ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ أن أكون كذبته فاهلك كما هلك الذين كذبوا حين نزل الوحي ﴿ سيحلفون بالله لكم اذ انقلبتم اليهم الى قوله الفاسقين ﴾ ونزل ﴿ وآخرون اعترفوا بذنوبهم الى قوله ان الله غفور رحيم ﴾ في أناس معينين وهي عامة في كل المذنبين كذا قيل وقال مجاهد نزلت في أبي لبابة حين قال لبني قريظة انه الذبح أشار بيده الى حلقه وقال ابن عباس في أبي لبابة وجماعة من أصحابه تخلفوا عن غزوة تبوك وقيل أبو لبابة

وخمسة معه وقيل وسبعة وقيل وتسعة لما رجع ﴿ النبيء صلى الله عليه وسلم ﴾ من غزوته ربطوا أنفسهم بسواري المسجد وحلفوا لا يحلهم الا ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ وقيل فعلوا ذلك قبل رجوعه وقال ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ لا أحلهم الا ان أذن الله لي ولما نزلت الآية أطلقهم

قال ﴿ البخاري الى سمرة بن جندب قال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ انا أتاني الليلة آتيان فابتعثاني من النوم فانتهيا الى مدينة مبنية بلبن ذهب ولبن فضة فتلقاني رجال شطر من خلقهم كاحسن ما أنت راء وشطر كأقبح ما أنت راء قالا أي الملكان لهم أي للرجال اذهبوا فقعوا في ذلك النهر فوقعوا فيه ثم رجعوا الينا قد ذهب ذلك السوء عنهم فصاروا في أحسن صورة قال هذه جنة عدن وهذاك منزلك قالا أما القوم الذين كانوا شطر منهم حسن وشطر منهم قبيح فانهم خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا تجاوز الله عنهم

قال ﴿ البخاري في قوله تعالى ﴿ ما كان للنبيء والذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا أولي قربى ﴾ الى سعيد بن المسيب عن أبيه انه لما حضرت الوفاة أبا طالب دخل ﴿ النبيء صلى الله عليه وسلم ﴾ وعنده أبو جهل وعبد الله بن أبي أمية أي المخزومي الا انه أسلم عام الفتح فقال ﴿ النبيء صلى الله عليه وسلم ﴾ أي عم قل لا اله الا الله أحاج لك بها عند الله فقال أبو جهل وعبد الله بن أبي أمية يا ابا طالب اترغب عن ملة عبد المطلب أي أبيك فقال ﴿ النبيء صلى الله عليه وسلم ﴾ أي لما أبى الايمان وقال سأموت على ملة الاشياخ لاستغفرن لك مالم انه عنك فنزلت الآية وقيل سبب نزولها ماذكره مسلم واحمد وابو داود والنساءي وابن ماجة عن أبي هريرة اتى ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ قبر أمه فبكى وابكى من حوله فقال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ استأذنت ربي في أن أستغفر لها فلم يأذن لي واستاذنته أن أزور قبرها فأذن لي فزوروا القبور فانها تذكر الآخرة والمشهور وهو الاصح نزولها في أبي طالب ولو صحح الزمخشري انها في أمه مستظهرا لذلك بان هذا آخر ما نزل بالمدينة وأبو طالب مات قبل الهجرة لانا نقول كان ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ يستغفر لابي طالب الى نزولها والتشديد مع الكفار انما ظهر

في هذه السورة

قال البخاري الى عبد الله بن كعب وكان قائد ابيه كعب من بنيه حين عمي سمعت كعب بن مالك يعني اباه يقول ان من توبتي ان انخلع من مالي صدقة الى الله ورسوله فقال النبيء ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ امسك بعض مالك فهو خير لك ولكعب أربعة بنين عبد الله وعبد الرحمن ومحمد وعبيد الله وانما يقوده منهم عبد الله وهذا معنى قوله من بنيه والثلاثة الذين خلفوا حتى الخ كعب ابن مالك الاسلمي الانصاري وهلال بن أمية الواقفي ومرارة ابن الربيع العمري وذكر البخاري عن ابنه ان اباه لم يتخلف عن غزوة غزاها ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم الا عزوة العسرة هذه وهي غزوة بتوك وغزوة بدر وانه نهى ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ عن كلامي وكلام صاحبي هلال ومرارة وذلك ان الثلاثة صدقوا واعترفو بانه لا عذر لهم وباقي المتخلفين بضعة وثمانون رجلا اعتذروا خيانة فقبل ظاهرهم واستغفر لهم ولم ينه عن كلامهم ونزل فيهم ﴿ يعتذرون اليكم اذا رجعتم اليهم قل لا تعتذروا الخ ﴾ واجتنب الناس كلام الثلاثة قال كعب فطال علي الامر وما من شيء أهم الي من ان اموت فلا يصلي علي ﴿ النبيء صلى الله عليه وسلم ﴾ او يموت ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ فأكون من الناس بتلك المنزلة فلا يكلمني أحد منهم ولا يصلي علي فأنزل الله توبتنا على نبيئه ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ حين بقي الثلث الاخير من الليل أي بعد خمسين ليلة من وقت النهي عن كلامنا ﴿ ورسول الله صلى الله عليه وسلم عند أم ﴾ سلمة رضي الله عنها وكانت محسنة في شأني معنية في امري وروي معينة والاول اليق فقال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ ياأم سلمة تيب على كعب قالت افلا ارسل اليه فابشره فقال ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ اذا يحطمكم الناس فيمنعوكم النوم سائر الليلة أي باقيها حتى اذا ﴿ صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ الصبح آذن بتوبة الله علينا وكان ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ اذا استبشر استنار وجهه حتى كأنه قطعة من القمر وكنا ايها الثلاثة قال كعب والله ما اعلم احدا أبلاه الله في صدق الحديث ماأبلاني ماتعمدت منذ ذكرت ذلك ﴿ لرسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ الى يومي هذا كذبا وانزل الله عز وجل على ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ ﴿ لقد

تاب الله على النبيء والمهاجرين الى قوله وكونوا مع الصادقين﴾

﴿ قال ﴾ البخاري الى زيد بن ثابت وكان ممن يكتب الوحي أرسل الي أبو بكر مقتل اليمامة أي وقت قتلهم أي عقب ذلك الوقت وعنده عمر فقال أبو بكر ان عمر أتاني فقال ان القتل قد استحر أي اشتد يوم اليمامة بالناس واني أخشى أن يستحر القتل بالقراء في المواطن فيذهب بكثير من القرآن الا أن تجمعوه واني لارى أن تجمع القرآن قال ابو بكر قلت لعمر كيف أفعل شيئا لم يفعله ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ فقال عمر هو والله خير ولم يزل عمر يراجعني فيه حتى شرح الله لذلك صدري ورأيت الذي رآى عمر قال زيد بن ثابت وعمر عنده جالس لا يتكلم فقال أبو بكر انك رجل شاب أي فتقوى على ذلك وعلى عدم النسيان عاقل ولا نتهمك أي بكذب أو نسيان كنت تكتب الوحي ﴿ لرسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ فتتبع القرآن فأجمعه فوالله لو كلفني نقل جبل من الجبال ما كان أثقل علي مما أمرني به من جمع القرآن قلت كيف تفعلان شيئا لم يفعله ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ فقال ابو بكر هو والله خير فلم أزل أراجعه حتى شرح الله صدري للذي شرح اليه صدر أبي بكر وعمر فقمت فتتبعت القرآن أجمعه من الرقاع والاكتاف والعسب وصدور الرجال حتى وجدت من سورة التوبة آيتين مع خزيمة الانصاري لم أجدهما مع أحد غيره ﴿ لقد جاءكم رسول الى آخر السورة ﴾ والعسيب جريد النخل يكتبون فيه بعد اسقاط ورقه والرقاع هي من جلد أو ورق أو نحوه وذكر أبو داد انه جاء خزيمة بن ثابت فقال اني رأيتكم تركتم آيتين لم تكتبوهما قالوا وما هما قال تلقيت من ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ ﴿ لقد جاءكم رسول الى آخر السورة ﴾ قال عثمان وأنا اشهد فأين ترى ان نجعلها قال اختم بها آخر ما نزل من القرآن وذكر عبد الله بن احمد ابن حنبل انهم جمعوا القرآن في المصاحف في خلافة ابي بكر وكان رجال يكتبون ويملي عليهم أبي بن كعب فلما انتهوا الى هذه الآية ﴿ ثم انصرفوا صرف الله قلوبهم بانهم قوم لا يفقهون ﴾ ظنوا ان هذا آخر ما نزل من القرآن فقال لهم ابي بن كعب ان ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ اقرأني بعدها آيتين ﴿ لقد جاءكم رسول من أنفسكم الى وهو رب

العرش العظيم ﴾ ولفظ احمد اتى الحارث بن خزيمة بآيتين ﴿ لقد جاءكم رسول ﴾ الى عمر ابن الخطاب فقال من معك على هذا قال لا أدري والله اني أشهد اني سمعتهما من ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ وفي حديث مسلم عن أبي سعيد الخدري لا تكتبوا عني شيئاً غير القرآن وغايته انه جمع ما كان مكتوبا فلا يتوجه اعتراض الرافضة على الصديق والفاروق وأيضاً قد قال ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ اقتدوا بالخليفتين من بعدي وكانت الصحف التي جمع فيها القرآن عند أبي بكر حتى توفاه الله ثم عند عمر حتى توفاه الله ثم عند حفصة وأخرج الحديث الترمذي والنساءي وروي انه قتل من المسلمين يوم اليمامة الف ومائة وقيل الف واربعمائة منهم سبعون اجتمع القرآن فيما بينهم

قال البخاري الى ابن عباس في قوله تعالى ﴿ ألا انهم يثنون صدورهم ﴾ الآية وله قراءة أخرى تثنوني صدورهم كاعشوشب برفع صدور وروي بكسر النون الثانية كذلك قال محمد بن عباد سألته عنها فقال كان أناس يستحيون وفي رواية يستخفون ان يتخلوا أي يدخلوا الخلاء فيفضوا الى السماء وان يجامعوا النساء فيفضوا الى السماء زجرهم الله بقوله ﴿ ألا حين يستغشون ثيابهم ﴾ الخ عن توهم انهم اذا ستروا عوراتهم لا يعلم الله حالهم لا عن احترام السماء

قال البخاري الى ابي موسى قال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ ان الله ليملي للظالم حتى اذا اخذه لم يفلته ثم قرأ ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ ﴿وكذلك أخذ ربك اذا أخذ القرى وهي ظالمة ان أخذه اليم شديد ﴾ وأخرج الحديث أيضاً مسلم والترمذي والنساءي وابن ماجة

قال البخاري الى ابن مسعود ﴿ رضي الله عنه ﴾ ان رجلا أصاب من امرأة قبلة فأتى ﴿ رسول الله صلى الله عليه سلم ﴾ فذكر له ذلك فانزلت عليه ﴿ وأقم الصلاة طرفي النهار وزلفاً من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين ﴾ قال الرجل الي هذه قال لمن عمل بها من أمتي ولفظ مسلم والترمذي وأبي داود وابن ماجة والنساءي الى ابن مسعود جاء رجل الى ﴿النبيء صلى الله عليه وسلم﴾ فقال ﴿يارسول الله﴾

اني وجدت امرأة في بستان ففعلت بها كل شيء غير اني لم أجامعها قبلتها ولزمتها فافعل بي ماشئت فانزلت عليه ﴿ واقم الصلوة الآية وفي حديث أنس فسكت ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ وصلى الرجل مع النبيء ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ فانزل الله ﴿ وأقم الصلوة الآية والرجل أبو اليسر كعب بن عمرو وقيل نبهان التمار وقيل عمرو بن غزية وأفاد الحديث انه لاحد على من وجد مع أجنبية في لحاف وعدم الحد على نحو القبلة وسقوط التعزير والنكال والادب عمن أتى شيئاً من ذلك وجاءنا دما تائباً

﴿ قال ﴾ البخاري الى عبد الله بن عمر في قوله تعالى ﴿ ويتم نعمته عليك وعلى آل يعقوب كما أتمها على أبويك من قبل ابراهيم واسحاق ﴾ الكريم بن الكريم بن الكريم بن الكريم يوسف بن يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم والخطاب في الآية ليوسف عليه السلام

﴿ قال ﴾ البخاري الى أبي هريرة سئل ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ أي الناس أكرم قال أكرمهم عند الله أتقاهم قالوا لسنا عن هذا نسألك قال فاكرم الناس يوسف نبيء الله بن نبيء الله بن نبيء الله بن خليل الله قالوا ليس عن هذا نسألك قال فعن معادن العرب تسألوني قالوا نعم قال فخياركم في الجاهلية خياركم في الاسلام اذا فقهوا

﴿ قال ﴾ البخاري الى أبي هريرة قال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ يرحم الله لوطاً لقد كان يأوي الى ركن شديد أى اذ قال ﴿ أو آوي الى ركن شديد ﴾ ولو لبثت في السجن مالبث يوسف لاجبت الداعي أى لاجبته في الحين ويوسف قال ﴿ ارجع الى ربك فسئله ﴾ الآية ليقيم الحجة ونحن أحق من ابراهيم اذ قال ﴿ أولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي ﴾ قيل لبث يوسف في السجن سبع سنين وسبعة أشهر وسبعة أيام وسبع ساعات

﴿ قال ﴾ البخارى الى عبد الله بن مسعود ان قريشا لما أبطأوا عن ﴿ النبيء صلى الله عليه وسلم ﴾ بالاسلام قال اللهم اكفنيهم بسبع كسبع يوسف فاصابتهم سنة مصت بشد الصاد أي أهلكت كل شيء حتى أكلوا العظام والميتة حتى جعل الرجل ينظر الى

السماء فيرى بينه وبينها مثل الدخان أي لضعف بصره بالجوع فجاء أبو سفيان فقال يا محمد جئت تأمر بصلة الرحم وان قومك هلكوا فادع الله تعالى فقرأ ﴿فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين﴾ قال الله عز وجل ﴿انا كاشفوا العذاب قليلا انكم عائدون﴾ وفي رواية له أجعلها عليهم سنين كسني يوسف يوم تأتي السماء بدخان مبين الى قوله عائدون وفي رواية له فاستسق فسقوا فنزلت ﴿انكم عائدون﴾ ولما أصابتهم الرفاهية أنزل الله عز وجل يوم ﴿نبطش البطشة الكبرى انا منتقمون﴾ قال عبد الله بن مسعود ﴿رضي الله عنه﴾ مضى الدخان أي الحاصل بالجوع ومضت البطشة الكبرى ببدر وعن الحسن هي يوم القيامة

قال البخاري الى ابن عمر قال ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ مفاتح الغيب خمس لا يعلمها الا الله لا يعلم ما في غد الا الله ولا يعلم ما تغيض الارحام الا الله ولا يعلم متى يأتي المطر أحد الا الله ولا تدري نفس بأي أرض تموت أي كما لا تدري متى تموت والعدد لا يفيد الحصر ولا يعلم متى تقوم الساعة الا الله

قال البخاري في قوله تعالى ﴿كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي أكلها كل حين باذن ربها﴾ الى ابن عمر كنا عند ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ فقال اخبروني عن شجرة تشبه الرجل المسلم أو قال عن شجرة كالرجل المسلم شك الراوي لا يتحات ورقها أي لا يتناثر ولا ولا ولا أي ولا ينقطع ثمرها ولا يعدم فيئها ولا يبطل نفعها تؤتي أكلها كل حين قال ابن عمر فوقع في نفسي انها النخلة ورأيت أبا بكر وعمر ﴿رضي الله عنهما﴾ لا يتكلمان فكرهت أن أتكلم فلما لم يقولوا شيئاً قال ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ هي النخلة فلما قمنا قلت لعمر يا أبتاه والله لقد كان وقع في نفسي انها النخلة فقال ما منعك أن تكلم قال لم أركم تكلمون فكرهت أن أتكلم أو أقول شيئاً قال عمر لان تكون قلتها أحب الي من كذا وكذا أي من حمر النعم كما صرح به في رواية وأخرج ابن مردوية من حديث ابن عباس باسناد ضعيف هي شجرة جوز الهند لا تتعطل من ثمرة تحمل كل شهر والصحيح ما للبخاري

قال البخاري في قوله تعالى يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في

الحياة الدنيا وفي الآخرة ﴾ الى البراء بن عازب قال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ المسلم اذا سئل في القبر يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فذلك قوله عز وجل ﴿ يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ﴾ يواضبون عليها في الدنيا من قلوبهم فرسخت فاجابوا منكراً ونكيراً وقيل في الحياة الدنيا في القبر وفي الآخرة في المحشر

قال ﴿ الى ابن عباس في قوله تعالى ﴿ ألم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفراً ﴾ انهم كفار مكة وعند الطبري عن ابن عباس انه سأل عمر عن هذه الآية فقال هم الاخوان من بني مخزوم وبني أمية اخوالي وأعمامك فاما اخوالي فاستأصلهم الله يوم بدر يعني بني مخزوم كأبي جهل وأما أعمامك فاملى الله لهم الى حين يعني بني أمية وعند الطبري أيضاً ان الآية في جبلة بن الأيهم ومن تبعه من العرب اذ لحقوا بالروم

قال ﴿ البخاري الى ابي هريرة يبلغ به ﴿ النبيء صلى الله عليه وسلم ﴾ اذا قضى الله الامر في السماء ضربت الملائكة بأجنحتها خضعاناً كالسلسلة على صفوان ينفذهم ذلك ﴿ فاذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير ﴾ فيسمعها مسترقوا السمع ومسترقوا السمع هكذا واحد فوق واحد ووصف سفيان بن عيينة أي من رجال هذا الحديث بيده وفرج بين أصابع يده اليمنى نصب بعضها فوق بعض فربما أدرك الشهاب المستمع قبل أن يرمي بها أي بالكلمة الى صاحبه فيحرقه وربما لم يدركه حتى يرمي بها الى الذي أسفل منه حتى يلقوها الى الارض فتلقى على فم الساحر فيكذب معها مائة فيصدق فيقولون ألم يخبرنا يوم كذا وكذا أنه يكون كذا وكذا فوجدناه حقا للكلمة التي سمعت من السماء وكذلك أخرجه الترمذي وابن ماجة وفي حديث ابن مسعود مرفوعا عند ابن مردوية اذا تكلم الله بالوحي يسمع أهل السموات صلصلة كصلصلة السلسلة على الصفوان فيسمعون ويرون أنه من أمر الساعة وفي حديث النواس ابن سمعان عند الطبراني مرفوعا اذا تكلم الله بالوحي أخذت السماء رجفة شديدة من خوف الله فاذا سمع بذلك أهل السماء صعقوا وخروا سجداً فيكون أولهم يرفع رأسه

جبريل فيكلمه الله من وحيه بما أراد فينتهي به على الملائكة كلما مر بسماء سأله أهلها ماذا قال ربنا قال الحق فينتهي به حيث أمر

قال البخاري في قوله تعالى ﴿ولقد كذب اصحاب الحجر المرسلين﴾ أي قوم صالح الى عبد الله بن عمر ان ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ قال لاصحاب الحجر أي للذين مروا معه على الحجر في غزوة تبوك لاتدخلوا على هؤلاء القوم الا أن تكونوا باكين فان لم تكونوا باكين فلا تدخلوا عليهم أن يصيبكم مثل ما أصابهم أي خوف أن يصيبكم فمن دخل غير خاشع خيف عليه قسوة القلب ومشابهتهم في الاعمال فيهلك مثلهم

قال البخاري في قوله تعالى ﴿الذي جعلوا القرآن عضين﴾ الى ابن عباس انهم اليهود جعلوه اجزاء آمنوا ببعضه أي ماوافق التوراة وكفروا ببعضه أي ماخالفها والنصارى آمنوا ببعضه وهو ماوافق الانجيل وكفروا ببعضه وهو ماخالفه وعن ابن عباس نحو أربعين من العرب اقتسموا طرق مكة يصدون الناس عن ﴿رسول الله صلى الله عليه سلم﴾ وقيل عنه كانوا خمسة الاسود بن عبد يغوث والاسود بن المطلب والعاصي بن وائل والحارث بن قيس والوليد بن المغيرة

قال البخاري في قوله تعالى ﴿ومنكم من يرد الى أرذل العمر﴾ الى أنس بن مالك ان ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ كان يدعو أعوذبك من البخل والكسل وأرذل العمر وعذاب القبر وفتنة الدجال وفتنة المحيا والممات والمراد أنه يتضرع الى الله بذلك ويعلم أمته أن يقولوه وهو قد أمن ذلك عن نفسه والحديث أخرجه مسلم أيضاً ولفظ أبي داود وابن ماجة خطبنا ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ وذكر الحديث وفيه أنه لم تكن فتنة في الارض منذ خلق الله ذرية آدم أعظم من فتنة الدجال

قال البخاري الى ابن مسعود سورة بني اسرائيل وسورة الكهف وسورة مريم من العتاق الاول وهن من تلادي والعتاق القدم لانهن نزلن بمكة أو مبالغات في الجودة وفيهن خرق العادة الاسراء وأصحاب الكهف وقصة مريم والتلاد القدم حفظهن ابن مسعود اولا ولهن فضل القصص وأخبار الانبياء والامم وعند احمد عن

عائشة كان ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ يقرأ كل ليلة بني اسرائيل والزمر

قال ﴿ البخاري في قوله تعالى ﴿ سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام ﴾ الى أبي هريرة أتي ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ ليلة اسري به بايليا أي في ايليا أي بيت المقدس بقدحين من خمر ومن لبن فنظر اليهما فأخذ اللبن فقال جبريل عليه السلام الحمد لله الذي هداك للفطرة لو أخذت الخمر غوت أمتك ولم يذكر العسل وقد ذكر في رواية أخرى وكذا الماء

قال ﴿ البخاري الى جابر بن عبد الله سمعت ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ يقول لما كذبتني قريش أي في خبر الاسراء كما صرح به في رواية له قمت في الحجر فجلى الله لي بيت المقدس فطفقت أخبرهم عن آياته وأنا أنظر اليه زاد النساءي في حديث ابن عباس فقال القوم اما النعت فقد أصاب

قال ﴿ البخاري الى أبي هريرة أتي ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ بلحم فرفع اليه الذراع وكانت تعجبه فنهس منها نهسة ثم قال أنا سيد الناس يوم القيامة وهل تدرون مم ذلك يجمع الله الاولين والآخرين في صعيد واحد يسمعهم الداعي وينفذهم البصر وتدنو الشمس فيبلغ الناس من الكرب والغم مالا يطيقون ولا يحتملون فذكر حديث الشفاعة العظمى بطوله على مامر وذكر عبد الله بن المبارك وابن أبي شيبة بسند جيد انه تعطى الشمس يومئذ حر عشر سنين الحديث والنهس بالمهملة الاخذ باطراف الاسنان وروي بالمعجمة وهو الاخذ بكل ما أمكن من الاسنان

قال ﴿ البخاري في قوله تعالى ﴿ وآتينا داود زبورا ﴾ الى أبي هريرة عنه ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ خفف على داود القراءة فكان يأمر بدابته لتسرج فكان يفرغ من قراءته الزبور قبل الفراغ من الاسراج وهذا بالفيض الرباني وكان بعض قومنا فيما قيل يقرأ أربع ختمات ليلا وأربعا نهارا وعن أبي الطاهر المقدسي من قومنا أنه كان يقرأ في اليوم والليلة خمس عشرة ختمة وروي أن يمنيا ختمه في شوط أو في اسبوع من الطواف قلت فان اشتد للانسان حفظه وكان يمر بقلبه عليه مستحضرا مخيلا سهل

قال البخاري الى عبد الله بن مسعود في قوله تعالى ﴿ قل ادعوا الذين زعمتم من دونه فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلا ﴾ كان ناس من الانس يعبدون ناسا من الجن فاسلم الجن وتمسك هؤلاء أي العابدون بدينهم ﴿ قلت ﴾ الآية تعم عيسى وعزيزا والملائكة كما يدل له قوله تعالى ﴿ أولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة ﴾ أي ان المعبودين يبتغون الى ربهم فلم تدخل الاصنام في الآية وفي رواية البخاري الي ابن مسعود ان الجن المعبودين أسلموا وابتغوا الى ربهم الوسيلة

قال البخارى في قوله تعالى ﴿ والشجرة الملعونة في القرآن ﴾ الى ابن عباس انها شجرة الزقوم وكذا روى أحمد وعبد الرزاق قال المشركون ان محمدا يزعم ان الجحيم تحرق الحجارة ثم يقول تنبت فيها الشجرة كما رواه عبد الرزاق عن معمر عن قتادة ولم يعلموا ان الله قادر وقد حمى وبر السمندل أن تحرقه النار وأن النعامة تبلع الجمر وقطع الحديد المحماة ولا تضرها

قال البخارى الى أبي هريرة عن ﴿ النبي صلى الله عليه وسلم ﴾ فضل صلاة الجميع على صلاة الواحد خمس وعشرون درجة وتجتمع ملائكة الليل وملائكة النهار في صلاة الفجر يقول أبو هريرة اقرأوا ان شئتم ﴿ وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا ﴾ أي تشهده ملائكة الليل وملائكة النهار ورواه أحمد عن ابن مسعود مرفوعا

قال البخاري الى جابر بن عبدالله ان ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ قال من قال حين يسمع النداء أي الاذان اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة آت محمداً الوسيلة والفضيلة وابعثه المقام المحمود الذى وعدته حلت له شفاعتي يوم القيامة

قال البخاري الى عبد الله بن مسعود دخل ﴿ النبيء صلى الله عليه وسلم ﴾ مكة أى يوم الفتح وحول البيت ستون وثلثمائة صنم فجعل يطعنها بعود في يده ويقول ﴿ جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا ﴾ جاء الحق وما يبدىء الباطل وما يعيد وما نافية أو استفهام انكار

قال البخارى الى عبد الله بن مسعود بينما أنا مع ﴿ النبيء صلى الله

عليه وسلم ﴾ في حرث وفي رواية للبخارى في خرب وعند مسلم في نخل وهو متكيء على عسيب اذ مر اليهود فقال بعض لبعض سلوه عن الروح فقال أى بعض ما رابكم اليه بألف بلا همز من الشك أو بهمزة مفتوحة أى صلاحكم أو بهمزة ساكنة من الراى وعند الطبراني بهمزة قبل الراء أى ماحاجتكم وقال بعضهم لا يستقبلكم بشيء تكرهونه أى ان لم يفسره وذلك تحذير فقال سلوه فسألوه عن الروح فامسك ﴿ النبيء صلى الله عليه وسلم ﴾ فلم يرد عليهم شيئا قال ابن مسعود فعلمت انه يوحى اليه فقمت مقامي أى لاحول بينه وبين السائلين وفي رواية فتأخرت عنه أى لئلا يتشوش فلما نزل الوحى قال ﴿ ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي وما أوتيتم من العلم الا قليلا ﴾ وظاهره الجواب عاجلا وكذا في مسلم وذكر ابن اسحاق انه تأخر خمس عشرة ليلة والصحيح المشهور التأخر وذلك ان في التوراة ان الروح لا يطلع عليه الا الله

قال — البخارى في قوله تعالى ﴿ ولا تجهر بصلوتك ولا تخافت بها ﴾ الى ابن عباس نزلت ورسول الله صلى الله عليه وسلم مختف بمكة كان اذا صلى بأصحابه رفع صوته بالقرآن فاذا سمعه المشركون سبوا القرآن ومن أنزله ومن جاء به وفي الطبري قالوا له لا تجهر فتؤذي آلهتنا فتهجو الهك وقال الى عائشة أنزلت في الدعاء وأخرج الطبري وابن خزيمة والحاكم وزادوا في التشهد وروى ابن مردوية الى أبي هريرة كان ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ اذا صلى عند البيت رفع صوته بالدعاء فنزلت

قال — البخاري الى سعيد بن جبير الى ابن عباس ان رجلا قاصا في الكوفة يزعم ان موسى في قصة الخضر ليس موسى بن عمران نبيء بني اسرائيل بل رجل آخر وان موسى معه ليس بموسى الخضر بل موسى آخر فقال كذب عدو الله

﴿ لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم لا ملجأ من الله الا اليه ﴾

اربعون حديثا

في القرآن أيضاً

قال البخاري في قوله تعالى ﴿ وكان الانسان أكثر شيء جدلا ﴾ الى علي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم طرقه وفاطمة أي أتاهما ليلا وقال ألا تصليان قال علي فقلت ﴿ يارسول الله ﴾ انفسنا بيد الله فاذا شاء أن يبعثنا بعثنا فانصرف حين قلت ذلك ولم يرجع الي شيئاً ثم سمعته وهو مول يضرب فخذه وهو يقول ﴿ وكان الانسان أكثر شيء جدلا ﴾

﴿ ذكر البخارى ﴾ الى أبي بن كعب سمع ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ يقول ان موسى قام خطيبا في بني اسرائيل فسئل أي الناس اعلم فقال أنا فعتب الله عليه اذ لم يقل الله اعلم فأوحى الله اليه ان لي عبدا بمجمع البحرين هو أعلم منك ﴿ قلت ﴾ أي هو ادق علما منك لانه علم غيب في كل واقعة حال له لا علم كتاب والا فموسى عالم بالتوراة وهي علم واسع لم يدركه الخضر ﴿ قلت ﴾ أيضاً لا يصح ماقيل مجمع البحرين ملتقى بحر الروم وبحر فارس لان بحر الروم هو هذا البحر المتصل بالشام الى الاندلس ولا اتصال له بفارس لانه انقطع عند اعلى الشام وما وصل الا بعده بل اتصل بالمحيط المغربي خلطهما ذو القرنين وجمعهما بعد ان انفصلا من جهة سبتة فالاولى ان مجمعهما ولو استبعده المشارقة هو زقاق سبتة وما يليه لانه كان هناك جمع البحر المحيط وبحر الروم الجاري على الجزائر وما فوقها وتحتها الى الاسكندرية وما فوقها من قسطنطينية والشام فمن خرج من مضيق الاندلس في البر وصل قسطنطينية بلا ريب ولا يعارضه بحر ويدل لي ما يوجد في بحر سبتة من الحوت الذي كصورة حوت ماكول منه والا فلعل مجمع البحرين مصب النيل في البحر

الملح والاول أصوب واما أن يقال اتصل بحر الروم المالح ببحر فارس المالح فلا يصح ان يقوله عاقل له خبرة بالبلاد والبحور فانهما لم يتصلا قط قال موسى يارب فكيف لي به قال تأخذ حوتا فتجعله في مكتل اي زنبيل كبير فحيث فقدت الحوت فالعبد أى وهو الخضر ثم * ففعل فانطلق مع يوشع حتى أتيا صخرة أي عند مجمع البحرين ووضعا رءوسهما فناما واضطرب الحوت في المكتل أي لانه أصابه من ماء عين الحياة في أصل الصخرة فحي بأذن الله فخرج فسقط في البحر ولم ينفلق الماء في مجراه بل بقي كالسقيفة ويوشع شاهد ذلك ونسي أن يخبر موسى حين انتبه موسى من نومه فسارا بقية يومهما وليلتهما حتى اذا كانا من الغد قال موسى لفتاه يوشع ﴿ آتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا ﴾ ولم يجد موسى النصب أي ولا الجوع حتى جاوز المكان الذي أمره الله به وكتب الله عليه تلك الخطا زيادة على المراد فرجعا على أثرهما الى تلك الصخرة ووجدا عندها رجلا مسجى بثوب أي مغطى به نائم ولفظ مسلم مسجى ثوبا مستلقيا على القفا و عن أبي العالية فوجده نائما في جزيرة من جزائر البحر ملتفا بكساء فسلم عليه موسى فقال الخضر انى بأرضك السلام خطابا لنفسه أو لموسى عليهما السلام ولعل أرضه تلك أرض شرك أو تحيتهم غير السلام ويدل للاول قول البخاري في رواية هل بأرضي من سلام بالاضافة للياء وفي رواية هل بأرض منونا قال اني موسى فقال الخضر أنت موسى بني اسرائيل قال نعم أتيتك لتعلمني مما علمت رشداً قال انك لن تستطيع معي صبرا قال ياموسى اني على علم من علم الله علمنيه لا تعلمه أنت وأنت على علم من علم الله علمكه الله لا أعلمه وروي انه قال اني على علم لا ينبغي لك ان تعلمه وانك على علم لا ينبغي لي أن أعلمه ﴿ قلت ﴾ قد جمع الله ﴿ لنبيئنا صلى الله عليه وسلم ﴾ علم الظاهر والباطن اذ اتي بسارق فقال اقتلوه فقيل انما سرق فقال اقطعوه وتكرر ذلك الى أن قطع قوائمه الاربع ثم سرق زمان الصديق بفيه فأمر بقتله والذي للدارقطني من حديث جابر ان ﴿ النبيء صلى الله عليه وسلم ﴾ أتي بسارق فقطع يده ثم أتي به ثانيا فقطع رجله ثم أتي به ثالثا فقطع يده ثم أتي به رابعا فقطع رجله ثم أتي به خامسا فقتله قال ابن حجر في سنده رجل ضعيف وكذا رواه أبو داود والنساءي كما مر الا انهما قالا في

الخامسة قال اقتلوه قال جابر فانطلقنا به الى مربد النعم فاستلقى على ظهره فقتلناه ثم اجترزناه فألقيناه في بيرور مينا عليه الحجارة قال النساءي في أسناده من ليس بالقوي ورواه النساءي والحاكم من طريق آخر وكذا أبو نعيم والحديث منكر وكذا قال أبو عمر بن عبد البر انه منكر ومحل الشاهد هو قوله من أول مرة اقتلوه وتقدم ان حديث قتل السارق في الرابعة أو الخامسة منسوخ قال البخاري انطلق موسى ويوشع والخضر يمشون على الساحل حتى رأوا سفينة جديدة محكمة لم يروا مثلها تحمل أهل هذا الساحل الى هذا الساحل فكلموهم فحملوهم بلا أجرة اذ عرفوا الخضر وقالوا انه العبد الصالح فقطع الخضر لوحا منها فقال موسى قوم حملونا بلا نول فخرقت سفينتهم لتغرقهم سدوها بقارورة أى بقطعة من القار كما روى سدوها بالقار ولما رآها الملك وتركها ردوا اللوح وقوله بما نسيت نسيان ظاهر غلبه علمه الظاهر أو معرضة أو ترك وذلك انه رآى العهد في السؤال لا في الانكار ووقع عصفور على حرف السفينة فنقر في الماء فقال موسى بنى اسرائيل ما علمي وعلمك في علم الله الا كنقر العصفور من البحر ﴿قلت﴾ هذا تمثيل للافهام والا فعلم الخلق كلهم الى علم الله أقل من نسبة نقر العصفور الى البحر بل لا نسبة حقيقة لان علم الله لا ينقضي خلاف البحر وعن ابن عباس ان الخضر قال لموسى أتدرى ما يقول هذا الطائر قال لا قال يقول ما علمكما الذي تعلمان في علم الله الا مثل ما نقص منقاري من جميع هذا البحر فخرجوا من السفينة ومشوا على الساحل اذ بصر الخضر غلاما جميلا ظريفا يلعب مع الغلمان أي غلاما اسمه جيسور أو حيسور أو حنسور أو جيسون أو شمعون أقوال ومثل هذا ينقل عن أهل الكتاب والاولان رواية أن للبخاري والثالث للقابسي فقلع رأسه بيده وفي رواية ذبحه وذكر القرطبي عن بعض الكتب انه لما قال له موسى أقتلت نفسا الخ غضب وقلع كتفه الايسر وقشر عنه اللحم فاذا فيه كافر لا يؤمن بالله أبدا قال الله جل وعلا ﴿حتى اذا أتيا أهل قرية﴾ قيل تلمسان وقيل جزيرة الاندلس ﴿قلت﴾ هما الصحيح وقيل انطاكية وقيل اذربيجان وقيل الابلة وقيل برقة وهذا في القبول كالاولين وقيل ناصرة واذا قلنا برقة أو تلمسان فالساحل من عدوة هذه الارض واذا

قلنا جزيرة الاندلس فالساحل الذي خرجا من السفينة اليه من وراء هذا البحر مما يخرج اليه من مضيق جزيرة الاندلس قال الله عز وجل ﴿ فوجدا فيها جدارا ﴾ قيل عرضه خمسون ذراعا وطوله مائة بذراعهم وقيل طوله مائتا ذراع وظله خمسمائة ذراع وعرضه خمسون قال البخاري معنى ارادته أن ينقض انه مائل فاقامه بيده ﴿ قلت ﴾ ذلك خرق للعادة فقال موسى من شدة جوعه وامتناعهم من التضييق لو شئت لاتخذت عليه أجرا وذكر البخاري انه قال ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ وددنا أن موسى صبر حتى يقص الله من خبرهما وقوله تعالى ﴿ نسيا حوتهما ﴾ نسي يوشع أن يقدمه للاكل ونسي موسى أن يأمره بتقديمه وذكر البخارى ان أبي بن كعب قال ان ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ قال وعظ موسى عليه السلام ففاضت العيون ورقت القلوب وذهب فادركه رجل فقال يارسول الله هل في الارض أعلم منك قال لا فعتب عليه الله على حد مامر وعن ابن عباس أمره الله تعالى أن يذكرهم بانجائهم من آل فرعون وباغراقهم وتكليم الله اياه واصطفائه وانزال المحبة وايتائهم من كل ما سألوه فنبئيكم أفضل أهل الارض ولما ذهب أدركه الرجل فسأله عن أعلم أهل الارض فقال أنا وقال له الله في الارض أعلم منك فقال يارب اجعل لي علامة على موضعه فقال حيث يفارقك الحوت ويروى خذ نونا ميتا وعند مسلم تزود حوتا مالحا فانه حيث يفقد الحوت ولفظ البخاري حيث ينفخ فيه الروح فجعله في مكتل فقال ليوشع لا أكلفك الا أن تخبرني بحيث يفارقك الحوت قال ما كلفتني كبيرا ووصلا صخرة وجلسا في ظلها فأحياه الله من ماء الحياة تحتها وموسى نائم ويوشع يشاهد احياء الحوت وخروجها الى البحر فقال يوشع لا أوقظه حتى ينتبه وحده فاخبره فنسي فلم يخبره عند انتباهه وكان مدخله في الماء كالجحر والسقيفة كما مر فقيل دخلاه فوجدا فيه الخضر قال البخاري خلق عمرو بن دينار من رجال الحديث بين ابهاميه واللتين تليانهما قال البخارى عن سعيد بن جبير فرجعا في طريقهما فوجدا الخضر أى نائما في جزيرة من جزائر البحر قال البخارى على طنفسة خضراء على كبد البحر أى وسطه على الماء مسجى بثوبه طرفه تحت رأسه وطرفه تحت رجليه قال ابن أبي حاتم عن السدى عليه جبة من صوف وكساء من صوف

ومعه عصا يلقي عليها طعامه قال البخارى في حديثه قال الخضر لموسى أما يكفيك أن التوراة بيديك وأن الوحي يأتيك

قال البخاري الى أبي هريرة في قوله تعالى ﴿ الذين كفروا بآيات ربهم ولقائه فحبطت أعمالهم فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا ﴾ عن ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ ليأتي الرجل العظيم أسمن في الجسم أو الجاه السمين يوم القيامه لا يزن عند الله جناح بعوضة اقرأوا ﴿ فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا ﴾ أى لان الميزان للذين خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا وكذلك أخرجه مسلم

قال البخارى الى أبي سعيد الخدرى قال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بالموت كهيئة كبش أملح فينادي مناديا أهل الجنة فيشرئبون وينظرون فيقول هل تعرفون هذا فيقولون نعم هذا الموت وكلهم قد رآه ثم ينادى يا أهل النار فيشرئبون وينظرون فيقول هل تعرفون هذا فيقولون نعم هذا الموت وكلهم قد رآه فيذبح ثم يقول يا أهل الجنة خلود فلا موت ويا أهل النار خلود فلا موت ثم قرأ ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ ﴿وانذرهم يوم الحسرة اذ قضي الامر وهم في غفلة وهم لا يؤمنون ﴾ والموت عرض فكيف يكون جسما وأصحابنا يمنعون ذلك وبالحقيقة نقول الله قادر على ذلك كما قدر على خلق الشيء لا من شيء ولو نقول الوزن التمييز وبيان الثواب والعقاب لا تجسيم الاعمال ووزنها ويشرئبون بكسر الهمزة وشد الموحدة بعدها يمدون أعناقهم ويرفعون رؤسهم وتقدم عن ابن حبان وابن ماجة عن أبي هريرة بلفظ فيطلعون خائفين أن يخرجوا من مكانهم الذي هم فيه وفي أهل النار فيطلعون فرحين مستبشرين أن يخرجوا من مكانهم الذى هم فيه وفي كتاب الرقائق يجاء بالموت ويذبح بين الجنة والنار وعند ابن ماجة يذبح على الصراط وعند الترمذي عن أبي هريرة يضجع فيذبح ذبحا على السور الذى بين أهل الجنة واهل النار وذكر بعض ان ذابحه جبريل عليه السلام وقيل الذابح يحيى عليه السلام بين يدى ﴿ النبيء عليه السلام ﴾ وقال قوم الذابح ملك الموت لانه الذى تولى الموت وانما كان على صورة الكبش اشارة الى حصول الفداء لهم به كما فدي الخليل بكبش وكان

أملح اشارة الى صفة أهل الجنه وأهل النار لكن الاملح هو الذي اختلط شعره الابيض بشعر أسود أقل منه وانما عرفوا الكبش موتا لما يلقيه الله في قلوبهم من المعرفة

قال البخاري الى ابن عباس ان ﴿النبيء صلى الله عليه وسلم﴾ قال لجبريل مايمنعك أن تزورنا أكثر مما تزورنا فنزلت ﴿وما نتنزل الا بامر ربك له مابين أيدينا وما خلفنا﴾ وروى ابن اسحاق من وجه آخر الى ابن عباس ان قريشا سألوا ﴿النبيء صلى الله عليه وسلم﴾ عن أصحاب الكهف فمكث ﴿النبيء صلى الله عليه وسلم﴾ خمس عشرة ليلة لايحدث الله في ذلك اليه وحيا فلما نزل جبريل قال له ابطأت فذكر ذلك وذكر ابن أبي حاتم انها نزلت في احتباسه عنه ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ أربعين يوما حتى اشتاق للقاء وعند الطبراني عن ابن عباس ابطأ جبريل عنه ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ فذكر ذلك له فقال وكيف أنتم لاتستنون ولا تقلمون اظفاركم ولا تقصون شواربكم ولا تنقون رواجبكم وعند أحمد نحوه وتقدم حديث خباب انه قال تقاضيت حقا لي على العاصي بن وائل السهمي يعني أجر عمل سيف وكان خباب ﴿رضي الله عنه﴾ حدادا فقال لا أعطيك حتى تكفر بمحمد فقلت لا أكفر بمحمد ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ حتى تموت ثم تبعث يعني أبدا قال واني لميت ثم مبعوث فقلت نعم فقال ان لي هناك مالا وولدا فاقضيكه فنزلت ﴿أفرأيت الذي كفر بآياتنا وقال لأوتين مالا وولدا﴾ وروى البخاري أيضا عن خباب كنت قينا أي حدادا فعملت للعاصي بن وائل السهمي سيفا فجئت أتقاضاه الحديث وفي رواية له فذرني حتى أموت ثم أبعث فسوف أوتى مالا وولدا فاقضيك فنزلت وانما يسمون الانسان في الجاهلية بالعاصي اشارة الى العز وانه لايذعن لاحد وقيل في ابن وائل هذا انه سمي لانه تقلد العصا بدلا من السيف

قال البخاري الى ابن عباس لما قدم ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ المدينة وجد اليهود يصومون عاشوراء فسألهم أي في السنة الثانية فقالوا هذا اليوم الذى ظهر فيه موسى على فرعون فقال ﴿النبيء صلى الله عليه وسلم﴾ نحن أولى بموسى منهم فصوموه فصامه وأمر بصومه وفي رواية قالوا هذا يوم صالح هذا يوم نجى الله فيه بني

اسرائيل من عدوهم

— ﴿ قال ﴾ — البخارى الى أبي هريرة عن ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ حاج موسى آدم فقال أنت الذى أخرجت الناس من الجنة بذنبك أي بأكلك من الشجرة فاشقيتهم أى بكد الدنيا قال آدم ياموسى أنت الذى اصطفاك الله برسالته وبكلامه وزيد في رواية وأنزل عليك التوراة اه أتلومني على أمر كتبه الله علي قبل أن يخلقنى أو قدره علي قبل أن يخلقني والشك من الراوى زاد مسلم باربعين سنة قال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ فحج آدم موسى أى غلبه في الحجة يعني اتلومني على امر مقدر ثبت منه والمناسب لما أعطاك الله من العلم ومشاهدة الاسرار ان لاتعاتبني مع توبتي وتقدم قول ابن مسعود ان بني اسرائيل والكهف ومريم وطه والانبياء من العتاق الاول وهن من تلادى سماهن عتاقا أى قدما لأنهن نزلن بمكة وتقدم حديث ابن عباس انه ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ خطب فقال انكم محشورون الى الله حفاة عراة غرلا كما بدانا أول خلق نعيده وعدا علينا انا كنا فاعلين ثم ان أول من يكسى يوم القيامة ابراهيم وفي رواية عن جابر بن عبد الله ثم محمد ثم النبيئون قال فاقول يارب أصحابي فيقال لاتدرى ما أحدثوا الخ

— ﴿ قال ﴾ — البخارى الي ابي سعيد عن ﴿ النبيء صلى الله عليه وسلم ﴾ يقول الله عز وجل يوم القيامة ياآدم فيقول لبيك وسعديك فينادى بصوت ان الله يأمرك أن تخرج من ذريتك بعث النار أى جيش النار قال يارب وما بعث النار قال من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعين فحينئذ تضع الحامل حملها ويشيب الرضيع وترى الناس سكارى وماهم بسكاري ولكن عذاب الله شديد فشق ذلك على الناس حتى تغيرت وجوههم فقال ﴿ النبيء صلى الله عليه وسلم ﴾ من يأجوج ومأجوج قيل وممن كان على الشرك مثلهم تسعمائة وتسعة وتسعون ومنكم واحد ثم أنتم فى الناس كالشعرة السوداء في جنب الثور الابيض أو كالشعرة البيضاء في جنب الثور الاسود واني لارجو أن تكونوا ربع أهل الجنة فكبرنا أي قلنا الله أكبر سرورا ثم قال ثلث أهل الجنة فكبرنا ثم قال شطر أهل الجنة فكبرنا وفي الطبراني من حديث أبي هريرة زيادة أنتم ثلثا أهل الجنة وهذا كما في الترمذي وصححه من حديث بريرة

رفعه أهل الجنة عشرون ومائة صف أمتي منها ثمانون ﴿ قلت ﴾ ذلك تدريج في ذكر العدد باجزائه وفي رواية للبخاري أخرج من كل مائة تسعة وتسعين فيحمل حديث من كل الف على اعتبار يأجوج ومأجوج ونصيب الجنة من الالف عشرة على ذلك الحديث

﴿ قال ﴾ البخاري الى ابن عباس في قوله تعالى ومن الناس من يعبد الله على حرف الآية كان الرجل يقدم المدينة فان ولدت امرأته غلاما ونتجت خيله قال هذا دين صالح وان لم تلد امرأته ولم تنتج خيله قال هذا دين سوء وفي رواية ابن أبي حاتم ونتجت خيله وصح جسمه وفى رواية الحسن قال لنعم الدين هذا وفي رواية ابن أبي حاتم قالوا ان ديننا هذا دين صالح فتمسكوا به

﴿ قال ﴾ البخاري الى علي بن أبي طالب في قوله تعالى ﴿ هذان خصمان اختصموا في ربهم ﴾ انا أول من يجثوا بين يدي الرحمن للخصومة يوم القيامة وعن قيس ابن عباد نزلت فيمن بارزوا يوم بدر علي وحمزة بن عبد المطلب وعبيدة بن الحارث بن عبد المطلب وهم مسلمون وشيبة بن ربيعة وعتبة بن ربيعة والوليد بن عتبة وهم مشركون قاتل حمزة عتبة وعتبة شيبة وعلي الوليد وقيل قاتل عبيدة الوليد وعلي شيبة وسنده أصح والاول أنسب وبسطت ذلك في شرح نونية المديح وأخرج النساءي عن علي انه قال نزلت ﴿ هذان خصمان ﴾ فينا وفي مبارزتنا يوم بدر زاد أبو نعيم أنا أول من يجثو وكذا أخرجه الحاكم وقيل نزلت في أهل الكتاب والمؤمنين قالوا نحن أحق بالله وأقدم منكم كتاباً ونبيئنا قبل نبيئكم وقال المؤمنون نحن أحق بالله آمنا بمحمد ونبيئكم وما انزل الله من كتاب فافلج الله الاسلام على من ناواه وقال عكرمة فى الجنة والنار قالت النار خلقني الله للعقاب وقالت الجنة خلقني الله لرحمته وخصوص السبب لا يمنع العموم وقول عطاء ومجاهد في المؤمنين والكافرين يشمل الاقوال غير الاخير بل يشمله أيضا باعتبار أهل النار وأهل الجنة

﴿ قال ﴾ البخاري عن ابن عباس ﴿ رضي الله عنهما ﴾ ووصله الطبري في قوله تعالى ﴿ هيهات هيهات لما توعدون ﴾ بعيد بعيد وظاهره انه بمعنى الوصف وقال الزجاج معناه البعد فهو بمعنى المصدر والمشهور انه بمعنى الفعل الماضي بني لشبهه بالحرف في كونه يعمل

ولا يعمل فيه غيره وفي الجمود وعدم التصرف ولوقوعه موقع الفعل المبني كذا قيل ﴿قلت﴾ هذا تظاهر فاسم الفعل المضارع مبني ولو كان المضارع معربا لبقاء موجب البناء وهو شبه الحرف وكذا الوصف والمصدر معربان

ـ﴿ قال ﴾ـ البخارى الى عويمر انه أتى عاصم بن عدى وكان سيد بني عجلان فقال كيف تقولون في رجل وجد مع امرأته رجلا أيقتله فتقتلونه أم كيف يصنع سل لي يا عاصم ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ فسأل عاصم ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ فكره ﴿ عليه الصلاة والسلام ﴾ المسائل أى تلك السؤالات فقال عويمر انه ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ كره ذلك وعابه حتى كبر على عاصم ما سمع من ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ فقال عويمر والله لا انتهي حتى أسأل ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ فقال ﴿يارسول الله﴾ رجل وجد مع امرأته رجلا أيقتله فتقتلونه أم كيف يصنع فقال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ قد أنزل الله القرآن فيك وفي صاحبتك فأمرهما ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ بالملاعنة بما سمى الله في كتابه فلاعنها ثم قال ﴿ يارسول الله ﴾ ان حبستها فقد ظلمتها فطلقها فكانت سنة لمن بعدهما في المتلاعنين ثم قال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ انظروا فان جاءت به اسحم ادعج العينين عظيم الآليتين خدلج الساقين فلا أحسب عويمرا الا قد صدق عليها وان جاءت به احيمر كانه وحرة فلا احسب عويمرا الا قد كذب عليها فجاءت به على النعت الذى نعت ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ من تصديق عويمر فكان الولد ينسب الى أمه ولمسلم عن ابن عمر أرأيت ان وجد مع امرأته رجلا فان تكلم به تكلم بأمر عظيم وان سكت سكت على مثل ذلك ولمسلم عن ابن مسعود ان تكلم جلدتموه وان قتل قتلتموه وان سكت سكت على غيظ وعن ابن عباس لما نزل ﴿والذين يرمون المحصنات﴾ الآية قال عاصم بن عدى ان دخل رجل منا بيته فرأى رجلا على بطن امرأته فان جاء باربعة رجال يشهدون قضى الرجل حاجته وذهب وان قتله قتل به وان قال وجدت فلانا معها ضرب وان سكت سكت على غيظ وعويمر المذكور تصغير عامر بن الحارث ابن زيد بن الحد بن عجلان ولفظ مالك وابي عوانة وأبي داود عويمر بن أشقر ولفظ أبي

عمر بن عبد البر عويمر بن أبيض ولعل أباه يلقب أشقر وأبيض وانما كره ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ المسائل هذه لبشاعتها والاشاعة على المسلمين وتسليط عدو الدين على الخوض في اعراضهم وزوج عويمر خولة بنت قيس عند مقاتل وبنت عاصم المذكور عند ابن الكلبي ولابن مردوية لما نزلت ﴿والذين يرمون المحصنات﴾ قال عاصم بن عدي ﴿يارسول الله﴾ أين لاحدنا أربعة شهداء فابتلي بها في بنت أخيه وفي سنده ضعف وارسال ولابن أبي حاتم عن مقاتل بن حيان لما سأل عاصم عن ذلك ابتلي به في أهل بيته فاتاه ابن عمه تحته ابنة عمه رماها بابن عمه المرأة والزوج والخليل كلهم بنو عم عاصم وعند ابن مردوية من مرسل ابن أبي ليلى ان الرجل الذي رمى عويمر امرأته به هو شريك بن سحماء وهو يشهد لصحة هذه الرواية لانه ابن عم عويمر لانه شريك ابن عبدة بن مغيث بن الحد ابن العجلان وفي مرسل مقاتل بن حيان عند ابن أبي حاتم فقال الزوج لعاصم يابن عم اقسم بالله لقد رأيت شريك بن سحماء يلي بطنها وانها لحبلى وماقربتها منذ أربعة أشهر وفي حديث عبد الله بن جعفر عند الدارقطني لاعن بين عويمر العجلاني وامرأته فأنكر حملها الذي في بطنها وقال هو لابن سحماء وفي حديث ابن عمر في قصة العجلاني فسكت عنه ﴿النبيء صلى الله عليه وسلم﴾ فلما كان بعد ذلك أتاه فقال ان الذي سألتك عنه قد ابتليت به فدل انه لم يذكر امرأته الا بعد ما انصرف ثم عاد وان كان الولد زاد الرجل في لعانه في كل شهادة ان الولد الذي ولدته أو هذا الولد من زنى أو ليس مني وانما لاعن زوجه خولة بعد أن انكرت عند ﴿النبيء صلى الله عليه وسلم﴾ ماقذفها به وذلك في السنة الآخرة من عمره صلى الله عليه وسلم وهكذا رجح بعض انها كانت في شعبان سنة عشر وفي حديث ابن مسعود عند مسلم ان الملاعنة كانت بينهما ليلة الجمعة وجزم الطبري وأبو حاتم وابن حبان بانها في شعبان سنة تسع وعند الدار قطني من حديث عبد الله بن جعفر انها كانت عند منصرف النبيء ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ من تبوك والوحرة دويبة تترامى على اللحم أو الطعام فتفسده ولا تقع الفرقة بمجرد اللعان بل مع تفريق الحاكم بينهما كذا قيل تمسكا بما وقع في أحاديث اللعان وقيل تقع بمجرد اللعان وعن احمد روايتان

وعلى تفريق الحاكم يكون طلاقا لا تحل له من بعده وعليه أبو حنيفة وعلى الآخر فسخ لا تحل له من بعده وعويمرا نكر أن يكون حملها منه وذكر أبو داود انه ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ قال لعاصم بن عدي امسك المرأة عندك حتى تلد ولو أكذب الزوج نفسه ثبت النسب له ولم ترتفع الحرمة بعد اللعان وحد الزوج وان لم يتعرض للولد في اللعان ثبت نسبه له وأظهر الاقوال ان الذي وجد مع امرأته رجلا وتلاعنا انه عويمر لكثرة الاحاديث وقيل هلال بن أمية وقيل عاصم بن عدي واتفقوا على أن المنسوب اليه الزنى هو شريك بن سحماء كذا قال النووي واعترض بأن قضيتي ملاعنة عويمر وهلال ثبتتا فكيف يختلف فيهما وانما المختلف فيه سبب النزول ولم يلاعن عاصم بل سأل لعويمر والاكثر على انها نزلت في هلال ولعل الآية نزلت فيهما بأن سألا جميعا وسبق هلال باللعان فقوله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ لعويمر ان الله عز وجل انزل فيك وفي صاحبتك اشارة الى ما نزل في قصتهما معا او في قصة هلال لان ذلك حكم عام لجميع الناس وقال القرطبي نزلت مرتين والقائل في قصة هلال سعد بن عبادة كما قال أبو داود والطبري وفي قصة عويمر عاصم وروي البيهقي وغيره حديثا المتلاعنان لا يجتمعان أبدا ولفظ البخاري في قصة هلال الى ابن عباس ان هلال بن أمية قذف امرأته عند ﴿النبي صلى الله عليه وسلم﴾ بشريك بن سحماء فقال ﴿النبيء صلى الله عليه وسلم﴾ البينة أو حد في ظهرك فقال ﴿يارسول الله﴾ اذا رأى أحدنا على امرأته رجلا ينطلق يلتمس البينة فجعل ﴿النبيء صلى الله عليه وسلم﴾ يقول البينة والا حد في ظهرك فقال هلال والذي بعثك بالحق اني لصادق فلينزلن الله ما يبرئ ظهري من الحد فنزل جبريل وأنزل عليه ﴿والذين يرمون أزواجهم الى الصدقين﴾ الحديث وقد تقدمت أحاديث الباب وهلال بن أمية ممن تخلف عن غزوة تبوك وتيب عليه وزوجه هي خولة بنت عاصم وسحماء أم شريك حبشية وقيل يمانية

قال البخاري في قوله تعالى ﴿والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم﴾ الى عائشة رضي الله عنها ان الذي تولى كبره هو عبدالله بن أبي بن سلول

قال البخاري الى عروة عن عائشة رضي الله عنها في قوله تعالى ﴿لولا

اذ سمعتموه ظن المؤمنون والمؤمنات بأنفسهم خيرا ﴾ الى قوله الكذبون كان ﴿ رسول الله صلى الله عليه سلم ﴾ اذا أراد ان يخرج أقرع بين أزواجه فأيتهن خرج سهمها خرج بها ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ معه فاقرع ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ في غزوة غزاها تعني غزوة بني المصطلق فخرج سهمي فخرجت مع ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ بعد ما نزل الحجاب فانا أحمل في هودجي وأنزل فيه فسرنا حتى اذا فرغ ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ من غزوته تلك وقفل ودنونا من المدينة قافلين آذن ليلة بالرحيل فقمت حين آذنوا بالرحيل فمشيت حتى جاوزت الجيش فلما قضيت شأني اقبلت الى رحلي فاذا عقد لي من جزع ظفار قد انقطع فالتمست عقدى وحبسنى ابتغاؤه وأقل الرهط الذين كانوا يرحلون لي تعني أبا مويهبة مولى ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ ومن معه فاحتملوا هودجي فرحلوه على بعيري الذي كنت ركبت وهم يحسبون اني فيه وكان النساء اذذاك خفافا لم يثقلهن اللحم انما يأكل العلقة القليل من الطعام فلم يستنكر القوم خفة الهودج حين رفعوه وكنت جارية حديثة السن تعني انها لم تبلغ خمس عشرة سنة فهي خفيفة الجسم ولم تجرب الامور لصغر سنها حتى حرصت على عقد ولم تعلم القوم بذهابها الى البحث عنه فبعثوا الجمل وساروا فوجدت عقدي بعد ما استمر الجيش فجئت منازلهم وليس بها داع ولا مجيب فأممت منزلي الذى كنت به وظننت انهم سيفقدونني فيرجعون الي فبينا انا جالسة في منزلي غلبتني عيني فنمت وكان صفوان بن المعطل السلمي ثم الذكواني من وراء الجيش أي قد عرس من وراء الجيش فأدلج فاصبح عند منزلي فرأى سواد انسان نائم فأتاني فعرفني حين يرانى وكان يرانى قبل نزول الحجاب فاستيقظت باسترجاعه حين عرفني أي قوله انا لله وانا اليه راجعون فخمرت وجهي بجلبابي والله ما كلمني كلمة ولا سمعت منه كلمة غير استرجاعه حتى أناخ راحلته ولعل المراد نفي الكلام حين أناخ الراحلة فقد روى ابن اسحق انه قال ما خلفك وانه قال لها اركبي واستأخر وروى الطبراني وابن مردوية عن ابن عمر فلما رآني ظن اني رجل فقال يانومان قم فقد سار الناس وروى ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير مرسلا فاسترجع ونزل عن بعيره وقال ماشأنك يا أم المؤمنين فحدثته بامر القلادة قال البخاري فوطيء على يديها فركبتها فانطلق

يقود بي الراحلة وفي مرسل مقاتل بن حيان عند الحاكم انه ركب معها مردفا لها وما قال البخاري أصح قال البخاري حتى أتينا الجيش بعد ما نزلوا موغرين في نحر الظهيرة والموغر النازل في شدة الحر ونحر الظهيرة وقت بلوغ الشمس منتهاها كشيء بلغ أعلى الصدر قال البخاري فهلك من هلك أي بالافك، وفي رواية أبي أويس عند الطبراني فهنالك قال في وفيه أهل الافك ماقالوا تعني في وفي صفوان قال البخاري وكان الذي تولى الافك عبد الله بن أبي ابن سلول بتنوين أبي واثبات الف ابن بعده واثبات ابن الثاني لعبد فقدمنا المدينة فاشتكيت أي مرضت شهراً والناس يفيضون في قول أصحاب الافك لا أشعر بشيء من ذلك وفي رواية ابن اسحاق وقد انتهى الحديث الى ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ والى أبوي ولا يذكرون لي شيئاً من ذلك قال البخاري وهو يريبني في وجعي اني لا أعرف من ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ اللطف الذي كنت أرى منه حين اشتكي انما يدخل علي ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ فيسلم ثم يقول كيف تيكم وقال ابن اسحاق فكان اذا دخل قال لامي أم رومان وهي تمرضني كيف تيكم وفهمت أم المؤمنون من ذلك بعض الجفاء منه ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ ولكنها لم تكن تدري السبب قال البخاري ثم ينصرف فذلك الذي يريبني ولا أشعر بالشر حتى خرجت بعدما نقهت أي أفقت من مرضي ولم تكمل لي الصحة وخرجت معي أم مسطح أي سلمى قبل المناصع أي جهة المناصع وهو موضع قرب المدينة وهو متبرزنا أي موضع قضاءنا حاجة الانسان وكنا لا نخرج الا ليلا الى ليل وذلك قبل أن نتخذ الكنف قريباً من بيوتنا وأمرنا أمر العرب الاول في التبرز قبل الغائط فكنا نتأذى بالكنف أن نتخذها عند بيوتنا فانطلقت أنا وأم مسطح وهي بنت أبي رهم بن عبد المطلب بن عبد مناف وأمها بنت صخر بن عامر خالة أبي بكر الصديق قال أبو نعيم اسمها رائطة وابنها مسطح بن أثاثة أي ابن عبد المطلب أيضاً فاقبلت أنا وأم مسطح قبل بيتي قد فرغنا من شأننا فعثرت أم مسطح في مرطها أي كسائها فقالت تعس مسطح فقلت لها بئس ماقلت أتسبين رجلا شهد بدراً فقالت أي هنتاه باسكان الاخير أي ياهذه أولم تسمعي ماقال قلت وما قال فاخبرتني بقول أهل الافك فازددت مرضا على مرضي

فلما رجعت الى بيتي ودخل علي ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ قال كيف تيكم فقلت أتأذن لي أن آتي أبوي قالت وأنا حينئذ أريد أن أستيقن الخبر من قبلهما قالت فاذن لي ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ فجئت أبوي فقلت لامي يا أمتاه مايتحدث الناس قالت يابنية هوني عليك فوالله لقلما كانت امرأة قط وضيئة عند رجل يحبها ولها ضرائر الا كثرن أي القول ولم ترد أن ضرائر عائشة خضن فيها بل أرادت شأن مطلقة الضرائر ولو كان بعض الخوض من اتباع ضرائرها كحمنة بنت جحش أخت أم المؤمنين زينب قالت عائشة فقلت سبحان الله ولقد تحدث الناس بهذا فبكيت تلك الليلة حتى أصبحت لا يرقى لي دمع ولا اكتحل بنوم حتى أصبحت أبكي فدعا ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ علي بن أبي طالب وأسامة بن زيد حين استلبث الوحي أي ابطأ يستأمرهما في فراق أهله قالت فاما أسامة بن زيد فاشار على ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ بالذي يعلم من براءة أهله وبالذى يعلم لهم في نفسه من الود فقال ﴿ يا رسول الله ﴾ امسك اهلك وما نعلم الا خيراً واما علي بن أبي طالب فقال ﴿ يارسول الله ﴾ لم يضيق الله عليك والنساء سواها كثير وان تسأل الجارية تصدقك قالت عائشة فدعا ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ بريرة فقال ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ أى بريرة هل رأيت من شيء يريبك قالت بريرة لا والذى بعثك بالحق ان رأيت اى مارأيت أمراً غمصه أى أعيبه عليها أكثر من أنها جارية حديثة السن تنام عن عجين أهلها فتأتي الداجن فتأكله وللطبراني عن علقمة فقالت الجارة الحبشية يعني بريرة والله لعائشة أطيب من الذهب ولئن كانت صنعت ماقال الناس ليخبرنك الله فعجب الناس من فقهها واعترض البخارى والطبراني بأن قصة الافك قبل شراء بريرة واعتاقها لانهما بعد الفتح والافك قبله ويجاب بأنها تأتي عائشة قبل شرائها واعتاقها فرآى ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ حسن الرأي والسيرة فشاورها والداجن شاة البيت ويطلق على ما يألف البيت مطلقا من طائر أو هر وبعير ونحو ذلك مما يستقر في البيت من الدواب قال البخاري فقام ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ فاستعذر يومئذ من عبد الله بن أبي ابن ابي سلول فقال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ وهو على المنبر يامعشر المسلمين من

يعذرني من رجل قد بلغني اذاه في اهل بيتي اى من يقيم عذري ان كافأته على قبح فعله او ينصرني فوالله ما علمت في اهلى الا خيرا و يعني بالرجل عبد الله بن ابي ولقد ذكروا رجلا أى صفوان بن المعطل ماعلمت فيه الا خيرا وما كان يدخل على اهلي الامعي فقام سعد بن معاذ الانصارى فقال ﴿ يارسول الله ﴾ انا اعذرك منه ان كان من الاوس ضربت عنقه وان كان من اخواننا من الخزرج امرتنا ففعلنا امرك قالت فقام سعد بن عبادة وهو سيد الخزرج وكان قبل ذلك رجلا صالحا ولكن احتملته الحمية ولفظ مسلم اجتهلته الحمية اى حملته على الجهل فقال لسعد كذبت لعمر الله لاتقتله ولا تقدر على قتله ﴿ قلنا ﴾ ليس هذا رضى منه بقول ابن ابي بل مشاحنة بقيت بين الحيين وهو ظلم ظاهر تاب منه لانه لا قهر ولا عيب على من قال ﴿ لرسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ نفعل ماتأمرنا فقام اسيد بن حضير وهو ابن عم سعد بن معاذ اي من رهطه فقال لسعد بن عبادة كذبت لعمر الله لنقتلنه اي ان امرنا ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ فانك منافق تجادل عن المنافقين فتثاور الحيان الاوس والخزرج حتى هموا ان يقتتلوا ﴿ ورسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ قائم على المنبر فلم يزل ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ يخفضهم حتى سكتوا وسكت ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ ويعترض ذكر حديث سعد بن معاذ هنا بان حديث الافك وقع بعد سنة اربع بكثير وسعد مات سنة اربع من رمية رمي بها يوم الخندق واجيب بانهما بعد سنة اربع وعبارة بعض ان الافك في سنة ست في غزوة المريسيع وفى البخاري ان المريسيع في سنة اربع وجزم ابن اسحاق بان المريسيع في شعبان أو في شوال وقد تجمعهما سنة واحدة لان سعد بن معاذ عاش بعد رميه مدة ثم انتقض عليه جرحه فمات به والراجح ان الخندق عام خمس قالت فكنت يومي ذلك لا يرقى لي دمع ولا اكتحل بنوم فاصبح ابواي عندي وقد بكيت ليلتين ويوما لا اكتحل بنوم ولا يرقى لي دمع يظنان ان البكاء فالق كبدي تعنى الليلة التي اخبرتها فيها ام مسطح واليوم الذي خطب فيه النبي ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ والليلة بعده قالت فبينما هما اي ابواها جالسان عندي وانا ابكي فاستأذنت علي امرأة من الانصار فاذنت لها فجلست تبكي معي فبينما نحن على

ذاك دخل علينا ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ فسلم ثم جلس قالت ولم يجلس عندي منذ قيل ماقيل وقد لبث شهراً لا يوحى اليه في شأني فتشهد ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ حين جلس ثم قال أما بعد يا عائشة فانه قد بلغني عنك كذا وكذا فان كنت بريئة فسيبرئك الله وان كنت ألممت بذنب فاستغفري الله وتوبي اليه فان العبداذا اعترف بذنبه ثم تاب الى الله تاب الله عليه فلما قضى ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ مقالته قلص دمعي حتى ما أحس منه قطرة فقلت لأبي أجب عني ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ فيما قال قال والله ما أدري ما أقول ﴿لرسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ وفي رواية قال لا أفعل ﴿ هو رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ والوحي يأتيه فقلت لامي أجبي ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ قالت ما أدري ما أقول ﴿ لرسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ فقلت وأنا جارية حديثة السن لا أقرأ كثيراً من القرآن اني والله لقد علمت لقد سمعتم هذا الحديث حتى استقر في أنفسكم وصدقتم به فلئن قلت لكم اني بريئة والله يعلم اني بريئة لا تصدقوني بذلك ولئن اعترفت لكم بامر والله يعلم اني بريئة منه لتصدقني والله ماأجد لي ولكم مثلا الا قول أبي يوسف ﴿ فصبر جميل والله المستعان ﴾ ولعلها أشارت بقولها اني حديثة السن لا أقرأ كثيراً من القرآن الى الاعتذار في عدم استحضار اسم ويعقوب لكن في رواية أبي أويس نسيت اسم يعقوب لما بي من البكاء واحتراق الجوف قال ﴿ فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون ﴾ ثم تحولت فاضطجعت على فراشي وأنا حينئذ أعلم أني بريئة وان الله يبرئني ببراءتي ولكن والله ما كنت أظن ان الله منزل في شأني وحيا يتلى ولشأني في نفسي كان أحقر من أن يتكلم الله في بأمر يتلى ولكن كنت أرجو أن يرى ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ في النوم رؤيا يبرئني الله بها فوالله ما رام ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ اي ما فارق مجلسه ولا خرج أحد من أهل البيت حتى أنزل الله عليه فاخذه ما كان يأخذه من البرحاء أي الشدة حتى انه لينحدر منه مثل الجمان أي الدر من العرق وهو في يوم شات من ثقل القول الذي ينزل عليه فلما سري عن ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ سري عنه وهو

يضحك فكانت أول كلمة تكلم بها يا عائشة أما الله عز وجل فقد برأك فقالت أمي قومي اليه صلى الله عليه وسلم فقلت والله لا أقوم اليه ولا أحمد الا الله عز وجل وأنزل الله عز وجل ﴿ ان الذين جاؤا بالافك عصبة منكم لا تحسبوه ﴾ العشر الآيات فقال ابن حجر آخرها ﴿ والله يعلم وأنتم لا تعلمون واعترض بان آخرها رؤوف رحيم ﴿ قلت ﴾ لا نسلم ان ﴿ ولهم عذاب أليم ﴾ غير آية وعن الزهري فانزل الله ﴿ ان الذين جاؤا بالافك الى قوله أن يغفر الله لكم والله غفور رحيم ﴾ قال ابن حجر الى هذا ثلاث عشرة آية لا عشر قيل لعلها ألغت الكسر بناء على عد ﴿ ولهم عذاب أليم ﴾ فالصواب اثنتا عشرة آية فلما أنزل الله هذا في براءتي أي وأقيم الحد على من أقيم عليه قال أبو بكر الصديق رضي الله عنه وكان ينفق على مسطح بن أثاثة لقرابته منه وفقره والله لا أنفق على مسطح شيئا أبداً بعد الذي لعائشة فانزل الله عز وجل ﴿ ولا يأتل ﴾ أي لا يحلف ﴿ أولو الفضل منكم والسعة أن يؤتوا أولي القربى والمساكين والمهاجرين في سبيل الله وليعفوا وليصفحوا ألا تحبون أن يغفر الله لكم والله غفور رحيم ﴾ قال أبو بكر الصديق بلى والله أحب اي أحب أن يغفر الله لي فرجع الى مسطح بالنفقة التي كان ينفق عليه قال والله لا أنزعها منه أبداً وكان مسطح ابن خالة الصديق قالت عائشة كان ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأل زينب ﴾ بنت جحش أي أم المؤمنين رضي الله عنها عن أمري فقال يا زينب ماذا علمت أو رأيت فقالت يارسول الله احمي سمعي وبصري ما علمت الا خيراً وهي التي كانت تساميني من أزواج ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ أي تطاب أن تكون عنده ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ مثل ما كنت فعصمها الله بالورع وطفقت أختها حمنة تحارب لها فهلكت فيمن هلك من أصحاب الافك وذكر البخاري الى مسروق عن أم رومان انه لما رميت عائشة خرت مغشيا عليها

قال البخاري الى ابن أبي مليكة سمعت عائشة تقرأ ﴿ اذ تلقونه بالسنتكم ﴾ بكسر اللام وتخفيف القاف مضمومة من ولق اذ كذب

قال البخاري الى ابن أبي مليكة استأذن ابن عباس على عائشة قبل

موتها وهي مغلوبة من كرب الموت قالت اخشى ان يثني علي فقائل هو ابن عم ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن وجوه المسلمين قالت ايذنوا له فقال ابن عباس كيف تجدينك قالت بخير ان اتقيت الله قال ابن عباس فأنت بخير ان شاء الله زوجة ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ ولم ينكح بكرا غيرك ونزل عذرك من السماء ودخل ابن الزبير خلافه أي بعده خرج ابن عباس ودخل عبد الله بن الزبير وأثنى علي ووددت اني كنت نسيا منسيا خافت العجب والشاهد في قوله نزل عذرك من السماء

﴿ قال ﴾ البخاري الى مسروق عن عائشة رضي الله عنها انه جاء حسان ابن ثابت يستأذن عليها قلت أتأذنين لهذا قالت أو ليس قد أصابه عذاب عظيم قال سفيان الثوري تعني ذهاب بصره فقال

﴿ حصان رزان ماتزن بريبة * وتصبح غرثى من لحوم الغوافل ﴾

أي لاتغتاب الغوافل ولو غتبت لكانت آكلة لاغرثى أي جائعة وتزن بالزاي والبناء للمفعول تتهم فقالت لكن أنت أي لست كذلك لأنه اغتابها بل بهتها وفيه أن البهتان غيبة وزيادة وصرح بقوله لست كذلك قول مسروق من وجه آخر دخل حسان بن ثابت فشبب أي تغزل وقال

﴿ حصان رزان ماتزن بريبة * وتصبح غرثى من لحوم الغوافل ﴾

قالت عائشة لست كذلك أى بل تغتابهن قلت أتدعين مثل هذا يدخل عليك وقد أنزل الله تعالى ﴿ والذى تولى كبره منهم له عذاب عظيم ﴾ فقالت وأى عذاب أشد من العمى قالت وكان يرد عن ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ قال البخارى عن عروة كانت عائشة تكره أن يسب عندها حسان وتقول انه الذى يقول

﴿ فان أبي ووالدتي وعرضي * لعرض محمد منكم وقاء ﴾

واستشكل كون حسان هو الذى تولى كبره فان متوليه ابن أبي فيجاب بأن حسانا تولاه أيضاً ثم رأيت والحمد لله لابي نعيم ان حسانا ممن تولى كبره وعنه ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ ان الله يؤيد حسانا بروح القدس في شعره

قال البخاري الى هشام بن عروة عن عائشة قالت لما ذكر من شأني الذي ذكر وما علمت به قام ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ في خطيبا فتشهد فحمد الله واثنى عليه بما هو اهله ثم قال أما بعد اشيروا علي في ناس أبنوا أهلي وايم الله ماعلمت على أهلي من سوء وأبنوهم بمن والله ماعلمت عليه من سوء قط يعني صفوان ولا يدخل بيتي قط الا وأنا حاضر ولا غبت في سفر الا غاب معي فقام سعد ابن معاذ وهو من الاوس فقال ايذن لي ﴿ يارسول الله ﴾ أن نضرب أعناقهم وقام رجل من بني الخزرج وهو سعد بن عبادة وكانت ام حسان بن ثابت من رهط ذلك الرجل فقال لابن معاذ كذبت اما والله لو كانوا من الاوس ما أحببت ان تضرب أعناقهم فتثاور الحيان حتى كاد يكون بين الاوس والخزرج شر في المسجد قالت عائشة ماعلمت بذلك ولما كان مساء ذلك اليوم خرجت لبعض حاجتي تعني قضاء حاجة الانسان ومعي أم مسطح فعثرت وقالت تعس مسطح فقلت أي أم تسبين ابنك وسكتت ثم عثرت الثانية فقالت تعس مسطح فقلت لها تسبين ابنك ثم عثرت الثالثة فقالت تعس مسطح فانتهرتها فقالت والله ما أسبه الافيك قلت في أي شأني فبقرت لي الحديث أي كشفته فقلت وقد كان هذا قالت نعم فرجعت الى بيتي كان الذي خرجت له لاأجد منه قليلا ولا كثيرا أي نسيت لم خرجت للهم ووعكت فقلت ﴿ لرسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ أرسلني الى بيت أبي فارسل معي الغلام قلت ولم أطلع على اسمه ولعله انس فدخلت الدار فوجدت أم رومان في السفل وأبا بكر فوق البيت يقرأ فقالت أمي ما جاء بك يا بنية فاخبرتها وذكرت لها الحديث واذا هو لم يبلغ منها مثل ما بلغ مني فقالت يا بنية خفضي عنك الشان فانه والله لقلما كانت امرأة قط حسناء عند رجل يحبها لها ضرائر الا حسدنها وقيل فيها واذا هو لم يبلغ منها ما بلغ مني قلت وقد علم به ابي قالت نعم قلت ﴿ ورسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ قالت نعم ﴿ ورسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ واستعبرت وبكيت فسمع أبو بكر صوتي وهو فوق البيت يقرأ فنزل وقال لامي ما شأنها قالت بلغها الذي ذكر من شأنها ففاضت عيناه فقال أقسمت عليك يا بنية ألا رجعت الى بيتك فرجعت ولقد جاء ﴿ رسول الله

صلي الله عليه وسلم ﴾ بيتي فسأل عني خادمتي تعني بريرة على مامر فقالت لا والله ماعلمت عليها عيبا الا انها كانت ترقد حتى تدخل الشاة فتأكل خميرها أو عجينها وانتهرها بعض أصحابه فقال أصدقي ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ حتى أسقطوا لها به فقالت سبحان الله والله ماعلمت عليها الا ما يعلم الصائغ على تبر الذهب الاحمر والهاء في به للحديث أو للرجل الذي أتهموها به وهو صفوان ﴿ رضي الله عنه ﴾ أولانتهارها أو تهديدها ومعنى أسقطوا أتوا بسقط من القول أو من سقط الى الخبر بمعنى اعلموها به وفي رواية أبي أويس عند الطبراني ان ﴿ النبيء صلى الله عليه وسلم ﴾ قال لعلي شأنك بالجارية يعني بريرة فسلها عني وتوعدها فلم تخبره الا بخير ثم ضربها وسألها فقالت والله ما علمت على عائشة سوءاً قال البخاري وبلغ الامر ذلك الرجل الذي قيل له أي عنه أو فيه يعني ﴿ صفوان رضي الله عنه ﴾ فقال سبحان الله والله ما كشفت كنف أنثى قط أي ثوبها يعني لم يجامع حراما أو كان حصورا قالت عائشة فقتل أي ﴿ صفوان رضي الله عنه شهيدا في سبيل الله قال ابن اسحاق في غزوة أرمينية سنة تسع عشرة في خلافة ﴿ عمر رضي الله عنهما ﴾ قالت وأصبح أبواى عندى فلم يزالا حتى دخل علي ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ وقد صلى العصر ثم دخل وقد اكتنفني أبواى عن يميني وعن شمالي فحمد الله وأثنى عليه ثم قال يا عائشة ان كنت قارفت سوءاً أو ظلمت نفسك فتوبي الى الله فان الله يقبل التوبة عن عباده وفي رواية أبي أويس انما انت من بني آدم ان كنت أخطأت فتوبي فان الله يقبل التوبة عن عباده قال البخارى قالت وقد جاءت امرأة من الانصار فهي بالباب جالسة فقلت له ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ ألا تستحيي من هذه المرأة أن تذكر شيئا فوعظ ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ فالتفت الى أبي فقلت أجبه ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ قال فماذا أقول فالتفت الى أمي فقالت أقول ماذا قال ابن مالك لا صدر لماذا لهذا الحديث ﴿ قلت ﴾ لعله غفلة من بعض السند فلما لم يجيباه تشهدت فحمدت الله واثنيت عليه بما هو أهله ثم قلت أما بعد فوالله لئن قلت لكم اني لم أفعل والله عزوجل يشهد أني لصادقة ماذاك بنافعي عندكم لقد تكلمتم به وأشربته قلوبكم وان قلت اني فعلت والله يعلم اني لم أفعل لتقولن قد باءت به على نفسها واني والله لا أجد لي ولكم مثلا والتمست

اسم يعقوب فلم أقدر عليه الا أبا يوسف حين قال ﴿ فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون ﴾ وأنزل على ﴿ رسوله صلى الله عليه وسلم ﴾ من ساعته فسكتنا فرفع عنه واني لأتبين السرور في وجهه وهو يمسح جبينه ويقول ابشري ياعائشة فقد انزل الله براءتك وفي رواية ياعائشة احمدى الله فقد برأك وكنت أشد ماكنت غضبا أي غضبي أشد حين نزل الوحي مما قبل ﴿ قلت ﴾ لرجوع قومها اليها ببراءتها فقال لي أبواى قومي اليه فقلت والله لاأقوم اليه ولا أحمده ولا أحمد كما ولكن أحمد الله الذى أنزل براءتي لقد سمعتموه أى الافك فما أنكرتموه ولا غيرتموه وفي رواية الاسود عن عائشة وأخذ ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ بيدي فانتزعت يدي منه فهرني أبو بكر وانما فعلت ذلك لما خامرها من الغضب من كونهم لم يبادروا بتكذيب من قال فيها ذلك مع تحققهم حسن سيرتها وطهارتها ﴿ قلت ﴾ لما لم يجتهدوا في الرد عنها توكلاً على الله أنزل الله براءتها فلعله لو مالوا الى قولهم لم تنزل البراءة وقضاء الله أزلي لايتخلف قضى الله أن لايجتهدوا في ذلك وقضى نزول براءتها والحمد لله أثابها الله على مصيبتها قال ابن حجر والقسطلانى عن ابن الجوزي انما قالت ذلك ادلالا كما يدل الحبيب عن حبيبه أو تمسكت بظاهر قوله ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ لها أحمدي الله ففهمت منه أمرها بافراد الله بالحمد وما كان مع ذلك هو من باعث الغضب وكان الذي يتكلم في الافك مسطحا وحسان بن ثابت والمنافق عبد الله بن أبي وهو الذي كان يزينه ويجمعه

﴿ قال ﴾ البخاري في قوله تعالى ﴿ الذين يحشرون على وجوههم الى جهنم ﴾ الى أنس بن مالك ان رجلا قال يانبيء الله يحشر الكافر على وجهه يوم القيامة قال اليس الذي أمشاه على الرجلين في الدنيا قادراً على أن يمشيه على وجهه يوم القيامة والمراد أيمشون كما روى الحاكم عن أنس وأحمد عن أبي هريرة كيف

﴿ قال ﴾ البخاري الى ابن مسعود سألت ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ أي الذنب عند الله أكبر قال أن تجعل لله ندا وهو خلقك قلت ثم أي قال ثم أن تقتل ولدك خشية أن يطعم معك قلت ثم أي قال أن تزاني حليلة جارك قلت تزاني تفاعل للعلاج

لبعد هذه المعصية شأنا فكأنها شيء بعيد التوصل اليه عسراً وموافق للثلاثي أو أراد مطاوعتها له فبلا مطاوعة كنوم وقهراً قبح قال ابن مسعود نزلت هذه الآية تصديقا لقول ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ ﴿ والذين لا يدعون مع الله آلها آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون ﴾

﴿ قال ﴾ البخاري الى القاسم بن أبي بزة انه سأل سعيد بن جبير هل لمن قتل مؤمناً متعمداً من توبة قال لا توبة له قال فقرأت عليه ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق يشير الي قوله الا من تاب بل قرأها فقال سعيد قرأتها على ابن عباس كما قرأتها علي فقال هذه مكية نسختها آية مدنية ﴿ ومن يقتل مؤمنا متعمداً ﴾ في سورة النساء قال ابن مردوية الي زيد بن ثابت نزلت سورة النساء بعد سورة الفرقان بستة أشهر وقول ابن عباس محمول على الزجر والا فكل ذنب ممحو بالتوبة وابن أبي بزة والد جد البزي راوي ابن كثير واليه ينسب

﴿ قال ﴾ البخاري الي أبي هريرة عن ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ انه يلقى ابراهيم عليه الصلاة والسلام أباه آزر وعلى وجهه قترة وغبرة فيقول له ابراهيم عليه السلام ألم أقل لك لا تعصني فيقول أبوه فاليوم لا أعصيك فيقول ابراهيم عليه السلام يارب قد وعدتني أن لا تخزيني يوم يبعثون فأي خزى أخزى من أبي الأبعد فيقول الله عز وجل اني حرمت الجنة على الكافرين فيقال يا ابراهيم ماتحت رجليك فينظر فاذا بذبح فيؤخذ بقوائمه فيلقى في النار وعن ابن سيرين عن أبي هريرة عند الحاكم فيمسخ الله أباه ضبعا فيأخذ بانفه فيقول ياعبد أبوك هوولأبي سعيد عند البزار والحاكم فيصور في صورة قبيحة وريح منتنة فى صورة ضبعان زاد ابن المنذر فاذا رآه كذلك تبرأ منه قال لست بأبي وكان تبرؤه منه في الدنيا حين مات مشركا فترك الاستغفار له كما أخرجه الطبري باسناد صحيح عن ابن عباس وقيل تبرأ منه يوم القيامة لما أيس منه حين مسخ كما صرح به ابن المنذر في روايته ويجمع بينهما بانه تبرأ منه في الدنيا لما مات مشركا فترك الاستغفار له أو أوحى الله اليه انه لا يؤمن ولما رآه في الآخرة نسي ورق له فسأل الله فيه ولما مسخ ايس منه وتبرأ

منه تبرءاً أبديا والحكمة في مسخه أن ينفر ابراهيم عنه وان لا يكون في النار شبه صورة ابراهيم عليه الصلاة والسلام

قال البخارى في قوله تعالى ﴿ وانذر عشيرتك الاقربين ﴾ الى سعيد ابن جبير عن ابن عباس لما نزلت ﴿ وانذر عشيرتك الاقربين ﴾ ورهطك منهم المخلصين ﴾ كان هذا قرآنا ثم نسخ تلاوته وهو عطف خاص على عام صعد ﴿ النبيء صلى الله عليه وسلم ﴾ على بني الصفا وجعل ينادى يابني فهر يابني عدى لبطون قريش حتى اجتمعوا فجعل الرجل اذا لم يستطع أن يخرج أرسل رسولا لينظر ماهو فجاء أبو لهب وقريش فقال ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ أرأيتكم لو أخبرتكم ان خيلا بالوادى تريد أن تغير عليكم أكنتم مصدقي قالوا نعم ماجربنا عليك الا صدقا قال فاني نذير لكم بين يدى عذاب شديد فقال أبو لهب لعنه الله تبالك سائر اليوم الهذا جمعتنا فنزلت ﴿ تبت يدا أبي لهب وتب ما أغنى عنه ماله وما كسب ﴾ والحديث مرسل لان ابن عباس لم يولد أو كان طفلا لا يروى اذ نزلت فى مكة وكذا حديث أبي هريرة مرسل اذ لم يسلم الا بعد هجرة ﴿ النبيء صلى الله عليه وسلم ﴾ بسنين انه قام ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ على الصفاحين أنزل الله ﴿ وانذر عشيرتك الاقربين ﴾ قال يامعشر قريش أو كلمة نحوها اشتروا أنفسكم لا أغني عنكم من الله شيئاً يابني عبد مناف لا أغني عنكم من الله شيئا ياعباس بن عبد المطلب لا أغني عنك من الله شيئا وياصفية عمة ﴿ رسول لله صلى الله عليه وسلم ﴾ لا أغني عنك من الله شيئا ويافاطمة بنت محمد ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ سليني ماشئت من مالي لا أغني عنك من الله شيئا

قال البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما ورواه الطبري موصولا أعنى انه قال عن فلان عن فلان أو نحو ذلك بخلاف البخاري فانه لم يقل ذلك بل قال مثلا قال ابن عباس في قوله تعالى ﴿ ولها عرش عظيم ﴾ أي كريم كرمه حسن الصنعة وغلاء الثمن وعن ابن عباس ثلاثون ذراعا في ثلاثين ذراعا وطوله في السماء ثلاثون وعند أبي حاتم ثمانون ذراعا في أربعين وتقدم انه لما حضرت أبا طالب الوفاة جاءه ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ فوجد عنده أبا جهل وعبد الله بن أبي أمية بن المغيرة فقال ﴿ صلى الله

عليه وسلم أي عم قل لااله الا الله كلمة أحاج لك بها عند الله فقال أبو جهل وعبد الله بن أبي أمية أترغب عن ملة عبد المطلب فلم يزل ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ يعرضها عليه ويعيدانه بتلك المقالة حتى قال أبو طالب هو على ملة عبد المطلب يعني أنا فعبر الراوي بهو لقبح اللفظ وأبى أن يقول لااله الا الله فقال ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ لاستغفرن لك مالم انه عنك فأنزل الله تعالى ﴿ ما كان للنبيء والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين ولو كانوا أولي قربى ﴾ وأنزل الله في أبي طالب فقال ﴿ لرسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ ﴿ انك لاتهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء ﴾ وعبد الله بن أبي أمية مات مسلما أسلم عام الفتح والحديث رواه سعيد بن المسيب عن أبيه المسيب وهو يوم قال ﴿ النبيء صلى الله عليه وسلم ﴾ غير مسلم ثم أسلم بعد ذلك وعاش الى خلافة عثمان ولا يلزم من كفره يومئذ ان لايحضر القصة فيكون الحديث مرسلا أذلا مانع من حضور كافر لكافر محتضر والاصل في عنعنة الصحابي السماع ويقال ان قوله تعالى ﴿ ماكان للنبيء والذين آمنوا الخ ﴾ في المدينة ووفاة أبي طالب في مكة وانه نزل في طلبه ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ أن يستغفر لأمه آمنة كما قال الحاكم وابن أبي حاتم عن ابن مسعود والطبري عن ابن عباس فيجاب بانه لامانع من تكرر النزول كما وقع ولو كان الاصل خلافه وبأن الآية تأخر نزولها وتقدم لها سببان قصة أبي طالب وقصة آمنة ويؤيد التأخر قصة استغفاره للمنافقين في المدينة حتى نزل النهي

﴿ قال ﴾ البخاري الى ابن عباس في قوله تعالى ﴿ ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاد ﴾ الى مكة وعند ابن أبي حاتم عن الضحاك لما خرج النبيء صلى الله عليه وسلم ﴾ يعني في الهجرة فبلغ الجحفة اشتاق الى مكة فأنزل الله تعالى عز وجل ﴿ ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاد ﴾ الى مكة وهذا يقتضي ان هذه الآية مدنية وان كان مجموع السورة مكيا وعن الحسن الى معاد الى يوم القيامة وقيل الى الجنة

﴿ قال ﴾ البخاري الى مسروق بينما رجل يحدث في كندة فقال يجيء دخان يوم القيامة فيأخذ بأسماع المنافقين وأبصارهم يأخذ المؤمنين كهيئة الزكام فقزعنا فأتيت

ابن مسعود فاخبرته وكان متكئاً فغضب فجلس وقال من علم فليقل ومن لم يعلم فليقل الله اعلم فان من العلم ان يقول لما لا يعلم لا أعلم فان الله تعالى قال ﴿لنبيئه صلى الله عليه وسلم﴾ ﴿قل ما أسألكم عليه من أجر وما أنا من المتكلفين﴾ أي والقول بلا علم تكلف وان قريشا أبطأوا عن الاسلام فدعا عليهم ﴿النبيء صلى الله عليه وسلم﴾ فقال اللهم أعني عليهم بسبع كسبع يوسف فأخذتهم سنة حتى هلكوا فيها وأكلوا الميتة ولو جافت أو تعفنت والعظام ويرى الرجل مابين السماء والارض كهيئة الدخان فجاءه أبو سفيان فقال يامحمد جئت تأمرنا بصلة الرحم وان قومك قد هلكوا فادع الله فقرأ فارتقب ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ كذا قيل والواضح ابن مسعود ﴿فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين﴾ الى قوله عائدون قال ابن مسعود فيكشف عذاب الآخرة اذا جاء ثم عادوا الى كفرهم وبقوا عليه غب الكشف فذلك قوله تعالى ﴿يوم نبطش البطشة الكبرى انا منتقمون﴾ وهو يوم بدر وسوف يكون لزاما يوم بدر وأخرج ابن أبي حاتم عن علي بن أبي طالب لم تمض آية الدخان بعد يأخذ المؤمن كهيئة الزكام وينفخ الكافر وكذا قال ابن أبي مليكة غدوت على ابن عباس ذات يوم فقال مانمت الليلة حتى أصبحت فقلت لم قال قالوا طلع الكوكب ذو الذنب فخشيت أن يكون الدخان قد طرق فما نمت حتى أصبحت وتقدم أيضاً حديث انه يجيء الدخان عند قرب الساعة

ـ﴿ قال ﴾ـ البخاري الى أبي هريرة قال ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ ما من مولود الا يولد على الفطرة فابواه يهودانه أو ينصرانه اويمجسانه كما تنتج البهيمة بهيمة جمعاء أي تامة الاعضاء هل تحسون فيها من جدعاء ثم يقول أي أبو هريرة ﴿فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم﴾ فقيل الفطرة في الحديث عهد ﴿ألست بربكم قالوا بلى﴾ وقال عبد الله بن المبارك خلقته التي خلق عليها من سعادة أو شقاوة فمن اماراتها ان يلده يهوديان اونصرانيان او مجوسيان مثلا في الجملة من غير لزوم اذ قد يسلم وقيل سلامة طبعه المائلة الى الاسلام

ـ﴿ قال ﴾ـ البخاري في قوله تعالى ﴿ان الله عنده علم الساعة الى أبي هريرة

ان ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ كان يوما بارزا للناس اذا تاه رجل يمشي فقال ﴿ يارسول الله ﴾ ما الايمان قال الايمان أن تؤمن بالله وملائكته ورسله ولقائه وتؤمن بالبعث الآخر قال ﴿ يارسول الله ﴾ ما الاسلام قال الاسلام أن تعبد الله ولا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة المفروضة وتصوم رمضان قال ﴿ يارسول الله ﴾ ما الاحسان قال الاحسان أن تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك قال ﴿ يارسول الله ﴾ متى الساعة قال ما المسؤول عنها بأعلم من السائل ولكن سأحدثك عن أشراطها اذا ولدت الامة ربتها فذاك من أشراطها واذا كان الحفاة العراة رؤوس الناس فذاك من أشراطها وخمس لا يعلمهن الا الله ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم مافي الارحام الآية ثم انصرف الرجل فقال ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ ردوا علي فاخذوا ليردوا فلم يروا شيئا فقال هذا جبريل جاء ليعلم الناس أمر دينهم ولفظ مسلم تقيم الصلاة المكتوبة وتؤتي الزكاة المكتوبة فيقدر في رواية البخاري وفي رواية وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا بعد قوله وتصوم رمضان ويروى للبخاري ان تلد المرأة ربتها

﴿ قال ﴾ البخاري الى أبي هريرة في قوله تعالى ﴿ فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين ﴾ عن ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ انه قال قال الله تبارك وتعالى أعددت لعبادي الصالحين مالا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر قال أبو هريرة اقرأوا ان شئتم ﴿ فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين ﴾ وعن أبي هريرة قرات بالجمع تنصيصا على الانواع ولو كان لفظ المفرد يكفي في العموم لانه مصدر وعن أبي هريرة اعددت لعبادي الصالحين مالا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ذخراً بله ما أطلعتم عليه ثم قرأ ﴿ فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون ﴾ ويروى من بله والاولى اسقاطها ومعنى بله اتركوا اسم فعل ناصب لما بعده أو في موضع مصدر بمعنى الترك مضاف لما بعده وتفسيره بغير أوضح الا انه غير محفوظ في كتب النحو واللغة

﴿ قال ﴾ البخارى الى أبي هريرة في قوله تعالى ﴿ النبيء أولى بالمؤمنين

من أنفسهم ﴾ عنه ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ مامن مؤمن الا وأنا أولى الناس به في الدنيا والآخرة اقرأوا ان شئتم ﴿النبيء أولى بالمؤمنين من أنفسهم ﴾ فأيما مؤمن ترك مالا فليرثه عصبته أي واما عصبته فمن باب اولى فان ترك ديناً أو ضياعا أي عيالا وهو بفتح الضاد فليأتني وأنا مولاه أي يأتني من ذكر وأفاد الحديث انه ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ لو طلق امرأة من زوجها وتزوجها أو زوجها غيره لجاز ولو احتاج واحتاج صاحب المال فالمال له لا لصاحبه ولو اضطر الى قتل وجب على الناس كلهم أن يفدوه بأنفسهم وهكذا

قال البخاري الى عبد الله بن عمر ان زيد بن حارثة مولى ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ ما كنا ندعوه الا زيد بن محمد لانه ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ تبناه قبل النبوءة حتى نزل القرآن ﴿ ادعوهم لآبائهم هو اقسط عند الله ﴾ فابطل الله نفس التبني والتسمية بابن فلان الا لأبيه وكذا أخرج الحديث مسلم والترمذي والنساءي

قال البخاوي الى أنس بن مالك ان هذه الآية نزلت في أنس بن النضر ﴿ من المؤمنين رجال صدقوا ما عهدوا الله عليه ﴾ هو أنس بن النضر بن ضمضم الانصاري قتل ﴿ رضي الله عنه ﴾ يوم أحد

قال البخاري الى زيد بن ثابت لما نسخت الصحف أي المجموعة في عهد أبي بكر الموضوعة عند حفصة في المصاحف أي بامر عثمان فقدت آية من سورة الاحزاب كنت أسمع ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ يقرأها لم أجدها مع أحد الا مع خزيمة الانصاري الذي جعل ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ شهادته شهادة رجلين ﴿من المؤمنين رجال صدقوا عهدوا الله عليه﴾ والقرآن متواتر لا آحاد وهذه الآية متواترة لانها كانت متواترة عندهم كما قال كنت أسمع ﴿ النبيء صلى الله عليه وسلم ﴾ يقرأها وقد قال عمر أشهد لقد سمعتها من ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ ﴿ قلت ﴾ يغني خزيمة عن تواترها ولو واحدة لانه ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ ماجعل شهادته شهادة رجلين الا لكونه لا يشهد الا بما هو عند الله كذلك

قال البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجة الى أبي سلمة

عبد الرحمن بن عوف ان عائشة رضي الله عنها زوج النبيء ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ اخبرته ان ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ جاءها حين أمره الله أن يخير أزواجه فبدأ بي ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ فقال اني ذاكر لك أمرا فلا عليك أن تستعجلي حتى تستأمري أبويك وقد علم ان أبوي لم يكونا يأمراني بفراقه قالت ثم قال ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ ان الله قال ﴿ يا أيها النبيء قل لأزواجك ﴾ الى تمام الآيتين فقلت له ففي أي شيء استأمر أبوي أريد الله ورسوله والدار الآخرة زاد الطبراني ولا أوامر أبوي أبا بكر وأم رومان فضحك أي خيرن بين الدنيا فيطلقهن وبين الآخرة فيمسكهن وعند مسلم حتى تستشيري أبويك وعند أحمد اني عارض عليك أمرا فلا تفتاني فيه بشيء حتى تعرضيه على أبويك أبي بكر وأم رومان قالوا وانما أمرها عليه السلام باستشارتهما خشية ان يحملها صغر السن على اختيار الفراق فاذا استشارتهما ارشداها للمصلحة ﴿ قلت ﴾ لايحتمل انه علم منها اختياره وأراد ان يقويها باختيارهما اياه فلا تتوهم ان أبويها تابعاها متابعة لما عند الطبراني والطحاوي من قولها وخشي ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ حداثتي لان الصغر مظنة لنقص الراي والتخيير واجب عليه ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ على الصحيح واتفقوا ان الابلاغ واجب وانما بدأ بها لفضلها أو لانها كانت السبب في التخيير لانها طلبت منه ثوبا رواه ابن مردوية من طريق الحسن عن عائشة وهو مرسل لان الحسن لم يسمع من عائشة وهن يومئذ تسع خمس من قريش عائشة وحفصة وأم حبيبة بنت أبي سفيان وسودة بنت زمعة وأم سلمة بنت أبي أمية وصفية بنت حيي بن أخطب الخيبرية وميمونة بنت الحارث الهلالية وزينب بنت جحش الاسدية وجويرية بنت الحارث المصطلقية وفي البخاري الى عائشة انه اختارت عائشة رضي الله عنها الله ورسوله والدار الآخرة ثم فعلت سائر أزواجه مثل مافعلت ويروى انهن اجتمعن يوما فقلن نريد ماتريد النساء من الحلي وطلبت أم سلمة سترا معلما وميمونة حلة يمانية وزينب ثوبا مخططا وأم حبيبة ثوبا سحوليا وسألته كل واحدة ماتريد وتقدم ان عائشة أول سائلة وانها سألت ثوبا وقال النقاش الا عائشة فانها لم تسأل خيرهن الله لئلا يكون لهن منة عليه في الصبر على خشونة العيش وعند أحمد

من حديث جابر بن عبد الله أقبل أبو بكر يستأذن رضي الله عنه على ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ والناس ببابه جلوس والنبيء ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ جالس فلم يؤذن له ثم أقبل عمر فاستأذن ولم يؤذن له ثم أذن لابي بكر وعمر فدخلا والنبيء ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ جالس وحوله نساؤه وهو ساكت فقال عمر لاكلمن ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ لعله يضحك فقال عمر ﴿ يارسول الله ﴾ لو رأيت ابنة زيد امرأة عمر سألتني النفقة آنفا فوجأت عنقها فضحك النبيء ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ حتى بدأ ناجده فقال هن حولي يسألنني النفقة فقام أبو بكر الى عائشة ليضربها وقام عمر الى حفصة كلاهما يقول تسألان ﴿ النبيء صلى الله عليه وسلم ﴾ ماليس عنده فيهاهما ﴿ النبيء ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ فقالت نساؤه والله لانسأل ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ بعد هذا المجلس ماليس عنده وأنزل الله عز وجل الخيار فبدأ بعائشة رواه مسلم وزاد ثم اعتزلهن شهرا أو تسعة وعشرين يوما ثم نزلت عليه هذه الآية ﴿يا أيها النبي قل لازواجك الى عظيما﴾ وعن ابن عباس عن عمر رضي الله عنهم في قصة المرأتين اللتين تظاهرتا أنه ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ اعتزلهن لافشاء حفصة الحديث الى عائشة وقال ماأنا بداخل عليهن شهراً من شدة موجدته حين عاتبه الله فلما مضت تسعة وعشرون دخل على عائشة فبدأ بها فقالت له عائشة انك أقسمت أن لاتدخل علينا شهراً وانا أصبحنا لتسع وعشرين ليلة أعدها عداً فقال ﴿ النبيء صلى الله عليه وسلم ﴾ الشهر تسعة وعشرون يوما وكان ذلك الشهر تسعة وعشرين قالت عائشة أنزل الله آية التخيير فبدأ بي اول امرأة فاتفق الحديثان على نزول آية التخيير لفراغ الشهر الذي اعتزلهن فيه واختلفا في سبب النزول فيجمع بانهما معاً السبب وسؤال النفقة أنسب للنزول

﴿ قال ﴾ البخاري الى ثابت البناني عن أنس بن مالك ان هذه الآية ﴿ وتخفي في نفسك ما الله مبديه ﴾ نزلت في شان زينب بنت جحش وزيد بن حارثة وفي موضع آخر من البخاري الى ثابت عن أنس جاء زيد بن حارثة يشكو فجعل ﴿ النبيء صلى الله عليه وسلم ﴾ يقول اتق الله وامسك عليك زوجك قالت عائشة لو كان ﴿ رسول

الله صلى الله عليه وسلم﴾ كاتما شيئاً لكتم هذه الآيه وكانت زينب تفخر على أزواج ﴿النبيء صلى الله عليه وسلم﴾ تقول زوجكن أهاليكن وزوجني الله من فوق سبع سموات وذكر ابن أبي حاتم من طريق السدي ان هذه الآيه نزلت في زينب بنت جحش وكانت أمها أميمة بنت عبد المطلب عمة ﴿رسوله صلى الله عليه وسلم﴾ وكان ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ أراد أن يزوجها زيد بن حارثة مولاه فكرهت ذلك ثم انها رضيت بما صنع ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ فزوجها اياه ثم أعلم الله نبيئه بعد أنها من أزواجه فكان يستحيي أن يامره بطلاقها والذي يخفيه ﴿النبيء صلى الله عليه وسلم﴾ هو نكاح زينب ان طلقها زيد أو ارادة ﴿النبيء صلى الله عليه وسلم﴾ طلاقها أو اخبار الله عز وجل اياه ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ أنها ستكون من أزواجه وروى ابن أبي حاتم من طريق علي بن زيد عن علي بن الحسين بن علي أعلم الله نبيئه ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ ان زينب ستكون من أزواجه قبل أن يتزوجها فلما أتاه زيد يشكوها اليه قال له اتق الله وامسك عليك زوجك قال الله عز وجل اني قد أخبرتك اني مزوجكها ﴿وتخفي في نفسك ما الله مبديه﴾

قال البخاري الى عائشه ان ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ كان يستأذن يوم المرأة منا بعد أن نزلت ﴿ترجي من تشاء منهن وتؤي اليك من تشاء ومن ابتغيت ممن عزلت فلا جناح عليك﴾ قالت معاذة بنت عبد الله العدوية قلت لعائشة ما كنت تقولين قالت كنت أقول له ان كان ذاك الي فاني لا أريد ﴿يارسول الله﴾ أن أؤثر عليك أحداً قال الزهري ما أعلم أنه أرجى أحداً من نسائه وروى ذلك الحديث مسلم وأبو داود والنساءي

قال البخاري الى عائشة كنت أغار على اللاتي وهبن أنفسهن ﴿لرسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ وأقول أتهب المرأة نفسها فلما أنزل الله تعالى ﴿ترجي من تشاء الى فلا جناح عليك﴾ قلت ما أرى ربك الا يسارع فى هواك وظاهر هذا أن الواهبة كثيرة فقيل خولة بنت حكيم وأم شريك وفاطمة بنت شريح وزينب بنت خزيمة ولابن عباس عند الطبري باسناد حسن لم يكن عند ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ امرأة

وهبت نفسها له والمراد انه لم يدخل بواحدة ممن وهبن أنفسهن له وان كان مباحا له

قال ابن أبي حاتم الى ابن عباس ﴿ رضي الله عنهما ﴾ نزل قوله تعالى ﴿ ولا أن تنكحوا أزواجه من بعده أبدا ﴾ نزل في رجل هم أن يتزوج بعض نساء النبيء ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ بعده اذا مات قال رجل لسفيان اهي عائشة قال قد ذكروا ذلك وكذا قال مقاتل وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم وذكر بسنده عن السدي ان الذي عزم على ذلك طلحة بن عبيد الله حتى نزل التحريم

قال البخاري الى أنس قال عمر ﴿ رضي الله عنه ﴾ قلت ﴿ يارسول الله يدخل عليك البر والفاجر فلو أمرت أمهات المؤمنين بالحجاب فانزل الله آية الحجاب وقد تحصل لعمر من الموافقة خمس عشرة تسع لفظيات وأربع معنويات وثنتان في التوراة فأما اللفظيات فمقام ابراهيم حيث قال ﴿ يارسول الله ﴾ لو اتخذت من مقام ابراهيم مصلى فنزلت والحجاب وأسارى بدر حيث شاوره ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ فيهم فقال ﴿ يارسول الله ﴾ هؤلاء ائمة الكفر فاضرب أعناقهم فهوى ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ ما قاله الصديق من اطلاقهم وأخذ الفداء فنزلت ﴿ ما كان لنبيء أن يكون له اسرى حتى يثخن في الارض ﴾ رواه مسلم وغيره وقوله لأمهات المؤمنين لتكففن عن ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ أو ليبدلنه الله أزواجاً خيراً منكن فنزلت وأخرجه ابن أبي حاتم وغيره وقوله لما اعتزل عليه الصلاة والسلام في المشربة ﴿ يارسول الله ﴾ ان كنت طلقت نساءك فان الله عز وجل معك وجبريل وأنا وأبو بكر والمؤمنون فانزل الله ﴿ وان تظاهرا عليه ﴾ الآية وأخذه بثوبه ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ لما قام يصلي على عبد الله بن أبي ومنعه من الصلاة عليه فانزل الله عز وجل ﴿ ولا تصل على أحد منهم مات أبدا ﴾ خرجه البخاري ومسلم ﴾ ولما نزل ﴿ ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم ﴾ قال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ فلأزيدن على السبعين فاخذ في الاستغفار لهم فقال عمر ﴿ يارسول الله ﴾ والله لا يغفر الله لهم أبداً استغفرت لهم أم تستغفر لهم فنزلت ﴿ سواء عليهم استغفرت لهم أم لم تستغفر لهم لن يغفر الله لهم ﴾ خرجه

البخاري في الفضائل ولما نزل قوله تعالى ﴿ ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين الى قوله ثم انشأناه خلقا آخر ﴾ قال عمر تبارك الله أحسن الخالقين وكذلك قاله كاتب له ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ فارتد لنزولها كما قال يظن ان ذلك متابعة له رواه الواحدي في أسباب النزول وفي رواية فقال ﴿ النبيء صلى الله عليه سلم ﴾ أتزيد في القرآن ياعمر فنزل جبريل بها وقال انها تمام الآية خرجه السجاوندي في تفسيره ولما استشاره عليه الصلاة والسلام في عائشة حين قال لها أهل الافك ماقالوا قال عمر ﴿ يارسول الله ﴾ من زوجكها قال الله تعالى قال افتظن ان ربك دلس عليك فيها سبحانك هذا بهتان عظيم فانزلها الله تعالى عز وجل ذكره صاحب الرياض عن رجل من الانصار وأما المعنويات فروى ابن السمان في الموافقات ان عمر قال لليهود أنشدكم بالله هل تجدون وصف محمد ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ في كتابكم قالوا نعم قال فما يمنعكم من اتباعه قالوا ان الله لم يبعث نبيئا الا كان له من الملائكة كفيل وان جبريل هو الذي يكفل محمداً وهو عدونا من الملائكة وميكائيل سلمنا فلو كان هو الذي يأتيه لاتبعناه قال عمر فاني أشهد أن ميكائيل لم يكن ليعادي سلم جبريل وما كان جبريل ليسالم عدو ميكائيل فنزل ﴿ قل من كان عدواً لجبريل الى قوله عدو للكافرين ﴾ وعند القلعي ان عمر كان حريصا على تحريم الخمر وكان يقول اللهم بين لنا في الخمر فانها تذهب المال والعقل فنزل ﴿ يسألونك عن الخمر والميسر ﴾ الآية فتلاها عليه السلام فلم يرفيها بيانا شافيا فقال اللهم بين لنا في الخمر بيانا شافيا فنزل ﴿ يا أيها الذين آمنوا انما الخمر والميسر ﴾ الآية فتلاها ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ فقال عمر عند ذلك انتهينا يارينا وذكر الواحدي انها نزلت في عمر ومعاذ ونفر من الانصار وروي عن ابن عباس انه ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ أرسل غلاما من الانصار الى عمر بن الخطاب وقت الظهيرة ليدعوه فدخل فرآى عمر على حالة كره عمر أن يرى عليها فقال ﴿ يا رسول الله ﴾ وددت ان الله أمرنا ونهانا في حال الاستئذان فنزلت ﴿ يا أيها الذين آمنوا ليستأذنكم الذين ملكت ايمانكم ﴾ الآية ورواه أبو الفرج الاصبهاني وصاحب الفضائل وقال بعد قوله فدخل عليه وكان نائما وقد انكشف بعض جسده فقال اللهم حرم الدخول علينا

في وقت نومنا فنزلت ولما نزل قوله تعالى ﴿ ثلة من الاولين وقليل من الآخرين ﴾ بكى عمر وقال ﴿ يا رسول الله ﴾ وقليل من الآخرين آمنا برسول الله وصدقناه ومن ينجو منا قليل فأنزل الله تعالى ﴿ ثلة من الاولين وثلة من الآخرين ﴾ فدعاه ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ وقال قد أنزل الله فيما قلت وأما موافقته لما في التوراة فعن طارق ابن شهاب جاء رجل يهودي الى عمر بن الخطاب فقال أرأيت ﴿ وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السموات والارض أعدت للمتقين ﴾ فاين النار فقال لاصحاب ﴿ النبيء صلى الله عليه وسلم ﴾ أجيبوه فلم يكن عندهم منها شيء فقال عمر أرأيت النهار اذا جاء اليس يملأ السموات والارض قال بلى قال فأين الليل قال حيث شاء الله عز وجل قال عمر فالنار حيث شاء الله عز وجل قال اليهودي والذي نفسك بيده يا أمير المؤمنين انها لفي كتاب الله كتاب الله المنزل كما قلت قال كعب الاحبار عند عمر بن الخطاب ويل لملك الارض من ملك السماء فقال عمر الا من حاسب نفسه فقال كعب والذي نفسي بيده انها لتابعتها في كتاب الله عز وجل فخر عمر ساجدا لله وزاد بعضهم آية الصيام في حل الرفث ونساؤكم حرث لكم ولا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم اذ أفتى بقتل ونسخ الرسم

﴿ لاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم لا ملجأ من الله الا اليه ﴾

﴿ اربعون حديثا ﴾

﴿ في القرآن أيضاً ﴾

﴿ قال ﴾ البخاري الى أنس لما تزوج ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ زينب بنت جحش أي سنة ثلاث أو خمس دعا القوم فطعموا ثم جلسوا يتحدثون اذا هو كأنه يتهيأ للقيام أي ليقوموا فلم يقوموا فقام أي ليقوموا فقاموا الا ثلاثة جلسوا يتحدثون فجاء

﴿ النبيء صلى الله عليه وسلم ﴾ ليدخل أي على زينب فاذا القوم جلوس ثم انهم قاموا أي فخرجوا فانطلقت فجئت ﴿ النبيء صلى الله عليه وسلم ﴾ فاخبرته انهم انطلقوا فجاء حتى دخل فذهبت أدخل فألقى الحجاب بيني وبينه فأنزل الله ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبيء ﴾ الآية وفي رواية للبخاري الى أنس انه قال اني أعلم الناس بهذه الآية آية الحجاب لما أهديت زينب بنت جحش رضي الله عنها الى ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ وكانت معه في البيت صنع طعاما ودعا القوم فقعدوا يتحدثون أي بعد ان أكلوا فجعل النبيء ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ يخرج أى ليخرجوا ثم يرجع وهم قعود يتحدثون فأنزل الله تعالى أي قبل خروجهم ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبيء الا أن يؤذن لكم الى طعام غير ناظرين ﴾ الى قوله من وراء حجاب فضرب الحجاب وقام القوم

﴿ قال ﴾ البخاري الى أنس بني على ﴿ النبيء صلى الله عليه وسلم ﴾ بالبناء للمفعول أي دخل عليه بزينب بنت جحش بخبز ولحم فارسلت على الطعام داعيا فيجيء قوم فيأكلون ويخرجون ثم يجيء قوم فيأكلون ويخرجون حتى ما أجد أحدا ادعو فقلت يا نبيء الله ما أجد أحدا ادعوه قال ارفعوا طعامكم وبقي ثلاثة رهط يتحدثون في البيت فخرج النبيء ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ أي ليخرجوا فانطلق الى حجرة عائشة فقال السلام عليكم أهل البيت ورحمة الله فقالت وعليك السلام ورحمة الله كيف وجدت أهلك بارك الله لك فتقرى حجرات نسائه كلهن أي تتبع يقول لهن ما قال لعائشة ويقلن له كما قالت عائشة ثم رجع ﴿ النبيء صلى الله عليه وسلم ﴾ فاذا ثلاثة رهط في البيت يتحدثون وكان ﴿ النبيء صلى الله عليه وسلم ﴾ شديد الحياء فخرج منطلقا نحو حجرة عائشة فما أدري أخبرته أو أخبر ان القوم خرجوا فرجع حتى اذا وضع رجله في أسكفة الباب أي العتبة التي يوطأ عليها وأخرى خارجه أرخى الستر بيني وبينه وأنزلت آية الحجاب وللبخاري الى أنس أو لم ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ حين بنى بزينب بنت جحش فاشبع الناس خبزا ولحما ثم خرج ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ أي والقوم جلوس يتحدثون بعد ان أكلوا الى حجرات أمهات المؤمنين كما كان يصنع صبيحة بنائه فيسلم عليهن ويسلمن عليه ويدعو لهن ويدعون له فلما رجع الى بيته رأى رجلين جرى لهما الحديث

فلما رآهما رجع عن بيته فلما رأى الرجلان نبيء الله ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ رجع عن بيته وثبا مسرعين فما أدري أنا أخبرته بخروجهما أم أخبر فرجع حتى دخل البيت وأرخى الستر بيني وبينه وأنزلت آية الحجاب ويجمع بأن مفهوم العدد لا يفيد الحصر ففي رواية ثلاثة وفي أخرى رجلان أو بأن أحدهما فطن فخرج وبقي الاثنان وبأن الآية أنزلت وقد قاموا فلا ينافي مايفهم انها قبل القيام

﴿ قال ﴾ البخاري الى عائشة رضي الله عنها خرجت سودة بعد ماضرب الحجاب وكانت امرأة جسيمة لاتخفى على من يعرفها فرآها عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال ياسودة أما والله ما تخفين علينا فانظر كيف تخرجين أي احتاط ان لا يرى شخصهن خارج البيت ولو استترن بلباسهن فانكفأت راجعة ﴿ ورسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ في بيتي وانه ليتعشى وفي يده عرق فدخلت فقالت ﴿ يارسول الله ﴾ اني خرجت لبعض حاجتي فقال لي عمر كذا وكذا قالت أي عائشة فاوحى الله اليه ثم رفع عنه وان العرق في يده ماوضعه فقال انه قد أذن لكن ان تخرجن لحاجتكن أي قضاء حاجة الانسان وغيرها وتقدم حديث أبي القعيس عم عائشة من الرضاع لم تأذن له فأمرها ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ ان تأذن له لانه عمها من الرضاع فكانت عائشة رضي الله عنها تقول حرموا من الرضاع ماتحرمون من النسب

﴿ قال ﴾ البخاري في قوله تعالى ﴿ ان الله وملائكته يصلون على النبي ياأيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما ﴾ الى كعب بن عجرة ﴿ يارسول الله ﴾ أما السلام عليك فقد عرفناه فكيف الصلاة عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل ابراهيم ولفظ الترمذي لما نزلت ﴿ ان الله وملائكته يصلون على النبي ﴾ الآية قلنا ﴿ يارسول الله ﴾ قد علمنا السلام وفي حديث أبي مسعود البدري عند احمد وأبي داود والنسائي والحاكم انهم قالوا ﴿ ياسول الله ﴾ أما السلام فقد عرفناه فكيف نصلي عليك اذا نحن صلينا في صلاتنا وبه استدلال الشافعي على وجوب الصلاة فى تشهد التسليم وللبخاري الى أبي سعيد الخدري قلنا ﴿ يارسول الله ﴾ هذا التسليم فكيف نصلي عليك قال قولوا اللهم

صل على محمد عبدك ورسولك كما صليت على آل ابراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وفي رواية للبخاري كما صليت على ابراهيم وبارك على محمد وآل محمد كما باركت على ابراهيم وآل ابراهيم وللبخاري رغم أنف رجل ذكرت عنده فلم يصل علي وكذا للترمذي وللترمذى أيضاً البخيل من ذكرت عنده فلم يصل علي وللترمذي أيضاً عن أبي هريرة عنه ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ ماجلس قوم مجلسا لم يذكروا الله فيه ولم يصلوا على نبيهم الا كان عليهم ترة فان شاء عذبهم وان شاء غفر لهم

ـ ﴿قال﴾ ـ البخاري الى أبي هريرة عنه ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ ان موسى عليه السلام كان حييا ستيرا لا يرى من جسده شيء استحياء منه فاذاه من أذاه من بني اسرائيل فقالوا مايستتر موسى هذا الستر الا لعيب في جلده اما برص واما ادرة واما آفة وأراد الله عز وجل أن يبرئه مما قالوا فخلا يوما وحده فوضع ثيابه على حجر ثم اغتسل فلما فرغ أقبل على ثيابه ليأخذها وان الحجر عدا بثوبه فأخذ موسى عصاه فطلب الحجر فجعل يقول ثوبي حجر ثوبي حجر أي ياحجر حتى انتهى الى ملأ من بني اسرائيل فرأوه عريانا أحسن ماخلق الله وبرأه مما يقولون وقام الحجر فأخذ ثوبه فلبسه وطفق بالحجر ضربا بعصاه فوالله ان بالحجر لندبا من أثر ضربه ثلاثا أو أربعا أو خمسا وذلك قوله تعالى ﴿ياأيها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين آذوا موسى فبرأه الله مما قالوا وكان عند الله وجيها﴾ وتقدم في سورة الحجر ضرب الملائكة باجنحتها كصلصلة على صفوان اذا سمعت الوحي ﴿فاذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم﴾

ـ ﴿قال﴾ ـ البخاري الى ابن عباس صعد ﴿النبيء صلى الله عليه وسلم﴾ الصفا ذات يوم فقال ياصباحاه فاجتمع اليه قريش قالوا مالك قال أرأيتم لو أخبرتكم أن العدو يصبحكم أو يمسيكم أما كنتم تصدقوني قالوا بلى قال فاني نذير لكم بين يدي عذاب شديد فقال أبو لهب لعنه الله تبالك الهذا جمعتنا فانزل الله تعالى ﴿تبت يدا أبي لهب﴾ وياصباحاه كلمة تقولها العرب في الاستغاثة من غارة العدو وأكثر غاراتهم صباحا ويسمون يوم الغارة يوم الصباح فكان القائل ياصباحاه يقول قد غشينا العدو وقيل ان المتقاتلين كانوا اذا جاء الليل يرجعون عن القتال فاذا عاد النهار عاودوه وكانه يراد قد جاء وقت الصباح فتأهبوا للقتال

قال البخاري الى أبي ذر كنت مع ﴿النبيء صلى الله عليه وسلم﴾ في المسجد عند غروب الشمس فقال يا أبا ذر أتدري أين تغرب الشمس قلت الله ورسوله اعلم قال انها تذهب حتى تسجد تحت العرش فذلك قوله تعالى *(والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم)* وللبخاري الى أبي ذر سألت ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ عن قوله تعالى والشمس تجري لمستقر لها قال مستقر تحت العرش وسجودها خضوع لا حقيقة أو شبهها بالساجد أو حقيقة قال ابن كثير العرش فوق العالم مما يلي رؤوس الناس فالشمس اذا كانت في قبة الفلك وقت الظهيرة تكون اقرب الي العرش فاذا استدارت في فلكها الرابع الى مقابلة هذا المقام وهو وقت نصف الليل صارت أبعد مايكون من العرش فحينئذ تسجد فتستأذن في الطلوع قلت ان أراد أبعد من وسط العرش أمكن والا فالعرش أوسع من طول الارض وعرضها مع البحر المحيط وما بعده وفيه أيضاً ان سمتها على رءوس الناس ليس متفقا فوقت واحد يكون فيه غروب لموضع وتوسط لموضع وطلوع لموضع ومابين ذلك أيضاً من التنقلات والحديث على ظاهره ويحتمل ان المراد فيه ان علم ما سألت عنه من مستقرها تحت العرش في كتاب كتبت فيه مباديء أمور العالم ونهايتها وهو اللوح المحفوظ وللبخارى والنساءي رواية لفظها تذهب حتى تنتهي تحت العرش عندر بها وزاد ثم تستأذن فيؤذن لها ويوشك ان تستأذن فلا يؤذن لها وتستشفع وتطلب فاذا كان كذلك قيل لها اطلعي من مكانك فذلك قوله تعالى﴿ والشمس تجري لمستقر لها ﴾

قال البخاري الى ابن عباس ووصله ابن جرير لنحن الصافون الملائكة أي قالت الملائكة انا لنحن الصافون اجنحتنا أو نحن ذو صف في العبادة وصفوفهم كصفوف الناس وتقدم حديث لاتفضلوني على يونس

قال البخاري الى العوام بن حوشب سألت مجاهدا عن السجدة في ﴿ ص ﴾ قال سئل ابن عباس فقال ﴿ أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده ﴾ أي أمر الله نبيئه ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ ان يقتدي بهم ومنهم داود وقد سجدها داود فسجدها ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ اقتداء به وفي رواية له عن العوام سألت مجاهدا عن

سجدة ﴿ص﴾ فقال سألت ابن عباس من أين سجدت فقال أو ما تقرأ ومن ذريته داود وسليمان ﴿ أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده ﴾ فكان داود ممن أمر نبيكم ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ ان يقتدي به سجدها داود فسجدها ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ وحديث النسائي سجدها داود توبة ونسجدها شكرا على قبول توبته قال الشافعية فتسن عند تلاوتها في غير الصلاة ولا تدخل فيها

ـ﴿ قال ﴾ـ البخاري الى أبي هريرة عن ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ ان عفريتا من الجن تفلت علي البارحة وفي رواية له عرض لي فشد علي ليقطع علي الصلاة فأمكنني الله منه وأردت أن أربطه الى سارية من سواري المسجد حتى تصبحوا وتنظروا اليه كلكم فتذكرت قول أخي سليمان رب هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي قال روح ابن عبادة من رجال هذا الحديث فرده ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ * خاسئا وتقدم حديث ابن مسعود ان القائل بلا علم من المتكلفين

ـ﴿ قال ﴾ ـ البخاري والطبراني الى ابن عباس ان ناسا من أهل الشرك كانوا قد قتلوا وأكثروا وزنوا وأكثروا فأتوا محمدا ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ فقالوا ان الذي تقول وتدعو اليه لحسن لو تخبرنا انا لما عملنا كفارة فنزل *(والذين لا يدعون مع الله الها آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون قل ياعبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله)* ولاحمد من حديث ثوبان عنه *(صلى الله عليه وسلم)* ما أحب ان لي الدنيا وما فيها بهذه الآية *(ياعبادي الذين أسرفوا على أنفسهم)* الآية فقال رجل ومن أشرك *(يارسول الله)* فسكت *(النبيء صلى الله عليه وسلم)* ثم قال الا ومن أشرك ثلاث مرات

ـ﴿ قال ﴾ـ البخاري ومسلم والترمذي وابن خزيمة في قوله تعالى وما قدروا الله حق قدره الى عبد الله بن مسعود *(رضي الله عنه جاء حبر من الاحبار الى *(رسول الله صلى الله عليه وسلم)* فقال يامحمد انا نجد أي في التوراة ان الله يجعل السموات على أصبع وفي رواية يمسك بدل يجعل والارضين على أصبع والشجر على أصبع والماء والثرى

على أصبع وسائر الخلق على أصبع فيقول انا الملك فضحك ﴿النبيء صلى الله عليه وسلم﴾ حتى بدت نواجذه تصديقا لقول الحبر ثم قرأ وما قدروا الله حق قدره وقوله تصديقا خطأ من الراوي فاحش وصوابه تعجبا من كذب اليهودي واليهود من المشبهة فاثبتوا الاصابع لله وان صح فالاصابع القدرة فيصح التصديق ولعل هذا هو المراد اذ لم ينهه ﴿النبيء صلى الله عليه وسلم﴾ وقد يقال انه لم ينهه لانه قد نهى عن مثل ذلك وشهر عند اليهود ولا يرجعون الى الحق ويقوي هذا انه قال عقب ذلك *(وماقدروا الله حق قدره)* وعند الترمذي من حديث ابن عباس مر يهودي ﴿بالنبيء صلى الله عليه وسلم﴾ فقال كيف تقول يا أبا القاسم اذا وضع الله السموات على ذه والارضين على ذه والماء على ذه والجبال على ذه وسائر الخلق على ذه وأشار محمد بن الصلت لخنصره أولا ثم تابع الى الابهام

قال ﴿﴾ البخاري في قوله تعالى *(والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه)* الى أبي هريرة سمعت ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ يقول يقبض الله الارض ويطوى السماوات بيمينه ثم يقول انا الملك أين ملوك الارض ولفظ مسلم من حديث ابن عمر عنه *(صلى الله عليه وسلم)* يطوي الله السموات يوم القيامة ثم يأخذهن بيده اليمنى ثم يقول انا الملك أين الجبارون أين المتكبرون ثم يطوي الارض بشماله ثم يقول أنا الملك الحديث قلنا ذلك تمثيل للقدرة لا تحقيق تعالى عن الجوارح والجهات واليمين والشمال وانما ذكرهما اشعارا لما بين المقبوضين من تفاوت العظم

قال ﴿﴾ البخارى في قوله تعالى *(فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله ثم نفخ فيه أخرى فاذاهم قيام ينظرون)* الى أبي هريرة عن ﴿النبيء صلى الله عليه وسلم﴾ انه قال اني أول من يرفع رأسه بعد النفخة الآخرة فاذا أنا بموسى متعلق بالعرش فلا أدرى أكذلك كان أى انه لم يمت عند النفحة الاولي واكتفى بصعقة الطور أم بعد النفخة أى أحي بعد النفخة الثانية قبلي وتعلق بالعرش كذا قرره الكرماني ورد بأن موسى مقبور ومبعوث بعد النفخة فكيف يكون ذلك قبلها وأجيب بان حديث أبي هريرة السابق في الاشخاص فان الناس يصعقون يوم القيامة فاصعق معهم فاكون أول من يفيق فاذا موسى باطش

جانب العرش فلا أدرى أكان فيمن صعق فافاق قبلي أو كان ممن استثنى الله فلم يصعق والمراد بالصعق غشي يلحق من سمع صوتا أو رآى شيئاً فقزع منه وقد وقع التصريح في هذه الرواية بالافاقة بعد النفخة الثانية وأما ماوقع في حديث أبي سعيد فان الناس يصعقون فاكون أول من تنشق عنه الارض فيمكن الجمع بان النفخة الاولى يعقبها الصعق من جميع الخلق أحيائهم وأمواتهم وهو الفزع كما وقع في النمل ففزع من في السموات ومن في الارض ثم يعقب ذلك الفزع للموتى زيادة فيما هم فيه وللاحياء موتا ثم ينفخ الثانية للبعث فيفيقون أجمعون من قبر ومن لم يقبر ففي مسلم انه ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ قال مررت ليلة أسرى بي على موسى عند الكثيب الاحمر وهو قائم يصلي في قبره واستشكل صعق الموتى مع انه لا احساس لهم وأجيب بان الصعق مختص بالاحياء وأما الموتى فهم المستثنون بقوله تعالى الا من شاء الله أى الا من سبق له الموت قبل ذلك فلا يصعق والانبياء أحياء عند الله وان كانوا في صورة الاموات بالنسبة الى أهل الدنيا وقال عياض لعل المراد صعقة فزع بعد البعث حين تنشق السماء والارض واعترضه القرطبي بانه ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ يخرج من قبره فيرى موسى عليه السلام متعلقا بالعرش وهذا عند نفخة البعث ويجاب بقوله *(صلى الله عليه وسلم)* ان الناس يصعقون فاصعق معهم وتقدم حديث أبي هريرة فيما بين النفختين وقوله أبيت وفي رواية انه قال أربعون هكذا سمعت يعنى لم أسمع عاما ولا شهرا ولا يوما وعن ابن عباس أربعون عاما وكذا عن الحسن مرفوعا الا انه مرسل وكل من بين قال أربعون سنة الا ابن وهب ففي جامعه أربعون جمعة وسنده منقطع وذكر البخارى آخر حديث أبي هريرة ومسلم انه يبلى كل شيء من الانسان الا عجب الذنب فيه يركب الخلق ومذهبنا ان هذا الحديث لم يثبت فعجب الذنب أيضاً يبلى واثبته المزني من الشافعية ولكن أوله بأن الا بمعنى واو العطف أى وعجب الذنب أيضاً يبلى كقوله تعالى *(الا من ظلم)* في بعض التأويل الا ان هذا التأويل يرده حديث آخر لمسلم عن أبى هريرة أن في الانسان عظما لا تأكله الارض أبدا فيه يركب يوم القيامة قال أى عظم قال عجب الذنب قلت لامانع من هذا مع اعتقادنا ان الله قادر أن يعيده ويركبه بلا أبقاء لعجب

الدنب قال أبو سعيد عنه *(صلى الله عليه وسلم)* انه مثل حبة الخردل ومما يناسب أصحابنا رحمهم الله قوله تعالى *(كما بدأنا أول خلق نعيده)* احتجاجا على منكرى البعث فانه يوافق ذلك انه يفنى كله فيعيده كله كما لم يكن كله ولا ماتولد عنه ثم كان بخلق الله

قال البخارى الى عروة بن الزبير قلت لعبد الله بن عمرو بن العاصي أخبرني باشد ماصنع المشركون *(برسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينا *(رسول الله صلى الله عليه وسلم)* بفناء الكعبة اذا قبل عقبة بن أبي معيط فأخذ بمنكب *(رسول الله صلى الله عليه وسلم)* ولوى ثوبه في عنقه فخنقه خنقا شديدا فاقبل أبو بكر فاخذ بمنكبه ودفع عن *(رسول الله صلى الله عليه وسلم)* وقال أتقتلون رجلا أن يقول ربي الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم ونقول أبو بكر أفضل من مؤمن آل فرعون لانه دفع عن أفضل الرسل باللسان والفعل ومؤمن آل فرعون بالقول فقط

قال البخاري الى ابن مسعود اجتمع عند البيت أى الكعبة قريشيان وثقفي أو ثقفيان وقريشي كثيرة شحم بطونهم قليلة فقه قلوبهم فقال أحدهم أترون ان الله يسمع مانقول قال الآخر يسمع ان جهرنا ولا يسمع ان أخفينا وقال الاخران كان يسمع اذاجهرنا فانه يسمع اذا أخفينا فأنزل الله عز وجل وما كنتم تستترون أن يشهد عليكم سمعكم ولاأبصاركم ولاجلودكم وروي عبد الرزاق الى ابن مسعود ثقفي وختناه قريشيان وهو رواية للبخارى أيضاً والقريشيان صفوان وربيعة ابنا أمية والثقفي عبد ياليل بن عمرو بن عمير وقيل حبيب بن عمرو وقيل الاخنس بن شريق وهو لفطنته وكونه أسلم بعد ذلك أجدر أن يكون هو القائل ان كان يسمع في الجهر فهو يسمع في السر وعلى رواية ثقفيين وقريشي في الشك فالثقفيان الاخنس ورجل آخر والقريشي الاسود بن عبد يغوث ذكر هذا ابن بشكوال والتاء في قليلة وكثيرة للمبالغة أو لتأويل شحم وفقه بالجمع أو باضافة الجنس

قال البخارى الى طاوس سئل ابن عباس *(رضي الله عنه)* عن قولة تعالى الا المودة في القربى فقال سعيد بن جبير قربى آل محمد *(صلى الله عليه وسلم)* فقال ابن عباس عجلت ان *(النبيء صلى الله عليه وسلم)* لم يكن بطن من قريش الا كان

له فيهم قرابة فقال الا أن تصلوا مابيني وبينكم من القرابة وذلك خاص بقريش والسورة مكية ووصلهم له يتحقق بالايمان أو بالاعانة عليه ودعوى الحب بلا متابعة كذب ولا بن عباس عند ابن أبي حاتم لما نزلت هذه الاية ﴿قل لا أسئلكم عليه أجراً الا المودة في القربى﴾ قالوا *﴿يارسول الله﴾* من هؤلاء الذين أمر الله بمودتهم قال فاطمة وولدها وهو ضعيف لان في سنده متهما لا يعرف الا عن شيخ شيعي مخترق وهو حسين الاشقر وللشيعة غلو في آل *(النبيء صلى الله عليه وسلم)* والآية مكية ولم يكن لفاطمة اذ ذاك أولاد فانها تزوجت عليا بعد بدر من السنة الثانية من الهجرة قلت فتصير الشيعة الى دعوى ان ذلك من الاخبار بالغيب بان سيكون لها أولاد فان فعلوا افتضحوا بأنه لم يكن ليدع دعاءه شيوخ قريش كغيرهم الى حب الموجودين من موحدي قريش ويدعوهم الى حب ولدان سيكونون ولعلهم لا يدركونهم

قال — البخاري في قوله ﴿فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين﴾ الخ أتي ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾* فقيل *﴿يارسول الله﴾* استسق لمضر فانها قد هلكت قال لمضر انك لجريء فاستسقى فسقوا فنزلت انكم عائدون فلما أصابهم الرفاهية عادوا الى حالهم حين أصابتهم الرفاهية فانزل الله عز وجل يوم نبطش البطشة الكبرى انا منتقمون يعني يوم بدر والآتي القائل *﴿يارسول الله﴾* كعب بن مرة كماروى ابن منده انه دعا *﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾* على مضر فأتيته فقلت *﴿يارسول الله﴾* قد نصرك الله وأعطاك واستجاب لك وان قومك قد هلكوا فادع الله لهم لا ابو سفيان كما قيل لانه يومئذ لما يسلم فكيف يقول ﴿يارسول الله﴾ الا ان يكون حكاية او استهزاء اوخضوعا لحاجته أو اقراراً بايمان في قلبه لا ينفعه يومئذ وغالب مضر كان بالقرب من مياه الحجاز وسرى القحط الى من حول قريش ومعنى قوله لمضر انك لجريء استسق لمضر مع ماهم عليه من المعاصي والاشراك اي انك لذو جراءة حين تطلب الرحمة لاهل الشرك ومعنى عائدون انكم تعودون الى الشرك

قال — البخاري الى ابن مسعود ﴿رضي الله عنه﴾ خمس قدمضين اللزام

والروم أى غلبتهم والبطشة الكبرى والقمر والدخان

قال البخارى الى أبي هريرة قال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ قال الله عز وجل يؤذيني ابن آدم يسب الدهر وانا الدهر بيدي الامر أقلب الليل والنهار أى يتكلم في بما هو سوء يؤذى المخلوق وأنا خالق الدهر وخالق ماتنسبون الى الدهر

قال البخارى الى يوسف بن ماهك كان مروان أى ابن الحكم الاموى على الحجاز أى أميراً على الحجاز استعمله معاوية فخطب فجعل يذكر يزيد بن معاوية لكي يبايع له بعد أبيه فقال له عبد الرحمن بن أبي بكر شيئاً فقال خذوه فدخل بيت عائشة فلم يقدروا عليه فقال مروان ان هذا أى عبد الرحمن الذى أنزل الله فيه ﴿ والذى قال لوالديه أف لكما اتعدانني ﴾ الآية فقالت عائشة اى من الستر ماانزل الله فينا شيئاً من القرآن الا ان الله انزل عذرى اى براءتي عن الافك وعند النساءي ان مروان كان عاملا على المدينة وذكر الحديث وذكر الاسماعيلي الحديث وفيه فاراد معاوية ان يستخلف يزيد يعني ابنه فكتب الى مروان بذلك فجمع مروان الناس فخطب وقال ان الله أرى أمير المؤمنين في يزيد رأيا حسنا وان يستخلفه فقد استخلف ابو بكر وعمر ولأبي يعلى وابن ابي حاتم قال عبد الرحمن هرقلية اى اتيتم بها على طريقة هرقل فى استخلاف الوالد ان ابا بكر والله ماجعلها في أحد من ولده ولا في أهل بيته وما جعلها معاوية الا كرامة لولده ولفظ ابن المنذر أجئتم بها هرقلية تبائعون لابنائكم وهذا هو الشيء المبهم في حديث للبخارى وعند أبي يعلى نزل مروان عن المنبر حتي أتى باب عائشة وجعل يكلمها وتكلمه وفي الاسماعيلي قالت عائشة كذب والله مانزلت فيه والله مانزلت الا في فلان بن فلان الفلاني لوشئت لسميته ولكن ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ لعن أبا مروان ومروان في صلبه والصحيح ان الاية نزلت في المشرك العاق على العموم قال القسطلاني قول من قال نزلت في عبد الرحمن ضعيف لان عبد الرحمن أسلم وصار من خيار المسلمين ونفي عائشة أصح

قال البخاري الى عائشة رضي الله عنها مارأيت ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ ضاحكا حتي أرى منه لهواته انما كان يتبسم وكان اذا رآى غيما أوريحا

عرف في وجهه قالت ﴿ يارسول الله ﴾ الناس اذا رأوا الغيم فرحوا رجاء أن يكون فيه المطر وأراك اذا رأيته عرف في وجهك الكراهية قال ياعائشة مايؤمنني أن يكون فيه عذاب عذب قوم بريح وقد رأى قوم العذاب فقالوا هذا عارض ممطرنا وذكر الحديث أيضاً مسلم وأبو داود

﴿ قال ﴾ أحمد الى الحارث بن حسان البكري خرجت أشكو العلاء بن الحضرمي الى ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ فمررت بالربذة فاذا عجوز من بني تميم منقطعة بها فقالت لي ياعبد الله ان لي الى ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ حاجة فهل أنت مبلغي اليه فحملتها فأتيت المدينة فاذا المسجد غاص بأهله الحديث وفيه فقلت أعوذ بالله ورسوله أن أكون كوافد عاد قال وما وافد عاد وهو أعلم بالحديث منه لكن يستعظمه ﴿ قلت ﴾ ان عاد اقحطوا فبعثوا وافدا لهم يقال له قيل فمر بمعاوية بن بكر فاقام عنده شهرا يسقيه الخمر وتغنيه جاريتان يقال لهما الجرادتان ولما مضى الشهر خرج الى جبال مهرة فقال اللهم انك تعلم اني لم أجيء الى مريض فأداويه ولا الى أسير فافاديه اللهم اسق عادا ماكنت تسقيه فمرت به سحابات فنودي منها اختر فأومى الى سحابة منها سوداء فنودي منها اخترت رماداً أرمد لاتبقي من عاد أحداً رواه الترمذي والنساءي وابن ماجة والمشهور انه استسقوا بمكة عند البيت

﴿ قال ﴾ البخاري الى أبي هريرة قال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ خلق الله الخلق فلما فرغ أي أثبته في اللوح قامت الرحم فقال لهامه أي كفي عن هذا القيام أي ماتريدين منه قالت هذا مقام العائذ بك من القطيعة قال تعالى ألا ترضين أن أصل من وصلك وأقطع من قطعك قالت بلى يارب قال فذاك لك وفي حديث عبد الله بن عمرو عند أحمد انها تكلم بلسان طلق ذلق قال أبو هريرة اقرأوا ان شئتم فهل عسيتم أن توليتم أن تفسدوا في الارض وتقطعوا أرحامكم

﴿ قال ﴾ مالك والبخاري الى زيد بن أسلم عن أبيه ان ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ كان يسير في بعض أسفاره وعمر بن الخطاب يسير معه ليلا فسأله عمر بن

الخطاب عن شيء فلم يجبه ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ أي لما فيه من الوحي ثم سأله فلم يجبه ثم سأله فلم يجبه فقال عمر بن الخطاب ثكلت أم عمر عمر نزرت على ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ ثلاث مرات أي ثقلت كل ذلك لا يجيبك قال عمر فحركت بعيري ثم تقدمت امام الناس وخشيت أن ينزل في القرآن فما نشبت ان سمعت صارخا أي باسمي فقلت لقد خشيت أن يكون قد نزل في قرآن فجئت ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ فسلمت عليه فقال لقد أنزلت علي الليلة سورة لهي أحب الي مما طلعت عليه الشمس ثم قرأ ﴿ انا فتحنا لك فتحا مبينا ﴾ وهذا السفر سفر الحديبية كما في حديث ابن مسعود عند الطبراني وصرح البزار بأن أسلم سمع الحديث من عمر رضي الله عنهما

﴿ قال ﴾ البخارى الى أنس ﴿ انا فتحنا لك فتحا مبينا ﴾ هو الحديبية أى الصلح الواقع فيها لما فيه من المصلحة وما آل الامر الى الفتح قال الزهرى لم يكن فتح أعظم من صلح الحديبية اختلط المشركون بالمسلمين فسمعوا كلامهم فتمكن الاسلام في قلوبهم وأسلم في ثلاث سنين خلق كثير وكثر سواد الاسلام

﴿ قال ﴾ البخاري الى المغيرة بن شعبة قام النبيء ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ حتى تورمت قدماه فقيل له قد غفر الله ماتقدم من ذنبك وما تأخر قال أفلا أكون عبدا شكورا وكذا قال الى عائشة ان نبيء الله ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ كان يقوم من الليل حتى تتفطر قدماه أي تتشقا فقالت لم تصنع هذا ﴿ يارسول الله ﴾ وقد غفر الله لك ماتقدم من ذنبك وماتأخر قال أفلا أحب أن أكون عبدا شكورا فلما كثر لحمه صلى جالسا فاذا أراد أن يركع قام فقرأ نحوا من ثلاثين أو أربعين آية ثم ركع قلت الصواب فلما بدن مع أسقاط لحمه كما في حديث مسلم عنها لما بدن ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ وثقل ومعنى بدن طعن في السن وحينئذ يثقل عليه حمل لحمه ولعل الراوي تأول بدن بكثرة اللحم خطأ فقال كثر لحمه وذكر مسلم الى عائشة كان اذا قرأ وهو قائم ركع وسجد وهو قائم واذا قعد ركع وسجد وهو قاعد ويجمع بان هذا قبل ان يطعن في السن

﴿ قال ﴾ البخاري الى عبدالله بن عمرو قال الله في التوراة ياأيها النبيء انا أرسلناك

شاهدا ومبشرا وحرزا للاميين أنت عبدى ورسولي سميتك المتوكل ليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب في الاسواق ولا يدفع السيئة بالسيئة ولكن يعفو ويصفح ولن يقبضه حتى يقيم به الملة العوجاء أي أصحابها بان يقولوا لا اله الا الله فيفتح بها أى بالكلمة أعينا عميا وآذانا صما وقلوبا غلفا

قال البخاري الى البراء بن عازب بينما رجل أي أسيد بن حضير من أصحاب ﴿ النبيء صلى الله عليه وسلم ﴾ يقرأ سورة الكهف وفي رواية للبخاري بينما أسيد ابن حضير يقرأ من الليل سورة البقرة وفرس له مربوط في الدار فجعل الفرس ينفر فخرج الرجل فنظر فلم ير شيئا وجعل ينفر فلما أصبح ذكر ذلك للنبيء ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ فقال تلك السكينة تنزل بالقرآن أي بسببه لتسمعه وقيل هي ريح هفافة لها وجه كوجه الانسان وعن الربيع بن أنس لعينها شعاع وقال الراغب ملك يسكن القلب واختير انها من المخلوقات فيه طمأنينة ورحمة ومعه الملائكة وقيل وقع ذلك لثابت بن قيس بن شماس يقرأ سورة البقرة ولعل القصة تعددت

قال البخارى الى جابر بن عبد الله كنا يوم الحديبية الفاً وأربعمائة وكذا عن البراء بن عازب أربع عشرة مائة وعنه الفا وأربعمائة أو أكثر وعن جابر أيضا خمس عشرة مائة وعن عبد الله بن أبي أوفى الفا وثلثمائة ويجمع بان من نقص لم يطلع على ما أطلع عليه من زاد

قال البخاري الى حبيب بن أبي ثابت أتيت أبا وائل أسأله أي في مسجد أهله عن القوم الذين قتلهم علي كما صرح به أحمد في روايته فقال كنا بصفين أي موضع كان فيه القتال بين علي ومعاوية فقال رجل ألم تر الى الذين يدعون الى كتاب الله يعني عبد الله بن الكواء فقال علي نعم أي أنا أولى بالاجابة اذا دعيت الى كتاب الله قال النساءي فلما استحر القتل باهل الشام قال عمرو بن العاصي لمعاوية أرسل المصحف الى علي فأدعه الى كتاب الله فانه لن يأبى عليك فأتاه به رجل فقال بيننا وبينكم كتاب الله فقال علي أنا أولى بذلك بيننا كتاب الله فجاءته الخوارج ونحن نسميهم يومئذ القراء وسيوفهم

على عواتقهم فقالوا يا أمير المؤمنين ما ننتظر لهؤلاء القوم الا نمشي اليهم بسيوفنا فقال سهل ابن حنيف اتهموا أنفسكم أي لقولكم لاحكم الا لله فقد رأيتنا يوم الحديبية يعني الصلح الذي كان بين ﴿ النبيء صلى الله عليه وسلم ﴾ والمشركين ولو رأينا قتالا لقاتلنا فجاء عمر فقال ألسنا على الحق وهم على الباطل أليس قتلانا في الجنة وقتلاهم في النار فقال ﴿صلى الله عليه وسلم ﴾ بلى ياعمر قال ففيم أعطي الدنية أي الخصلة الدنية وهي الصلح في ديننا ونرجع ولما يحكم الله بيننا فقال ﴿ صلى الله عليه وسلم﴾ يا ابن الخطاب اني رسول الله ولن يضيعني الله أبدا فرجع متغيظا فلم يصبر حتى جاء أبا بكر فقال يا أبا بكر ألسنا على الحق وهم على الباطل قال يا ابن الخطاب انه ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ ولن يضيعه الله أبداً فنزلت سورة الفتح ﴿ قلت ﴾ مسئلة علي ومعاوية قد أمر الله تعالى نبيئه في مثلها بقتال الفيئة الباغية وهم فيها معاوية وأهله بخلاف صلح الحديبية فان الله لم ينزل فيه القتال ولم ير ﴿صلى الله عليه وسلم ﴾ دخولها في عموم قتال المشركين

قال البخاري الى ابن أبي مليكة كاد الخيّران يهلكان أبو بكر وعمر رفعا أصواتهما عند ﴿ النبيء صلى الله عليه وسلم ﴾ حين قدم عليه ركب من بني تميم أي وسألوا أن يؤمر عليهم أحدا فأشار عمر بالاقرع وأبو بكر بالقعقاع بن سعيد بن زرارة فقال أبو بكر ما أردت الا خلافي قال ما أردت مخالفتك فارتفع أصواتهما فانزل الله تعالى ﴿ياأيها آمنوا لاترفعوا أصواتكم فوق صوت النبيء ﴾ الآية فقال ابن الزبير فما كان عمر يسمع ﴿رسوله صلى الله عليه وسلم ﴾ بعد هذه الآية حتى يستفهمه وفي رواية فكان عمر بعد ذلك اذا حدث النبيء ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ بحديث يحدثه كأخي السرار لم يسمعه حتى يستفهمه ولم يذكر ذلك عبد الله بن الزبير عن أبيه أبي بكر الصديق هو جده لامه أسماء بنت أبي بكر

قال البخاري الى أنس بن مالك ان النبيء ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ افتقد ثابت بن قيس ﴿ رضي الله عنه ﴾ فقال رجل ﴿ يارسول الله ﴾ أنا أعلم لك علمه فأتاه فوجده جالسا في بيته منكساً رأسه فقال له ماشأنك قال شر كان يرفع صوته فوق

صوت ﴿النبيء صلى الله عليه وسلم﴾ فقد حبط عمله وهو من أهل النار فاتي الرجل النبيء ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ فأخبره انه قال كذا وكذا فرجع اليه المرة الآخرة ببشارة عظيمة قال اذهب اليه وقل له انك لست من أهل النار ولكنك من أهل الجنة وذلك حين نزل ﴿يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم﴾ الآية والرجل الذاهب اليه سعد بن معاذ كما صرح به مسلم وفي تفسير ابن المنذر انه سعد بن عبادة وعند ابن جرير انه عاصم بن عدي العجلاني ولعل الذي نزل في ثابت مجرد رفع الصوت والذي نزل في قصة الاقرع أول السورة والا فسعد بن معاذ مات بعد بني قريظة سنة خمس قبل نزول هذه الآية ووفد بني تميم والوفود تواترت سنة تسع وفي رواية أحمد فكنا نرى ثابتا يمشي بين أظهرنا ونحن نعلم انه من أهل الجنة ولما كان يوم اليمامة كان فينا بعض انكشاف فجاء ثابت قد تحنط ولبس كفنه وقاتلهم حتى قتل وفي رواية للبخاري ان أبا بكر قال أمر عليهم القعقاع بن معبد وقال عمر أمر عليهم الاقرع بن حابس

قال البخاري الى أنس ومسلم واللفظ له عن النبيء ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ يلقى في النار أهلها فتقول هل من مزيد حتى يضع رب العزة فيها قدمه فتقول قط قط أي حسبي ووضع القدم فيها كناية عن تذليلها أو مخلوقات يضعها فيها كجبال

قال البخاري الى أبي هريرة قال النبيء ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ تحاجت الجنة والنار فقالت النار أوثرت بالمتكبرين والمتجبرين وقالت الجنة مالي لا يدخلني الا ضعفاء الناس وسقطهم قال الله تبارك وتعالى أنت رحمتي أرحم بك من أشاء من عبادي وقال للنار انما أنت عذاب أعذب بك من أشاء من عبادي ولكل واحدة منكما ملأها فاما النار فلا تمتلىء حتى يضع رجله أي جماعة من خلقه له كقولك رجل من جراد فهناك تمتلىء ويزوي بعضها الى بعض ولا يظلم الله عز وجل من خلقه أحدا وأما الجنة فان الله عز وجل ينشيء لها خلقا ولمسلم عن أنس عنه ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ يبقى من الجنة ماشاء الله ثم ينشيء الله لها خلقا مما يشاء وفي رواية له ولا يزال في الجنة فضل حتى ينشيء الله لها خلقا فيسكنهم فضل الجنة أي بلا عمل كما انه يدخل خلقا النار لا يتألمون بها وهم خلق

جديد بعد القيامة بلا عمل

قال البخاري الى أم سلمة ﴿رضي الله عنها﴾ شكوت الى ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ اني أشتكي فقال طوفي من وراء الناس وأنت راكبة فطفت ﴿ورسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ يصلي أي الصبح الى جنب البيت أى الكعبة يقرأ بالطور وكتاب مسطور

قال البخاري الى محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه سمعت ﴿النبيء صلى الله عليه وسلم﴾ يقرأ في المغرب بالطور فلما بلغ هذه الآية ﴿أم خلقوا من غير شيء أم هم الخالقون أم خلقوا السموات والارض بل لا يوقنون أم عندهم خزائن ربك أم هم المسيطرون﴾ كاد قلبي يطير أي ليبلغ الحجة وكان جبير بن مطعم قدقدم على ﴿النبيء صلى الله عليه وسلم﴾ بعد وقعة بدر في فداء الاسارى وكان اذ ذاك مشركا وكان سماعه هذه الآية قبل من جملة ماحمله على الاسلام بعد

قال البخاري الى عامر الشعبي عن مسروق قلت لعائشة ﴿رضي الله عنها﴾ ياامتاه هل رآى محمد ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ ربه أي ليلة الاسراء فقالت لقد قف شعري أي قام فزعا مما قلت أين أنت من ثلاث من حدثكهن فقد كذب من حدثك ان محمدا رآى ربه فقد كذب ثم قرأت ﴿لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير﴾ ﴿وما كان لبشر أن يكلمه الله الا وحيا أو من وراء حجاب﴾ ومن حدثك انه ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ يعلم ما في غد ثم قرأت ﴿وما تدري نفس ماذا تكسب غدا﴾ ومن حدثك انه ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ كتم فقد كذب ثم قرأت ﴿يا أيها الرسول بلغ ما أنزل اليك من ربك﴾ الآية ولكن رآى جبريل في صورته مرتين وروى الحديث مسلم والترمذي والنساءي والحديث دليل لاصحابنا كالمعتزلة على نفي الروية دنيا وأخرى لان ماكان نقيه تنزيها يكون عاما في الدنيا والآخرة كاتخاذ الصاحبة والولد والالزم وصفه بالنقص في الآخرة سبحانه وتعالى ودعوى ادراكه بالقلب اثبات للادراك وهو موجب للتحديد والحلول حاشاه عن ذلك ودعوى ادراكه بلا احاطة كذلك وفي مسلم انها سألت النبيء

﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ عن قوله تعالى ﴿ ولقد رآه نزلة أخرى ﴾ فقال انما هو جبريل وعند ابن مردوية أنها قالت ﴿ يارسول الله ﴾ هل رأيت ربك فقال لا انما رأيت جبريل منهبطا وذكر البخاري الى ابن مسعود انه ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ رآى جبريل له ستمائة جناح مرتين أي وفي سائرها على صورة دحية الكلبي وغيره زاد النساءي يتناثر منها أي من أجنحته تهاويل من الدر والياقوت

قال البخاري الى عبد الله بن مسعود في قوله تعالى ﴿ لقد رآى من آيات ربه الكبرى ﴾ رآى رفرفا أخضر قد سد الافق وعند النساءي والحاكم عن ابن مسعود أبصر ﴿ نبيء الله صلى الله عليه وسلم ﴾ جبريل عليه السلام على رفرف قد ملأ مابين السماء والارض والرفرف البساط الرقيق حسن الصنعة من الديباج

قال البخاري الى ابن عباس في قوله تعالى ﴿ أفرأيتم اللات والعزى ﴾ كان اللات رجلا يلت سويق الحاج وأصله شد التاء كما قرأ به رويس خفف لكثرة الاستعمال واسمه عمرو بن لحي وقيل صرمة بن غنم وكان يلت السمن والسويق عند صخرة ويطعمه الحاج ولما مات عبدوا ذلك الحجر اجلالا لذلك الرجل وسموه باسمه وعند ابن أبي حاتم عن ابن عباس كان يلت السويق على الحجر فلا يشرب أحد منه الا سمن فعبدوه وقال الى أبي هريرة عنه ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ من حلف فقال في حلفه واللات والعزى فليقل لا اله الا الله ومن قال لصاحبه تعال أقامرك فليتصدق أي ان حلف بهما جاهلا أو داهلا فليكفرها بلا اله الا الله أو تعظيما فقد خرج من الاسلام فليدخله بلا اله الا الله ومن قال تعال أقامرك فليكفرها بالصدقة واللات صنم لثقيف بالطائف أو لقريش بنخلة والعزى سمرة لغطفان كانوا يعبدونها

﴿ لاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم لاملجأ من الله الا اليه ﴾

اربعون حديثا

في القرآن أيضاً

قال البخاري الى عروة قلت لعائشة وأنا يومئذ حديث السن أرأيت قول الله ﴿ ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه أن يطوف بهما ﴾ فما أرى على أحد شيئا ان لا يطوف بهما فقالت انما كان من أهل بمناة الطاغية التي بالمشلل لا يطوفون بالصفا والمروة فانزل الله تعالى ﴿ ان الصفا والمروة من شعائر الله ﴾ فطاف ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ والمسلمون والمشلل موضع من قديد وكان بين مكة والمدينة واهلها لا يطوفون بين الصفا والمروة لانه لا صنم لهم فيهما وانما فيهما أساف ونائلة وكانت لخزاعة وهذيل سميت لان دم الذبائح يمنى فيها أي يصب

قال البخاري الى ابن عباس سجد النبيء ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ بالنجم وسجد معه المسلمون والمشركون والجن والانس وذلك انها أول سجدة نزلت فاراد المشركون معارضة المسلمين بالسجود لمعبودهم وقيل لم يقصد واذلك ويعارضه ان منهم من أخذ كفا من حصباء فسجد عليها قلت فيه يمكن ان يقصدوا المعارضة وهو لم تسمح نفسه في المعارضة الا بذلك وقيل لانهم خافوا المسلمين ويرده انهم الخائفون للمشركين حينئذ والظاهر ان سبب سجودهم ماشهر وخرجه ابن أبي حاتم والطبري وابن المنذر الى ابن عباس قرأ ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ بمكة والنجم فلما بلغ ﴿ أفرأيتم اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى ﴾ ألقى الشيطان في أمنيته أي تلاوته تلك الغرانيق العلا وان شفاعتهن لترتجى فقال المشركون ماذكر آلهتنا بخير قبل اليوم فسجد وسجدوا فنزلت وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبيء الا اذا تمنى ألقى الشيطان في أمنيته الآية قلت تكلم الشيطان

بذلك حيث يظن السامع انه من النبيء ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ فذلك هو الالقاء في تلاوته والحديث مرسل من طريقين لكن كثرت الطرق فيه وقال الكرماني موضوع وروى البخاري الى ابن مسعود أيضاً انه سجد ﴿النبيء صلى الله عليه وسلم﴾ وكل من خلفه الا رجلا أخذ كفا من تراب فسجد عليه رفعه الى وجهه وقال يكفيني هذا ورأيته بعد ذلك قتل كافرا وهو أمية بن خلف وعند ابن سعد انه الوليد بن المغيرة وقيل سعيد بن العاصي بن أمية والمعتمد الاول وعند النساءي انه المطلب بن وداعة قبل أن يسلم فلما أسلم قال لا أدع السجود فيها أبدا وانما سجد النبيء ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ بعد فراغه من قراءة السورة

﴿ قال ﴾ البخاري الى ابن مسعود رضي الله عنه انشق القمر على عهد ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ فرقتين فرقة فوق الجبل وفرقة دونه فقال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ اشهدوا وفي رواية له عن ابن مسعود انشق القمر ونحن مع النبيء ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ بمكة فصار فرقتين فقال لنا اشهدوا اشهدوا وعن مجاهد أشهد يا أبا بكر وذكر الى أنس انه سأل أهل مكة ان يريهم آية فاراهم انشقاق القمر ودعوى امتناع خرق الفلك وما فيه والالتئام من قول الملاحدة وقد قرأ حذيفة وقد انشق القمر وكذا روى ابن عباس انه انشق على عهده ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ أما ابن مسعود فشهد القصة وأما أنس فلم يحضرها لانه بالمدينة ابن أربع أو خمس وأما ابن عباس فلم يولد وقد رويت عن جماعة من الصحابة

﴿ قال ﴾ البخاري عن قتادة في قوله تعالى ﴿ولقد تركناها آية فهل من مذكر﴾ أبقى الله سفينة نوح حتى أدركها أوائل هذه الامة ووصله عبد الرزاق أعني انه قال عن فلان عن فلان عن قتادة وزاد عبد الرزاق على الجودي وعند ابن أبي حاتم أبقى الله السفينة في أرض الجزيرة عبرة وآية حتى نظرت اليها أوائل هذه الأمة وكم من سفينة بعدها صارت رمادا وقال ابن كثير الظاهر من قوله تعالى ﴿ ولقد تركناها آية ﴾ ان المراد من ذلك جنس السفن كقوله تعالى ﴿ وآية لهم انا حملنا ذريتهم في الفلك المشحون ﴾

﴿ قال ﴾ البخاري الى عبد الله بن مسعود رضي الله عنه كان *(النبيء صلى الله عليه وسلم)* يقرأ ﴿ فهل من مدكر ﴾ أي بالدال المهملة والاصل مذتكر مفتعل من

الذكر أبدلت التاء ذالا مهملة لتناسب المعجمة في الجهر ثم أبدلت الذال المعجمة دالا مهملة وادغمت وابن مسعود يقرأ بالاعجام وذكر البخاري الى ابن مسعود قرأت على ﴿ النبيء صلى الله عليه وسلم ﴾ ﴿ فهل من مذكر ﴾ أي بالاعجام فقال النبيء ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ فهل من مدكر أي بالاهمال

ـ﴿ قال ﴾ـ البخاري الى ابن عباس رضي الله عنهما ان ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ قال وهو في قبة اللهم اني أنشدك عهدك أي بالنصر ووعدك أي باحدى الطائفتين اللهم ان تشأ لا تعبد بعد اليوم فاخذ أبو بكر بيده فقال حسبك ﴿ يارسول الله ﴾ الححت على ربك وهو يثب في الدرع فخرج وهو يقول ﴿ سيهزم الجمع ويولون الدبر بل الساعة موعدهم والساعة أدهى وأمر ﴾

ـ﴿ قال ﴾ـ البخاري الى عائشة لقد أنزل على محمد ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ بمكة واني لجارية العب ﴿ بل الساعة موعدهم والساعة أدهى وأمر ﴾

ـ﴿ قال ﴾ـ البخاري الى أبي موسى الاشعري في قوله تعالى ﴿ ومن دونهما جنتان ﴾ ان ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ قال جنتان من فضة آنيتهما وما فيهما وجنتان من ذهب آنيتهما وما فيهما قالوا اللتان من ذهب للمقربين واللتان من فضة لاصحاب اليمين وروي هذا كما قالوا في حديث ابن أبي حاتم عنه ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ وقال الترمذي الحكيم المراد بالدون القرب أي هما أدنى الى العرش وأقرب أو هما دونهما بقربهما من غير تفضيل والهاء في قوله ومن دونهما للجنتين في قوله ﴿ ولمن خاف مقام ربه جنتان ﴾ لمن دونهم من أصحاب اليمين فالاوليان أفضل من اللتين بعدهما وقيل بالعكس وفي رواية للبخاري الى أبي موسى ان في الجنة خيمة من لؤلؤة مجوفة عرضها ستون ميلا في كل زاوية منها أهل مايرون الآخرين يطوف عليهم المؤمنون أراد جنس الخيمة فهي متعددة لاهلها لكل مؤمن واحدة بأهلها

ـ﴿ قال ﴾ـ البخارى الى أبي هريرة عنه ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ ان في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها أي في مقدار ظلها لو كان لها ظل مائة عام لايقطعها واقرأوا

ان شئتم ﴿ وظل ممدود ﴾

ـ﴿ قال ﴾ـ البخاري الى سعيد بن جبير قلت لابن عباس رضي الله عنهما سورة التوبة قال التوبة يعنى الانكار هي الفاضحة مازالت تنزل ومنهم ومنهم حتى ظنوا انها لم تبق ولبعض رواة البخارى لن تبقي أحدا منهم الا ذكر فيها وقال عنه قلت لابن عباس سورة الانفال قال نزلت في بدر قلت سورة الحشر قالت نزلت في بني النضير وفي رواية له قلت سورة الحشر قال سورة النضير أى لئلا يوهم حشر القيامة وانما المراد حشر النضير الى الشام وهو الحشر الاول والثاني حشر الناس من قبورهم الى الشام أو حشر قوم الى الشام عند قرب الساعة تحشرهم النار الى الشام قبل الموت ويموتون في الشام

ـ﴿ قال ﴾ـ البخاري الى ابن عمر حرق ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ نخل بنى النضير وقطع وهي البويرة أى موضع قرب المدينة قالوا يامحمد تنهى عن الفساد فما بال قطع النخل فانزل الله جل جلاله ﴿ ماقطعتم من لينة أو تركتموها قائمة على أصولها فبأذن الله وليخزى الفاسقين ﴾

﴿ قال ﴾ البخارى الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه كانت أموال بني النضير مما أفاء الله على رسوله ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ مما لم يوجف المسلمون عليه بخيل ولاركاب أي ابل فكانت ﴿ لرسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ خاصة ينفق على أهله منها نفقة سنة ثم يجعل مابقي في السلاح والكراع أى الخيل عدة في سبيل الله ويروى انه ينفق منها على ذوي القربى من بنى هاشم وبني المطلب واليتامى وهم أطفال المسلمين الذين مات آباؤهم فقراء وذوي الحاجات المساكين من المسلمين وابن السبيل المنقطع في سفره من المسلمين على ان لكل منهم خمس الخمس وله أربعة أخماس وخمس الخمس فهي احدى وعشرون وأما بعده ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ فيصرف ما كان له من خمس الخمس لمصالحنا كسد الثغور والقضاة والعلماء والاخماس الاربعة للمجاهدين وقال المالكية لايخمس الفيء بل يوكل الى اجتهاد الامام واستدلوا بهذا الحديث والشافعية بقوله عز وجل ﴿ ماأفاء الله على رسوله ﴾ الآية لانه ولم يذكر فيها خميس لكن ذكر في آية الغنيمة فحمل المطلق على المقيد ودخل

في قوله تعالى ﴿ وما أتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا ﴾ الواشمة والمتوشمة والنامصة والمتنمصة والمتفلجات للحسن ومحاورة امرأة لابن مسعود في ذلك يقال لها أم يعقوب

ـ﴿ قال ﴾ـ البخاري الى عمرو بن ميمون قال عمر ﴿ رضي الله عنه ﴾ حين طعن أوصي الخليفة بالمهاجرين الاولين أن يعرف لهم حقهم وأوصي الخليفة بالانصار الذين تبوءوا الدار والايمان من قبل أن يهاجر ﴿ النبيء صلى الله عليه وسلم ﴾ اليهم أي بسنتين أن يقبل من محسنهم ويعفو عن مسيئهم أي مادون الحدود وحقوق العباد والمهاجرون الاولون من هاجروا قبل بيعة الرضوان أو الذين صلوا الى القبلتين أو الذين شهدوا بدرا

ـ﴿ قال ﴾ـ البخاري الي أبي هريرة أتى رجل يعني نفسه كما صرح به الطبري *(رسول الله صلى الله عليه وسلم)* فقال ﴿ ياسول الله ﴾ أصابني الجهد فارسل الى نسائه فلم يجد عندهن شيئا فقال *(رسول الله صلى الله عليه وسلم)* الا رجل يضيف هذه الليلة يرحمه الله فقام رجل من الانصار يعني أبا طلحة فقال أنا ﴿ يارسول الله)* فذهب الى أهله فقال لامرأته هذا ضيف *(رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ لاتدخري شيئا قالت والله ماعندي الا قوت الصبية قال فاذا أراد الصبية العشاء فنوميهم وتعالي فاطفئي السراج ونطوي بطوننا الليلة ففعلت ثم غدا الرجل على *(رسول الله صلى الله عليه وسلم)* فقال لقد عجب الله عز وجل أي عظم أو ضحك أي رضي من فلان وفلانة أي منكما أي أبي طلحة وأم سليم فأنزل الله عز وجل ﴿ ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ﴾

ـ﴿ قال ﴾ ـ البخاري قال مجاهد ووصله غيره في قوله تعالى ﴿ لاتجعلنا فتنة ﴾ لاتعذبنا بأيديهم فيقولون لو كان هؤلاء على الحق ما أصابهم هذا وفي رواية ولا بعذاب من عندك

ـ﴿ قال ﴾ـ البخاري في قوله تعالى ﴿ بعصم الكوافر ﴾ عن مجاهد أمر أصحاب ﴿ النبيء صلى الله عليه وسلم ﴾ بفراق نسائهم كن كوافر بمكة

ـ﴿ قال ﴾ـ البخاري الى عبيد الله بن أبي رافع كاتب علي سمعت عليا يقول

بعثني *(رسول الله صلى الله عليه وسلم)* أنا والزبير والمقداد فقال انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ فان بها ظعينة معها كتاب فخذوه منها فخرجنا تعادى بنا خيلنا حتى أتينا الروضة فاذا نحن بالظعينة فقلنا اخرجي الكتاب فقالت مامعي من كتاب فقلنا لتخرجن الكتاب أو لتضعين الثياب فاخرجته من عقاصها فاتينا به ﴿النبيء صلى الله عليه وسلم﴾ فاذا فيه من حاطب ابن أبي بلتعة الى أناس من المشركين ممن بمكة يخبرهم ببعض أمر النبيء ﴿صلى الله عليه وسلم﴾* أي من تجهيزه للجيش الكثير لمكة فقال ﴿النبيء صلى الله عليه وسلم﴾ ماهذا ياحاطب قال لاتعجل علي ﴿ يارسول الله ﴾ اني كنت أمرءا من قريش أي بالحلف والولاء ولم أكن من أنفسهم وكل من معك من المهاجرين لهم قرابات يحمون بها أهليهم وأموالهم بمكة فأحببت اذ فاتني ذلك من النسب فيهم أن أصطنع اليهم يداً يحمون بها قرابتي ومافعلت ذلك كفرا ولا ارتداداً عن ديني فقال *(النبيء صلى الله عليه وسلم)* قد صدقكم فقال عمر *(رضي الله عنه)* دعني ﴿ يارسول الله ﴾ فاضرب عنقه فقال ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ انه شهد بدراً وما يدريك لعل الله عز وجل أطلع على أهل بدر فقال اعملوا ماشئتم فقد غفرت لكم ونزلت في حاطب ﴿ يا أيها الذين آمنوا لاتتخذوا عدوي وعدوكم أولياء ﴾

﴿ قال ﴾ البخاري الى عروة ان عائشة زوج النبيء ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ أخبرته ان النبيء *(صلى الله عليه وسلم)* كان يمتحن من هاجر اليه من المؤمنات أي قبل الفتح بهذه الآية بقوله تعالى ﴿ يا أيها النبيء اذا جاءك المؤمنات يبايعنك ﴾ الى قوله غفور رحيم قال عروة قالت عائشة فمن أقر بهذا الشرط من المؤمنات قال لها ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ قد بايعتك كلاما لا والله ما مس يده يد امرأة قط في المبايعة ما يبايعهن الا بقوله قد بايعتك على ذلك وأخرج عبد الرزاق عن قتادة انه *(صلى الله عليه وسلم)* يمتحن من هاجر من النساء بالله ماخرجت الا رغبة في الاسلام وحبا لله ورسوله وزاد مجاهد ولا خرج بك عشق رجل منا ولا فرار من زوجك وعند البزار ان الذي يحلفهن *(لرسول الله صلى الله عليه وسلم)* بذلك عن اذنه عمر بن الخطاب ﴿ رضي الله عنه ﴾ وعن ابن عباس كان ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ يمتحنهن ان يشهدن ان لا اله الا الله وان

محمداً ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ أي مع ماتقدم وعند ابن خزيمة وابن حبان والبزار فمد يده من خارج البيت ومددنا أيدينا من داخل البيت ثم قال اللهم اشهد يعني مدا بلا مس ولابي داود عن الشعبي انه ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ حين أراد مبايعة النساء أتي ببرد قطري فوضعه على يده وقال لا أصافح النساء يعني ثم ترك المس ولو من فوق الثوب وروي أنهن يضعن أيديهن في قدح ماء وذلك مبايعتهن

قال ﴿ البخاري الى أم عطية قالت بايعنا ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ فقرأ علينا ﴿ أن لايشركن بالله شيئا ﴾ ونهانا عن النياحة فقبضت امرأة يدها تعني نفسها أي امتنعت من المبايعة ولو بغير المس أذلا مس لها ولا لغيرها على مامر فقالت أسعدتني فلانة أريد أن أجزيها فما قال لها النبيء *(صلى الله عليه وسلم)* شيئا فانطلقت ورجعت فبايعها وفي النساءي اذهبي فاسعديها قالت فذهبت فساعدتها ثم جئت فبايعته ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ وعند مسلم ان أم عطية قالت الا آل فلان فانهم كانوا أسعدوني في الجاهلية فلا بد لي من أن أسعدهم فقال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ الا آل فلان وعند ابن مردوية عن ابن عباس لما أخذ ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ على النساء فبايعهن ان لايشركن بالله شيئا قالت خولة بنت حكيم ﴿ يارسول الله ﴾ مات أبي وأخي في الجاهلية وان فلانة أسعدتني وقد مات أخوها الحديث وعند الترمذي قالت أم سلمة أسماء بنت يزيد الانصارية قلت ﴿ يارسول الله ﴾ ان بني فلان أسعدوني على عمرو ولابد لي من قضائهن فأبى فراجعته مرارا فأذن لي ثم لم أنح بعد ذلك ولأحمد والطبري من طريق مصعب بن نوح أدركت عجوز لنا كانت فيمن بايع النبيء ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ قالت فأخذ علينا ولا تنحن فقالت عجوز يانبيء الله ان ناسا كانوا أسعدونا على مصائب أصابتنا وانها قد أصابتهم مصيبة فأنا أريد أن أسعدهم قال اذهبي فكافئتهم فانطلقت فكافأتهم ثم انها أتت فبايعته ﴿ قلت ﴾ كان أمر النياحة كامر الخمر سكت عنها ثم كرهت ثم حرمت قال ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ النائحة اذا لم تتب قبل موتها تقام يوم القيامة عليها سربال من قطران ودرع من جرب

— ﴿ قال ﴾ — البخاري الى عبادة بن الصامت ﴿ رضي الله عنه ﴾ كنا عند النبيء ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ فقال اتبايعوني على أن لاتشركوا بالله شيئا ولا تزنوا ولاتسرقوا وقرأ آية النساء ﴿ يا أيها النبيء اذا جاءك المؤمنات يبايعنك ﴾ الآية فمن وفى منكم فأجره على الله ومن أصاب من ذلك شيئا أي غير الشرك فعوقب أي بالحد فهو كفارة له ومن أصاب من ذلك شيئا فستره الله فهو الى الله ان شاء عذبه وان شاء غفر له وهذه المبايعة للرجال كانت ليلة العقبة الاولى والمعنى انه قرأ عليهم آية مبايعة النساء بالمعنى اذ لماتنزل وانما نزلت بعد الهجرة

— ﴿ قال ﴾ — البخاري الى ابن عباس شهدت الصلاة يوم الفطر مع ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ وأبي بكر وعمر وعثمان في خلافتهم فكلهم يصليها قبل الخطبة ثم يخطب بعد فنزل ﴿ نبيء الله صلى الله عليه وسلم ﴾ فكأني انظر اليه حين يجلس الرجال بيده ثم أقبل يشقهم حتى أتى النساء مع بلال فقال ﴿ يا أيها النبيء اذا جاءك المؤمنات يبايعنك على أن لايشركن بالله شيئا ولا يسرقن ولا يزنين ولا يقتلن أولادهن ولا يأتين ببهتان يفترينه بين أيديهن وأرجلهن ﴾ حتى فرغ من الآية كلها ثم قال حين فرغ أنتن على ذلك وقالت امرأة واحدة لم يجبه غيرها نعم ﴿ يارسول الله ﴾ قيل هي أسماء بنت يزيد قال فتصدقن وبسط بلال ثوبه فجعلن يلقين الفتخ والخواتم في ثوب بلال

— ﴿ قال ﴾ — البخاري في قوله تعالى ﴿ من بعدى اسمه أحمد ﴾ الى محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه سمعت ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ يقول ان لي أسماء انا محمد وأنا أحمد وأنا الماحي الذي يمحو الله بي الكفر وأنا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي وأنا العاقب

— ﴿ قال ﴾ — البخاري الى أبي هريرة كنا جلوسا عند ﴿ النبيء صلى الله عليه وسلم ﴾ فانزلت عليه سورة الجمعة ﴿ وآخرين منهم لما يلحقوا بهم ﴾ قال قلت من هم وفي رواية قالوا من هم ﴿ يارسول الله ﴾ فلم يراجعه أي لم يرد اليه الجواب حتى سال ثلاثا وفينا سلمان الفارسي وضع ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ يده على سلمان ثم قال لو كان الايمان

عند الثريا لنا له رجال أو رجل من هؤلاء أي من الفرس بقرينة سلمان وفي رواية الجزم برجال وزاد أبو نعيم في آخره برقة قلوبهم ومن وجه آخر يتبعون سنتي ويكثرون الصلاة علي وعند ابن أبي حاتم عن سهل بن سعد الساعدي عنه ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ ان في اصلاب أصلاب أصلاب رجال من أصحابي رجالا ونساء من أمتي يدخلون الجنة بغير حساب ثم قرأ ﴿ وآخرين منهم الآية ﴾

﴿ قال ﴾ البخاري الى جابر بن عبد الله أقبلت عير يوم الجمعة يعني عير الدحية معها طبل ونحن مع ﴿ النبيء صلى الله عليه وسلم ﴾ أي يخطب كما صرح به أحمد فثار الناس الا اثني عشر رجلا فانزل الله عز وجل واذا رأوا تجارة أو لهوا انفضوا اليها وتركوك قائما أي انفضوا الى التجارة ولم يذكر الانفضاض اليه لانه أهم في السبب أو التقدير أو لهوا انفضوا اليه

﴿ قال ﴾ البخاري الى زيد بن أرقم كنت في غزاة فسمعت عبد الله بن أبي يقول لاتنفقوا على من عند رسول الله أي من المهاجرين حتى ينفضوا من حوله أي يتفرقوا ولئن رجعنا الى المدينة من عنده ليخرجن الاعز منها الاذل فذكرت ذلك لعمي أو لعمر فذكره للنبيء ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ فدعاني فحدثته فارسل ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ الى عبد الله بن أبي وأصحابه فحلفوا ماقالوا فكذبني ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ وصدقه فاصابني هم لم يصبني مثله قط فجلست في البيت فقال لي عمي ما أردت الى أن كذبك ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ ويروى الا بدل الى ومقتك زاد النساءي ولامني قومي فانزل الله ﴿ اذا جاءك المنافقون ﴾ وعند النساءي فنزلت ﴿ الذين يقولون لاتنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا الى قوله ليخرجن الاعز منها الاذل ﴾ فبعث النبيء ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ الي فقرأ وقال ان الله قد صدقك يازيد وأخرج الحديث مسلم والترمذي والنساءي والغزوة التي كان فيها ذلك غزوة تبوك وقيل غزوة بني المصطلق ورجحه ابن كثير بان عبد الله بن أبي لم يكن ممن خرج في غزوة تبوك بل رجع بطائفة من الجيش وقعد في الخوالف ورجح أيضاً بأن المسلمين اعزاء في غزوة تبوك الا انه يمكن

أن يقول في أصحابه وأيد ابن حجر في الفتح بانها غزوة تبوك بقول زهير في سفر أصاب الناس فيه شدة والمراد بالعم سعد بن عبادة كما عند الطبراني وابن مردوية وليس عمه حقيقة وانما هو سيد قومه الخزرج وجزم الترمذي كغيره بعمي ولم يقل أو لعمر وكذا في روايات للبخاري منها هكذا الى زيد بن أرقم كنت مع عمي يعني أسعد بن عبادة لما مر أو عبد الله ابن رواحة لانه كان في حجره فسمعت عبد الله بن أبي الحديث وفيه فذكرت ذلك لعمي فذكر عمي ذلك ﴿ لرسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ الحديث وفيه فجلست في بيتي أي كئيبا حزينا فانزل الله عز وجل ﴿ اذا جاءك المنافقون الى قوله منها الاذل ﴾ الحديث وفي رواية للبخاري فلامني الانصار وفيها فرجعت الى المنزل فنمت فدعاني ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ وفيها ان الله قد صدقك ونزل هم الذين يقولون وفي رواية للبخاري حدثنا زهير بن معاوية حدثنا أبو اسحاق قال سمعت زيد بن أرقم خرجنا مع النبيء ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ في غزوة أصاب الناس فيه شدة أي من قلة الزاد وغيره وذلك كله واقع في الرجوع من الغزوة قبل وصول المدينة كما قال عروة بن الزبير وفي هذه الرواية الاخيرة للبخاري ان عبد الله بن أبي اجتهد في يمينه انه ماقال ذلك وفيها فدعاهم النبيء *(صلى الله عليه وسلم)* ليستغفر لهم فلووا رءوسهم أي تكبروا عن استغفاره وفي مرسل الحسن فقال قوم لعبد الله بن أبي فلو اتيت *(رسول الله صلى الله عليه وسلم)* فاستغفر لك فجعل يلوي رأسه فنزلت الآية

﴿ قال ﴾ البخاري الى جابر بن عبد الله كنا في غزاة وفي رواية في جيش فكسع أي ضرب بيده أو رجله ﴿ رجل من المهاجرين ﴾ يعني جهجاه بن قيس أو ابن سعد الغفاري وكان أجيرا لعمر يقود فرسه ﴿ رجلا من الانصار ﴾ يعني سنان بن وبرة الجهني حليفا لأبي فقال الانصاري ياللانصار وقال المهاجري يا للمهاجرين وذكر ابن مردوية ان سبب ذلك حوض شربت منه ناقة الانصاري فسمع ذلك ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ فقال مابال دعوى الجاهلية قالوا ﴿ يارسول الله ﴾ ضرب رجل من المهاجرين رجلا من الانصار فقال دعوها فانها منتنة فسمع ذلك عبد الله بن أبي فقال فعلوها أما والله

﴿ لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل ﴾ فبلغ ذلك *(النبيء صلى الله عليه وسلم ﴾ فقام عمر فقال ﴿ يارسول الله ﴾ دعني أضرب عنق هذا المنافق فقال ﴿ النبيء صلى الله عليه وسلم)* دعه لايتحدث الناس ان محمدا يقتل أصحابه وذلك ان عبد الله بن أبي بحسب الظاهر والسماع مؤمن من الصحابة ولو كان في نفس الامر زنديقا مشركا وكانت الانصار أكثر من المهاجرين حين قدموا المدينة ثم ان المهاجرين كثروا بعدلما انضاف اليهم مسلمة الفتح وغيرهم وروى مسلم والترمذي والنساءي الحديث وفي ابن اسحاق قال عبد الله بن أبي أقد فعلوها نافرونا وكاثرونا في بلادنا ما مثلنا وجلايب قريش هذه الا كما قال القائل سمن كلبك يأكلك ثم أقبل على من عنده من قومه وقال هذا ماصنعتم بأنفسكم احللتموهم بلادكم وقاسمتموهم أموالكم أما والله لو كففتم عنهم لتحولوا من بلادكم الى غيرها أما والله لئن رجعنا الحديث وزاد ابن اسحاق ان عمر قال ﴿ رضي الله عنه ﴾ من مر به عباد بن بشر ابن وقش فليقتلنه فقال لا ولكن ناد بالرحيل فرحل في ساعة ما كان يرحل فيها فلقيه أسيد بن حضير فسأله عن ذلك فأخبره فقال ﴿ رضي الله عنه ﴾ فانت ﴿ يارسول الله)* الاعز وهو الاذل وبلغ عبد الله بن عبد الله بن أبي ما كان من أمر أبيه فاتى ﴿ النبيء صلى الله عليه وسلم ﴾ فقال بلغني انك تريد قتل أبي فيما بلغك عنه فان كنت فاعلا فمرني به فانا أحمل اليك رأسه فقال نرفق به ونحسن صحبته

﴿ قال ﴾ البخاري الي عبد الله بن الفضل بن العباس بن ربيعة انه سمع أنس ابن مالك يقول حزنت على من أصيب بالحرة فكتب الي زيد بن أرقم وبلغه شدة حزني يذكر انه سمع *(رسول الله صلى الله عليه وسلم)* يقول اللهم اغفر للانصار ولابناء الانصار وشك ابن الفضل في أبناء أبناء الانصار واثبته مسلم فسأل أنس بعض من كان عنده فقال هو الذي يقول فيه ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ هذا الذي أوفى الله بأذنه أي جعل أذنه في السماع كالضامنة بتصديق ماسمعت ولما نزل القرآن به صارت كانها وافية بضمانها خارجة من التهمة فيما أدته الى اللسان وفي مرسل الحسن انه ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ أخذ بأذنه فقال وفى الله بأذنك ياغلام والحرة بفتح الحاء وشد الراء موضع قرب المدينة وقعت

فيها حرب سنة ثلاث وستين لما خلع أهل المدينة يزيد بن معاوية فأرسل يزيد بن معاوية جيشا كثيرا فاستباحوا المدينة وقتل من الانصار خلق كثير جدا وكان أنس يومئذ بالبصرة

قال ﴿ البخاري الى سالم ان أباه عبد الله بن عمر أخبره انه طلق امرأته أي آمنة بنت غفار وهي حائض فتغيض فيه ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ ثم قال ليراجعها ثم يمسكها حتى تطهر ثم تحيض فتطهر فان بداله أن يطلقها فليطلقها طاهرا قبل أن يمسها فتلك العدة كما أمر الله ﴿ قلنا ﴾ لان في ذلك تضرر المطلقة بطول مدة التربص لان زمن الحيض لايحسب من العدة ومثله النفاس ولادائه فيما بقي الى الندم عند ظهور الحمل فان الانسان قد يطلق الحائل دون الحامل وعند الندم قد لايمكنه التدارك فيتضرر هو والولد

قال ﴿ البخاري الى أبي سلمة جاء رجل الى ابن عباس وأبو هريرة جالس عنده فقال افتني في امرأة ولدت بعد وفاة زوجها باربعين ليلة فقال ابن عباس آخر الاجلين قال أبو سلمة قلت قال الله تعالى ﴿وأولات الاحمال أجلهن أن يضعن حملهن ﴾ قال أبو هريرة أنا مع ابن أخي يعني أبا سلمة وليس ابن أخيه ولكن لصغر سنه فارسل ابن عباس غلامه كريبا الى أم سلمة يسألها فقالت قتل زوج سبيعة الاسلمية وهي حبلى والمشهور انه مات فوضعت بعد موته بأربعين ليلة فخطبت فانكحها ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ وكان أبو السنابل فيمن خطبها ﴿ قلنا ﴾ هو ابن بعكك بن الحارث بن عميلة واسمه عمر وأسلم يوم الفتح وكان من المؤلفة شاعرا وبقي زمانا بعد النبيء ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ فيما جزم به ابن سعد ونقل الترمذي عن البخاري انه قال لانعلم ان أبا السنابل عاش بعد ﴿النبيء صلى الله عليه وسلم ﴾ وعند ابن عبد البر ان أبا السنابل تزوج سبيعة بعد ذلك وأولدها سنابل بن أبي السنابل وقال مالك في الموطيء خطبها رجلان شاب وكهل فتزوجت الشاب فقال الكهل لم تحلي وذكر ابن بشكوال وغيره ان الشاب الذي خطبها هو وابن السنابل فاختارته على أبي السنابل أبو البشر بن الحارث

قال ﴿ البخاري الى عائشة كان ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ يشرب عسلا عند زينب بنت جحش ويمكث عندها فواطأت أنا وحفصة على أن تقول أينا دخل

عليها أكلت مغافير فدخل على احداهما فقالت له اني أجد منك ريح مغافير قال لا ولكني كنت أشرب عسلا عند زينب ابنة جحش فلن أعود له وقد حلفت لاتخبري بذلك أحدا وذكر البخاري عن عائشة انه شرب العسل عند حفصة بلفظ كان ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ يحب العسل والحلوى وكان اذا انصرف من العصر دخل على نسائه فيدنو من احداهن فدخل على حفصة فاحتبس أكثر مما كان يحتبس فغرت فسألت عن ذلك فقيل لي أهدت لها امرأة من قومها عكة عسل فسقت النبيء *(صلى الله عليه وسلم)* منها شربة فقلت أما والله لنحتالن له فقلت لسودة بنت زمعة انه سيدنو منك فاذا دنا منك فقولي له ماهذه الريح التي أجد منك الحديث وفيه وقولي انه ياصفية ذاك وعند ابن مردوية من طريق ابن أبي مليكة عن ابن عباس ان شربه كان عند سودة وان عائشة وحفصة هما اللتان تظاهرتا على وفق مافي رواية عبيد بن عمير وان اختلفا في صاحبة العسل فيحمل على التعدد أو رواية ابن عمير أثبت لموافقة ابن عباس لها على ان المتظاهرتين حفصة وعائشة فلو كانت حفصة صاحبة العسل لم تقرن في المظاهرة بعائشة وذكر البخاري عن عائشة ان نساء النبيء ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ كن حزبين أنا وسودة وحفصة وصفية حزب وزينب بنت جحش وأم سلمة والباقيات حزب وهذا يرجح ان زينب هي صاحبة العسل ولذلك غارت عائشة منها لكونها من غير حزبها

قال البخاري الى ابن عباس مكثت سنة أريد أن أسأل عمر بن الخطاب ﴿ رضي الله عنه ﴾ عن آية فما أستطيع أن أسأله هيبة له حتى خرج حاجا فخرجت معه فلما رجعت وكنا ببعض الطريق يعني مر الظهران عدل الى الاراك لحاجة له أي قضاء حاجة الانسان فوقفت له حتى فرغ وفي رواية انه قال أدركني بالماء فادركته فجعل يسكب عليه ويتوضأ ثم سرت معه فقلت يا أمير المؤمنين من اللتان تظاهرتا على النبيء ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ من أزواجه فقال حفصة وعائشة فقال والله ان كنت لا أريد أن أسألك عن هذا منذ سنة فما أستطيع هيبة لك قال فلا تفعل ماظننت انه عندي من علم فاسألني فان كان لي علم خبرتك به ثم قال عمر والله ان كنا في الجاهلية مانعد للنساء أمرا أي شأنا في المشاورة

حتى أنزل الله فيهن ما أنزل وقسم لهن ما قسم يعني مثل قوله تعالى ﴿ وعلى المولود له رزقهن وكسوتهن ﴾ فبينما أنا في أمر أتأمره أي أتفكر فيه اذ قالت أمرأتي لو صنعت كذا وكذا فقلت لها مالك ولما ها هنا وما تكلفك في أمر أريده فقالت لي عجباً لك يا ابن الخطاب ما تريد أن تراجع أنت وان ابنتك لتراجع ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ حتى يظل يومه غضبان فقام عمر فاخذ رداءه مكانه حتى دخل على حفصة فقال لها يا بنيتي انك لتراجعين ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ حتى يظل يومه غضبان وفي رواية للبخارى فقلت أى لحفصة أتغاضب أحداكن ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ اليوم حتى الليلة الخ فقالت حفصة والله لنراجعه فقلت تعلمين اني أحذرك عقوبة الله وغضب ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ يا بنية لا يغرنك هذه التي أعجبها حسنها حب ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ اياها يريد عائشة وحب بدل اشتمال من هذه ولفظ مسلم أعجبها حسنها وحب ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ وعند ابن سعد ليس لك مثل حظوة عائشة ولا حسن زينب بنت جحش قال عمر ثم خرجت حتى دخلت على أم سلمة لقرابتي منها أى هي مخزومية كأمه وهي بنت عم أمه فكلمتها فقالت أم سلمة عجبا لك يا ابن الخطاب دخلت في كل شيء حتى تبتغي أن تدخل بين ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ وأزواجه فاخذتني أى بكلامها والله كسرتني عن بعض ما كنت أجد فخرجت من عندها وكان لي صاحب من الانصار أى أوس بن خولي كما قال ابن بشكوال أو عثمان بن مالك اذا غبت عن مجلس ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ أتاني بالخبر واذا غاب كنت آتيه بالخبر ونحن نتخوف ملكا من ملوك غسان يعني جبلة بن الايهم كما رواه الطبراني عن ابن عباس أو الحارث بن أبي شمر ذكر لنا أنه يريد أن يسير الينا فقد امتلأت صدورنا منه فاذا صاحبي الانصارى يدق الباب وفي رواية له أى للبخارى فرجع الينا عشاء فضرب بابي ضرباً شديداً أي فقال افتح افتح فقلت جاء الغساني فقال بل أشد من ذلك أي بالنسبة الى عمر لمكان بنته حفصة عزل ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ أزواجه وفي رواية له طلق ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ نساءه فقلت رغم أنف حفصة وعائشة خصمها لانهما السبب فاخذت ثوبي فأخرج

من منزلي حتى جئت فاذا ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ في مشربة له وفي رواية له فجمعت علي ثيابي فصليت صلاة الفجر مع ﴿ النبيء صلى الله عليه وسلم ﴾ فدخل مشربة له الخ أي يرقي عليها بعجلة أي درجة وغلام ﴿ لرسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ أسود على رأس الدرجة فقلت له قل هذا عمر فأذن لي قال عمر قصصت على النبيء ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ هذا الحديث فلما بلغت حديث أم سلمة تبسم ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ وانه لعلى حصير ماينه وبينه شيء وتحت رأسه وسادة من آدم حشوها ليف وان عند رجليه قرظا مصبوباً أي ليس في اناء وفي رواية له مصبورا أي مجموعا وهو دباغ فرأيت أثر الحصير في جنبه فبكيت فقال مايبكيك فقلت ﴿ يارسول الله ﴾ ان كسرى وقيصر فيما هما فيه وأنت ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ فقال أما ترضى أن تكون لهم الدنيا ولنا الآخرة

﴿ قال ﴾ الطبراني في الكبير الى بريدة وعد الله نبيئه ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ في هذه الآية أن يزوجه بالثيب آسية امرأة فرعون وبالبكر مريم بنت عمران وبدأ بالثيب لان آسية زمانها قبل زمان مريم ولان أزواجه ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ كلهن ثيبات الا عائشة وأفضلهن خديجه فالتقديم من جهة قبلية الفضل وقبلية الزمان لانه تزوج الثيب منهن قبل البكر وفي حديث ضعيف عند ابن عساكر عن ابن عباس ان النبيء ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ دخل على خديجة وهي في الموت فقال ياخديجة اذا لقيت ضرائرك فاقرئهن مني السلام فقالت ﴿ يارسول الله ﴾ هل تزوجت قبلي قال لا ولكن الله زوجني مريم بنت عمران وآسية امرأة فرعون وكلثم أخت موسى وروي مثله باسناد ضعيف من حديث أبي أمامة عند أبي يعلى

﴿ قال ﴾ البخاري الى حارثة بن وهب الخزاعي سمعت *(النبيء صلى الله عليه وسلم) ﴿ الا أخبركم باهل الجنة كل ضعيف متضعف لو أقسم على الله لابره الا أخبركم بأهل النار كل عتل جواظ مستكبر ورواه مسلم والترمذي

﴿ قال ﴾ البخاري الى أبي سعيد الخدري قلنا اسمه سعد بن مالك سمعت *(النبيء صلى الله عليه وسلم) *يقول يكشف ربنا عن ساقه فيسجد له كل مؤمن ومؤمنة ويبقى من كان يسجد

في الدنيا رئاء وسمعة فيذهب ليسجد فيعود ظهره طبقاً واحدا وتفسير الساق في حديث أبي يعلى بسند ضعيف عن أبي موسى عن *(النبيء صلى الله عليه وسلم)* انه قال عن نور عظيم أي عن نوره العظيم وفي حديث عبد الرزاق عن قتادة عن ساقه عن شدة أمر وفي حديث الحاكم عن ابن عباس هو يوم كرب وشدة وأضاف الساق لله لان تلك الاشياء كلها ملك لله وعن زيد بن أسلم عند الاسماعيلي يكشف عن ساق بلا هاء قال الاسماعيلي وهذه أصح لموافقة لفظ القرآن

قال البخاري الى ابن عباس ﴿رضي الله عنهما﴾ صارت الاوثان التي كانت في قوم نوح في العرب بعد أي نشرها ابليس بعد غرقها في الطوفان وذهابه قال كانت (ود) لكليب بدومة الجندل يعنى مدينة من الشام مما يلي العراق و (سواغ) لهذيل قلنا كانوا بقرب مكة و (يغوث) لمراد يعني قبيلة من اليمن ثم لبني غطيف بطن منهم عند سبا و (يعوق) لهمدان و (نسر) لحمير لآل ذي الكلاع وهذه الاسماء هى أسماء رجال صالحين من قوم نوح أوحى الشيطان بعد موتهم الى قومهم انصبوا الى مجالسهم انصابا وسموها باسمائهم فنصبوها ولم تعبد حتى مات ناصبوها وتغير العلم بها

قال البخاري الى ابن عباس رضي الله عنهما انطلق ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ في طائفة من أصحابه عامدين الى سوق عكاظ وقد حيل بين الشياطين وخبر السماء وأرسلت عليهم الشهب فرجعت الشياطين فقالوا مالكم قالوا حيل بيننا وبين السماء وأرسلت علينا الشهب قال ابليس والعياذ بالله ما بينكم وبين خبر السماء الا ماحدث فاضربوا مشارق الارض ومغاربها وانظروا ماهذا الامر الذى حدث فانطلقوا فضربوا مشارق الارض ومغاربها ينظرون ماهذا الامر الذى حال بينهم وبين خبر السماء فانطلق الذين توجهوا نحو تهامة الى ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ بنخلة عامدا الى سوق عكاظ وهو يصلي باصحابه صلاة الفجر فلما سمعوا القرآن تسمعوا له فقالوا هذا الذى حال بينكم وبين خبر السماء فهنالك رجعوا الى قومهم فقالوا ياقومنا اناسمعنا قرآنا عجبا يهدي الى الرشد فآمنا به ولن نشرك بربنا أحداً وأنزل الله عز وجل على ﴿نبيئه صلى الله عليه

وسلم ﴾ ﴿ قل أوحي الي انه استمع نفر من الجن ﴾ قال ابن عباس وانما أوحي اليه قول الجن لقومهم انا سمعنا وزاد الترمذي قال ابن عباس وقول الجن لقومهم ﴿ لما قام عبد الله يدعوه كادوا يكونون عليه لبدا ﴾ لما رأوه يصلي وأصحابه يصلون بصلاته يسجدون بسجوده وعجبوا من طواعية أصحابه له قالوا لقومهم ذلك اتفق ذلك لهم ولم يعلم ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ بهم وأخبره الله بعد وعكاظ سوق بين مكة والطائف عظيم فيه نخل يقيمون به شوالا كله يتبايعون ويتفاخرون في الجاهلية وذلك حين خرج ﴿ صلي الله عليه وسلم ﴾ الى الطائف ورجع منها سنة عشر من المبعث وانما خرج مع زيد بن حارثة خاصة ولعله لقيه بعض أصحابه في الطريق فلذا قال في طائفة من أصحابه ﴿ قلت ﴾ المشهور ان ارسال الشهب كان أول البعث وان استماع الجن القرآن قبل خروجه الى الطائف بسنتين وكان يصلي قبل نزول الخمس ركعتين قبل طلوع الشمس وركعتين قبل الغروب وذكر السدي ان السماء لم تكن تحرس الا أن يكون في الارض نبيء أو دين ظاهر

﴿ قال ﴾ البخاري الى يحي بن أبى كثير سألت أبا سلمة بن عبد الرحمن يعني ابن عوف عن أول مانزل من القرآن قال ﴿ يا أيها المدثر ﴾ ﴿ قلت ﴾ يقولون ﴿ اقرأ باسم ربك الذي خلق ﴾ فقال أبو سلمة سألت جابر بن عبد الله وقلت له مثل ماقلت فقال جابر لا أحدثك الا ماحدثنا ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ قال جاورت بحراء فلما قضيت جواري هبطت فنوديت فنظرت عن يميني فلم أر شيئا ونظرت عن شمالي فلم أر شيئاً ونظرت أمامي فلم أر شيئاً ونظرت خلفي فلم أر شيئا فرفعت رأسي فاذا الملك الذى جاءني بحراء جالس على كرسي ويروى على عرش على كرسي بين السماء والارض فرعبت منه فاتيت خديجة فقلت دثروني وصبوا علي ماء باردا فدثروني وصبوا علي ماء بارداً فنزلت ﴿ يا أيها المدثر قم فانذر وربك فكبر ﴾ ﴿ قلت ﴾ أول مانزل ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم اقرأ باسم ربك ﴾ لصحة أحاديثه المفيدة انه أول مانزل وليس في الحديث ان ﴿ يا أيها المدثر ﴾ أول مانزل بل اجتهاد منه وحديث جابر حجة عليه لان فيه الملك الذي جاءني بحراء فقد جاءه قبل يا أيها المدثر وهو زمان نزل ﴿ اقرأ باسم ربك ﴾ بل صرح جابر بن عبد الله بأن يا أيها المدثر بعد فترة الوحي عنه

﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ ولفظ البخاري الى أبي سلمة بن عبد الرحمن عن جابر بن عبدالله سمعت النبيء ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ يحدث عن فترة الوحي وساق الحديث المتقدم فالوحي الاول من القرآن ﴿ اقرأ باسم ربك ﴾ ثم فتر حتى نزل *(يا أيها المدثر)*

قال ﴿ البخاري الى ابن عباس كان ﴿ النبيء صلى الله عليه وسلم ﴾ اذا نزل عليه الوحي حرك به لسانه يريد أن يحفظه فانزل الله عز وجل *(لاتحرك به لسانك لتعجل به)* وذلك انه يخاف تفلته ووصف سفيان بن عيينة كيفية التحريك وفي رواية سعيد ابن منصور وحرك سفيان شفتيه وكذا روى البخاري الى ابن عباس كان ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ يحرك شفتيه اذا أنزل عليه فقيل له *(لاتحرك به لسانك)* يخشي أن يتفلت منه *(ان علينا جمعه وقرآنه)* وكذا روى البخاري اليه من وجه آخر كان ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ اذا نزل جبريل عليه بالوحي يحرك لسانه وشفتيه فيشتد عليه وكان يعرف منه وذلك انه يخاف أن ينسى أول ما أوحي اليه والمراد القرآن لانه الذى تعبد بلفظه

قال ﴿ البخارى الى ابن مسعود بينا نحن مع ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ في غار يعني في غار بمنى كما صرح به البخارى في رواية أخرى اذ نزلت عليه *(والمرسلات)* فتلقيناها من فيه وان فاه لرطب بها اذ خرجت حية فقال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ اقتلوها فابتدرناها فسبقتنا أى بدخول حجرها كما صرح به في رواية فسبقتنا فدخلت حجرها قال فقال وقيت شركم كما وقيتم شرها

قال ﴿ البخارى الى ابن عباس *(رضي الله عنهما)* في قوله تعالى *(انها ترمي بشرر كالقصر)* كنا نرفع الخشب بقصر ثلاثة أذرع وأقل فنرفعه للشتاء فنسميه القصر أي بقدر ثلاثة أذرع بكسر القاف وفتح الصاد أو بفتحهما وبفتحهما قرأ ابن عباس الآية والحسن جمع قصرة وهي عنق البعير وعنق النخلة وأصل الشجرة

قال ﴿ البخارى الى عائشة رضي الله عنها عن النبيء ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ مثل الذى يقرأ القرآن وهو حافظ له مع السفرة الكرام ومثل الذى يقرأ وهو يتعاهده وهو عليه شديد فله أجران والمراد بالسفرة الكرام الرسل لانه أدى القرآن كما أدى بعضهم الكتب

المنزلة أو يعمل بعملهم ويسلك مسلكهم وخبر مثل محذوف أى كونه مع السفرة وكذا خبر الثاني مثل من يحاول عبادة شاقة والمعنى ان له أجر القراءة وأجر التعب وليس أكثر من الاول بل الاول أكثر اذ صار مع السفرة الكرام وقيل الثاني أكثر لان الاجر على قدر التعب وفيه ان الماهر قد ذاق التعب الشديد أولا في الغالب

﴿ لاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم لاملجأ من الله الا اليه ﴾

﴿ اربعون حديثا ﴾

﴿ في القرآن أيضاً ﴾

﴿ قال ﴾ مالك والبخاري الى ابن عمر في قوله تعالى ﴿ يوم يقوم الناس لرب العالمين ﴾ عنه ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ حتى يغيب أحدهم في رشحه الى أنصاف أذنيه أي يوم تدنو الشمس منهم مقدار ميل حتى يغيب والميل ربع الفرسخ أو ميل الكحل

﴿ قال ﴾ البخاري الى عائشة رضي الله عنها قال *(رسول الله صلى الله عليه وسلم)* ليس أحد يحاسب الا هلك قلت ﴿ ياسول الله ﴾ جعلني الله فداك أليس يقول الله عز وجل ﴿ فأمامن أوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا ﴾ قال ذاك العرض يعرضون ومن نوقش الحساب هلك وأخرج الحديث مسلم والنساءي والترمذي

﴿ قال ﴾ البخاري الى ابن عباس في قوله تعالى ﴿ لتركبن طبقا عن طبق ﴾ أي حالا بعد حال هذا نبيئكم ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ يعني يكون الظفر والغلبة على المشركين حتي يختم لك بجميل العاقبة فلا يحزنك تكذيبهم أو سماء بعد سماء أي أمورا شدادا في القيامة أو الشدائد والاهوال الموت وحال القبر والبعث والعرض

﴿ قال ﴾ البخاري الى البراء بن عازب ﴿ رضي الله عنه ﴾ أول من قدم علينا

من أصحاب *(رسول الله صلى الله عليه وسلم)* المدينة مصعب بن عمير وابن أم مكتوم فجعلا يقرآننا القرآن ثم عمار وبلال وسعد يعني ابن وقاص ثم عمر بن الخطاب في عشرين ذكر ابن اسحاق منهم زيد بن الخطاب أخا عمر رضي الله عنهما وسعيد بن زيد بن عمرو وعمرو ابن سراقة وعبد الله بن سراقة أخاه وخنيس بن حذافة وواقد بن عبد الله وخولي ابن أبي خولي وأخاه هلالا وعياش بن أبي ربيعة وخالدا وإياسا وعامرا وعاقلا بني البكير ولعل الباقي اتباع أو لم يشهروا قال البراء ثم جاء ﴿النبيء صلى الله عليه وسلم﴾ فما رأيت أهل المدينة فرحوا بشيء فرحهم به حتى رأيت الولائد والصبيان يقولون هذا ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ قد جاء فما جاء حتى قرأت ﴿سبح اسم ربك الاعلى﴾ في سور مثلها من المفصل ﴿قلت﴾ وقوله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ اما ان زاده الناسخ أو البراء أوراو لانه لا يحجر عن زيادة الصلاة والسلام في كتابة أو حكاية كما نصوا عليه فلا يردان مشروعية الصلاة والسلام في السنة الخامسة من الهجرة وأيضا قد ذكرا في الاسراء وهو بمكة

﴿قال﴾ البخاري الى عروة انه أخبره عبد الله بن زمعة انه سمع النبيء ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ يخطب وذكر الناقة والذي عقرها فقال *(رسول الله صلى الله عليه وسلم)* اذ ﴿انبعث أشقاها﴾ انبعث لها رجل عزيز عارم أي مفسد صعب منيع في رهطه مثل أبي زمعة يعني جد عبد الله بن زمعة مات كافرا بمكة وذكر النساءي في خطبته فقال يعمد أحدكم يجلد امرأته جلد العبد فلعله يضاجعها من آخر يومه ثم وعظهم في ضحكهم من الضرطة وقال لم يضحك أحدكم مما يفعل وكانوا في الجاهلية يضحكون من ذلك فنهاهم فالضحك من الضرطة جاهلية

﴿قال﴾ البخاري الى علقمة دخلت في نفر من أصحاب عبد الله الشام فسمع بنا أبو الدرداء وهو عويمر بن مالك فأتانا فقال أفيكم من يقرأ القرآن فقلنا نعم فقال فأيكم اقرأ قال علقمة فأشاروا الي فقال اقرأ سورة والليل فقرأت ﴿والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى والذكر والانثى﴾ قال أبو الدرداء أنت سمعتها من في صاحبك يعني ابن مسعود قلت

نعم وأنا سمعتها من في ﴿ النبي صلى الله عليه وسلم ﴾ وهؤلاء يأبون علينا يعني أهل الشام يعني انهم يقولون المتواترة ﴿ وماخلق الذكر والانثى ﴾ وللبخاري رواية وهؤلاء يريدوني على ان اقرأ ﴿ وماخلق الذكر والانثى ﴾ والله لاأتابعهم ولعله لم يبلغه نسخه ولا مصحف عثمان المحذوف منه كل منسوخ

﴿ قال ﴾ البخاري الى علي كنا مع ﴿ النبيء صلى الله عليه وسلم ﴾ في بقيع الغرقد في جنازة فقال مامنكم من أحد الا وقد كتب مقعده من الجنة ومقعده من النار فقالوا ﴿ يارسول الله ﴾ * أفلا نتكل فقال اعملوا فكل ميسر ثم قرأ ﴿ فأمامن أعطى واتقى وصدق بالحسنى الى قوله للعسرى ﴾ وعند ابن مردوية ان السائل سراقة بن جشعم وعند احمد انه أبو بكر وعندالبزار انه عمر وقيل علي وفي رواية للبخاري الى علي انه كان ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ في جنازة فأخذ عودا ينكث في الارض فقال ما منكم من أحد الا وقد كتب مكانه من الجنة أو النار قالوا أفلا نتكل فقال اعملوا فكل ميسر لما خلق له أما من كان من أهل السعادة فسيصير لعمل السعادة وأما من كان من أهل الشقاوة فسيصير لعمل أهل الشقاوة ثم قرأ ﴿ فأمامن أعطى الآية ﴾ وفي رواية له أيضاً لااعملوا فكل ميسر الخ وفي رواية له فقعد وقعدنا حوله ومعه مخصرة أي عصا فنكس فجعل ينكث بمخصرته ثم قال ما منكم من نفس منفوسة أي مولودة الا كتب مكانها من الجنة والنار والا قد كتبت شقية أوسعيدة قال رجل أفلا نتكل على كتابنا هذا وندع العمل فمن كان منا من أهل السعادة فسيصير الى أهل السعادة ومن كان منا من أهل الشقاوة فسيصير الى أهل الشقاوة قال أما أهل السعادة فسيصيرون لعمل أهل السعادة وأما أهل الشقاوة فسيصيرون لعمل أهل الشقاوة ثم قرأ ﴿ فامامن أعطى ﴾ الآية وكل الروايات عن علي

﴿ قال ﴾ البخاري الى جندب عن سفيان اشتكى ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ فلم يقم ليلتين أو ثلاثا فجاءت امرأة فقالت يامحمد اني لارجو ان يكون شيطانك قد تركك لم أره قربك منذ ليلتين أو ثلاث فانزل الله عزوجل ﴿ والضحى والليل اذ سجى ماودعك ربك وما قلى ﴾ والمرأة العوراء بنت حرب أخت أبي سفيان حمالة الحطب

زوج أبي لهب كما عند الحاكم

قال البخاري الى جندب بن سفيان قالت امرأة *{يارسول الله}* ماأرى صاحبك الا أبطأك فنزلت ﴿ ماودعك ربك وما قلى ﴾ أي أبطأ عنك فحذفت الجار ونصبت أو جعلك بطيئاً في القراءة لان في بطيء جبريل فى الاقراء بطأ له صلى الله عليه وسلم ﴾ فى القراءة والمرأة خديجة ﴿رضي الله عنها﴾

قال البخاري الى عدي بن ثابت سمعت البراء بن عازب يقول ان ﴿ النبيء صلى الله عليه وسلم ﴾ كان فى سفر فقرأ فى العشاء فى احدى الركعتين بالتين والزيتون وفى النساءي فى الركعة الاولى فنقول لعله قرأ في الثانية بانا أنزلناه في ليلة القدر لقول ابن السكن عن ورقة بن خليفة رجل من أهل اليمامة سمعنا بالنبيء صلى الله عليه وسلم ﴾ فاتيناه فعرض علينا الاسلام فاسلمنا واسهم لنا وقرأ في الصلاة بالتين والزيتون وانا أنزلناه فى ليلة القدر فلعل ذلك في صلاة العشاء ولعل انا انزلناه في الثانية

قال البخاري الى عروة ان عائشة رضي الله عنها زوج ﴿النبيء صلى الله عليه وسلم ﴾* قالت كان أول مابدئي به ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ من الوحي الرؤيا الصادقة في النوم فكان لا يرى رؤيا الا جاءت كفلق الصبح ثم حبب اليه الخلاء فكان يلحق بغار حراء فيتحنث فيه والتحنث التعبد الليالي ذوات العدد ويتزود لذلك ثم يرجع الى خديجة فيتزود لمثلها حتى فجئه الحق وهو في غار حراء فقال اقرأ فقال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ ما أنا بقارءي قال فأخذني فغطني أي ضمني حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال اقرأ فقلت ما أنا بقارءي فأخذني فغطني في الثالثة حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال ﴿ اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم علم الانسان مالم يعلم ﴾ فرجع بها ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ ترجف بوادره حتى دخل على خديجة فقال زملوني زملوني فزملوه حتى ذهب عنه الروع قال لخديجة أي خديجة مالي لقد خشيت على نفسي فاخبرها الخبر قالت خديجة كلا أبشر فوالله لايخزيك الله أبدا فوالله انك لتصل الرحم وتصدق الحديث وتحمل الكل وتكسب المعدوم وتقري الضيف وتعين على نوائب

الحق فانطلقت به خديجة حتى أتت به ورقة بن نوفل وهو ابن عم خديجة أخي أبيها وكان امرأ تنصر في الجاهلية وكان يكتب الكتاب العربي ويكتب من الانجيل بالعربية ماشاء الله أن يكتب وكان ورقة شيخاً كبيرا قد عمي فقالت خديجة ياعمي وفي رواية يابن عمي اسمع من ابن أخيك، قال ورقة يابن أخي ماذا ترى فأخبره النبيء ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ خبر مارآى فقال ورقة هذا الناموس الذي أنزل على موسى ليتني فيها جذعا ليتني أكون حيا اذ يخرجك قومك قال ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾* أو مخرجي هم قال ورقة نعم لم يجيء رجل بما جئت به الاأوذي وان يدركني يومك حيا أنصرك نصراً موزرا ثم لم ينشب ورقة أن توفي وفتر الوحي فترة حتى حزن ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ وفي تقرير الاقراء ثلاثا اشارة الى انحصار الوحي في القول والعمل والنية والى انحصار الوحي في ثلاثة التوحيد والاحكام والقصص وفي تكرير الغط الاشارة لثلاث شدائد حصره في الشعب وخروجه في الهجرة ووقعة أحد والارسالات الثلاث التيسير عقب الثلاثة وسماه ابن أخي لصغر سنه ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ والاب الثالث لورقة هو الاب الرابع ﴿لرسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ وتشديد الغط ليتفرغ عن النظر الى الدنيا ويقبل بكليته الى مايلقى اليه وفي رواية بعد قوله حتى حزن ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾* مالفظه حزنا غدا منه مراراً كي يتردى من رؤوس شواهق الجبال فكلما أوفى بذروة جبل لكي يلقي منه نفسه تبدى له جبريل فقال يامحمد انك رسول الله حقا فيسكن لذلك جأشه وتقر نفسه فيرجع فاذا طالت عليه فترة الوحي غدا لمثل ذلك فاذا أوفى بذروة جبل تبدى له جبريل فقال له مثل ذلك ولا يصح ذلك عندنا وأثبته قومنا وقالوا انه حزن على مافاته من الامر الذي بشره به ورقة وقيل خاف ان الفترة لامر منه أو سبب منه وأن يكون عقوبة وفي رواية جاءني جبريل بحراء وأنا نائم فقال اقرأ وفيها ذكر الغط والاقراء نحو مامر وفيها فانصرف عني وهببت من نومي ولم يكن أبغض الي من شاعر أو مجنون ثم قلت لاتحدث عني قريش بهذا أبدا لاعمدن الى حالق من الجبل فلاطرحن نفسي منه فلأقتلنها فقيل هذا قبل اعلام الله عز وجل له انه رسول الله سبحانه ولا يتم هذا فقد مر انه يطلب السقوط من الجبل

بعد اعلام جبريل له بالرسالة الا ان في الرواية ضعفا وكذا خرج الطبرى أيضا انه طلبه بعد الاعلام فاما أن ينسى انه أعلم بالرسالة وبعد القصة لا ينسى واما تمثيل لشدة مابلي به فيريد التخلص منه لاحقيقة

— ﴿ قال ﴾ — البخارى الى ابن عباس قال أبو جهل لعنه الله لئن رأيت محمداً يصلي عند الكعبة لأطأن على عنقه فبلغ ذلك *(النبيء صلى الله عليه وسلم)* فقال لو فعله لأخذته الملائكة زاد النساءى من حديث أبي هريرة فلم يفجأهم منه الا وهو ينكص على عقبيه ويتقي بيده فقيل له مالك فقال ان بيني وبينه لخندقا من نار وهو لا وأجنحة فقال *(النبيء صلى الله عليه وسلم)* لو دنا لاختطفته الملائكة عضوا عضواً

— ﴿ قال ﴾ — البخارى الى أنس بن مالك قال *(النبيء صلى الله عليه وسلم)* لابي أى ابن كعب ان الله أمرني أن اقرأ عليك *(لم يكن الذين كفروا)* قال أبي وسماني لك قال نعم فبكى وفي رواية عن أنس أن أقرأ عليك القرآن قال راوى الحديث قتادة فأنبئت أن أقرأ عليك *(لم يكن الذين كفروا)* وفي رواية أن أقرئك القرآن وفيه وقد ذكرت عند رب العالمين قال نعم فذرفت عيناه

— ﴿ قال ﴾ — البخارى الى أبي هريرة عن *(رسول الله صلى الله عليه وسلم)* الخيل ثلاثة لرجل أجر ولرجل ستر وعلى رجل وزرفا ما الرجل الذى هي له أجر فرجل ربطها في سبيل الله فأطال لها في مرج أو روضة فما أصابت فى طيلها أى حبلها في المرج والروضة كان له حسنات ولو انها قطعت طيلها فاستنت أي عدت شرفا أو شرفين كانت آثارها وأرواثها حسنات له ولو أنها مرت بنهر فشربت منه ولم يرد أن يسقي به كان ذلك حسنات له فهى لذلك الرجل أجر ورجل ربطها تغنيا وتعففا ولم ينس حق الله في رقابها ولا ظهورها فهي له ستر ورجل ربطها فخرا ورئاء ونواء لاهل الاسلام فهي على ذلك الرجل وزر وسئل عن الحمر أي هل لها حكم الخيل فقال ما أنزل الله علي فيها الا هذه الآية الفاذة الجامعة *(فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره)* والفاذة المنفردة كالشاذة والسائل صعصعة بن ناجية وحق الله في رقابها أن يؤدي زكاة تجارتها وعند أبي حنيفة الزكاة في

الخيل وقد مر وحق الله في ظهرها وثوبها في الجهاد وحمل شيء لاخيه والشرف الشوط
﴿قال﴾ البخاري الى أنس لما عرج ﴿بالنبيء صلى الله عليه وسلم﴾ الى السماء قال أتيت
على نهر حافتاه قباب اللؤلؤ مجوف فقلت ماهذا ياجبريل قال هذا الكوثر زاد البيهقي الذي
أعطاك ربي فأهوى الملك بيده فاستخرج من طينه مسكا أذفر وقال الى عائشة هو نهر أعطيه
نبيئكم ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ زاد النسائي في بطنان الجنة اه شاطئاه درمجوف آنيته كعدد
النجوم وله عن ابن عباس انه الخير قال أبو بشر قلت لسعيد بن جبير فان الناس يزعمون
انه نهر في الجنة فقال سعيد النهر الذي في الجنة من الخير الذي أعطاه الله اياه

﴿قال﴾ الى عائشة ماصلى ﴿النبيء صلى الله عليه وسلم﴾ صلاة بعد ان
نزلت عليه ﴿اذا جاء نصر الله والفتح﴾ لايقول فيها سبحانك ربنا وبحمدك اللهم اغفرلي

﴿قال﴾ الى عائشة رضي الله عنها كان ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾
يكثر ان يقول في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم ربنا وبحمدك يتأول القرآن تعني يتابع
القرآن مثل قوله تعالى ﴿فسبح بحمد ربك واستغفره﴾

﴿قال﴾ البخاري الى ابن عباس ان عمر رضي الله عنه سألهم يعني أشياخ
بدر عن قوله تعالى ﴿اذا جاء نصر الله والفتح﴾ قالوا فتح المدائن والقصور قال عمر ما
تقول يابن عباس قال أجل أو مثل ضرب لمحمد ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ نعيت له نفسه
وفي رواية عن ابن عباس كان عمر يدخلني مع أشياخ بدر فكأن بعضهم وجد في نفسه أي
غضب وهو عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه فقال لم تدخل هذا معنا ولنا أبناء مثله فقال
عمر انه من حيث علمتم أي من جهة قرابته من ﴿النبيء صلى الله عليه وسلم﴾ أو من جهة
ذكائه وعند عبد الرزاق ان له لسانا سؤولا وقلبا عقولا اه فدعاه ذات يوم فادخله معهم
فما رئيت أي ظننت أنه دعاني يومئذ الا ليريهم أي ليريهم مافضلني به قال لهم ماتقولون في
قوله تعالى ﴿اذا جاء نصر الله والفتح﴾ قال بعضهم أمرنا أن نحمد الله ونستغفره اذا
نصرنا وفتح علينا وسكت بعضهم ولم يقل شيئاً فقال عمر لي أكذا تقول يابن عباس فقلت لا
قال فما تقول قلت هو أجل ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ اعلمه له قال ﴿اذا جاء

نصر الله والفتح ﴾ وذلك علامة أجلك فقال عمر ما أعلم منها الا ما تقول وعند أحمد فكيف تلومونني على حب ماترون وتقدم حديث ﴿وأنذر عشيرتك الاقربين﴾ وطلوعه الصفا وصياحه يابني فلان يابني فلان وقوله ياصباحاه ياصباحاه وقول أبي لهب لعنه الله ألهذا دعوتنا

﴿ قال ﴾ البخارى الى أبي هريرة عن ﴿ النبيء صلى الله عليه وسلم ﴾ قال الله تعالى كذبني ابن آدم ولم يكن له ذلك وشتمني ولم يكن له ذلك فاما تكذيبه اياي فقوله لن يعيدني كما بدأني وليس أول الخلق بأهون علي من اعادته وأما شتمه اياي فقوله اتخذ الله ولدا وأنا الاحد الصمد لم ألد ولم أولد ولم يكن لي كفوا أحد وعن أبي بن كعب ان المشركين قالوا ﴿للنبيء صلى الله عليه وسلم﴾ انسب لنا ربك فنزلت سورة الاخلاص رواه الترمذي والطبرى ﴿قال﴾ قال مسلم من حديث عقبة بن عامر قال ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ ألم تر آيات أنزلت هذه الليلة لم ير مثلهن قط ﴿قل أعوذ برب الفلق من شر ماخلق وقل أعوذ برب الناس﴾

﴿ قال ﴾ النساءى الى عقبة بن عامر ان النبيء ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ قرأ بهما في صلاة الصبح ووقع اجماع الامة بعد موت ابن مسعود على قرآنيتهما فمن أنكرها أشرك ﴿لااله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ وما جاء به حق من عند الله

﴿ قال ﴾ أبو داود والترمذي الى عقبة بن عامر أمرني ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ ان اقرأ المعوذات في دبر كل صلاة

﴿ قال ﴾ البخاري الى عائشة ان ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ كان اذا اشتكى يقرأ على نفسه بالمعوذات فلما اشتد وجعه كنت اقرأ عليه وامسح بيده رجاء بركتها

﴿ قال ﴾ الى عائشة رضي الله عنها ان النبيء ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ كان اذا أوى الى فراشه كل ليلة جمع كفيه ثم نفث فيهما فقرأ فيهما ﴿ قل هو الله أحد وقل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس ﴾ ثم يمسح بهما ما استطاع من جسده يبدأ بهما على رأسه ووجهه وما أقبل من جسده يفعل ذلك ثلاث مرات

﴿ قال ﴾ البخاري الى أبي مسعود قال ﴿ النبيء صلى الله عليه وسلم ﴾ من قرأ آيتين من آخر سورة البقرة كفتاه أي عن قيام الليل ومن شر الجن والانس

﴿قال﴾ ابن مسعود عنه ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ من قرأ خاتمة البقرة أجزت عنه قيام ليلة

قال الحاكم الى النعمان بن بشير عنه ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ ان الله كتب كتابا وأنزل منه آيتين ختم بهما سورة البقرة لا تقرءان في دار فيقربها الشيطان ثلاث ليال زاد أبو عبيد من مرسل ابن جبير فاقرؤهما وعلموهما أبناءكم فانهما قرآن وصلاة ودعاء

قال البخاري الى أبي هريرة وكلني ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ بحفظ زكاة رمضان فأتاني آت فجعل يحثو من الطعام أي يأخذ بكفيه فأخذته فقلت لارفعنك الى ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ قال اني محتاج وعلي عيال ولي حاجة شديدة فخليت عنه فاصبحت فقال *(النبيء صلى الله عليه وسلم)* يا أبا هريرة مافعل أسيرك البارحة قلت ﴿يارسول الله﴾ شكا حاجة شديدة وعيالا فرحمته فخليت سبيله قال أما انه كذبك وسيعود فعرفت انه سيعود لقول ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ انه سيعود فرصدته فجاء يحثو من الطعام فاخذته فقلت لارفعنك الى ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ قال دعني فاني محتاج وعلي عيال لا أعود فرحمته فخليت سبيله فأصبحت فقال لي ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ يا أبا هريرة مافعل أسيرك قلت ﴿يارسول الله﴾ شكا حاجة شديدة وعيالا فرحمته فخليت سبيله قال أما انه قد كذبك وسيعود فرصدته الثالثة فجاء يحثو من الطعام فاخذته فقلت لارفعنك الى ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ وهذا آخر ثلاث مرات تزعم انك لا تعود ثم تعود قال دعني اعلمك كلمات ينفعك الله بها قلت ماهي قال اذا أويت الى فراشك فاقرأ آية الكرسي لن يزال معك من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح فقال *(النبيء صلى الله عليه وسلم)* صدقك وهو كذوب ذاك شيطان وتقدم حديث حضور السكينة لقراءة الكهف حتى جعل الفرس ينفر وحديث فضل سورة ﴿انا فتحنا لك فتحا مبينا﴾ وحديث ان رجلا على سرية يقرأ لهم في صلاته ﴿بقل هو الله أحد﴾ حتى رجع وفي آخره أخبروه ان الله يحبه

قال البخاري الى أبي سعيد الخدري ان رجلا يعني نفسه كما في حديث أحمد سمع رجلا يعني قتادة بن النعمان أخاه لامه يقرأ ﴿قل هو الله أحد﴾ فلما أصبح جاء الى ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ فذكر ذلك له وكان الرجل يتقالها فقال

﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ والذي نفسي بيده انها لتعدل ثلث القرآن وعند الدارقطني ان لي جاراً يقوم بالليل فما يقرأ ﴿ الا بقل هو الله أحد ﴾ الخ

— ﴿ قال ﴾ — مسلم والترمذي عنه ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ أحشدوا فسأقرأ عليكم ثلث القرآن فخرج يقرأ ﴿ قل هو الله أحد ﴾ ثم قال انها تعدل ثلث القرآن فنقول من قرأها ثلاثا فكمن قرأ ختمة كاملة وذلك بلا تضعيف كذا قيل وفضل الله أوسع وفي رواية عن أبي سعيد الخدري ان رجلا قام من السحر يقرأ قل هو الله أحد لا يزيد غيرها الحديث

— ﴿ قال ﴾ — البخاري الى أبي سعيد قال ﴿ النبيء صلى الله عليه وسلم ﴾ لاصحابه أيعجز أحدكم أن يقرأ ثلث القرآن فى ليلة فشق ذلك عليهم فقالوا أينا يطيق ذلك ﴿ يارسول الله ﴾ فقال يقرأ ﴿ قل هو الله أحد ﴾

— ﴿ أخرج ﴾ — الترمذي الى ابن عباس وأنس قال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ ﴿ اذا زلزلت ﴾ تعدل نصف القرآن و ﴿ قل هو الله أحد ﴾ يعدل ثلث القرآن ﴿ وقل ياأيها الكافرون ﴾ تعدل ربع القرآن

— ﴿ وذكر ﴾ — ابن أبي شيبة والترمذي وأبو الشيخ عن أنس عنه ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ ﴿ الكافرون ﴾ * (والنصر ﴾ تعدل كل منهما ربع القرآن ﴿ واذا زلزلت ﴾ تعدل ربع القرآن زاد ابن أبي شيبة وأبو الشيخ وآية الكرسي تعدل ربع القرآن والحديث ضعيف ولو حسنه الترمذي وصححه الحاكم من حديث ابن عباس

— ﴿ قال ﴾ — البخاري الى أسيد بن حضير انه بينما هو أي أسيد بن حضير نفسه يقرأ سورة البقرة وفي رواية سورة الكهف وفرسه مربوط عنده اذ جالت الفرس فسكت فسكنت أي الفرس فقرأ فجالت الفرس فسكت وسكنت الفرس ثم قرأ فجالت الفرس فانصرف وكان ابنه يحيي قريباً منها فاشفق أن تصيبه فلما اجتره رفع رأسه الى السماء حتى مايراها فلما أصبح حدث النبيء ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ فقال له اقرأ يابن حضير اقرأ يابن حضير قال فأشفقت ﴿ يارسول الله ﴾ * أن تطأ يحيي هو ابنه وكان من الفرس قريبا فرفعت رأسي فانصرفت اليه فرفعت الى السماء رأسي فاذا مثل الظلة فيها أمثال المصابيح

فعرجت حتى لا أراها قال ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ وتدري ماذاك قال لا قال تلك الملائكة دنت لصوتك ولو قرأت أي دمت على القراءة لأصبحت ينظر الناس اليها لا تتوارى عنهم وفي رواية لرأيت الاعاجيب قال المؤلف محمد أطفيش الصحابة كلهم في الولاية لانهم تحت الامام العدل وهو ﴿ النبيء صلى الله عليه وسلم ﴾ وتحت الصديق والفاروق فيستصحب حالهم ذلك في زمان الفتنة ولمدح ﴿ النبيء صلى الله عليه وسلم ﴾ لهم الا من حضر الفتنة وزل فيها ولم يتب فانه يبرأ منه ولا يبرأ ممن توقف لان التوقف هو الواجب عليه اذ لم يدرك الحق ويدل لهذا ان عمار او أباذر وابن مسعود ونحوهم ممن شهرت ولايته لم يبرأوا ممن توقف كابن عمر وزيد بن ثابت وأبي هريرة ومحمد بن مسلمة وسعيد بن أبي وقاص ولو تولوا عثمان وعليا

— ﴿ قال ﴾ — البخاري الى أنس بن مالك عن أبي موسى الاشعري عن النبيء ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ مثل الذي يقرأ القرآن ويعمل به كالاترجة طعمها طيب وريحها طيب والذي لا يقرأ القرآن كالتمرة طعمها طيب ولا ريح لها ومثل الفاجر الذي يقرأ القرآن كمثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مر ومثل الفاجر الذي لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة طعمها مر ولا ريح لها

— ﴿ قال ﴾ — البخاري الى عمر بن الخطاب سمعت النبيء ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ يقول لا حسد أي غبطة الا على اثنين رجل أتاه الله الكتاب وقام به اناء الليل زاد أبو نعيم واناء النهار اه ورجل أعطاه الله مالا فهو يتصدق به اناء الليل واناء النهار

— ﴿ قال ﴾ — البخاري الى أبي هريرة ان ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ قال لا حسد أي لا غبطة الا في اثنين رجل علمه الله القرآن فهو يتلوه اناء الليل واناء النهار اى ساعاتهما فسمعه جار له فقال ليتني اوتيت مثل ما اوتي فلان فعملت به مثل مايعمل اي من تلاوته اناء الليل واناء النهار ورجل اتاه الله مالا فهو يهلكه في الحق فقال رجل ليتني أوتيت مثل ما أوتي فلان فعملت مثل مايعمل

— ﴿ قال ﴾ — البخارى الى عثمان بن عفان عن النبيء ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾

خيركم من تعلم القرآن وعلمه وفي رواية له ان أفضلكم من تعلم القرآن وعلمه

قال أبو عبيد عن بعض أصحاب النبيء ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ عنه *(صلى الله عليه وسلم)* فضل قراءة القرآن نظراً على من يقرأه ظهرا كفضل الفريضة على النافلة واسناده ضعيف

عن ابن مسعود موقوفاً باسناد ضعيف أديموا النظر في المصحف

قال البخاري الى عائشة رضي الله عنها سمع ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ رجلا أي عبد الله بن يزيد يقرأ في سورة بالليل فقال يرحمه الله لقد أذكرني آية كذا وكذا كنت أنسيتها من سورة كذا وكذا

﴿لاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم لاملجأ من الله الا اليه﴾

﴿وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم﴾

كمل وفاء الضمانة بأداء الأمانة

والحمد لله رب

العالمين

م

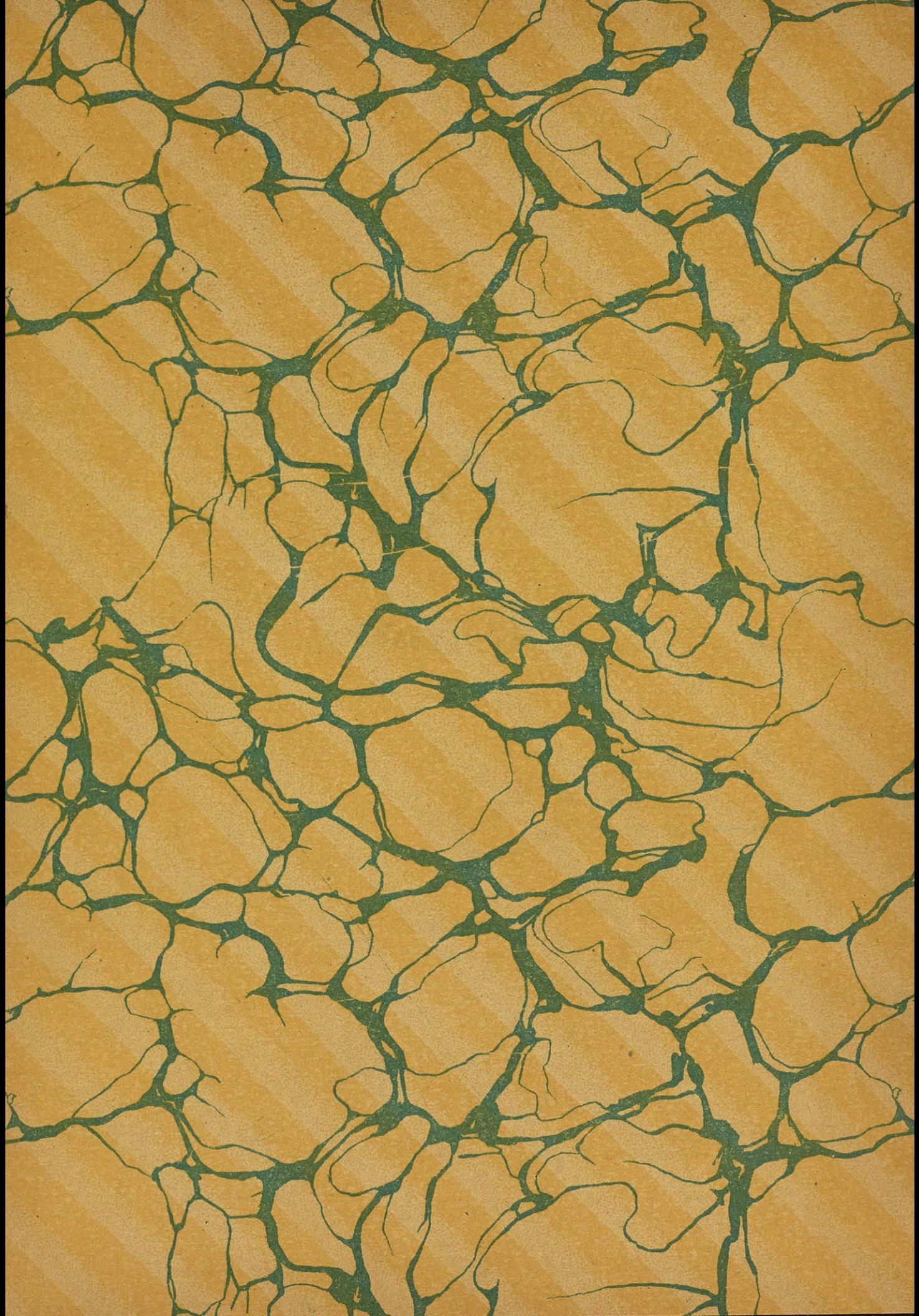
وكان الفراغ من طبعه يوم الاثنين ٣ ربيع الثاني سنة ١٣٢٦ هجرية على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى التحية

يقول مصححه قد اعتنينا بتصحيحه بقدر الامكان ولا يخلو من فوات شيء سهواً من حيث الرسم ولا يخلو أيضاً من بعض خطأ مطبعي يدركه القاريء بأدنى تأمل والله عفوٌ غفور

فهرست الجزء الثالث من كتاب وفاء الضمانة بأداء الامانة

٠٢ أربعون في السرقة
١١ أربعون في الشارب
١٩ أربعون في حكم الردة
٢٨ أربعون في القصاص
٣٨ أربعون في الديات
٤٦ أربعون جامعة
٥٤ أربعون في الجهاد
٦٠ أربعون في الجهاد أيضاً
٦٩ أربعون في الخيل والآلات
٠٠ واللباس والحرب والرمي
٧٦ أربعون في الشهداء
٨٤ أربعون جامعة
٩٤ أربعون في الغنيمة والاسر
١٠٢ أربعون في الامامة
١٠٩ أربعون جامعة
١١٨ أربعون جامعة أخرى
١٢٩ أربعون في الخيل والآلة أيضاً
١٣٤ أربعون جامعة
١٤٣ أربعون في القضاء بين الناس
١٥٠ أربعون في البينة واليمين
١٥٩ اربعون جامعه
١٧١ اربعون فى الفتن
١٨٢ أربعون في الآيات
١٩٣ أربعون جامعة
٢١٠ أربعون جامعة
٢٢٣ أربعون جامعة أيضا
٢٣٣ أربعون في الصور والبعث
٢٤٢ أربعون في الموقف والحساب
٠٠٠ والصحف والصراط
٢٥٥ أربعون في الحوض والميزان والشفاعة
٢٦٤ أربعون في صفة النار
٢٧١ أربعون في الجنة
٢٨٠ أربعون في القرآن
٢٩٦ أربعون في القرآن أيضاً
٣١٠ أربعون في القرآن أيضاً
٣٢٨ أربعون في القرآن أيضاً
٣٦٠ أربعون في القرآن أيضاً
٣٧٨ أربعون في القرآن أيضاً
٣٩٦ أربعون في القرآن أيضاً

MAR 17 1917



COLUMBIA UNIVERSITY
0026816725